
AL HAYAT






ملاحق الحياة
تيارات — كل احد
منوعات — كل احد
آفاق — كل اثنين
الرياضية — كل اثنين

٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

السبت ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١١ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ العدد ١١٩٤٤

إن الحياة عقيدة وجهاد

AL HAYAT SATURDAY 4, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11944

مخاوف فرنسية من علاقة لـ «الجماعة المسلحة» بـ «حزب الله»

باريس مرتاحة الى الاعتقالات لكنها تخشى تجدد الارهاب

□ باريس – من أرليت خوري:
□ لندن – «الحياة»:

■ اجمعت الاوساط الفرنسية امس على وصف اعتقال الجزائريين الخمسة المتهمين بالانتماء الى الشبكات الارهابية العاملة في فرنسا، بينهم بوعلام بن سعيد، بأنه تقدم حاسم في اطار التحقيقات المتعلقة بالتفجيرات التي بدأت في ٢٥ تموز (يوليو) الماضي. لكن الاجهزة الامنية الفرنسية تتخوف من قدرة هذه الشبكات على اعادة تنظيم نفسها.

وفي لندن قالت مصادر ديبلوماسية غربية لـ «الحياة» ان السلطات الفرنسية باشرت تحقيقاً يستهدف معرفة ما اذا كان افراد تابعون للجماعات الاسلامية المتطرفة في الجزائر خصوصاً «الجماعة الاسلامية المسلحة» تدربوا في مخيمات لـ «حزب الله» أو لمنظمات فلسطينية متطرفة في لبنان. واوضحت هذه المصادر ان المخاوف الفرنسية عائدة الى ان هؤلاء يحملون الجنسية الفرنسية وهم يغادرون فرنسا الى الجزائر ثم ينتقلون منها الى لبنان عبر بعض البلدان العربية. واشارت الى انه بعد انتهاء التدريبات على استخدام السلاح والمتفجرات يعود هؤلاء الى الجزائر ومنها الى فرنسا وذلك للتمويه على المكان الحقيقي الذي قصدوه.

وكشفت ان السلطات الفرنسية اعتقلت عدداً من الذين تدربوا في هذه المخيمات خلال حملات شنتها خلال الاسبوعين الماضيين.

وفي باريس اكد اهمية الاعتقالات الاخيرة التي جرت في كل من باريس وليون وليل واتاحت تجنيب ليل عملية تفجير كان يعد لتنفيذها اول من امس او غداً الأحد، وزير الداخلية الفرنسي جان لوي دوبري الذي قال: «شكراً للأمة وشكراً للدولة وشكراً لفرنسا» على النجاح الذي حققه رجال الشرطة في عملهم «الدؤوب والنموذجي».

وأضاف دوبريه في حفلة اقيمت في مقر وزارة الداخلية ان «العمل المتواصل الذي قامت به الاجهزة الامنية المختصة حقق نتائج ملفتة لم يسبق لمكافحة الارهاب ان شهدت مثيلاً لها من ناحية السرعة والفاعلية».

وتشارك الاجهزة الامنية المعنية بمكافحة الارهاب دوبريه ارتياحه الى الاعتقالات التي شملت اضافة الى بن سعيد الذي يعتبر من المدبرين الرئيسيين للتفجيرات وأحد «امراء» «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية، كلاً من عمر العزاوي (٢٥ سنة) الذي اعتقل في ضاحية ليون ومحمد دريسي (٢٨ سنة) وعلي بن فطوم (٣٥ سنة) وناصر الدين سليماني (٢٥ سنة) الذين اعتقلوا في ليل.

وادت الاعتقالات الى الكشف عن شخص سادس يشتبه في علاقته بالمجموعة ويدعى ناجي نصري وهو فرنسي من اصل تونسي اعتقل امس في منطقة فيلنوف داسك قرب ليل للاستماع الى اقواله كشاهد.

وفيما ترجح الاجهزة الامنية احتمال ان تشهد الايام المقبلة مزيداً من الاعتقالات في ضوء المعلومات التي سيحصل عليها المحققون الذين يتولون استجواب المعتقلين الخمسة الذين باتوا جميعاً في تصرف القاضي لورانس لوفير في باريس، فهي تبدي تخوفها من قدرة هذه الشبكات على اعادة تنظيم نفسها.

وأشارت الاجهزة الى ان الاعتقالات الاخيرة شكلت ضربة جدية وجهت الى المجموعات الاسلامية المسلحة العاملة على الاراضي الفرنسية، لكن ذلك لا يعني ان قدرتها

التتمة في الصفحة (٦)


شرطي فرنسي يعتقل مشتبهاً به قرب ليل اول من امس. (ا ف ب)

بعد مقتل ٧ جنود واصابة ٥ بجروح

الجيش اليمني يحاصر موقعاً في لحج لقيادي من الاصلاح

□ عدن – من إقبال علي عبدالله:

■ قالت مصادر أمنية أمس إن وحدات من اللواء ٣٥ في الجيش اليمني ما زالت تحاصر موقعاً تحصن فيه عدد من المسلحين المنتمين إلى التجمع اليمني للاصلاح في قرية السرايا في مديرية الملاح (محافظة لحج) منذ الأسبوع الماضي.

وكان أحد قياديي «الاصلاح» ويدعى فضل خالد محسن اتهم بقتل سعيد علي أحد قياديي المؤتمر الشعبي العام في المديرية في الخامس والعشرين من تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بعد رفض الأخير طلب المسؤول الاصلاحي انزال صورة الرئيس علي عبدالله صالح عن سيارة تابعة للمسؤول في المؤتمر. وأدى الحادث إلى توتر بين عناصر الحزبين في المنطقة ما لبث أن تطور بعد تدخل قوات الأمن للقبض على المتهم بالقتل إلى اشتباك قتل فيه حتى أول من أمس سبعة جنود فيما اصيب خمسة آخرون بجروح.

وقالت مصادر أمنية تابعة للمؤتمر الشعبي الذي يتزعمه الرئيس علي صالح إن: «القاتل يحظى بدعم من محافظ لحج الدكتور عوض بامطرف وهو عضو قيادي في الاصلاح الذي يتزعمه رئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر». وزادت ان «المحافظ منع قوات اللواء ٣٥ المعززة بعدد من الدبابات وقذائف «ار. بي. جي» إلى جانب الأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، من مهاجمة موقع اختبأ فيه فضل خالد والعناصر المسلحة المساندة له في أحد جبال القرية. واكتفى بأن طلب من عدد من المشائخ التدخل لاقناع المتهم بالقتل ومن معه بتسليم أنفسهم إلى الجهات الأمنية في المحافظة للتحقيق في أسباب ارتكاب الجريمة ودوافعها».

وأشارت هذه المصادر أمس إلى أن «سبعة من أفراد اللواء قتلوا عندما حاولوا القبض على الذي يعتقد انه

التتمة في الصفحة (٦)

تحذير من توغل تركي والحكيم ينفي مجدداً ارسال وحدات إلى كردستان

واشنطن: قوات «بدر» واوجلان تهدد وحدة أراضي العراق

□ لندن – من زهير قصيباتي:
□ واشنطن – «الحياة»:

■ اعتبر مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية ان «نشاطات» قوات «فيلق بدر» التابع لـ «المجلس الأعلى للثورة الإسلامية» ونشاطات حزب العمال الكردستاني في شمال العراق «تهدد بدرجة خطيرة وحدة أراضي العراق»، فيما نفى المجلس أن تكون وحدات من «فيلق بدر» دخلت شمال العراق، ولم يستبعد هذه الخطوة مستقبلاً. ورفض المجلس (مقره طهران) بزعامة السيد محمد باقر الحكيم «الخلط بين نشاطات قوات بدر وحزب العمال» (بزعامة عبدالله اوجلان) لافتاً إلى أن الحزب «غير عراقي ووجوده في كردستان العراق غير طبيعي».

وصرح ممثل «المجلس الاعلى» في لندن الدكتور حامد البياتي إلى «الحياة» بأن للمجلس «مكاتب وتواجداً في شمال العراق منذ الانتفاضة، وتعتبر وجود قوات بدر هناك مسالة طبيعية لأنها قوات عراقية تتكون من ضباط وجنود لجأوا إلى إيران» خلال حرب الخليج الأولى. ورفض ضمناً الموقف الاميركي، مشدداً على ان «وحدة العراق يهددها بقاء (الرئيس) صدام حسين في السلطة».

ونقلت وكالة «رويتر» أمس عن مسؤولين في وزارة الخارجية الأميركية ان واشنطن تشعر بقلق من «ادلة تشير إلى ان فيلق بدر يقيم وجوداً له في شمال العراق».

التتمة في الصفحة (٦)

بعد قمة الهراوي - الاسد: تكتم «وكل شيء في وقته»

□ بيروت – «الحياة»:

■ تكتمت مصادر رئيس الجمهورية الياس الهراوي على نتائج القمة اللبنانية – السورية التي انعقدت اول من امس الخميس في دمشق بينه وبين الرئيس حافظ الاسد.

واكتفت المصادر القريبة من الهراوي، الذي عاد في الثامنة مساء اول من امس الى بيروت، بالقول ان زيارته للعاصمة السورية هي لشكر الاسد على تهنئته له بالتمديد ثلاث سنوات اخرى، وقد عرض معه كل المواضيع الاقليمية والمحلية في المناسبة.

وقالت هذه المصادر ان القمة تطرقت الى الوضع المتدهور في جنوب لبنان ووجوب الحذر من التصعيد الاسرائيلي. واشارت الى ان الجانب اللبناني عاد بانطباع انه لم تترتب اي نتائج على زيارة وزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر، تسمح بتوقع جديد في المسار السوري لمفاوضات السلام.

وذكرت «ان البحث تناول اقتراح التعديلات الدستورية الذي طرحه الرئيس الهراوي من ضمن عرض شامل للوضع اللبناني الداخلي، بعد التمديد له، تناول الاستحقاقات المقبلة وأهمها التوافق اللبناني على قانون جديد للانتخاب، والخطوات المطلوبة لتحصين الساحة الداخلية في مواجهة التطورات الاقليمية، ومنها العلاقات بين الرؤساء».

وأوضحت ان هناك توافقاً لبنانياً – سورياً على معالجة القضايا العالقة كافة في هدوء وفي الوقت المناسب على اساس القاعدة القائلة ان «كل شيء في وقته». وقد اجتمع الهراوي قرابة الرابعة بعد ظهر امس مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري مدة ساعة لم يشأ بعدها الادلاء بأي تصريح. وقد اطلع الهراوي الحريري على اجواء محادثات القمة التي جمعته ساعات عدة اول من امس مع الرئيس الاسد، ونتائجها.

معلومات عن تسليم «اف. بي. اي» مصر الناطق باسم «الجماعة»

القاهرة: اعتقال البنا مجدداً واطلاقه بعد ٥ ساعات

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ أطلقت السلطات المصرية مساء أمس القطب الاخواني البارز سيف الاسلام حسن البنا، الامين العام لمجلس نقابة المحامين، ونجل مؤسس جماعة «الاخوان المسلمين» حسن البنا، بعدما احتجز لمدة خمس ساعات في مخفر الشرطة لمنطقة الخليفة.

وكان البنا أدى صلاة الجمعة امس في «مسجد الابيض» في حي الدرب الأحمر والتف حوله أهالي الحي عقب إنتهاء الصلاة وردّدوا هتافات تؤيد ترشيحه لخوض الانتخابات البرلمانية المقرر اجراؤها في ٢٩ الجاري.

وبعد نحو نصف ساعة، ارتفع عدد الملتفين حوله ليصل الى آلاف عدة رددوا شعارات: «الاخوان أمل الأمة وحسن البنا اشتقنا لك»، وقامت قوات الأمن بالقبض على البنا وعدد من انصاره ونقلوا إلى مخفر شرطة الخليفة حيث خضع لتحقيقات ثم أطلق بعد نحو ٥ ساعات، بعدما وجهت له أجهزة الأمن تحذيرات بعدم تنظيم مسيرات أو ترديد هتافات معادية.

وتعتبر هذه المرة الثانية التي يلقى فيها القبض على البنا خلال أسبوع واحد، اذ كانت السلطات اوقفته الاثنين الماضي في أثناء وجوده في مسيرة إنتخابية، وقضى يومين رهن التحقيقات أطلق بعدها بكفالة مقدارها ٥٠٠ جنيه بعدما وجهت إليه النيابة تهمة «إثارة الشغب والتظاهر وتعطيل المواصلات العامة».

واعتبرت مصادر في جماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة ان إعادة القبض على البنا تأتي في اطار سياسة حكومية تهدف إلى فرض قيود على مرشحي «الاخوان»

التتمة في الصفحة (٦)

التقى رئيس الوزراء وكلفه متابعة الملفات الرئيسية

يلتسن يظهر في التلفزيون: كيف حالك؟... لا بأس


يلتسن كما ظهر على شاشة التلفزيون امس. (رويتر)

□ موسكو – «الحياة»:

■ ظهر الرئيس بوريس يلتسن امس على شاشة التلفزيون الروسي للمرة الأولى منذ دخوله المستشفى الأسبوع الماضي اثر اصابته بنوبة قلبية. وقال يلتسن الذي كان يرتدي زياً رياضياً ابيض مخططاً بلون ازرق فاتح، رداً على استفسار عن صحته: «لا بأس».

وبدت على وجه الرئيس الروسي علامات الارهاق لكن معنوياته لم تكن سيئة. وأضاف: «نسبياً، لا أشعر بسوء. الشفاء يسير حسب المخطط وزالت المخاوف».

وكان الرئيس الروسي استقبل أمس للمرة الأولى رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين وبحثا في قضايا مهمة في مقدمها سير الحملة الانتخابية التي تشوبها اتهامات متبادلة في ظل قرار اللجنة المشرفة عليها اقصاء حزبين سياسيين مهمين.

وأعلن رئيس الوزراء انه سيتولى بعض مسؤوليات الرئيس نظراً إلى حاجة الأخير للراحة.

وأعلنت الروسية الأولى نائينا يلتسن ان حال زوجها الصحية «طبيعية» بالنسبة للعارض الصحي الذي ألم به. وقالت في محاولة لتبديد الاشاعات عن تدهور صحة يلتسن: «كل شيء طبيعي قدر ما يمكن ان يكون في مثل هذه الحالات».

وعقد رئيس الوزراء مؤتمراً صحافياً لاطلاع الراي العام على ما دار خلال لقائه بالرئيس. وقال إنه اتفق مع يلتسن ان يتولى نيابة عنه متابعة عمل اربع وزارات رئيسية هي: الدفاع والأمن والخارجية والداخلية. ومعلوم ان الوزراء في روسيا مسؤولون أمام رئيس الدولة مباشرة.

واعتبر تشيرنوميردين انه يتعين اراحة الرئيس من بعض مهامه «وسأعمل على حل بعض المشاكل عوضاً عنه». وأكد أن الحال الصحية ليلتسن «أفضل لكن يجب تفادي ارهاقه حالياً». وأشار إلى انه سيواصل التنسيق مع الرئيس الروسي في معالجة القضايا

التتمة في الصفحة (٦)

«عش اللقلق» في موسكو وكر لمافيا بيع الاطفال

□ موسكو – من يوري تيسوفسكي:

■ «عش اللقلق» وكر سري في موسكو مهمته بيع الأطفال. وهذه «مهنة» جديدة اخذت تشكل خطراً على المجتمع في روسيا وجمهوريات اخرى مجاورة لها.

وخاضت صحيفة «كسمولسكايا برافدا» اخيراً تجربة غريبة اذ اوكلت الى احدى صحافياتها ان تقف في مكان عام في موسكو وترفع لافتة تحمل صورة صبي تحتها عبارة «ابيع ابني لناس ذوي سمعة جيدة». والغريب ان غالبية العابرين كانت تمر من دون التفات الى هذه الجريمة السافرة، بل ان هناك من سأل عن «السعر» وقلة حاولوا أن يثنوا «الأم» عن نيتها، ولم يحاول أحد ابلاغ الشرطة او جهات أخرى.

ويهدف الحد من الممارسات غير المشروعة اقر بطلب من الحكومة الروسية قانون يحدد قواعد تبني الاطفال من قبل المواطنين الروس والاجانب. وفي دور الايتام الآن ٣٩٣ الف طفل ما زال آباء ٩٥ في المئة منهم وامهاتهم احياء، لكنهم رفضوا رعايتهم لأسباب مختلفة. وكان الخبراء لاحظوا ان كثيرين من الاجانب أبدوا استعداداً لتبني اطفال مرضى او مصابين بعاهات، في حين لا يتبنى الروس الا الاصحاء. بيد ان التبني الشرعي لا يقع في اي حال تحت طائلة مادة «الاتجار بالقصر» المثبتة في القانون الجنائي، وهي مادة جديدة ادخلت اخيراً.

وكان غيابها حجة اعتمدها المحامون لرفع المسؤولية عن سيدة اقامت في موسكو سراً داراً للولادة تحت اسم شاعري هو «عش اللقلق». وكانت تستقبل هناك الحوامل اللواتي لديهن اسباب لتحاشي الولادة «الشرعية».

وفي «عش اللقلق» ابرمت صفقات لبيع المولودين الجدد في مقابل مبالغ يتفق عليها «حسب البضاعة». وأثارت ضجة كبرى فضيحة اطباء التوليد في مقاطعة لغوف في اوكرانيا. اذ تلقت النيابة العامة بلاغات من امهات ذكرن ان «ملائكة الرحمة» كانوا يبلغونهن ان المولودين ماتوا، في حين بيعوا الى اجانب. وبلغ الأمر حداً اقتضى تدخل رئيس الدولة والبرلمان الذي كلف احدى لجانه التحقيق في الفضيحة. وأفاد تقرير اعدته اللجنة ان هناك قوى تريد «اغلاق القضية»، وحصرها في ثلاثة اطباء اعتقلوا، في حين ان الخيوط كانت تقود الى «شخصيات رفيعة المستوى» في الحكومة الاوكرانية.

وفجّر ايغور بيليبيتشوك احد مسؤولي هيئة مكافحة الاجرام المنظم «قنبلة» حين اعلن في مؤتمر صحافي اسماء المتورطين وبينهم ممثل رئيس الدولة في مقاطعة لغوف ونائب رئيس مجلس المقاطعة الذي وقع سبعين وثيقة تبنٍ. وقال بيليبيتشوك ان الجزء الأساسي من جبل الجليد «غاطس» في العاصمة كييف، وبعد هذه الفضيحة اعتقل ثلاثة اطباء آخرين، بيد ان الحيتان الكبيرة واصلت السباحة.

وأكد بيليبيتشوك ان ٨٠٠ طفل «هرّبوا» خلال السنتين الأخيرتين الى الولايات المتحدة والمانيا وايطاليا، وأفاد «الانتربول» ان «سعر» كل طفل يتراوح بين ٢٠ و٨٠ الف دولار.

ISSN 0967-5590
9 770967 559118 04

افتتح في صيدا ثانوية تابعة للمقاصد

الحريري: تحدياتنا تحرير الأرض والاعمار والتربية

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري امس «اننا نواجه في السنوات المقبلة ثلاثة تحديات: تحرير الارض واستمرار وتيرة الاعمار والتربية والتعليم»، مشيراً الى «حقنا في استرداد ارضنا بكل الوسائل المتاحة لنا».

وكان الحريري افتتح صباح امس المرحلة الاولى من صرح جمعية المقاصد الخيرية - ثانوية حسام الدين الحريري، ترافقه زوجته السيدة نازك والنائبة بهية الحريري، وفي حضور وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده ووزير المغتربين علي الخليل، والنواب ميشال موسى، احمد عجمي، عبداللطيف الزين وعماد جابر وعلي عسيران وسعيد الاسعد وسمير عازار اضافة الى الوزير السابق الدكتور نزيه البزري ومحافظ الجنوب حليم فياض ومفتي صيدا والجنوب الشيخ محمد سليم جلال الدين وراعي ابرشية صيدا ودير القمر للروم الكاثوليك المطران جورج كويتر.

وقال الحريري في كلمته «نلتقي اليوم، كما التقينا دائماً على الخير والتشاور والنفع العام. نلتقي في مكان حبيب ولغرض طيب. المكان هو ضريح ومحلة الصحابي الجليل شرحبيل بن حسنة. والمناسبة افتتاح مدرسة لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في صيدا. يذكّرنا شرحبيل بن حسنة بذلك الجيل من المجاهدين والرواد الاوائل الذين فتحوا واسسوا وبنوا، واتخذوا من مدن الساحل ثغوراً ومنارات ورباطات وبيئات اتصال وانفتاح، اعطوا هذا الساحل همهم وسواعدهم وهويتهم وثقافتهم واعطاهم عراقته ووفاءه ومداه؛ فكان من ذلك المزيج الفريد هذه المدن، هذه المراكز الحضارية الرائعة، التي جاءت صيدا درّة من دررها؛ في تاريخ عريق، وحاضر مشرق، ومستقبل زاهر ان شاء الله. ويبقى شرحبيل وابو عبيدة والاوزاعي وغيرهم من السلف رموزاً لصيدا وبيروت وطرابلس وسائر مدن الساحل، رموزاً للهوية والصمود والاستعصاء على الاستعلاء والاذلال، وملهمين في المقاومة والتحرير».

واضاف ان «افتتاح مدرسة لجمعية المقاصد، الجمعية النهضوية، التي قدمت للتربية والتعليم في بلادنا طوال ما يزيد على القرن اجلّ الخدمات، وما تزال تقف في طليعة مؤسسات الخير والتقدم والرحابة في سائر انحاء الوطن. اما المقاصد في صيدا فنعرف لها جميعاً نحن الصيداويين نشاطاتها المتعددة، وممارساتها المتنورة، وتقاليدها الديموقراطية، وانفتاحها على الجديد والنوعي والمتقدم، والنخبة الطيبة من ابناء صيدا التي تعمل متطوعة من اجل استمرارها وازدهارها».

واعتبر الحريري «اننا نواجه في السنوات المقبلة تحديات ثلاثة: تحدي تحرير الارض، وتحدي استمرار وتيرة الاعمار والانماء، وتحدي التربية والتعليم. هذه التحديات الثلاثة التي تواجه الوطن، تواجه صيدا على الخصوص. هنا على ابوابها. وقد كان الساحل لمدة طويلة باباً لها. يعود المحتل لتصعيد عدوانه، ومحاولة فرض مفهومه الخاص للسلام. وهنا على مقربة منا في كفرفالوس تعلمون جميعاً كيف حاولوا منعنا من النمو والتقدم والاندماج الوطني. وهنا اخيراً وليس آخراً مدرسة المقاصد، مدرسة شرحبيل بن حسنة، في سياق مواجهة تحدي التقدم والتعلم والانفتاح. اننا اذ نواجه على مقربة من هنا وفي كل مكان تحدي الاحتلال نؤكد على حقنا في استرداد ارضنا بكل الوسائل المتاحة لنا».

غيث تقدم بمراجعة لإبطال قرار الحريري

■ بيروت - «الحياة» - تقدم وكيلا القائم مقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث المحاميان الدكتور انطوان بارود وفريد ابو شقرا بمراجعة إبطال وطلب لوقف تنفيذ القرار الرقم ٦٩/٩٥ الصادر عن رئيس الحكومة رفيق الحريري والقاضي بتكليف السيد سلمان عبد الخالق تصريف الاعمال العادية الضرورية في مشيخة العقل وملاك المجلس المذهبي للطائفة الدرزية.

واعتبرت الدعوى التي رفعت الى مجلس شورى الدولة ان هذا القرار «لا يلزم المواطنين الاذعان له ولو في صورة موقتة، كما لو كان قراراً مخالفاً للقانون». وطلبت في الشكل قبول المراجعة «لانها مستوفاة سائر الشروط الشكلية»، وفي الاساس «وقف تنفيذ القرار المطعون فيه واعلان بطلانه والا إبطاله وتضمين الجهة المستدعى في وجهها كل الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة».

على صعيد آخر، زار الوزيران مروان حمادة وانور الخليل مساء امس النائب طلال ارسلان في دارته في خلدة، لمتابعة البحث في المخرج المناسب للازمة الدرزية.

الاجتماع الاول للمجلس الوطني للاعلام

مكاري: اللجان الفنية تبدأ العمل بعد مصادقة الحكومة على النظام الداخلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد وزير الاعلام فريد مكاري امس ان التعاون «سيكون مثمراً وايجابياً بين وزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، وان نتائج هذا التعاون ستكون مرضية للجميع». وتمنى ان يحقق المجلس الاهداف التي شكل من اجلها.

وكان الوزير مكاري يتحدث بعد ترؤسه الاجتماع الاول للمجلس الوطني في مكتبه، وفي حضور الاعضاء المنتخبين والمعينين وهم: انطوان كرم ومنصور الرحباني وناصر قنديل وفوزي المعلوف ومروان شلق وماهر بيضون وسامي الشعار وفؤاد سلمان وتوما عريضة وسمير ضومط.

واوردت «الوكالة الوطنية للاعلام» ان الوزير مكاري ركز على «اهمية الدور المطلوب منهم في المرحلة المقبلة، ثم شرح مهمات المجلس المحددة في قانون البث التلفزيوني والاذاعي وقسمها الى مراحل عدة وفيها وضع النظام الداخلي للمجلس واحالته على مجلس الوزراء بواسطة وزير الاعلام لتصديقه وفق الاصول، ثم انتخاب رئيس للمجلس ونائب للرئيس وامين للسر».

وبعد انتهاء الاجتماع، الذي استمر ساعة ونصف الساعة، قال الوزير مكاري «الاجتماع كان بمثابة لقاء تعارف بين اعضاء المجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، وتحدثنا في دور المجلس والمهمات التي ستوكل اليه، وهي مقسمة الى قسمين: مهمات المرحلة الاولى التحضير لاستقبال طلبات الترخيص من المؤسسات الاعلامية المرئية والمسموعة. ومهمات المرحلة الثانية تتناول خصوصاً عملية المراقبة على المؤسسات الاعلامية الاذاعية والتلفزيونية التي سيرخص لها لمعرفة مدى تطابقها مع القانون».

واوضح ان «البحث تناول ايضاً وضع النظام الداخلي لعمل المجلس، وكلفت لجنة من اعضائه تحضير مشروع النظام الداخلي لمناقشته واقراره وصياغة مسودة ترفع الى مجلس الوزراء للمصادقة عليها قريباً. كذلك تناول البحث طريقة عمل المجلس والمهمات الملقاة على عاتقه. واستطيع القول ان الجو كان ايجابياً، وان التعاون سيكون مثمراً ونتائجه مرضية للجميع».

ورداً على سؤال، قال مكاري «بعد تصديق مجلس الوزراء على النظام الداخلي للمجلس الوطني للاعلام المرئي والمسموع، ستقدم اليه نتائج عمل اللجان الفنية التي شكلت، ومنها لجنة فنية ولجنتان لوضع دفاتر شروط نموذجية للبرامج التلفزيونية والاذاعية. وسيتولى اعضاء المجلس درس هذه الشروط وابداء الراي فيها، لا سيما وان رأي المجلس، كما هو محدد في القانون، رأي استشاري. وانا على ثقة في ان تعاوننا مع بعضنا بعضاً سيحقق النتائج الايجابية المرجوة ويزيل اي عوائق يمكن ان تبرز. وبعدما ينجز المجلس الوطني درس عمل اللجان الفنية وتقاريرها، سترفع الى مجلس الوزراء للمصادقة عيها، ثم يمكن بعد ذلك الاعلان عن قبول طلبات الترخيص للبت بها وفق القوانين ودفاتر الشروط المحددة».

ورداً على سؤال، اوضح ان عضوي المجلس السيدين توما عريضة وسامي الشعار «كلفا صياغة مشروع النظام الداخلي للمجلس لكونهما من المحامين ورجال القانون». وقال ان «اجتماعاً قريباً سيعقد خلال فترة وجيزة لدرس مشروع النظام الداخلي».

وسئل عن دفاتر الشروط والى اي مدى يمكن ان تستوفي الشركات الشروط المحددة؟ فأجاب «هذا الموضوع يخص المؤسسات الاعلامية. انا على اطلاع على نتائج عمل اللجان المتخصصة، ولكن لست على اطلاع على اوضاع كل المؤسسات الاعلامية لذلك بعد تحديد الشروط ستتقدم كل مؤسسة بطلب الترخيص ويمكن ان نعرف اذا كانت مستوفية الشروط المطلوبة ام لا».

وشدد رداً على سؤال «على الممارسة في تطبيق القانون وهي التي ستبرهن بالنتيجة ما اذا كانت صحيحة ام لا، علماً ان النتائج ستكون مرضية للجميع» معتبراً ان على المؤسسات الاعلامية «تقديم المطلوب منها عند تحديد مهلة الترخيص وهذه الشركات متى تم الترخيص لها عليها التقيد بالشروط الموضوعة».

الجميل: أنفتح على الجميع في اطار اصلاحي - انقاذي

■ بيروت - «الحياة» - قال الرئيس السابق امين الجميل ان موقفه ايجابي في ما يتعلق بالتعاطي مع الساحة اللبنانية وتجميع قوى المعارضة في الداخل والخارج.

عقد الجميل امس مؤتمراً صحافياً في سيدني في استراليا تحدث خلاله عن المواضيع المتعلقة بحزب الكتائب والوضع اللبناني الداخلي اضافة الى تطور عملية السلام في الشرق الاوسط.

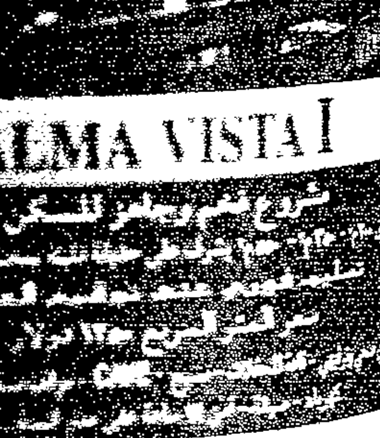
وعن تعاطيه مع الدولة اللبنانية، قال: «هناك واقع في البلد ونحن نتعاطى معه وسنحاول ان نحسنه لاننا لا نعتبر ان لغة الحرب والتقاتل هي المنطق السليم ولا احد يريد العودة الى منطق الاقتتال انما نريد السلام، والامر الواقع نعترض عليه لألف سبب وسبب وهناك فئات في الداخل تعترض عليه ايضاً، لكن هناك رئيس جمهورية سنتعاطى معه كرئيس جمهورية، وهناك حكومة سنتعاطى معها كحكومة على رغم كل ملاحظاتنا عليها».

واضاف «سنحاول ان نصحح للمستقبل، قد يكون هناك شعور بخطورة الوضع الوطني لدى اهل الحكم، وينطلق فريق الحكم بمراجعة وطنية او بطرح مشروع اصلاحي انقاذي، واذا كان ذلك وارداً لإطلاق مشروع انقاذي اصلاحي توحيدي ليكون لخير البلد وجميع الفئات اللبنانية فانني مستعد للانفتاح على كل الاطراف شرط ان يكون هذا الانفتاح ضمن اطار اصلاحي وانقاذي واضح يقوم على مبادئ سيادة لبنان واستقلاله واسترجاع القرار الحر وعلى ان تعم الحرية والديموقراطية الاراضي اللبنانية». واكد ان «اي طرح من الحكم من هذا النوع نتعاون ونتجاوب معه ولا عقدة لدينا والمهم انقاذ الوطن».

وعن انعكاس عملية السلام في الشرق الاوسط على الوضع اللبناني، قال «في قراءتي الاستراتيجية لا اعتقد ان سورية ستبقى مدة طويلة خارج اطار السلام، وذلك لمصلحتها ولمصلحة المنطقة كلها انطلاقاً من التصور الاميركي».

وفي الموضوع الحزبي الكتائبي، قال الجميل: «الكتائب هي من المؤسسات الوطنية التي ادت دوراً اساسياً في لبنان للحفاظ على الوحدة الوطنية وعلى السيادة والنظام الديموقراطي الحر لذلك علينا معالجة اوضاعها لانها الرجل المريض».

وكشف عن «ضغوط تمارس عليه من الحزبيين لإملاء قيادة بديلة «لكنني اؤكد ان لبنان شبع تشرذماً ولسنا في صدد اعطاء الفرصة للمزيد من الانقسامات او الانتفاضات الداخلية، ولسنا بالتالي في صدد مشروع حزب كتائب بديل او اي حركة تصحيحية. ونظراً الى الظروف التي تعيشها قيادة الكتائب اليوم ارتأينا اطلاق صرخة ضمير للانقاذ، وطالبنا بوقفة وجدانية لإنقاذ الحزب».



احالها على التحقيق العدلي لاصدار القرار الاتهامي

مطالعة عضوم في محاولة اغتيال المر تطلب الاعدام لجعجع وتوما وآخرين

□ بيروت - «الحياة»:

■ طلب النائب العام التمييزي المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم، في ختام مطالعته في قضية محاولة اغتيال الوزير ميشال المر، الاعدام للمدعى عليهم قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع وعدد من رفاقه.

أبدى عضوم مطالعته في محاولة الاغتيال التي حصلت بواسطة سيارتين مفخختين انفجرتا في انطلياس في اذار (مارس) ١٩٩١، بفارق اسبوع بينهما، ونجا منها المر الذي كان وزيراً للدفاع في حينه لكنها ادت الى سقوط عدد من القتلى والجرحى.

ورد عضوم الدفع الذي تقدم به وكلاء جعجع بعدم صلاحية المجلس العدلي للنظر في الدعوى، معتبراً انه هو المختص للنظر فيها. واعتبر ان تفجير السيارة الثانية الحاصل في ٢٩ اذار متفرع من الجريمة الاولى.

كذلك اعتبر فعل المدعى عليهم: سمير جعجع، و(رئيس جهاز الامن في «القوات») غسان توما وانطونيوس الياس الياس (طوني عبيد) وجان شاهين وراجي عبده ونجا القدوم والياس عواد وايلي عقيقي ووفاء وهبي ومانويل يونس وفادي غصن وميشال همبرصوميان ومحمد ابراهيم وايلي عيد وطانيوس حداد وغسان انطونيوس، من نوع الجناية المنصوص عليها في المواد الـ ٢٧٠ و٥٤٩ و٥٤٩/٢٠١ من قانون العقوبات، وهي تنص على عقوبة الاعدام، والقانون الصادر في ١٩٥٨/١/١١ والمادة الـ ٧٢ من قانون الاسلحة والذخائر.

ومنع المحاكمة عن المدعى عليهم: جورج عبد المسيح وايلي جبور وريتا عيسى وجان نجم، وطلب استرداد مذكرات التوقيف النيابية الصادرة في حق عيسى ونجم.

وطلب اصدار مذكرات قبض على المتهمين، ووجوب محاكمتهم امام المجلس العدلي وتضمينهم النفقات، وتسطير مذكرة تحر دائمة لمعرفة هوية من شاركوا في عمليتي التفجير الذين لم يتوصل التحقيق الى معرفتهم.

واحال عضوم المطالعة على قاضي التحقيق العدلي في القضية القاضي جورج غنطوس لاصدار قراره الاتهامي.

وهذا ثالث قرار اتهامي يصدر في حق جعجع ويحال بموجبه للمحاكمة امام المجلس العدلي، بعد اتهامه بتفجير كنيسة سيدة النجاة في زوق مكايل وهو لا يزال يحاكم في الدعوى، وباغتيال المهندس داني شمعون وقد صدر في حقه حكم الاعدام المخفف الى الاشغال الشاقة المؤبدة، اضافة الى اتهامه باغتيال الدكتور الياس الزايك.

وبين المتهمين في محاولة اغتيال المر عدد من المحكومين في دعوى اغتيال شمعون وعدد من المتهمين في تفجير كنيسة الزوق.

وكان عدد من وكلاء جعجع زاروه قبل ظهر امس في سجنه في وزارة الدفاع، وهم المحامي الفرنسي فنسان دوسان جوست والمحامون طوني ماريني وجهاد عبد الله وسميح بشراوي.

قانون الانتخاب الجديد تحكمه اعتبارات عدة

التوفيق بين المخاوف وعدم خرق الطائف وقياس واحد لاسقاط ذريعة المعاملة بالمثل

□ بيروت - من محمد شقير:

■ قال قطب نيابي ان البحث الجدي في قانون الانتخاب الجديد سيبدأ مع مطلع العام الجديد، وسيكون جاهزاً من خلال مشروع القانون الذي ستعده الحكومة وتحيله على المجلس النيابي للنظر فيه والتصديق عليه اثناء انعقاد العقد الاول من الدورة العادية للمجلس النيابي الذي يبدأ في اول ثلثاء يلي الخامس عشر من اذار (مارس) وينتهي في ٣١ ايار (مايو)، مشيراً الى «ان هذا لن يمنع استمرار السجال وتناقل الافكار المطروحة في شان التقسيم الاداري الجديد الذي سيعتمد اساساً لصياغة قانون الانتخاب انطلاقاً من النص الوارد في وثيقة الوفاق الوطني».

واكد القطب ان اعتماد المحافظة بتقسيمها الراهن في بيروت والشمال والبقاع والجنوب دائرة انتخابية واحدة اصبح شبه محسوم، وان الجدل يدور في الوقت الحاضر على محافظة جبل لبنان في ضوء المشاريع التي اخذ البعض يتناقلها. ولفت الى ان المشاريع المطروحة بالنسبة الى محافظة جبل لبنان تبدأ باعتمادها دائرة واحدة وتنتهي بتقسيمها دوائر متوسطة، مروراً بطلب البعض العودة الى نظام الاقضية الذي اعتمد في الانتخابات النيابية الاخيرة صيف ١٩٩٢.

وكشف لـ «الحياة» عن طبيعة هذه المشاريع، وقال انها موزعة على النحو الآتي:

– اعتماد محافظة جبل لبنان دائرة انتخابية واحدة.

– تقسيم الجبل محافظتين، تضم الاولى اقضية الشوف وعاليه والمتن الجنوبي (بعبدا)، وتضم الثانية اقضية جبيل وكسروان والمتن الشمالي.

– تقسيم الجبل ثلاث محافظات، الاولى تضم قضاءي الشوف وعاليه، والثانية قضاءي المتن الجنوبي والمتن الشمالي والثالثة كسروان وجبيل.

– اعادة النظر في الحدود الجغرافية للاقضية الواقعة ضمن جبل لبنان على نحو يؤدي الى قيام محافظتين: الاولى تضم قضاءي الشوف وعاليه والمنطقة المعروفة بخط طريق الشام من المتن الجنوبي، والثانية تضم القسم الباقي من بعبدا الى جانب اقضية المتن الشمالي وجبيل وكسروان.

– اقتطاع قسم من محافظة جبل لبنان والحاقه بمحافظة بيروت، يضم بعض بلدات المتن الجنوبي الواقعة الى جوار العاصمة، على ان يقسم الجبل دائرتين انتخابيتين.

وراى القطب في مشاريع التقسيم الاداري لجبل لبنان بانها تنم عن رغبة الاطراف المعنيين في الحفاظ على مواقعهم التمثيلية وعدم تعريضها لانتقاص، اذا لم يتمكنوا من خلال قانون الانتخاب الجديد ضمان تحسين مواقعهم من خلال زيادة حصتهم من المقاعد النيابية. واضاف القطب «ان كل طرف يحاول ان ينطلق من هواجسه ومخاوفه في محاولة لتبديد هذه المخاوف من خلال التوصل الى التقسيم الاداري الذي يدعوه الى الاطمئنان، قبل ان يشرع في البحث عن تحالفات جديدة، بغية دخول الندوة النيابية في ساحة النجمة على رأس كتلة نيابية تضعه في عداد الكتل الفاعلة».

وتابع ان لدى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط «مجموعة من المخاوف والهواجس لم ينفك عن طرحها علناً، وكذلك الحال بالنسبة الى عدد من الاطراف والقيادات ممن تربطهم علاقة وطيدة وجيدة بدمشق، ويأتي في مقدمهم نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر، الذي يتخوف من ان يؤدي استرضاء البعض الى الضرر بمصالحه الانتخابية وبالتالي التقليل من قدرته على الاحتفاظ بالمواقع التي يمثلها في المجلس الحالي».

وأضاف «اذا كان لدى الوزيرين جنبلاط والمر مخاوف، فان لسواهما مخاوف مماثلة وبالاخص الفريق المسيحي الذي يتعاطف في درجة او اخرى مع البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير الذي لم يكف عن دعوته الى وجوب اعتماد قياس واحد لقانون الانتخاب الجديد».

ونقل القطب عن اوساط مقربة من بكركي ان «لا احد منا يريد النيل من الوزير جنبلاط، او يرغب في اضعافه، بل نستطيع التأكيد منذ الان ان الحفاظ على التوازن في الجبل وتعميق العيش المشترك ودعم مسيرة الوفاق الوطني على رغم العثرات التي نواجهها والثغرات التي ما زالت قائمة بسبب سوء تطبيق اتفاق الطائف وتعليق تنفيذ بعض بنوده، يتطلب في الدرجة الاولى ان نمد اليد الى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي».

وتابع «ان بكركي لا تؤيد تقسيم الجبل دوائر متوسطة في مقابل اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في بيروت والجنوب والبقاع والشمال، واذا كان لا بد من تقسيم الجبل، فليسر هذا التقسيم على المحافظات الاخرى. وبكركي تطلب في ان تؤخذ في الاعتبار مراعاة الجميع من دون استثناء بدلاً من ان تقتصر المراعاة على فريق دون الآخر، وبالتالي فهي لا تعارض او تعترض على تقدير الاوضاع والظروف الخاصة للوزير جنبلاط او لسواه شرط ان تعمم التجربة على الجميع».

ولفت القطب الى «ان بكركي تعتقد ان اعتماد المحافظات الاربع باستثناء جبل لبنان، دائرة انتخابية واحدة، يعني ان التحالفات التي سيقيمها معظم الحلفاء المحسوبين على سورية ستؤدي الى تقرير مصير فريق واسع من المسيحيين قد لا يتمتعون بتأييد في الاقضية التي ينتمون اليها على خلاف الذين لن يكتب لهم النجاح بسبب استبعادهم عن لائحة التحالف او التعاون الانتخابي الذي يجمع بين اقطاب هذه المحافظات. وترى بكركي ان التحالفات ستتحكم بتاليف اللوائح الانتخابية وتركيبها في المحافظات الاربع، ما يقود الى دخول غالبية من لون سياسي معين الى المجلس النيابي وتسمح للمرشحين، من غير الاقوياء في اقضيتهم، باستقدام دعم من خلال اعتماد الدوائر الكبرى، يؤمّن لهم الفوز على منافسيهم. ولهذا تطلب (بكركي) ضرورة الحفاظ على الصوت الماروني المميز في محافظة جبل لبنان التي تضم ٣٥ مقعداً، بينها ١٠ مقاعد للدروز والسنّة والشيعة في مقابل ٢٥ مقعداً للمسيحيين، منها ١٩ للموارنة».

وتساءل بكركي بحسب الزوار «هل من حجة لاقناعنا بتقسيم جبل لبنان، ما دمنا لا نرى مثيلاً له في المحافظات الاربع؟».

وختم القطب «ان تقسيم الجبل دوائر متوسطة دون سواها من المحافظات الاربع قد يعطي ذريعة لعدد من الاطراف المسيحيين من اجل تبرير دعوتهم الى مقاطعة الانتخابات على رغم مشروعية المخاوف التي يطرحها البعض حيال اعتماد جبل لبنان دائرة واحدة موحدة، اضافة الى انه قد يتسبب في ارباك الحكومة والمجلس النيابي في مواجهة رد الفعل المسيحي من جهة وفي خرق اتفاق الطائف من جهة ثانية، وهذا ما زال يشكل عقبة امام جميع المعنيين بقانون الانتخاب الجديد، ما يضطرهم الى البحث عن «صيغ وفاقية»، خصوصاً ان تقسيم الجبل سيعطي ذريعة للآخرين في المحافظات الاربع تدفعهم الى طلب معاملتهم بالمثل، حتى لا يكون القانون المنشود بمثابة صيف وشتاء تحت سقف واحد».

«اللقاء الوحدوي»: التعديلات يجب ان تسبقها انتخابات نزيهة وحكومة مصالحة

□ بيروت - «الحياة»:

■ عقد «اللقاء اللبناني الوحدوي» اجتماعه الشهري في «دار الندوة» برئاسة السيد منح الصلح وحضور النائبين بشارة مرهج وعصام نعمان والمنسّق العام لتجمع اللجان والروابط الشعبية معن بشور والاعضاء.

وتوقف «اللقاء» عند الحديث عن تعديلات دستورية وعد بها رئيس الجمهورية الياس الهراوي واثارت خلافات بين اطراف الحكم. فرأى «ان البلاد تحتاج فعلاً الى تطور في نواح من دستورها شرط ان يكون معبّراً عن ارادة وطنية شاملة وثمرة وفاق لبناني حقيقي هادف الى توازن سياسي بين البيئات اللبنانية، ودستوري بين السلطات المتعددة. فالتعديلات المطلوبة لا ترجى من المؤسسات التنفيذية والتشريعية القائمة، بل يجب ان تسبقها انتخابات نيابية نزيهة تاتي بمجلس اكثر تمثيلاً وصدقية وحكومة مصالحة وطنية، لتكون في لبنان ديموقراطية سليمة».

وتطرق المجتمعون الى «الخوف السائد في البلاد من ان يشمل التمديد ايضاً المجلس النيابي فتزداد الهوة بين الحكم بكل مؤسساته والشعب، وتضعف قدرة الوطن على المواجهة المباشرة لعاصفة الشرق الاوسط الجديد التي بدات رياحها تتجمع بتصعيد القصف في الجنوب، وقرار الكونغرس الاميركي اعتبار القدس عاصمة لاسرائيل، وسياسة تنفيذ التطبيع قبل السلام، وتصيد وجوه فلسطينية مشردة خارج بلدها».

واعتبروا ان «لبنان سيكون اول من يتضرر من المساعي والمفاوضات والضغوط اذا لم يبرز بوجهه الحقيقي كبلد موحد وذي ارادة، ومصر على دوره الحضاري في المنطقة».

ورأى المجتمعون ان «اي قانون انتخابي تسقط اهميته اذا لم يطرح للنقاش الحرّ والشفاف بين الاوساط السياسية المتنورة والمراجع الاكاديمية المختصة والفئات الشعبية المتطلعة الى التغيير فلا يقتصر البحث فيه على الكواليس الضيقة، ولا يفصّل، هو الآخر، على قياس الاشخاص والمصالح الفئوية الضيقة».

واكدوا «ضرورة وجود مهلة لا تقل عن ستة اشهر بين ابرام القانون وموعد الانتخابات النيابية على اساسه لكي يتعرف المرشحون والمواطنون الى بنوده وتفاصيله وموجباته فلا يؤخذون بشيء منه على غرة، وكي يتاح للمرشحين الجدد والقدامى فرصة أوسع للاتصال بالناخبين وتعريفهم ببرامجهم».

وشددوا على «اهمية سلامة العملية الانتخابية وحياديتها وتنقيتها من كل انواع الضغوط على الناخب»، مؤكدين ان «سلامتها لا تقل اهمية عن سلامة القانون نفسه». وراوا ان «الشرط الرئيسي المطلوب في لبنان هو ان يؤمّن القانون مجال الاشتراك الاوسع بين اللبنانيين من مختلف طوائفهم وبيئاتهم في اختيار ممثلين مشتركين عنهم ولهم. فالانتخاب اداة رئيسية من ادوات الوحدة الوطنية والتدريب على السلوك الوطني المنفتح».

شمس الدين زار كيشيشيان

■ بيروت - «الحياة» - زار رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين صباح امس بطريركية الارمن الارثوذكس في انطلياس والتقى كاثوليكوس الارمن الارثوذكس ارام كيشيشيان الذي شدد على «العيش المشترك، وعلى لبنان الواحد الموحد».

وقال «ان الكنيسة الارمنية منفتحة على كل الاديان خصوصاً الدين الاسلامي (...) وتؤمن بلبنان الذي يتحاور مع سورية بكل صدق».

من جهته اكد الشيخ شمس الدين «ان التخلص من الاحتلال الاسرائيلي يكون بالتصميم على صون لبنان»، منوهاً «بالتنسيق مع سورية لمواجهة المشروع الصهيوني» داعياً الى «حوار يكون موحداً للانسانية في قيمها واخلاقها». وحض المسؤولين على «مواجهة الازمة المعيشية للتخفيف من وطاتها على المواطنين».

نجاد فارس رئيساً لـ «تاسك فورس»

■ بيروت - «الحياة» - انتخب السيد نجاد عصام فارس بالاجماع رئيساً جديداً لـ «فريق العمل الاميركي من اجل لبنان» (تاسك فورس) في واشنطن خلفاً للسفير السابق السيد توماس ناصيف الذي انتهت مدة ولايته.

و«تاسك فورس» هي اكبر المنظمات الاميركية - اللبنانية والاكثر فاعلية وتاثيراً، تعنى بشؤون لبنان في الولايات المتحدة، وتضم عدداً من اهم الشخصيات اللبنانية المقيمة في الولايات المتحدة، والاميركية من اصل لبناني.

خدمة العلم مستمرة

■ بيروت - «الحياة» - ذكرت قيادة الجيش اللبناني، رداً على تساؤلات بعض المواطنين في شان خدمة العلم، ان «قرار مجلس الوزراء تجميد التطويع في المؤسستين العسكرية والامنية، لا علاقة له بالمدعوين الى خدمة العلم، وان اي تغيير لم يحصل على اوضاعهم كون خدمة العلم تندرج في اطار الموجبات الوطنية الدائمة».







الشرطة الفلسطينية تحتجز بعض نشطاء الحركة للتحقيق وعرفات واسى أسرة الشقاقي

غزة: أحد قادة "الجهاد" يلمح الى ان حركته نفذت هجومي الخميس الانتحاريين

■ غزة - أ ب، أ ف ب - اعلن احد قادة قوات الأمن الفلسطينية في قطاع غزة امس الجمعة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت عدداً من النشطاء في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، لاستجوابهم في شأن عمليتين انتحاريتين استخدمت فيهما سيارتان ملغومتان وادتا الى اصابة ١١ اسرائيلياً بجروح اول من امس الخميس، فيما ألمح احد قادة «الجهاد» في غزة الى ان حركته هي التي نفذت هجومي الخميس.

ولكن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات متمنع، في ما يبدو، عن اتخاذ اجراءات قاسية ضد «الجهاد» بالنظر الى ان عمليتي الخميس نفذتا انتقاماً لاغتيال الأمين العام لـ «حركة الجهاد» الدكتور فتحي الشقاقي في مالطا في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي. والقت «الجهاد» بالمسؤولية عن اغتيال زعيمها على الاستخبارات الاسرائيلية (موساد).

وقال اللواء عبدالرزاق المجايدة مدير الأمن الوطني الفلسطيني في قطاع غزة ان «مهمتنا هي تقليل هذه الهجمات عن طريق الحوار وبافهامهم ان ردود الفعل هذه ستؤثر سلباً في عملية السلام». واضاف ان السلطة الفلسطينية «اتخذت اجراءات احترازية وامنية في الأيام الماضية، لمنع تكرار الهجمات المناهضة لاسرائيل».

وافاد مصدر في «حركة الجهاد» امس الجمعة ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت على الأقل عنصرين من هذه الحركة في قطاع غزة بعد العمليتين الانتحاريتين، لكنه لم يحدد بدقة عدد المشتبه فيهم الذين اوقفتهم الشرطة.

ومع ان اي تنظيم لم يدّع المسؤولية عن الهجومين الانتحاريين في قطاع غزة الخميس، إلا ان أحد زعماء «الجهاد الاسلامي» ألمح في خطبة صلاة الجمعة امس ان حركته نفذتهما ثأراً للشقاقي. وكانت «حركة الجهاد» اكدت في بيان اصدرته غداة اغتيال زعيمها انها تعتزم الثأر لزعيمها.

وقال الشيخ عبدالله الشامي في خطبة صلاة الجمعة التي القاها في مسجد القسام في بيت لاهيا (شمال مدينة غزة): «كان امس (الخميس) بداية الرد، والرحلة طويلة».

وهون الشامي من دعوات السلطة الفلسطينية الى «حركة الجهاد» لضبط النفس وتحذيراتها من ان شن مزيد من الهجمات على اسرائيل يمكن ان يؤخر توسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية.

وقال الشامي: «انهم يطلبون منا التزام الصمت حتى نعود (الى الضفة الغربية). ولكننا نقول لهم ان الأرض ليست اغلى من الناس... ان هذا لا يمكن ان يحدث على حساب كرامتنا».

ويذكر ان الرئيس ياسر عرفات قدم تعازيه لأسرة الأمين العام لـ «حركة الجهاد» الدكتور الشقاقي. وافادت مصادر فلسطينية ان عرفات توجه أول من أمس الى منزل اسرة الشقاقي في رفح جنوب قطاع غزة، ليقدم تعازيه يرافقه السيد فريح ابو مدين وزير العدل الفلسطيني.

وطلب اهل الشقاقي من عرفات العمل على احضار ارملته السيدة فتحية وابنائه الثلاثة للاقامة في غزة على رغم معارضة اسرائيل.

ويذكر ان جثمان الشقاقي دفن الاربعاء الماضي في مقبرة مخيم اليرموك في دمشق.

واعلنت الشرطة الفلسطينية انها ستسمح بعقد لقاء جماهيري تعتزم «حركة الجهاد الاسلامي» تنظيمه اليوم السبت في استاد رياضي في مدينة غزة كما كان مقرراً.

وقال مسؤول عسكري اسرائيلي ان اسرائيل احتجت رسمياً لدى السلطة الفلسطينية لعدم تمكنها من منع وقوع الهجومين الانتحاريين الخميس. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان مسؤولين اسرائيليين ابلغوا عرفات بعد مقتل الشقاقي انه كان هناك تحذيرات متكررة من هجمات محتملة وان قوات الامن الفلسطينية كان يجب ان تفعل المزيد للحيلولة دون وقوعها.

غير ان اللواء المجايدة قال ان من الصعب منع وقوع هجمات بسبب تأجج المشاعر «ومن المستحيل بالنسبة الينا منعهم من الانتقام لانه (الشقاقي) كان زعيمهم».

وقال مسؤول الاستخبارات الفلسطيني في غزة موسى عرفات ان اغتيال الشقاقي وضع نهاية «لاتفاق جنتلمان» بين «حركة الجهاد» والسلطة الفلسطينية على وقف الهجمات المناهضة لاسرائيل في الوقت الحاضر.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية امس ان من بين من اوقفوا للاستجواب أمس احد عناصر لـ «حركة الجهاد» في مخيم جباليا للاجئين يزعم انه اشترى السيارتين اللتين استخدمتا في الهجومين الانتحاريين.

وجاء في خبر نشرته صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية اليومية ان كل سيارة من الاثنتين كانت محشوة بـ ٢٠ كيلوغراماً من المتفجرات والمسامير لزيادة الضرر.

تدعمه واشنطن ويعارضه بيريز

رابين يتجه الى التأجيل مع سورية خشية خسارة الانتخابات البرلمانية

■ القدس المحتلة - أ ف ب - اكد نواب وديبلوماسيون اسرائيليون ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين يتجه نحو تجميد مفاوضات السلام مع سورية حتى اجراء الانتخابات العامة المقررة في اسرائيل في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وذكرت المصادر ان الادارة الاميركية مستعدة لتأخير مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية بغية تعزيز فرص مرشحي حزب العمل بالفوز في الانتخابات أمام اليمين.

وقال النائب العمالي هاغاي ميروم الذي يراس لجنة الشؤون البرلمانية في الكنيست، ان «رابين قرر تجميد المفاوضات مع السوريين لأسباب انتخابية»، مضيفاً ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يخشى الا يحصل على الغالبية لا في البرلمان ولا لدى الناخبين» من اجل انسحاب كامل من هضبة الجولان. وكانت رئاسة مجلس الوزراء نفت رسمياً امس تأكيدات سورية مفادها ان اسرائيل طلبت من سورية تأجيل موعد معاودة المفاوضات الى نيسان (ابريل) المقبل، علماً بان هذه المفاوضات مجمدة منذ حزيران (يونيو) الماضي.

وكان وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع كشف في مؤتمر صحافي عقده في فيينا اول من امس ان وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ابلغ الرئيس حافظ الأسد خلال لقاء الاثنين الماضي في دمشق رغبة رابين في إرجاء معاودة مفاوضات السلام السورية - الاسرائيلية الى نيسان.

ويعتقد رابين، بحسب بعض الديبلوماسيين الاسرائيليين، ان الراي العام الاسرائيلي لا يمكن ان يؤيد في آن، إنسحاباً من المدن والقرى الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وجلاء كاملاً عن مرتفعات الجولان السورية، علماً ان سورية تتمسك بالانسحاب الاسرائيلي الكامل.

وصرح ديبلوماسي رفيع المستوى ان «رابين ابلغ الرئيس كلينتون انه يفضل لأسباب داخلية تأجيل عملية التفاوض مع سورية الى ما بعد الانتخابات» الاسرائيلية. وقال اوري اور رئيس اللجنة البرلمانية للشؤون الخارجية والدفاع للصحافيين ان «فوز حزب العمل هو اهم في الوقت الحاضر في نظر الاميركيين من سلام سوري - اسرائيلي» خصوصاً ان واشنطن تخشى ان تعمد المعارضة اليمينية الاسرائيلية في حال فوزها الى تجميد عملية السلام برمتها.

بيريز يعارض

لكن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز يعارض السياسة الجديدة التي ينتهجها رابين. فهو يعتبر ان هناك فرصاً لا تزال قائمة في المفاوضات مع سورية حتى موعد بدء حملات انتخابات الرئاسة الاميركية والبرلمانية الاسرائيلية في مطلع ١٩٩٦. وقال بيريز محذراً امام بعض الصحافيين ان «حزب العمل يرتكب خطأ مميتاً اذا اوقف عملية السلام لأسباب انتخابية».

وبحسب قول احد كبار الموظفين في وزارة الخارجية الاسرائيلية ابلغ رابين بيريز انه لم يعد يحظى بغالبية تمكنه من احراز تقدم مهم. ويذكر ان البرلمان الاسرائيلي صادق على إتفاق توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني بفارق صوت واحد فقط بعد ان صوت ضده نائبان من حزب العمل.

وحذر ثلاثة نواب من حزب العمل منذ الآن من انهم لن يصوتوا الى جانب الانسحاب من الجولان.

ولم ينجح وزير الخارجية الاميركي، اثناء زيارته الى دمشق في تحديد موعد لمعاودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية المجمدة، كما انه لا يتوقع العودة الى المنطقة قريباً.

وبعد هذه الزيارة شن رابين في الكنيست هجوماً عنيفاً على سورية واتهمها بانها اصبحت «بؤرة لا مثيل لها للارهاب». وتعليقاً على ذلك قال احد النواب «انه ليس امراً جديداً في الحقيقة، لكنها المرة الأولى التي يقول فيها ذلك بصوت عال». واضاف هذا النائب الذي طلب عدم ذكر اسمه «ان ذلك لا يصب في مصلحة السلام بين البلدين، لكن رابين لم يعد لديه أي شيء يخسره. وهذا يتوافق مع استراتيجيته بحفظ الملف السوري مجمداً الى ما بعد الانتخابات».



□ جنود اسرائيليون يحاولون تهدئة عدد كبير من ابناء مدينة جنين الذين خرجوا لاستقبال ٢٠ من ضباط وافراد الشرطة الفلسطينية لدى وصولهم الى مدينتهم في شمال الضفة الغربية. وينتظر وصول الف اخرين من افراد الشرطة الفلسطينية الى المدينة بحلول منتصف الشهر الجاري وفق اتفاق توسيع الحكم الذاتي.(ا ف ب)

السلطة الفلسطينية تنتقد قرار اغلاق مكتبها في واشنطن

■ غزة (قطاع غزة)، واشنطن - «الحياة» - أ ف ب - انتقدت السلطة الفلسطينية امس القرار الاميركي القاضي باغلاق مكتبها في واشنطن معتبرة انه يتعارض مع التزامات الولايات المتحدة.

وابلغ السيد مروان كنفاني الناطق باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وكالة «فرانس برس» «ان سلسلة الاجراءات التي يقوم بها الكونغرس الاميركي ضد منظمة التحرير تشكل ازعاجاً لا مبرر له خصوصاً انها تتعارض مع التزامات الولايات المتحدة الدولية، كذلك التزاماتها بالنسبة الى اتفاق السلام الفلسطيني - الاسرائيلي».

وقال كنفاني: «اننا نرى في هذه الامور في هذا الوقت بالذات محاولة من انصار التشدد والتطرف الاسرائيلي واعداء السلام الاسرائيليين ونفوذهم في الولايات المتحدة والكونغرس لوقف عملية السلام، خصوصاً في هذه الفترة الحاسمة التي تتسلم فيها السلطة الفلسطينية مسؤولياتها في الضفة الغربية».

وكانت الخارجية الاميركية اعلنت اول من امس وغداة انتهاء برنامج مساعدة الفلسطينيين ان مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن يجب ان «يوقف نشاطاته»، لكنها لم تحدد تاريخ اغلاق المكتب متعهدة بذل كل ما في وسعها لتجنب اغلاقه.

وانتهى برنامج مساعدة الفلسطينيين منتصف ليل الثلثاء كنتيجة غير مباشرة للخلافات في الكونغرس في شأن الاجهاض ومعركة السناتور المحافظ جيسي هيلمز ضد وزارة الخارجية الاميركية في اطار درس مشروع موازنة السنة ١٩٩٦.

ومع ذلك اكد كنفاني ان السلطة الفلسطينية تلقت تأكيدات من الادارة الاميركية مفادها «بان هذه الامور لن تكون ذات تأثير على علاقات الولايات المتحدة مع السلطة او دور الولايات المتحدة في عملية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية والمعونات التي التزمتها». واوضح ان السلطة الفلسطينية ستتسلم المساعدة التي وعدت بها الادارة الاميركية للسنة ١٩٩٦ لان الكونغرس سبق ان اقرها.

يذكر ان الولايات المتحدة تعهدت تقديم مساعدة للفلسطينيين بحوالى ٥٠٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات. وينهب القسم الأكبر من هذه المساعدة الى مؤسسات غير مرتبطة مباشرة بالسلطة الفلسطينية.

وفي خطوة مفاجئة وافق مجلس الشيوخ الاميركي مساء الخميس على ان يمدد لـ ٣٠ يوماً القانون الذي يخول الرئيس بيل كلينتون الموافقة على فتح مكتب منظمة التحرير وتقديم المساعدات الى السلطة الوطنية الفلسطينية.

ويتوقع ان يوافق مجلس النواب على القانون نفسه مطلع الاسبوع المقبل. وجاء هذا التطور بعدما تراجع رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ السناتور جيسي هيلمز عن الربط بين «القانون الفلسطيني» وبين اعادة تنظيم وزارة الخارجية الاميركية.

وقالت مصادر مطلعة ان مكتب منظمة التحرير سيبقى مقفلاً الى حين صدور القانون الجديد الاسبوع المقبل.

لكن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اكد ان ادارة كلينتون لن تتوقف عن اتصالاتها وحوارها الديبلوماسي مع منظمة التحرير والسلطة الوطنية الفلسطينية.

الملك حسين ورابين يلتقيان الثلثاء

■ القدس المحتلة - أ ف ب - علم من مصدر رسمي امس ان العاهل الأردني الملك حسين سيزور الثلثاء المقبل إسرائيل حيث سيلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين لمناسبة تسليم وسام إلى مفاوضي الطرفين الذين عملوا على معاهدة السلام بين الأردن وإسرائيل.

ومن المقرر أن يمنح الملك حسين ورابين وسام الشرف هذا إلى رئيسي الوفدين الاردني فايز الطراونة والإسرائيلي الياكيم روبنشتاين.

وسيجري الاحتفال في مركز المؤتمرات الواقع على بحيرة طبرية في الجهة الإسرائيلية شمال إسرائيل.

وستكون المرة الثانية التي يقوم فيها العاهل الأردني بزيارة رسمية إلى إسرائيل. ووقع الطرفان معاهدة سلام في ٢٦ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٤.

للاشراف على انتخابات مجلس الحكم الذاتي

مجموعة أولى من المراقبين الأوروبيين تصل الأسبوع المقبل الى الضفة

■ القدس المحتلة - أ ف ب - علم لدى القنصلية العامة لاسبانيا في القدس امس ان مجموعة اولى من ٦٦ مراقباً اوروبياً مكلفين مراقبة الانتخابات الفلسطينية تصل الخميس المقبل الى الضفة الغربية. وسيتخذ الوفد الذي يراسه وزير العدل السويدي السابق كارل ليدبوم والذي يصل قبل شهرين ونصف شهر تقريباً من اجراء انتخابات مجلس الحكم الذاتي المقررة في ٢٠ كانون الثاني (يناير) والثانية تضم مئة مراقب وتصل في ١٥ من الشهر نفسه.

وستقوم المجموعة الاولى بمراقبة عمليات تسجيل الفلسطينيين على اللوائح الانتخابية. ومن المقرر ان ينسق الاتحاد الأوروبي، بموجب اتفاق مع كل من اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، عمل المراقبين الدوليين الرسميين الذين سترسلهم الأمم المتحدة والولايات المتحدة واليابان ومصر والاردن ودول اخرى.

ويشارك في هذه الانتخابات الفلسطينيون في الضفة بما فيها القدس الشرقية، وفي قطاع غزة. وينتخبون في اقتراعين متوازيين اعضاء مجلس الحكم الذاتي المؤلف من ٨٢ عضواً ورئيساً للسلطة الفلسطينية.

وسيحل المجلس والرئيس المنتخبان محل سلطة الحكم الذاتي التي تشكلت بعد بدء تطبيق الحكم الذاتي في غزة وأريحا في ايار (مايو) ١٩٩٤ والتي يرأسها الرئيس ياسر عرفات.

وينص اتفاق توسيع الحكم الذاتي الموقع في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية على اجراء الانتخابات الفلسطينية العامة الأولى اضافة الى انسحاب الجيش الاسرائيلي على مراحل من المدن والبلدات الفلسطينية في الضفة. واعلن مسؤول الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية الدكتور صائب عريقات اخيرا ان مسودة قانون الانتخابات ستوزع على المواطنين لاطلاع عليها وابداء رأيهم.

في رسالة لاسابق لها

مستوطنون يدعون الفلسطينيين الى المصالحة و"تقاسم الأرض"

■ القدس المحتلة - أ ف ب - دعا مسؤولون عن المستوطنين اليهود الفلسطينيين الى المصالحة والى «تقاسم الارض»، في رسالة وجهوها الى صحيفة «النهار» الصادرة في القدس الشرقية.

وكتب الرسالة، التي لا سابق لها والتي نشرت امس على الصفحة الاولى اربعة من الحاخامات الذين يعتبرون معتدلين ويعيشون في مستوطنات في الضفة الغربية واحد مستوطني «كريات اربع» قرب الخليل.

وقال زكي نسيبة المتخصص في الشؤون الإسرائيلية في الصحيفة ان «مستوطنين يخاطبون مباشرة الشعب الفلسطيني وقادته. وهم يدعوننا الى فتح صفحة جديدة في علاقاتنا والى تقاسم الأراضي والمياه».

واضاف ان الرسالة «ثورة حقيقية»، موضحاً: «في الرسالة يؤكد الحاخام مناحيم فرومان من مستوطنة تيكوا ان الاحتلال الاسرائيلي مات وتمنى الا يعيش الشعب الفلسطيني بعد ذلك تحت نير الاحتلال الامر الذي سيتيح حصول تغيير في العلاقات بين شعبينا».

واورد الصحافي ايضاً مقطعاً من اقوال الحاخام يوئيل بن نون من مستوطنة «اوفرا» في شمال الضفة والذي قال ان «الحل لنزاعنا يكمن في اقامة كونفيديرالية اسرائيلية - فلسطينية».

المستوطنون و«السيطرة»

وكتب بن نون: «نحن اقرب اليكم من الاردنيين او من اي شعب اخر في المنطقة (...) المستوطنون لا يريدون السيطرة على شعب اخر (...)».

وفي الرسالة التي اوردها نسيبة حمل ديفيد راماتي الحكومات المتعاقبة في اسرائيل منذ ١٩٦٧ مسؤولية «مصادرة اراضي» الفلسطينيين. وقال: «لقد اتينا لاننا نحب هذه الأراضي التي هي جزء من تاريخنا».

ويعيش نحو ١٣٠ الف مستوطن في اكثر من ١٤٠ مستوطنة موزعة في الضفة وفي قطاع غزة. ويشكل وجودهم واحدة من العقبات التي تعترض المفاوضات بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية.

جنرال اسرائيلي يتنكر للاطلاع على الاحوال في رام الله

■ رام الله (الضفة الغربية) - أ ف ب - تنكر جنرال اسرائيلي في هيئة عجوز فلسطيني ليتجول ليلاً من دون ان يعرفه احد في شوارع مدينة رام الله. واوضح الجنرال ايلان بيران قائد المنطقة العسكرية الوسطى (الضفة الغربية): «اردت فقط التعرف على عادات الفلسطينيين الليلية».

وتجول بيران ساعات عدة بين مقاهي المدينة ومطاعمها مرتدياً في نزهته الجلابية الفلسطينية التقليدية وممسكاً بين اصابعه بسبحة كما يفعل العديد من الفلسطينيين. وساعده في حبك تنكره جنود «الوحدة الخاصة» في الجيش الاسرائيلي المتخصصين في التنكر. وعلى سبيل الاحتياط قام عسكريون من «الوحدات الخاصة» متنكرين ايضاً على هيئة فلسطينيين بمرافقته عن بعد في جولته الليلية.

ولاحظ بيران ان «الفلسطينيين يحبون المرح والسهر حتى ساعة متقدمة من الليل». واستفسر منهم ايضاً عن سعر الاراضي في المنطقة وقال «انها اسعار فلكية».

يشار الى ان رام الله احدى المدن الفلسطينية الست التي سينسحب منها الجيش الاسرائيلي قبل نهاية السنة الجارية.



السودان يتوقع "تنسيقاً" مصرياً-أوغندياً في "مساندة" المتمردين

مبارك عرض وموسيفيني "دعم" الخرطوم "الارهاب"

□ القاهرة - من محمد علام:

■ ناقش الرئيس حسني مبارك ونظيره الاوغندي يويري موسيفيني في القاهرة ليل الخميس الأوضاع في منطقة القرن الافريقي والموقف من حكومة السودان «لدعمها الارهاب»، فيما اعتبر ناطق باسم الجيش السوداني ان زيارة موسيفيني للقاهرة «قد تسفر عن تنسيق واسع بين الطرفين لدعم المتمردين (في جنوب السودان) الذين اصبحوا اداة لضرب السودان». وقال ان الجيش وضع «في حال استنفار قصوى لافشال العدوان والدفاع عن الاراضي السودانية».

وأوردت وكالة «فرانس برس» ان صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية نقلت عن الناطق باسم الجيش اللواء محمد عبدالقادر ادريس ان «العمليات العسكرية في منطقتي فرجوك وماقوي لا تزال مستمرة بين قواتنا وبين ما تبقى من المتمردين». واضاف ان قوات الجيش «تحارب بشجاعة وحزم».

وتابع ان قيادة الأركان السودانية «اتخذت كل الاجراءات لايجاد حل على المدى القصير للدفاع عن الأراضي السودانية ودحر مخططات الاتباع والاعداء».

واوضح ان الهجوم الذي شنه «الجيش الشعبي لتحرير السودان» (ابرز فصائل المتمردين) على فرجوك وماقوي تم التحضير له باتقان «الأمر الذي يدل على ضلوع عدد كبير من المتآمرين والممولين الذين يريدون التعرض لخيارات السودان ووحدته».

وكان السودان اتهم اوغندا بالمشاركة في العمليات العسكرية التي ينفذها المتمردون في جنوب السودان. لكن اوغندا نفت ذلك وكانت قطعت علاقاتها الديبلوماسية مع السودان في نيسان (ابريل) الماضي. وتتهم مصر الخرطوم بالضلوع في محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس مبارك في حزيران (يونيو) الماضي في اديس ابابا، الأمر الذي نفاه السودان، واتهم اوغندا ومصر اول من امس بـ «التآمر» ضده.

الى ذلك عرض موسيفيني خلال محادثاته مع الرئيس المصري الأوضاع على الحدود الاوغندية - السودانية.

وصرح وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف بأن المحادثات تناولت آفاق التعاون في كل المجالات، والقضايا الافريقية، وعكست الحرص على تحقيق الاستقرار في دول القارة وادانة كل اشكال الارهاب.

واشار الى ان الجانبين المصري والأوغندي سيوقعان اليوم ثلاثة اتفاقات تتعلق بالتعاون الاقتصادي والفني والتعاون التجاري وتشجيع الاستثمارات.

وابلغت مصادر مصرية «الحياة» ان مبارك اكد لموسيفيني «موقف مصر الثابت من سلامة وحدة اراضي السودان، ورفضها أي محاولات لتقسيمه او اقامة كيان في جنوبه، ورفض المس بالوحدة الاقليمية للسودان ولو كان النظام الحاكم (في الخرطوم) حالياً ارهابياً».

واتهم قائد الجيش السوداني السابق الفريق فتحي احمد علي النظام السوداني بالتحرش باوغندا ومحاولة جرها الى مواجهة عسكرية. وقال لـ «الحياة» ان «ما يحدث على الحدود السودانية - الأوغندية نتيجة لممارسات النظام السوداني، ومنها تدخله في الشؤون الداخلية لدول الجوار ومحاولاته المستمرة لتغيير نظام الحكم فيها».

واضاف ان «القائمين على الحكم في السودان لم يدخروا جهداً لتغيير نظام الرئيس موسيفيني، وحكومة السودان دعمت المعارضة الأوغندية ودربت ميليشيات لاسقاط الرئيس الاوغندي وزعزعة الاستقرار في بلاده، كما افسدت علاقات السودان مع كل دول الجوار».

اوغندا تدرس اغلاق حدودها مع السودان

■ كمبالا - أ ف ب - افادت الصحيفة الاوغندية الحكومية «نيو فيجن» امس ان متمردي «الجيش الشعبي لتحرير السودان» قتلوا ٣٦ من رجال حركة التمرد الاوغندية «جيش الرب للمقاومة» في صدامات وقعت في جنوب السودان.

واشارت السلطات الاوغندية الى ان مقاتلي «الجيش الشعبي» دمروا عدداً من مخيمات التدريب التابعة للمتمردين الاوغنديين الذين يتمركزون في جنوب السودان. ولم تحدد الصحيفة متى اندلعت المعارك لكنها اشارت الى ان عدداً من الاوغنديين الذين خطفوا على ايدي «جيش الرب للمقاومة» لاجبارهم على الخضوع لتدريب عسكري لاذوا بالفرار حين هاجم المتمردون السودانيون مخيمات الحركة الاوغندية في منطقة بالوتانا في جنوب السودان.

ونقلت الصحيفة عن القائد تشارلز انجينا، وهو ضابط في الاستخبارات العسكرية، ان السلطات الاوغندية تدرس اغلاق الحدود مع السودان لوضع حد لأي تسلل لعناصر «جيش الرب للمقاومة» الى اوغندا.

مصر: استئناف النظر اليوم في قضية عصام العريان

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ وسط حال من الترقب الشديد تستأنف المحكمة العسكرية العليا في القاهرة اليوم النظر في قضية ٤٩ من قادة جماعة «الإخوان المسلمين» المحظورة على رأسهم الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لنقابة الاطباء. وكانت هيئة الدفاع أعلنت في جلسة الاثنين الماضي التنحي عن المرافعة في القضية «بعدما تأكدت انها قضية سياسية ولا علاقة لها بوقائع جنائية». وبعدما رفضت المحكمة «كل الدفوع الإجرائية المتعلقة بعدم ولاية القضاء العسكري في نظر القضية». كما أعلنت هيئة دفاع انتدبتها المحكمة في جلسة الثلثاء الماضي تضامنها مع هيئة الدفاع الموكلة وطلبت إعفاءها من المرافعة. لكن مصدراً في جماعة «الإخوان» استبعد أن تصر هيئة الدفاع المنتدبة على طلب إعفائها. ورجح أن يعود المحامون المنتدبون عن قرارهم ويلتزموا قرار المحكمة تكليفهم الدفاع عن المتهمين. واكدت المصادر ان قرار عدم ترشيح اي من المتهمين في القضية في الانتخابات البرلمانية المقررة في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري «نهائي».

واتخذت أجهزة الأمن اجراءات مشددة لتأمين جلسة المحاكمة التي ستعقد في ثكنة عسكرية في منطقة الهايكستب (شرق العاصمة). وكان رئيس المحكمة طلب من النيابة، في الجلسة الماضية، أن تقوم بالترافع في القضية إلا أن ممثل النيابة ذكر أن النيابة لن تترافع وتكتفي بما جاء في أوراق الدعوى.

واعتبرت مصادر «الإخوان» أن الاجراءات في القضية «تمثل سابقة في تاريخ القضاء المصري» وتوقعت صدور أحكام ضد المتهمين في القضية خلال أيام.

من جهة اخرى تنظر الدائرة العسكرية نفسها غداً الاحد في قضية اخرى متهم فيها ٣٣ من قادة «الإخوان» على رأسهم الدكتور عبد المنعم أبو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب والصحافي صلاح عبدالمقصود عضو مجلس نقابة الصحافيين. وكانت المحكمة عقدت جلستين للنظر في القضية الاسبوع الماضي تم خلالها إعلان قرار الاتهام الذي تضمن «قيام المتهمين بالانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات تحوي عبارات تحض على كراهية نظام الحكم والازدراء به ودعم العمليات الارهابية في الصعيد عن طريق دفع مبالغ مالية الى أسر المحكوم عليهم من أعضاء الجماعة الاسلامية تحت دعوى التكافل الاجتماعي».

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن المتهمين إن أعضاء الهيئة سيحضرون جلسة محاكمة الغد، ولن يقاطعوها أسوة بقضية العريان، اذ ان القضية الثانية منفصلة عن الاولى. لكن المصادر أشارت الى انه في حال تكرار الاجراءات التي اتخذت في القضية الاولى فإن قرارا بالتنحي عن المرافعة سيتخذ من دون تردد.

القاهرة تطلب من صنعاء الافراج عن سفن مصرية

■ القاهرة - «الحياة» - طلبت الحكومة المصرية من حكومة اليمن الافراج عن سبع سفن صيد مصرية احتجزتها السلطات اليمنية خلال الشهرين الماضيين بسبب دخولها المياه الاقليمية لليمن من دون اذن مسبق. وسلم السفير المصري في اليمن طلباً في هذا الشأن الى وزارة الخارجية اليمنية التي وعدت بعرض الطلب على مجلس الوزراء المعني باصدار مثل هذه القرارات.

وبسبب تكرار هذه الاحداث توصل خبراء من الجانبين الى صوغ بروتوكول ثنائي شامل ينظم عمليات الصيد في المياه الاقليمية يوقع عليه وزير الثروة السمكية اليمني السيد عبدالرحمن بافضل خلال زيارة متوقعة للقاهرة مع نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة المصري الدكتور يوسف والي.

وفد من البوسنة في القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - وصل الى القاهرة امس وفد من جمهورية البوسنة والهرسك بدعوة من وزارة الخارجية ضم مجموعة من المتخصصين في المجالات الاقتصادية المختلفة واساتذة الاقتصاد في جامعة سراييفو وكبار المسؤولين في الغرف التجارية وعدداً من مديري المصارف.

ويلتقي الوفد عدداً من المسؤولين في القطاعات الاقتصادية للتعرف على المجالات الاقتصادية والانتاجية المختلفة في مصر وامكانات التعاون بين البلدين في هذه المجالات.

قوات الامن تقبض في محافظة المنيا على ٢٤ من اعضاء "الجماعة الاسلامية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ واصلت قوات الامن حملاتها على المتطرفين في مدينة ملوي في محافظة المنيا والقرى التابعة لها، واعتقلت امس ٢٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» المحظورة في اطار البحث عن ثلاثة من الجناح العسكري، قتلوا خفيرين اول من امس في قرية ابشارات. واكد مصدر امني انه تقرر ضم قوات اضافية من الشرطة الى قوات الامن المركزي في ملوي لزيادة فاعلية مكافحة العنف، وقال انه من المقرر ان يصل عدد هذه القوات الى ٣٥ الف جندي.

الى ذلك اصيب شرطي بجروح خطيرة امس خلال اشتراكه في حملة للشرطة على المتطرفين في الحقول المتاخمة لمدينة ديروط في محافظة اسيوط.

من جهة اخرى قررت محكمة امن الدولة العليا النطق بالحكم في قضية الاحداث الثلاثة المتهمين بالانضمام الى «تنظيم الاستحلال» في ٢٨ كانون الاول (ديسمبر) المقبل، كما قررت حجز القضية المتهم فيها ١٧ متطرفا الى الجلسة نفسها.

وكانت قوات الامن قبضت على ٢٠ متطرفا تبين ان بينهم ٣ احداث شكلوا تنظيما الهدف منه الاستيلاء على اموال المواطنين. وكشفت تحقيقات النيابة مع المتهمين انهم نفذوا عددا من العمليات في محافظات الاسماعيلية وسيناء والشرقية والقليوبية واستولوا على اموال المواطنين تحت تهديد السلاح.

وتم تقسيم القضية الى قضيتين ضمت الاولى ١٧ متهما والثانية الاحداث الثلاثة وتم النظر في الاولى خلال ١٥ جلسة والثانية في ١٣ جلسة، وكانت نيابة امن الدولة العليا طلبت اعدام جميع المتهمين في القضية الاولى.

ومن ناحية اخرى تواصل اليوم محكمة امن الدولة العليا (طوارئ) النظر في قضية تنظيم اسوان المتهم فيها ٢٩ من اعضاء «الجماعة الاسلامية»، نفذوا عددا من العمليات الارهابية في اسوان ضد قوات الامن والمواطنين.

برلمانيون صينيون يزورون مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ يصل الى القاهرة الاربعاء المقبل وفد برلماني صيني برئاسة رئيس اللجنة الدائمة في مجلس نواب الشعب في زيارة تستغرق اياما بدعوة من الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري.

ويجري الجانبان محادثات تتناول دعم العلاقات البرلمانية وعملية السلام في الشرق الاوسط والقضايا الاقليمية والموقف الصيني منها.

ترشيح ٢٦ صحافيا مصرياً للانتخابات النيابية

□ القاهرة - من أنور الهواري:

■ وصل عدد الصحافيين المرشحين للانتخابات النيابية المصرية التي تجرى في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري إلى ٢٦، منهم ١٦ على قوائم الأحزاب المعارضة والقوى السياسية، والباقون مستقلون. ويمثل هذا العدد السابقة الأولى من نوعها في تاريخ الحياة النيابية في مصر. وكان المؤتمر العام الثالث للصحافيين المصريين، الذي انعقد في الاسبوع الأول من ايلول (سبتمبر) الماضي، دعا لترشيح أكبر عدد من الصحافيين على أمل الفوز بمقاعد برلمانية للتأثير في التشريعات الخاصة بالصحافة، بعد أن انهى البرلمان السابق أعماله في ايار (مايو) الماضي باصدار قانون رفضته الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين (القانون ٩٣ لعام ١٩٩٥).

وفيما خلت قائمة كل من الحزب الوطني الحاكم وحزب التجمع اليساري من أي صحافيين، جاء حزب الاحرار في المقدمة، إذ ضمت قوائم مرشحيه ٨ صحافيين، مصطفى بكري رئيس تحرير جريدة «الاحرار» اليومية في دائرة حلوان أمام وزير الأوقاف مرشح الحزب الوطني الحاكم محمد علي محجوب. كما رشح الحزب محمد عامر رئيس تحرير جريدة «الحقيقة الاسبوعية» - إحدى صحف الحزب - في دائرة بني عبيد بالدقهلية، وصلاح قبضايا أول رئيس تحرير لصحيفة «الأحرار» عند صدورها عام ١٩٧٧، في الدائرة الأولى في بورسعيد، فضلا عن خمسة من الصحافيين الشبان في جريدة «الاحرار» وهم خالد القشيري في دائرة الساحل بالقاهرة، وسعيد فرج في دائرة المطرية، وناجي وليام في دائرة الزيتون، وعبدالله الكيلاني في الدائرة الثانية بالاسماعيلية، وعبدالسلام الواحاتي في الهرم.

ورشح حزب العمل أمينه العام عادل حسين رئيس التحرير السابق لجريدة «الشعب» الناطقة بلسان الحزب ليخوض معركة ساخنة على مقعد الفئات في دائرة مدينة نصر في القاهرة في مواجهة عبدالمنعم عمارة مرشح الحزب الوطني الحاكم، رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة. كما يخوض الانتخابات اثنان من شباب الصحافيين في جريدة «الشعب» هما عامر عيد في الاسكندرية، وصلاح النحيف في دائرة بنها في القليوبية، ويرتكز الأخير على انفراده الصحافي بنشر تسجيلات بصوت اللواء زكي بدر وزير الداخلية الأسبق اطاحت به من الوزارة في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٠. وضمت القائمة النهائية لحزب الوفد، عباس الطرابيلي مدير تحرير جريدة «الوفد» اليومية في دائرة دمياط وأيمن نور مساعد رئيس التحرير على مقعد الفئات في دائرة باب الشعرية بالقاهرة. وكان الوفد حزب المعارضة الوحيد الذي نجح صحافي على قائمته في انتخابات ١٩٨٧، إذ فاز الراحل مصطفى شردي رئيس التحرير السابق لجريدة «الوفد» بمقعد الفئات في دائرة بورسعيد، ولعب دورا برلمانيا بارزا.

ورشح الحزب الناصري صحافيا واحدا هو حمدين صباحي عضو الأمانة العامة للحزب في دائرة البرلس في محافظة كفر الشيخ، وهو المرشح الوحيد للمعارضة فيها، بعد ان قرر «الاخوان المسلمون» عدم ترشيح احد امامه، واعلنوا دعمهم له. وتعد هذه الدائرة الوحيدة التي يوجد تنسيق بين «الاخوان» والناصريين فيها. ورشح «الاخوان» صحافيا واحدا ايضا هو محمد عبدالقدوس الصحافي في «اخبار اليوم» في دائرة بولاق الدكرور، وهو يعتمد على خليط من انتمائه للتيار الاسلامي، وشهرته العائلية (والده احسان عبد القدوس، وجدته روزاليوسف وصهره الشيخ الغزالي)، وتجربته النقابية كعضو في مجلس نقابة الصحافيين من ١٩٨٠ حتى الآن، وكرئيس للجنة الحريات بالنقابة. ورشح الحزب الاتحادي الديموقراطي الصحافي الشاب معتز صلاح الدين رئيس تحرير جريدة الحزب «النيل» في دائرة منوف في محافظة المنوفية.

إلى ذلك ترشح ١١ صحافيا كمستقلين، منهم ٤ يعملون في صحف يصدرها حزب الاحرار، وهم جمال عبدالسميع رئيس تحرير جريدة «اليقظة العربية» - إحدى صحف الحزب - في شبين القناطر، واسامة شرشر في منوف، وحميد مجاهد في بورسعيد، ومحمد حلمي في المنيا.

ومن جريدة «الوفد»، رشح ثلاثة صحافيين انفسهم مستقلين، وهم محمود الشاذلي في بسيون، وعصام العيدي في نجع حمادي، ومصطفى الشرنوبي في الاسكندرية، كما يخوض فايز زايد رئيس تحرير جريدة «العالم العربي» التي تصدر من قبرص الانتخابات مستقلا في دائرة طنطا.

ولم يتقدم للانتخابات حتى الآن من صحافيي الجرائد القومية سوى اثنين هما ابو سريع امام رئيس قسم الاستماع السياسي في «الاهرام» والذي فاز في انتخابات عام ١٩٩٠، ومحمود معروف المحرر الرياضي في جريدة «الجمهورية» الذي ترشح في دائرة طوخ الساخنة، التي شهدت احداث عنف الاسبوع الماضي بين انصار المرشحين الآخرين فيها عادل صدقي شقيق رئيس الوزراء المصري، وعطية الفيومي.

حزب العمل المصري يطالب بدستور جديد

□ القاهرة - من احمد حسن:

■ دعا حزب العمل المصري المعارض الى اصدار دستور جديد ينص على التوازن بين السلطات العامة، ويضمن اتساق كل الممارسات مع مبادئ الشريعة الاسلامية.

واعتبر الحزب، في برنامجه الانتخابي الذي صدر امس، الاصلاح السياسي ضرورة لتحقيق اصلاح شامل تحت شعار «الاسلام هو الحل». وأكد انه يخوض الانتخابات النيابية، التي ستجري في ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري تحت هذا الشعار الذي رفعه في انتخابات ١٩٨٧.

وكان حزب العمل شارك في تلك الانتخابات متحالفا مع «الاخوان المسلمين» وحزب الاحرار. لكن تحالفه مع «الاخوان» في الانتخابات المقبلة يتخذ شكلا جديداً يقوم على التنسيق بين المرشحين تحت شعار «الاسلام هو الحل»، مع الاقرار بوجود خلافات في بعض القضايا. وتعد مطالبة حزب العمل، في برنامجه الصادر امس، باصدار دستور جديد ابرز هذه الخلافات، اذ يدعو «الاخوان» للحفاظ على الدستور الحالي مع الالتزام الدقيق بنصوصه ويوضح حزب العمل، في برنامجه، انه لا يكتفي برفع شعار «الاسلام هو الحل» من دون تحديد، وانما «مع تمسكنا بثوابت الشريعة، وفي هديها، نتابع التطورات السريعة في زماننا، وندرس القضايا المعاصرة لوطننا، ومن خلال هذا كله اجتهدنا لوضع برنامجنا من اجل النهوض بأمتنا».

وطالب البرنامج باحترام حقوق الانسان، واختيار رئيس الجمهورية بالانتخاب بين اكثر من مرشح، واستكمال دعم استقلال القضاء، والغاء المحاكم الاستثنائية، وتعزيز صلاحيات البرلمان في محاسبة السلطة التنفيذية.



نحناح يعتبر انتخابات الرئاسة خطوة أولى لإنهاء الأزمة

توتر جديد بين باريس والجزائر

□ باريس - «الحياة»:

■ تتجه العلاقات الفرنسية - الجزائرية إلى تعقيد جديد بسبب مواعيد الاقتراع للناخبين الجزائريين المقيمين في فرنسا.

وأعرب الناطق باسم الخارجية الفرنسية جاك روميلارت امس عن الاستغراب ازاء تعليقات صدرت عن السفارة الجزائرية في باريس عن خفض عدد الأيام المحددة للاقتراع في القنصليات الجزائرية في فرنسا.

وقال روميلارت إن السفارة الجزائرية كانت حددت من جانب واحد ستة ايام تفتح القنصليات خلالها أبوابها أمام الناخبين للادلاء باصواتهم في الانتخابات الرئاسية.

وأوضح أنه في ظل الظروف التي تشهدها فرنسا، وافساحاً في المجال أمام أكبر عدد من الناخبين الجزائريين إلى مراكز الاقتراع في القنصليات، رأى الجانب الفرنسي حصر مواعيد الاقتراع بثلاثة أيام في ١١ و١٢ و٢٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. واضاف «ان مثل هذا القرار شرعي ويجد ما يبرره في ظل الظرف الحالي، حيث السلطات الفرنسية مضطرة إلى السهر على توفير ظروف الأمن وكيفية سير هذه الانتخابات على الأراضي الفرنسية، ما يدعوها إلى اليقظة التامة».

وكانت السفارة الجزائرية اصدرت بياناً جاء فيه أن فتح مراكز الاقتراع أمام الناخبين المقيمين في فرنسا الذي كان مقرراً خلال الفترة الواقعة بين ١١ و١٦ تشرين الثاني خفض بطلب عاجل من السلطات الفرنسية إلى ثلاثة أيام.

واضاف البيان ان سفارة الجزائر «تندد بشدة بالقيد الذي تفرضه السلطات الفرنسية مستعينة بدواعي النظام العام. وتدعو الجزائريين المسجلين على اللوائح الانتخابية إلى الاقبال بكثافة على مراكز الاقتراع البالغ عددها ٢٢ مركزاً موزعة على المناطق الفرنسية المختلفة».

على صعيد آخر، كرر الشيخ محفوظ نحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي (حماس) وأحد المرشحين الاربعة الى انتخابات الرئاسة الجزائرية المقررة في ١٦ من الشهر الجاري دعوته الى إقامة «حكم شرعي» لوضع حد للعنف معتبراً ان النظام الاشتراكي هو الذي أوصل البلاد الى الهلاك.

وقال نحناح في حديث نشرته صحيفة «اوجوردوي لوباريزيان» الفرنسية امس الجمعة: «تجب اقامة حكم شرعي وتوسيع قاعدة الحكم. وهذه الانتخابات الرئاسية هي خطوة اولى لحل الازمة».

وسئل عن اسباب ترشيحه ضد الرئيس اليمين زروال فأجاب: «نحن لسنا ضد اشخاص بل ان هذا النظام الاشتراكي غير العادل هو الذي قاد البلاد الى الهلاك في السنوات الثلاثين الاخيرة».

واضاف ان «ترشيحي اختير لتمثيل شرائح المجتمع المختلفة وليس فقط الاسلاميين المعتدلين حتى وان كان مشروعي يهدف الى بناء مجتمع اسلامي في اطار الديموقراطية واحترام المؤسسات». وشدد على «ضرورة وقف اراقة الدماء والخروج من دوامة العنف».

من جهة اخرى استقبل الامين العام للحزب الاشتراكي الفرنسي ليونيل جوسبان امس وفداً من جبهة القوى الاشتراكية الجزائرية، احد اكبر احزاب المعارضة الجزائرية، برئاسة امينها العام حسين ايت احمد.

وعرض الجانبان الوضع السياسي في الجزائر وشددا على ضرورة ايجاد تسوية سياسية سريعة عن طريق التفاوض، كما اوضح الحزب الاشتراكي في بيان له.

وكانت السلطات الفرنسية رفضت الاثنين الماضي السماح لحسين ايت احمد بعقد مؤتمر صحافي في باريس بعدما قررت حظر كل نشاط مرتبط بالحملة الانتخابية في الجزائر.

المانيا باتت تدرك خطر «الارهابيين»

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعتبر السفير الجزائري في بون محمد حناش ان موقف الحكومة الالمانية تجاه الجزائر «ايجابي وفي تحسن دائم»، وانها «اصبحت تدرك خطر المجموعات الارهابية الناشطة على أراضيها».

وقال السفير حناش في حديث الى «الحياة»، اثر محاضرة القاها في مقر البيت الألماني - الافريقي وتناولت الوضع السياسي في الجزائر والتحضيرات الجارية للانتخابات: «في الحقيقة ان موقف المانيا تجاه الجماعة المذكورة (اعضاء الجبهة الاسلامية للانقاذ في المانيا) قد تحسن، وهي اصبحت تدرك خطر هذه المجموعات الارهابية التي تعمل على تهديد الامن والاستقرار فيها وفي منطقتنا». ومعروف ان السلطات الالمانية تعتقل منذ اشهر اربعة اعضاء من الجبهة للتحقيق معهم في تهمة تهريب السلاح بينهم ابنان لزعيم الجبهة الشيخ عباسي مدني.

واشار السفير الجزائري الى أن العلاقات السياسية مع الجزائر «ايجابية وفي تحسن مستمر». واضاف «ان الدليل على ذلك هو الموقف الايجابي والصريح الذي ما زالت المانيا تتخذه ازاء الجزائر (...) وآخر موقف هو الذي اتخذته في اطار الاتحاد الأوروبي في الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) خلال اجتماع للبحث في التعاون مع الجزائر». وأكد ان بلاده «متفائلة ان الموقف الالماني سيصبح اكثر ايجابية في المستقبل». وقال حناش ان الانتخابات الرئاسية التي ستجري في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري ستراقبها ليس فقط لجنة وطنية تتمثل فيها مختلف الاحزاب والمنظمات السياسية وغيرها، «بل وايضاً من ثلاث لجان تضم مراقبين أو ملاحظين للانتخابات ترسلها منظمة الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الافريقية، والجامعة العربية، وذلك للتأكد من ان الانتخابات ستتم بشكل حر وديموقراطي».

بن علي يحض على تشكيل هيئة تتابع نتائج ندوة برشلونة

□ تونس - «الحياة»:

■ حض الرئيس زين العابدين بن علي على ايجاد هيئة تتابع ما سيصدر من اقتراحات عن ندوة برشلونة الأوروبية - المتوسطية. ودعا الى انشاء رابطة «تجمع ممثلين عن البرلمانات الأوروبية والمتوسطية وعقد ندوة للأحزاب الأوسطية والأوروبية تكون فرصة للحوار وتبادل وجهات النظر في شأن السبل الكفيلة بتحقيق الاقلاع لمنطقتنا».

جاء ذلك في الكلمة التي افتتح بها الرئيس التونسي أعمال ندوة «الآفاق الجديدة للعلاقات الاوروبية - المتوسطية» التي يقيمها «التجمع الدستوري الديموقراطي» (الحاكم) في اطار الاحتفالات بذكرى تغيير السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) العام ١٩٨٧.

وقال بن علي، في كلمة القاها نيابة عنه الوزير الأول السيد حامد القروي، ان ندوة برشلونة التي تعقد في نهاية الشهر بمشاركة البلدان الـ ١٥ أعضاء الاتحاد الاوروبي و١٢ بلداً متوسطياً «ستشكل فرصة تاريخية لبناء مجموعة أوروبية - متوسطية مسؤولة وقادرة على التأثير في شكل فاعل في القرارات الدولية الكبرى».

وشدد على ان «التعاون والتضامن يشكلان الخيار الوحيد لتعزيز جسور التواصل بين شعوبنا ودرء التوترات وتعزيز أركان الأمن والسلام والاستقرار». واضاف ان «لا تنمية لحوض البحر المتوسط إذا تفاقمت الاختلالات والصعوبات لأي جزء منه. ولا مصلحة لضفتي المتوسط في ان تكون المجموعة الاوروبية قلعة منغلقة، وحولها حزام يحاصرها من الجنوب».

وأكد ان «قيام فضاء أوروبي - متوسطي ينبغي ان يكون مبنياً على قيم التسامح والتآخي والتضامن بين شعوبه المختلفة. ولن يكون ذلك ممكناً إلا إذا عززنا جسور الحوار والتواصل بين الثقافات التي جعلت من هذا البحر مهداً للحضارة الانسانية على مدى العصور»، مشيراً الى ان المبادرات التي قامت بها تونس في هذا السياق كان الهدف منها «ان يكون حوض المتوسط فضاء للتفاعل الثقافي، والا يتنامى الانغلاق الذي تغذيه بعض التيارات العنصرية والحركات المتطرفة او الارهابية بما ينال من امن المجتمعات ويهدد استقرارها ويعرقل الحداثة وكل ما يرمز اليها».

وشدد على ان «الشراكة الاقتصادية تبقى هشة إذا لم تكن مقترنة بشراكة اجتماعية متوازنة»، وأوضح ان «ما يعيشه بعض البلدان الاوروبية والمتوسطية من مشاكل ناتجة عن التطرف والإرهاب الديني والعنصري يشكل تحدياً مشتركاً لكل بلدان منطقتنا». واضاف «كنا اول من نبه الى ضرورة التصدي لهذه الظواهر بالتنسيق بين البلدان (المعنية) المختلفة».

وقال: «ان مشاكل الفقر والخصاصة والتلوث والنمو السكاني وتقلص الاستثمار، وما ينتج عنها يدعونا اليوم الى التفكير في وضع ميثاق اجتماعي اوروبي - متوسطي»، معرباً عن اعتقاده «ان التحولات العميقة التي تشهدها الساحة الدولية تلقي بظلالها على البحر المتوسط بحكم موقعه الاستراتيجي، وهو ما يرشحه للارتقاء الى رتبة اكثر اهمية في مجريات السياسات الاقليمية والدولية حاضراً ومستقبلاً».

ويشارك في ندوة «الآفاق الجديدة للعلاقات الأوروبية - المتوسطية» باحثون وسياسيون من بلدان الاتحاد الأوروبي والبلدان المتوسطية. ويتحدث فيها وزراء تونسيون عن الحوار العربي - الأوروبي واستشراف آفاق التعاون بين بلدان ضفتي المتوسط في كل المجالات.

القذافي يعرض مجدداً دفع اتعاب محامي اندريوتي

واشنطن تطالب بإبقاء الضغط على ليبيا

■ واشنطن - أ ف ب - تعهد البيت الابيض بـ «ابقاء الضغط» على ليبيا لارغامها على تسليم المتهمين بتنفيذ الاعتداء على طائرة «بانام» فوق لوكربي (اسكوتلندا) في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٨٨.

ومن المقرر ان يحضر الرئيس بيل كلينتون في مقبرة ارلينغتون القريبة من واشنطن العاصمة حفلة تدشين نصب تذكاري لضحايا ذلك الاعتداء الذي أودى بحياة ٢٧٠ شخصاً. ويذكر ان ليبيا وعلى رغم العقوبات الدولية المفروضة عليها تصر على رفضها تسليم المتهمين لمحاكمتهما في الولايات المتحدة او بريطانيا.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري ان كلينتون سيوضح كيف يمكن للولايات المتحدة ان «تبقي الضغط على ليبيا وتمنع دولاً اخرى من محاولة تخفيفه»، مؤكداً في الوقت نفسه ان كلينتون لن يقترح اي تدبير جديد حيال طرابلس. الا انه رفض الافصاح عن الدول التي كان يلمح اليها. واكد ان الولايات المتحدة «يمكن ان تعمل في المستقبل على ايجاد سبل لتشديد الضغط» على ليبيا.

واقرّ الناطق ضمناً بوجود حدود لما يمكن ان تفعله واشنطن وقال في هذا الخصوص «لا شك انه يمكن القيام بخطوات اضافية، لكن على الولايات المتحدة ان تحصل من اجل ذلك على «تأييد دول اخرى كي يكون هذا النوع من الضغط فاعلاً»، علماً بان شركاء الولايات المتحدة رفضوا دائماً الذهاب أبعد من العقوبات المحدودة التي يفرضها مجلس الامن على طرابلس.

الى ذلك، افادت «وكالة الجماهيرية للانباء» الليبية الرسمية امس الجمعة ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي عرض دفع اتعاب المحامين الموكلين للدفاع عن رئيس الوزراء الايطالي السابق جوليو اندريوتي الذي يحاكم بتهمة صلاته بعصابات المافيا.

واضافت ان القذافي اعرب عن استعداد ليبيا لتغطية اتعاب فريق المحامين المدافعين عن اندريوتي في القضية التي يحاكم بسببها في حال قبول اندريوتي ذلك. واشارت الى ان اندريوتي رد برسالة اشاد فيها بموقف القذافي من هذه القضية ولكنها لم توضح ما اذا كان قبل العرض.

ويحاكم اندريوتي (٧٦ عاماً) في باليرمو بتهمة انه كان الشخصية الرئيسية التي تحمي عصابات المافيا في أروقة السلطة في روما، ومثل اول من امس امام قاض لتحديد ما اذا كان سيوجه اليه تهمة اخرى بالتورط في جريمة قتل صحافي ايطالي في ١٩٧٩. ونفى اندريوتي الاتهامين.

ابو بكر يونس التقى المشير طنطاوي

□ القاهرة - من محمد علام:

■ عقد المشير حسين طنطاوي وزير الدفاع المصري اجتماعاً مع العقيد ابو بكر يونس جابر عضو مجلس قيادة الثورة الليبية. وذكرت مصادر رسمية مصرية أن المسؤولين تبادلا وجهات النظر في المواضيع ذات الاهتمام المشترك التي تهم القوات المسلحة في البلدين في حضور كبار قادة القوات المسلحة والوفد المرافق للمسؤول الليبي.

وعلمت «الحياة» ان المسؤول الليبي اكد للمسؤولين المصريين «متانة الاوضاع في ليبيا وتصدي السلطات للخارجين على القانون». ومعروف ان هناك اتفاقاً للتعاون الامني بين البلدين في اطار الاتفاقات العشرة الموقعة بينهما في اواخر عام ١٩٨٩.

وعلم أيضاً ان المسؤول الليبي استفسر عما تعتبره القيادة الليبية هجوماً اعلامياً على سياستها تجاه مشكلة الفلسطينيين المرحلين، وأكد المسؤولون المصريون أن الصحافة المصرية حرة في ما تكتب.

طهران تؤكد كشف «شبكات تجسس وارهاب»

■ طهران - ا ف ب - افادت وكالة «الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية امس ان اجهزة الاستخبارات الايرانية كشفت «عدة شبكات تجسس وارهاب» والقت القبض على اعضائها الذين تسللوا الى ايران بواسطة «معادين للثورة».

ونقلت الوكالة عن مسؤول كبير في اجهزة الاستخبارات في اورومية، كبرى مدن اقليم اذربيجان الغربي الواقع على الحدود مع تركيا والعراق، ان الاشخاص الموقوفين «كانوا يعتزمون تنفيذ اعتداءات» في ايران.

ولم يوضح المسؤول عدد الموقوفين او جنسياتهم ولا تاريخ توقيفهم. لكنه اكد ان هذه الشبكات «كانت تزود الاجانب معلومات سرية عن مواضيع سياسية وعسكرية متعلقة بالاقليم».

واكد المسؤول نفسه انه تم العثور منذ اربعة اشهر في اذربيجان الغربية على «سبعة طرود» تحتوي على منشورات ومجلات دعائية تخص منظمة «مجاهدين خلق» اهم الحركات المسلحة المعارضة للنظام الايراني والمتمركزة في العراق.

باريس مرتاحة

تتمة الصفحة الاولى

على التحرك مجدداً عطلت بصورة نهائية.

واوضحت ان مثل هذه النشاطات الارهابية يتم عادة على مستويات عدة، فهناك المنفذون المباشرون على الارض والذين يمكن ان يجندوا من الجزائر او من الضواحي الفرنسية، وهناك المسؤولون الذين يتولون التنسيق بين المنفذين المختلفين، وبين القيادة التي يمكن ان توجه أوامرها من الجزائر أو من أوروبا.

واضافت ان القيادات الموجودة في اوروبا تتلقى توجيهات عامة من الجزائر وتتمتع بحرية نسبية في تحديد نشاطاتها وتوقيتها وتستطيع بالتالي العمل مجدداً على تكوين شبكات بديلة من تلك التي فككت.

وأكدت أن التعامل مع هذه الشبكات يشبه إلى حد بعيد التعامل مع داء السرطان، إذ ينبغي التأكد من انه تم بالفعل القضاء على كل امتداداته.

ومن هذا المنطلق، أكد وزير العدل الفرنسي جاك توبون ان الاعتقالات الاخيرة «تدعو بالطبع إلى الارتياح، لكنها لا تعني ان خطر الاعتداءات زال تماماً، بل ان التهديد لا يزال قائماً». كذلك العمل بموجب خطة «فيجيبيرات» لحماية الاماكن العامة والمقرات الحكومية.

الى ذلك، ذكرت صحيفة «لوموند» الفرنسية ان جزائرياً مقيماً في لندن، يطلق على نفسه اسم «ابو فارس» قد يكون «ضابط الاتصال» الذي يتولى الاشراف على الشبكة الارهابية التي فككتها الشرطة الفرنسية.

ونقلت عن مصادر المحققين الفرنسيين قولهم ان التنصت على الاتصالات الهاتفية التي كان يجريها بن سعيد من كشك للهاتف يقع قرب منزله في جادة فرساي في باريس، سمحت بالتأكد من انه على صلة بـ «ابو فارس» الذي لم يكشف عن هويته الحقيقية.

ويعتبر «ابو فارس» احد المسؤولين عن الطبعة البريطانية لنشرة «الانصار» القريبة من «الجماعة الاسلامية المسلحة» الجزائرية.

وابدى مسؤولون في اجهزة مكافحة الارهاب الفرنسية استياءهم من تسريب «لوموند» وسواها من الصحف الفرنسية، لمثل هذه المعلومات التي تؤذي، على حد قولهم، سير التحقيقات.

يلتسن يظهر في التلفزيون:

تتمة الصفحة الاولى

الرئيسية.

وكان رئيس الوزراء اجتمع مع يلتسن لمدة نصف ساعة في المستشفى المركزي للكرملين حيث ادخل الرئيس قبل ثمانية ايام لمعالجته من اضطرابات في القلب اثر نوبة المت به لدى عودته من الاحتفالات بالذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة.

واشار تشيرنوميردين الى انه ناقش مع يلتسن «بعض المسائل الاساسية المتعلقة بالحياة السياسية والاقتصادية وكذلك تغييرات مسؤولين ستسمعون عنها قريباً». ورفض اعطاء اية تفاصيل حول الموضوع الاخير في وقت تسري الاشاعات حول تعديل وزاري ولا سيما حول استبدال تشيرنوميردين بالذات.

وكان الناطق باسم رئيس الوزراء اعلن في وقت سابق ان جهاز تصوير الفيديو في الرئاسة قام بتصوير جزء من اللقاء بين تشيرنوميردين والرئيس الروسي.

واعلنت مذيعة في محطة «اورتي» التلفزيونية الرسمية انها «تأمل بان تتمكن من بث» صور اللقاء اثناء نشرات اخبار الساعات الاولى من مساء امس.

وهذا أول لقاء يجريه تشيرنوميردين مع الرئيس الروسي منذ دخوله الى المستشفى لإصابته بقصور في ضخ الدم الى قلبه.

وفي وقت لاحق اعلن ان الشرطة الفرنسية اعتقلت شخصاً آخر تشتبه به في منطقة ليل شمال فرنسا. وعلم من مصدر أمني ان الشرطة اعتقلت صباح امس في فيلنوف داسك شخصاً لم تكشف عن هويته.

واوقف منذ الأربعاء في باريس وليل وليون عشرة اشخاص يشتبه بانهم متورطون في سلسلة الاعتداءات التي اسفرت عن سقوط سبعة قتلى منذ تموز (يوليو) الماضي.

وعثر في منزل عمر علاوي في فيلنوف داسك على المواد اللازمة لصنع قنبلة شبيهة بالقنابل التي استخدمت في الاعتداءات السابقة. وكان من المفترض أن توضع هذه القنبلة وعلى الارجح غداً الأحد في احد الأسواق الشعبية في ليل.

مصر: اعتقال البنا

تتمة الصفحة الاولى

للانتخابات.

وفي كوبنهاغن (أ ف ب) اكدت وكالة «نيرد ووورلد برس» الدنماركية ان مكتب التحقيقات الفيديرالي الاميركي (اف بي اي) سلم مصر الناطق باسم «الجماعة الاسلامية» طلعت فؤاد قاسم الذي اختفى منذ اواسط ايلول (سبتمبر) الماضي لدى زيارته كرواتيا.

واضافت الوكالة نقلاً عن مصادر «متطابقة جديرة بالثقة» ان طلعت قاسم (٣٨ سنة) الذي كان لاجئاً سياسياً في الدنمارك منذ ١٩٩٢ سلم ليل ٢٢ ايلول إلى المصريين في ميناء انكون الايطالي.

ولم يعلق مكتب التحقيقات الفيديرالي في واشنطن على هذه الأنباء عندما سألته وكالة «فرانس برس» عن الأمر أمس.

ونفت «نيرد وورلد برس» من جهة اخرى الأنباء التي اوردتها صحف عربية وكرواتية عن تسليم طلعت قاسم الى مصر عبر فرنسا.

واضافت الوكالة ان «اف بي اي» كان يلاحق قاسم منذ فترة طويلة لاشتباهه بان له «علاقة وثيقة» بالشيخ عمر عبدالرحمن الذي دين في الاعتداء على مركز التجارة العالمي في نيويورك في شباط (فبراير) ١٩٩٤.

واكدت الوكالة التي اوردت تفاصيل كثيرة ان اجهزة الاستخبارات العسكرية الكرواتية اوقفت طلعت قاسم الذي وصل في ١٢ ايلول الى زغرب قادماً من امستردام وسلمته الى عناصر من «اف بي اي» في قاعدة بحرية كرواتية.

واضافت انه نقل إلى السفينة الحربية الأميركية «ام اس جونسون» في بحر الادرياتيك حيث خضع للاستجواب طوال يومين وبخاصة حول انباء عن استعدادات لـ «الجماعة الاسلامية» للقيام بالاعتداء على الرئيس بيل كلينتون.

وتابعت ان طلعت قاسم نقل إثر استجوابه الى السفينة المصرية «السامر» ثم الى مصر. وهو معتقل في مركز للاستخبارات المصرية في مدينة ناصر في القاهرة.

واشارت الوكالة الى ان الحكومة المصرية اكدت للولايات المتحدة انها لن تنفذ حكم الاعدام الصادر غيابياً بحق قاسم في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٢ لمشاركته في مؤامرة على الرئيس حسني مبارك.

الجيش اليمني

تتمة الصفحة الاولى

القاتل وجرح خمسة اخرون من اللواء التابع للجيش والمرابط في مدينة الضالع القريبة من الملاح».

وذكرت مصادر حكومية انه «من اجل تطويق تداعيات الموقف والحد من اتساع نطاق الاشتباكات بين الطرفين، شكلت الأربعاء الماضي لجنة برئاسة محافظ لحج ومدير أمن المنطقة وقائد اللواء ٣٥ المعروف بلواء حمزة. غير ان اللجنة لم تحقق اية نتائج حتى امس»، واكدت ان «الجناة يرفضون تسليم انفسهم إلى الجهات الحكومية وطلبوا تدخل قيادة الاصلاح العليا في الأمر».

واصدر وزيرا الدفاع والداخلية أول من أمس «أوامرهما بسرعة القبض على المتهمين من خلال اقتحام موقع الذين تحصنوا فيه وتسليمهم إلى اجهزة الامن ومحاكمتهم».

من جانبه دان مسؤول قيادي في الاصلاح اجرت «الحياة» اتصالاً به امس حادثة القتل، وقال: «لا علاقة لتجمع الاصلاح بمثل هذه الاعمال التي تسيء إلى سمعة الحزب المشارك مع المؤتمر الشعبي في الائتلاف الحكومي ومكانته»، واضاف: «ليس في صفوف الحزب عناصر مجرمة».

واشار إلى ان «قيادة الاصلاح تطالب بمحاكمة الجناة الذين يحاولون تشويه صورة الائتلاف الحاكم وتجربته».

الاشتراكي

على صعيد آخر، قالت صحيفة «الثوري» التابعة للحزب الاشتراكي اليمني ان «الوحدة الوطنية لا تعني بحال فرض الارادة الواحدة والرأي ذي اللون الواحد المرادف للاستبداد. فالوحدة في ظروف اليمن الراهنة تفرض الخلاص وإلى الأبد من التهم الجاهزة وعدم الوقوف على جثث الضحايا أو البحث عن ضحايا جدد (اشارة إلى المقابر الجماعية التي اكتشفت أخيراً في عدن لعناصر اشتراكية تابعة للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد)». واكدت أن «ذلك لا يخدم امن اليمن واستقراره».

ويستعد الحزب الاشتراكي لعقد دورته المركزية الثانية منتصف الشهر الجاري في صنعاء، بعد اكثر من عام على انعقاد دورته الاولى والتي انتخبت السيد علي صالح عباد (مقبل) اميناً عاماً للحزب خلفاً للسيد علي سالم البيض.

وتتوقع مصادر في الاشتراكي «مشاركة عدد من القيادات السابقة الموجودة في الخارج في الدورة المركزية الثانية وبين هؤلاء السيد جار الله عمر».

واشنطن: قوات «بدر» واوجلان

تتمة الصفحة الاولى

ونسبت الوكالة إلى أحد هؤلاء المسؤولين قوله إن الولايات المتحدة تعارض اي نشاط لـ «فيلق بدر» وحزب العمال الكردستاني. واضاف المسؤول في الوزارة الذي رفض ذكر اسمه: «نعتقد ان نشاطات الجماعتين تهدد بدرجة خطيرة وحدة أراضي العراق»، وزاد: «نشعر بقلق من الجهود المتزايدة التي تقوم بها جماعات خارجية من أجل السيطرة والتأثير على اجزاء في شمال العراق وزعزعة استقراره».

لكن مسؤولاً آخر في الوزارة قال لـ «الحياة»: «يجب الا يكون هؤلاء الناس هناك ونعتبر هذا التطور سيئاً». واوضح ان «وجودهم هناك لا يشكل تهديداً فورياً ومباشراً لسلامة اراضي العراق».

وكانت «الحياة» نقلت الخميس عن مسؤول في الوزارة ان الادارة الأميركية لا ترى في وجود قوات «فيلق بدر» في تلك المنطقة «اي دور بناء». وأكد ان عناصر من الفيلق دخلت المنطقة، الأمر الذي نفاه الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني.

وقال البياتي لـ «الحياة» امس ان «قوات فيلق بدر تعمل باشراف قيادة عراقية هي المجلس الأعلى للثورة الاسلامية الذي ترأسه شخصية عراقية معروفة هي السيد محمد باقر الحكيم، ابن المرجع الديني العراقي السيد محسن الحكيم». وتابع ان المجلس هو «طرف أساسي من أطراف المؤتمر الوطني العراقي الموحد، وجزء أساسي من المعارضة العراقية»، مشيراً الى ان «دخول قوات بدر كردستان العراق هو جزء من العمل مع القوى الأخرى في المعارضة لاسقاط نظام صدام واقامة النظام الدستوري البرلماني الذي يختاره الشعب».

ولفت الى ان للمجلس «وجوداً في كردستان منذ مدة طويلة. وقوات بدر كانت قاتلت النظام هناك». وذكّر بالدور الذي لعبه المجلس للتوسط بين الزعيمين الكرديين السيدين جلال طالباني ومسعود بارزاني، من أجل وقف الاقتتال بين حزبيهما. وقال البياتي: «دخولنا كردستان كان بقرار عراقي مستقل، وانطلاقاً من الحرص على حل المشكلة الكردية ضمن البيت العراقي». ولم يستبعد دخول وحدات من «فيلق بدر» شمال العراق مستقبلاً، معتبراً ان هذه الخطوة «تأتي ضمن المشاريع العملية لاسقاط صدام». واستدرك ان «كردستان او أي منطقة أخرى عراقية يجب الا تكون مصدر قلق للدول المجاورة، لأننا نريد ان يكون العراق بلداً مستقراً يساعد على الأمن والاستقرار في المنطقة».

في السياق ذاته، رفض نائب رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض، السيد هاني الفكيكي اعتبار «فيلق بدر» قوة «خارجية» وشدد على انها «عراقية والمطروح تشكيل قيادة ميدانية لقوى المعارضة».

ورأى ان «استمرار الصراع الكردي - الكردي يمهد الأرضية لكثير من المفاجآت، وظهور عوامل جديدة». وزاد ان «استمرار الوضع الحالي في شمال العراق يفتح الباب امام احتمالات عدة، بينها دخول القوات التركية مجدداً الى المنطقة، ووقوع صدامات على نطاق اوسع بين الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة بارزاني) وحزب العمال، بالاضافة الى احتمال ازدياد تأثير القوى الاقليمية، واتساع نطاق الاختراقات ووقوع مزيد من التفجيرات». واعتبر ان على اميركا «استخدام كل الوسائل والضغوط لانهاء الصراع الكردي - الكردي» بين حزبي طالباني وبارزاني.

معروف ان انفجاراً في المركز الامني للمؤتمر في صلاح الدين (شمال العراق) الثلثاء الماضي اوقع نحو ٢٨ قتيلاً و٧٠ جريحاً. وعلم امس ان بارزاني شكل لجنة للتحقيق في الحادث.

بيروت: خطب الجمعة ركزت على التهديدات الاسرائيلية

■ بيروت - «الحياة» - تناول خطباء الجمعة امس مواضيع لبنانية واقليمية عدة. فشدد القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني على «ان لبنان لن يستقيم امره الا بتعاون جميع ابنائه ووحدتهم»، داعياً الجميع الى «الانضمام الى مسيرة الامن والسلام والبناء والاعمار التي تشق طريقها في عزم وثبات على رغم كل الصعوبات والعقبات والمخاطر لانقاذ البلاد وازالة آثار الحرب» منتقداً «معرقليها والمشككين في انجازاتها».

وتساءل: «لماذا فعلنا لتحصين موقفنا الداخلي ووفاقنا الوطني لنقيم سداً منيعاً يحول دون الاطماع الصهيونية في ارضنا ومياهنا ولنكون عوناً لانفسنا وعوناً لسورية لا عبئاً عليها في المعركة المشتركة لاستعادة الارض والحق السليب؟». واستغرب ان «تسلب منا القدس ومعها العزة والكرامة من دون ان تستدعي هذه الكارثة اجتماعاً لجامعة الدول العربية».

واكد رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «خطورة نتائج قمة عمّان الاقتصادية على لبنان والمنطقة»، مشيراً الى «ان هدفها ادخال اسرائيل في نسيج اقتصاد المنطقة وانظمتها وفتح الابواب امامها للسيطرة تحت شعار السلام وقطع الطريق على تحرير فلسطيننا يحقق لاسرائيل مكاسب في السلم لم تتمكن من تحقيقها في سلسلة حروبها العسكرية». ونوه بـ «التعاون والتنسيق بين لبنان وسورية في المفاوضات لمواجهة التحديات المحدقة بنا».

واعتبر ان «التهديدات الاسرائيلية لن تخيفنا وتنفيذها لن يحل المشكلة» لافتاً الى غزو اسرائيل لبنان العام ١٩٨٢، وقال «ان الذي يحل المشكلة هو العدالة الدولية وتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وانسحاب اسرائيل من الاراضي اللبنانية من دون قيد او شرط». وحيا الجمهورية الاسلامية الايرانية والمملكة العربية السعودية ومصر على موقفها من بنك التنمية الذي طرح في مؤتمر عمّان. وتحدث نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبدالامير قبلان في خطبة الجمعة عن «هموم المواطنين المعيشية واستهتار المسؤول بحقوق الناس، واهمال الحكومة للمطالب الشعبية المحقة بحجج وذرائع تشكل هروباً الى الامام، حيال واقع معاش مر وقاس تعاني منه الغالبية الساحقة من الشعب اللبناني الذي بات عليه ان يتحمل اكثر من طاقته».



قيادي في "المؤتمر" العراقي ينتقد "الضجيج" حول قوات "بدر"

□ لندن - «الحياة»:

■ انتقد السيد هاني الفكيكي نائب رئيس المجلس التنفيذي لـ «المؤتمر الوطني العراقي» المعارض «الضجيج حول احتمال دخول وحدات من قوات المجلس الأعلى الاسلامي (بزعامة السيد محمد باقر الحكيم) الى أرض الوطن». واعتبر انه «يدعو الى الاستغراب ويثير العديد من التساؤلات. فالمجلس طرف في المؤتمر الوطني العراقي الموحد وهو مدعو اسوة بغيره من أطراف المؤتمر والمعارضة العراقية الى زج كل الامكانات في النضال ضد الديكتاتورية، ووضعها تحت قيادة المؤتمر الميدانية، وسيبقى الحديث عن اطاحة النظام القائم وإقامة البديل الديموقراطي وصون وحدة العراق في حدود التمنيات والشعارات وتكرار الديكتاتورية، اذا لم يقترن بعمل ميداني وطني عراقي تشارك فيه قوى الحزب الشيوعي العراقي والقوى القومية العربية والاسلامية والديموقراطية وكل فصائل الشعب العراقي الكردية والعربية». واضاف الفكيكي: «بهذا النهج وحده نستطيع استنهاض قوى الشعب العراقي بما فيها اعضاء الحزب الحاكم في العراق والقوات المسلحة العراقية وتشجيعها على الالتحام مع قوى المعارضة».

ودعا الى «توسيع دائرة التنسيق والقرار في شأن العمل السياسي والميداني ووضع الاتفاقات الثنائية في اطار اشمل يعزز وحدة قوى المعارضة ويعطي للمؤتمر الوطني العراقي الدور الذي تريده له الأطراف العراقية سياسياً وميدانياً كقيادة ومرجعية عراقية».

الى ذلك، علق ناطق باسم «حركة الوفاق الوطني العراقي» المعارضة على تصريحات أدلى بها الأمين العام للاتحاد الوطني الكردستاني السيد جلال طالباني الى «الحياة» امس، عن تسلم الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني مدرعات من بغداد.

وقال الناطق في بيان تلقت «الحياة» نسخة منه امس ان طالباني ذكر في تصريحه الى «الحياة» ان «مجموعة من فصائل المعارضة العراقية تعلم عن تسلم الاخ مسعود البارزاني ١٨ دبابة من صدام، ومن الفصائل والحركات التي ذكرها الاخ جلال هي حركة الوفاق الوطني العراقي. وبما ان الامر يمس حركتنا ويتعلق بعلاقاتها وتوجهاتها، يود المكتب السياسي للحركة توضيح ان حركة الوفاق الوطني العراقي تكن الاحترام الكامل لقيادة الاحزاب الكردية وترى فيهم قادة عراقيين بارزين ومتميزين».

وتابع البيان: «عبرت حركتنا وفي محافل عدة ومختلفة عن ان الاخ مسعود البارزاني والحزب الديموقراطي الكردستاني هما جزء حيوي من المعارضة العراقية. وقد تلقى الأمين العام لحركتنا الاخ اياد علاوي رسالة جوابية من الاخ مسعود عبر فيها عن رؤيته في كيفية تغيير النظام في بغداد، كما عبر في الوقت ذاته عن استعداد الاخ مسعود والحزب الديموقراطي الكردستاني لتحمل المسؤولية الكاملة في تنفيذ هذه الخطة».

وذكر بيان «الوفاق» انه «وردت معلومات الى حركتنا عن وجود عدد قليل من المدرعات في بعض مناطق بهدينان، ولم تنسبها مطلقاً الى انها جاءت من صدام. علماً ان حركتنا تبذل الآن جهداً واسعاً لمعرفة مصدر هذه المدرعات وامكان الاستفادة منها في المواجهة مع نظام صدام من خلال القنوات المشتركة بين حركتنا والحزب الديموقراطي الكردستاني».

واوضحت «الحركة» ان الاخ الطالباني «دعا الى قيادة ميدانية يشترك فيها الديموقراطي الكردستاني وقوى اخرى، الى جانب حركتنا، ونعمل على اعداد دراسة لتقديمها الى الأطراف السياسية القادرة بامكاناتها على مواجهة النظام، بعد المباحثات والمداولات مع الاخ جلال الطالباني».

وتمنت حركة الوفاق، على الاكراد، «وتحديداً الأخوين العزيزين مسعود البارزاني وجلال الطالباني ايقاف الحملات الاعلامية وإبداء الرغبة الجادة في مفاوضات ايجابية عملية، مستفيدين من المبادرات الدولية والاقليمية ودعم أطراف المعارضة العراقية، لتوجيه كل الجهود للاطاحة بنظام صدام وإقامة بديل يضمن الاستقرار والديموقراطية والدستورية للعراق وكردستان».

وكان طالباني ذكر في تصريحات الى «الحياة» ان الاتحاد الوطني الكردستاني «كشف الحقيقة التي يعرفها كثيرون في كردستان العراق، بمن في ذلك قوى عربية عراقية كالمؤتمر والوفاق الوطني والعديد من الاحزاب الكردستانية، وهي ان صدام اعطى بارزاني ١٨ مدرعة. هذه حقيقة معروفة لا يمكن تغطيتها، فالمدرعات ليست أسلحة خفيفة او متوسطة كي يمكن التستر عليها».

رجال أعمال مصريون وصلوا الى العراق

بغداد تشيد بمبادرة الشيخ زايد وتدعوه الى زيارتها

■ بغداد - رويتر - أثنى العراق امس على الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، وقال انه سيلقى ترحيباً حاراً في بغداد اذا زارها.

وجاء في عنوان رئيسي في صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق: «اهلاً وسهلاً بالشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في بغداد».

وكان الشيخ زايد اعلن ان الوقت حان لرفع معاناة العراقيين وتحقيق المصالحة العربية.

وكتبت «الثورة» ان «الكويت تواجه الآن الكويت»، وتوقعت ان تقرب مبادرة الشيخ زايد العراق من صف دول الخليج العربية.

ويقول مسؤولون في بغداد انهم نجحوا الى حد ما في كسر جمود العلاقات مع قطر وسلطنة عمان. وكتبت صحف بغداد امس ان الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد الذي أيّد مبادرة الشيخ زايد سيقوم قريباً بجولة على الدول العربية لتمهيد الطريق امام مصالحة عربية شاملة.

وزار الحبيب بن يحيى وزير الخارجية التونسي بغداد الاربعاء وسلّم الرئيس صدام حسين رسالة من نظيره التونسي زين العابدين بن علي الذي هنأ الرئيس العراقي بتمديد ولايته سبع سنوات من خلال الاستفتاء الذي نُظّم في العراق اخيراً.

واعتبرت صحيفة «الثورة» ان الشيخ زايد يبلغ العراقيين انه يشاركهم معاناتهم بسبب الحظر الدولي وانهم لا يقفون وحدهم في الجهود الرامية الى ايجاد مخرج.

واشادت برئيس دولة الامارات مشيرة الى انه «رجل يخطو بحذر تصاحبه قوة استمدها من تراثه وتاريخه وانتمائه العربي والاسلامي».

واضافت ان الشيخ زايد «يحترم خيار الشعب العراقي وهو أذاب الجليد في العلاقات مع العراق، من خلال حكمته الشخصية وقدراته السياسية».

الى ذلك، وصلت الى بغداد أمس مجموعة من رجال الاعمال المصريين للبحث عن سبل لتوريد سلع الى العراق لا يشملها الحظر التجاري الدولي.

وقال رئيس المجموعة لوكالة (رويتر) ان الزيارة «تهدف الى بحث سبل التعاون مع العراق لتلبية احتياجاته الملحة من الغذاء والدواء تمشياً مع قرارات الامم المتحدة». ويؤكد التجار العراقيون انه لم تصل الى الأسواق العراقية خلال الأعوام الخمسة الماضية سوى كميات محدودة من الاغذية المعلبة. وقال احدهم: «السلع المصرية ستكون أغلى من تلك التي نحصل عليها من الأردن».

ويشارك الأردن مشاركة مميزة في معرض يقام الآن في بغداد لعرض منتجات ٧٤ شركة، ولا تشارك مصر في المعرض.

ويمثل مصر في العراق ديبلوماسي رفيع المستوى يشرف على رعاية مصالح عشرات الآلاف من المصريين العاملين في هذا البلد.

ريفكند يبدأ الاثنين زيارة للسعودية

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ أعربت مصادر ديبلوماسية بريطانية عن أملها بأن يتمكن وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكند خلال زيارته بعد غد للمملكة العربية السعودية ومنطقة الخليج من توسيع رقعة التعاون البريطاني مع المنطقة وأن تشهد علاقات دولها مع بريطانيا زيادة في مجالات الاستثمار الاقتصادي والتعاون العسكري يتوازن مع مثيله الاميركي.

وأشادت المصادر البريطانية في تصريحات لـ «الحياة» بالعلاقات مع السعودية وبالتقدم الواضح في العلاقات بين البلدين، اضافة الى تطابق وجهات النظر تجاه الكثير من المشكلات الدولية كالبوسنة والهرسك التي يتفق الجانبان على اهمية حلها بالطرق الودية وعن طريق التفاوض، اضافة الى اهتمام بريطانيا والسعودية بتطورات مسيرة السلام في الشرق الأوسط والجهود المبذولة في هذا الاطار والتي تمخضت عن تقدم واضح على المسار التفاوضي بين الجانبين العربي والاسرائيلي.

وسيزور ريفكند السعودية يومي الاثنين والثلثاء ٦ و٧ من تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. وقال بيان أصدرته السفارة البريطانية في السعودية ان الزيارة جزء من جولة واسعة يقوم بها ريفكند الى منطقة الشرق الأوسط «يزور خلالها كلاً من الاردن والسعودية ولبنان وسورية والأراضي المحتلة ومصر واسرائيل».

واضاف البيان: «يأمل ريفكند خلال زيارته الى المملكة العربية السعودية بأن يلتقي كبار المسؤولين السعوديين بالاضافة الى رجال الأعمال البريطانيين».

يشار الى ان هذه أول زيارة يقوم بها ريفكند للسعودية بوصفه وزيراً للخارجية إذ كانت آخر زيارة له في كانون الثاني (يناير) ١٩٩٥ عندما كان وزيراً للدفاع.

٣٨ فلسطينياً مبعدون من ليبيا دخلوا غزة بعد موافقة رابين

■ رفح (قطاع غزة) - أ ف ب - علم من مصادر فلسطينية ان ثماني عائلات فلسطينية محتجزة منذ شهرين عند معبر رفح بين مصر وقطاع غزة، اثر ابعادها من ليبيا، تمكنت من دخول القطاع.

وكانت هذه العائلات التي تضم ٣٨ شخصاً ابعدت من ليبيا في ايلول (سبتمبر) الماضي وبقيت عالقة على الجانب المصري من الحدود في رفح مدة شهرين، في انتظار موافقة السلطات الاسرائيلية على دخولها غزة.

وقالت المصادر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين وافق، بعد تدخل الرئيس ياسر عرفات، على السماح لهم بدخول غزة «بشكل استثنائي ولاسباب انسانية».

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي اعلن الاسبوع الماضي وقف ابعاد الفلسطينيين لمدة تراوح بين ثلاثة وستة اشهر ووافق على عودة الف منهم الى ليبيا كانوا عالقين عند معبر السلوم الحدودي بين مصر وليبيا.

٨ قتلى في مواجهات مع ميليشيات عيديد

■ مقديشو - أ ف ب - افاد شهود ان ثمانية اشخاص قتلوا وان كثيرين جرحوا امس خلال معارك بين الميليشيا التابعة للجنرال محمد فارح عيديد وعناصر من عشيرة الرحانوين قرب مدينة وانليوين شمال غربي مقديشو.

وبدأ رجال ميليشيا عيديد المواجهات، اذ هاجموا معسكراً اقامته اخيراً عشيرة الرحنوين التي تحاول انتزاع مدينة بيداوة جنوب غربي الصومال من قوات عيديد التي احتلتها الشهر الماضي.

وقال ناطق باسم عيديد ان المعسكر دمر كلياً. لكن محطة اذاعة يشرف عليها انصار خصمه علي مهدي محمد اكدت ان عناصر العشيرة صدوا الهجوم ودمروا سيارتين عسكريتين. واتهم ناطق باسم العشيرة رجال عيديد بقتل ابرياء في ضواحي بيداوة وسرقة ممتلكاتهم.

واحدثت هذه المعارك ارتباكاً في حركة المرور بين مقديشو وبيداوة، وتحدث الآتون من المنطقة عن سقوط عدد كبير من الضحايا.

وقتل الاسبوع الماضي ٢١ شخصاً وجرح ١٨ آخرون خلال معارك بين قوات عيديد والعشيرة ذاتها.

بلليترو في الكويت يناقش أمن الخليج والوضع في العراق

□ الكويت - «الحياة»:

■ وصل مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى روبرت بلليترو الى الكويت أمس آتياً من السعودية، وقال انه سيجري مع المسؤولين الكويتيين مشاورات حول المتغيرات الاقليمية.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن بلليترو ان محادثاته ستشمل التطورات المتعلقة بأمن منطقة الخليج واستقرارها، والقمة المقبلة لقادة دول مجلس التعاون الخليجي ومستجدات الوضع في العراق، وعملية السلام في الشرق الأوسط وحصيلة قمة عمان الاقتصادية.

ونوّه بالعلاقات مع الكويت، وقال: «مهما بلغت قوة الصداقة والمصالح المشتركة مع الكويت إلا ان الحاجة تبقى ملحة للتشاور الدائم».

وكان المسؤول الاميركي أكد خلال زيارته للسعودية أول من أمس التزام الولايات المتحدة أمن دولة الكويت في مواجهة العراق. وقال ان «واشنطن لن تسمح باي تهديد عراقي للكويت، وهي تملك وسائل ردع اي تهديد».

اليونان سترحل عراقيين نقلتهم سفينة من مرفأ سوري

■ اثينا - أ ف ب - اعلن مصدر في الشرطة اليونانية ان حرس السواحل في جزيرة ليروس (جنوب شرقي بحر ايجه) اعتقلوا أول من امس ٣٠ عراقياً وصلوا خلسة الى جزيرة فارماكونيسي (شمال شرقي ليروس).

وأضاف ان سفينة انطلقت من مرفأ سوري انزلت المهاجرين في الجزيرة. ودفع كل منهم ألف دولار الى قبطان السفينة الذي لم يكشف هويته.

وخلص المصدر الى ان هؤلاء المهاجرين و٦٩ سجيناً دخلوا اليونان من دون تأشيرة سينقلون الى اثينا ويطردون من البلاد.

سفير عماني جديد لدى المملكة المتحدة

□ مسقط - «الحياة»:

■ عينت سلطنة عمان سفيراً جديداً لها لدى المملكة المتحدة. اذ اصدر السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الاربعاء الماضي مرسوماً يقضي بنقل السفير حسين بن علي بن عبداللطيف سفير عمان لدى كوريا الجنوبية وبتعيينه سفيراً فوق العادة ومفوضاً لدى المملكة المتحدة.



يلتسن يستقبل رئيس الوزراء وزوجته تؤكد ان حاله طبيعية . . . نسبياً

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ استقبل بوريس يلتسن امس الجمعة رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين، للمرة الاولى منذ نقل الرئيس الى المستشفى فيما اكدت نايينا يلتسن ان صحة زوجها «طبيعية».

على صعيد اخر، عبّر قادة عدد من الاحزاب الكبيرة عن مخاوفهم من احتمال ارجاء الانتخابات النيابية واعتبروا ان مثل هذا القرار «خطوة نحو الديكتاتورية».

واعلنت عقيلة الرئيس الروسي صباح امس ان لقاءه مع تشيرنوميردين سيكون «بداية عمل منتظم» يقوم به يلتسن الذي نقل الى المستشفى قبل ثمانية ايام اثر اصابته بنوبة قلبية. وحاولت الروسية الاولى تبديد الاشاعات حول تدهور صحة زوجها وقالت ان «كل شيء طبيعي قدر ما يمكن ان يكون طبيعياً في مثل هذه الحالات».

وبحث يلتسن وتشيرنوميردين في عدد من القضايا المهمة. وذكر تشيرنوميردين ان الرئيس «يتعافى» واشار الى انهما بحثا في «تغييرات سوف تسمعون عنها قريباً».

واكد المكتب الصحافي لرئيس الدولة ان يلتسن وتشيرنوميردين تبادلا الآراء في شأن سير الحملة الانتخابية في روسيا واكدا ضرورة تقيد كل الاطراف بالقواعد الاخلاقية، ولم يتضح موقف يلتسن من الزوبعة التي اثارها في غيابه رفض لجنة الانتخابات المركزية تسجيل اثنتين من اهم الكتل تنتميان الى معسكر اليسار القومي واليمين الاصلاحي. ونظرت المحكمة العليا امس في شكوى رفعها زعيما الكتلتين وطلبا فيها الزام اللجنة تسجيلهما.

وابلغت مصادر برلمانية «الحياة» ان الرئيس ورئيس الوزراء بحثا في احتمالات «سيناريو» اقترحه مساء الخميس رئيس البرلمان ايفان ريبكين الذي دعا الى اجراء تعديلات في قانون الانتخابات والغاء نسبة الخمسة في المئة التي ينبغي على كل حزب الحصول عليها لاشغال مقاعد في مجلس الدوما.

وذكر ريبكين ان اثنين الى اربع كتل فقط ستتمكن من تجاوز هذا الحاجز لذا فان البرلمان «لن يكون ممثلاً للشعب».

واثار هذا التصريح اعتراض عدد من الاحزاب ذات الحظوظ القوية في الفوز وفي مقدمها الحزب الشيوعي الذي قابل زعيمه غينادي فريوغانوف رئيس الوزراء لابلاغ الاخير اعتراضاته على «محاولات لاحباط الانتخابات».

يلتسن لدى استقباله تشيرنوميردين في المستشفى امس (رويتر)

البنتاغون تعرضت لحملة تضليل من الـ «سي. آي. ايه»!

■ واشنطن - ا ف ب - قررت وزارة الدفاع الاميركية (بنتاغون) اجراء تحقيق داخلي لمعرفة هل انها وقعت ضحية الجاسوس المزدوج الدريش ايمز العميل السابق في وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. ايه) الذي تجسس لحساب الاتحاد السوفياتي قبل أن يحكم عليه بالسجن المؤبد.

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» كشفت الثلثاء ان الـ «سي. اي. ايه» نقلت إلى الرؤساء رونالد ريغان وجورج بوش ثم إلى بيل كلينتون معلومات خاطئة قدمها عملاء مزدوجون كانوا يعملون لحساب اجهزة الاستخبارات السوفياتية (كي. جي. بي).

وكان مسؤول سابق في اجهزة الاستخبارات الاميركية صرح للصحيفة ان الولايات المتحدة قامت من جراء «حملة التضليل المكلفة» بـ «اعلان معلومات خاطئة وربما هدرت ملايين الدولارات لتكييف اجهزتها العسكرية مع التغيرات الوهمية في القدرات السوفياتية».

هولندا ترشح لوبرز أميناً عاماً للأطلسي وأنباء عن رضى أميركي

■ لاهاي - ا ف ب، رويتر - اعلنت الحكومة الهولندية امس الجمعة انها قدمت رسمياً ترشيح رئيس الوزراء السابق رود لوبرز (٥٦ عاماً) لتولي منصب الامين العام لحلف شمال الاطلسي. واشار بيان صدر في لاهاي الى ان لوبرز اعلن «استعداده» لتولي المنصب.

وفي واشنطن، اعلن ان لوبرز الذي أجرى أول من أمس مقابلات سرية مع مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون سيحصل على الضوء الاخضر الاميركي من أجل خلافة ويلي كلاس على راس الاطلسي.

وصرح مسؤول اميركي طلب عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس» انه «يصح» القول ان رئيس الوزراء الهولندي السابق سيكون بلا شك الامين العام المقبل لحلف شمال الاطلسي.

وقد يتم اتخاذ قرار نهائي في هذا الشأن الاسبوع المقبل عندما يجتمع اعضاء حلف شمال الاطلسي. وقد يطلب من هولندا الاتصال بلوبرز وعرض الوظيفة عليه رسمياً.

مصادر اعلامية في بلغراد تتوقع تغييرات في قيادة صرب البوسنة
بيغوفيتش يشدد على وقف التطهير العرقي ويتفق مع توجمان على إعادة مهجرين

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ حذر الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش أمس الجمعة من ان استمرار عمليات التطهير العرقي التي يمارسها صرب البوسنة سيعرض جهود السلام المبذولة حالياً للخطر. وطالب بتدخل الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش لوضع حد لها.

في غضون ذلك، نقلت وكالة أنباء «بيتا» الصربية المستقلة عن مصادر قريبة من قيادة صرب البوسنة انه تجري حالياً خلف الكواليس مشاورات لتنحية زعيم الانفصاليين الصرب وقائد ميليشياتهم رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش من منصبيهما في إطار تغييرات تنظيمية في القيادتين السياسية والعسكرية لمجاراة اتفاق السلام المتوقع ابرامه نتيجة المفاوضات الحالية في الولايات المتحدة.

جاء ذلك في وقت قدم الوسطاء الدوليون للرؤساء البوسني والكرواتي والصربي المجتمعين في اوهايو اربع وثائق لمناقشتها خلال يومين. وتخص الصيغة العامة لاتفاق السلام ودستور الدولة البوسنية المستقبلية والانتخابات الاشتراعية وفصل القوات المتحاربة.

وفي البوسنة، تواصلت عمليات تبادل الاسرى العسكريين والمدنيين، فيما اتفق البوسنيون والكروات على خطوة للتعبير عن حسن النية بين الطرفين، تفسح في المجال امام ٦٠٠ اسرة للعودة إلى ديارها السابقة.

وافاد بيان صدر عن مكتب الرئيس البوسني أن «عمليات التطهير العرقي التي يقوم بها الصرب في منطقة بانيالوكا يمكن ان تؤدي إلى فشل المفاوضات السلمية إذا لم يتم وقفها».

وذكر البيان أن الرئيس بيغوفيتش حذر في كلمته التي القاها في محادثات السلام الحالية في ولاية اوهايو من مخاطر استمرار الصرب في طرد المسلمين والكروات من منازلهم في شمال غربي البوسنة. وطلب تدخل الرئيس ميلوشيفيتش لوقفها، كما ناشد مجلس الامن الدولي وزعماء دول مجموعة الاتصال الخاصة بالبوسنة إلى اتخاذ خطوات لوقف هذا الارهاب الموجه ضد المدنيين.

من جهة اخرى، ذكرت «بيتا» ان «القيادة السياسية لصرب البوسنة اتفقت قبل ايام عدة في بلدة بالي على إبعاد رادوفان كاراجيتش والجنرال راتكو ملاديتش عن منصبيهما اضافة إلى مسؤولين كبار آخرين». واضافت ان «من بين الذين سيبقون في القيادة نائب رئيس الجمهورية الصربية نيكولا كوليفيتش ووزير الخارجية اليكسا بوخا. وكان تم الاتفاق في بلغراد مع الرئيس سلوبودان ميلوشيفيتش على عدم ترشيح كل من رادوفان كاراجيتش وراتكو ملاديتش وومتشيلو كرايشنيك في الانتخابات المستقبلية لمراكز السلطة في الاتحاد البوسني» ويسود الاعتقاد بان الرئيس ميلوشيفيتش يرغب بتقديم مرشحه الشخصي ليكون على رأس الكيان الصربي في البوسنة، لكن هوية المرشح لا تزال مجهولة».

من جهة اخرى، ذكرت وكالة انباء «تانيوغ» الصربية ان الرؤساء الثلاثة يدرسون في قاعدة «رايت باترسون» القريبة من مدينة دايتون في ولاية اوهايو مسودة الاقتراحات التي وضعتها الولايات المتحدة الاميركية بمساعدة روسيا والاتحاد الاوروبي وتشمل الامور العامة المتعلقة باتفاق السلام ودستور دولة البوسنة - الهرسك المستقبلية والانتخابات الاشتراعية ومسألة الفصل بين القوات المتحاربة.

بولندا: فاوينسا ينافس شيوعي سابق في الانتخابات الرئاسية غداً

■ وارسو - ا ف ب - يتوجه اكثر من ٢٨ مليون بولندي الأحد الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس تستمر ولايته حتى العام الفين فيما احتدمت المنافسة بين المرشحين الرئيسيين: الرئيس ليخ فاوينسا الذي انتهت ولايته والشيوعي السابق الكسندر كفاشنيفسكي.

ويدلي الناخبون البولنديون باصواتهم بعد حملة انتخابية بدأت رتيبة لكنها اختتمت اول من امس الخميس في اجواء صراع لا هوادة فيه.

ويبقى ١٣ مرشحاً في حلبة المنافسة في الدورة الأولى على ان تجرى الدورة الثانية في ١٩ الشهر الجاري بين المرشحين اللذين يحتلان الطليعة. الا ان السباق يبدو الآن محصوراً بمبارزة بين كفاشنيفسكي وفاوينسا الذي يسعى الى ولاية ثانية.

ولا يمكن التنبؤ بنتيجة هذا التنافس وان كانت الكفة تميل قليلاً لمصلحة الرئيس الحالي بعدما اعلن امس اثنان من مرشحي اليمين انسحابهما لمصلحته.

ويطلب كفاشنيفسكي الشاب (٤١ عاماً) من البولنديين «اختيار المستقبل» ويرفض ادانة النظام الشيوعي ككل فيطمئن اليه الذين كانت لهم ارتباطات بهذا النظام واولئك الذين يخشون «الاصلاحات الليبرالية». ويعد كفاشنيفسكي، الذي يستند منذ اكثر من عامين الى اكثرية برلمانية، بـ «الفاعلية والاستقرار».

ورغم انه يواجه انتقادات من اليسار واليمين بسبب ميله الى التسلط ومزاجه المتقلب وخطابه الشعبي، استطاع فاوينسا (٥٢ عاماً) اظهار مواهبه كسياسي ماهر اذ نجح منذ آب (اغسطس) الماضي في تحقيق صعود مذهل على الصعيد الشعبي متقدماً على منافسه الاول.

وتقدم بفارق كبير جداً على المرشحين الاخرين ومنهم المنشق السابق ياتشيك كورون والوسيط تاديوش زيلنسكي ورئيسة المصرف المركزي الكاثوليكية المحافظة هانا غرونكيفيتش - فالتز.

وحصل فاوينسا الذي لا يرتبط باية قوة سياسية على دعم نقابة التضامن والحزب المسيحي - القومي إضافة الى دعم غير رسمي من قبل الكنيسة الكاثوليكية الحريصة في الدرجة الأولى على قطع الطريق على كفاشنيفسكي.

الامم المتحدة تدعو للمرة الرابعة الى الغاء الحظر الاميركي على كوبا

■ نيويورك (الامم المتحدة) - ا ف ب - للسنة الرابعة على التوالي، دعت الجمعية العامة للامم المتحدة الولايات المتحدة الى الغاء الحظر الاقتصادي الذي تفرضه على كوبا منذ نحو ٣٤ عاماً.

وصوتت ١١٧ دولة خلال جلسة موسعة للجمعية العامة على قرار يدعو «الى ضرورة رفع الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الذي تفرضه الولايات المتحدة على كوبا» منذ السابع من شباط (فبراير) ١٩٦٢. وصوتت ثلاث دول ضد القرار هي: الولايات المتحدة واسرائيل واوزبكستان وامتنعت ٣٨ دولة اخرى عن التصويت.

وكان القرار نفسه حصل العام الماضي على تاييد مئة دولة ودولة وصوتت ضده دولتان فقط: هما الولايات المتحدة واسرائيل بينما امتنعت ٤٨ دولة عن التصويت.

وشدد القرار على ضرورة احترام حرية التجارة والخطوط البحرية ودعا مجدداً الولايات المتحدة التي تواصل تطبيق قوانين واجراءات» اقتصادية وتجارية تمس حركة المبادلات على الصعيد العالمي الى «القيام بما هو لازم في اسرع وقت ممكن وطبقاً لنظامها القضائي لالغاء هذه الاجراءات».

سيول: تظاهرات تطالب بسجن روه تاي وو لجمعه ثروة غير مشروعة

■ سيول، بيرن - رويتر - اعتذر كبار رجال الاعمال في كوريا الجنوبية امس الجمعة عن تورطهم مع الرئيس السابق روه تاي وو في جمع أموال تقدر بـ ٦٥٤ مليون دولار بطريقة غير مشروعة. وتعهدوا بعدم تقديم تبرعات سياسية سراً مرة اخرى. وفي الوقت الذي أعلن زعماء اكبر شركات في البلاد اعتذارهم، تظاهر حوالى خمسة آلاف طالب في حرم احدى جامعات سيول، وتظم آلاف اخرون احتجاجات في مدن كبيرة اخرى للمطالبة باعتقال الرئيس السابق ومصادرة الثروة التي يخبئها.

وكان الادعاء استدعى رؤساء الشركات الكبيرة كل على حدة لاستجوابهم في تحقيق ادى الى كشف النقاب عن علاقاتهم السرية بالحكومات السابقة التي يدعمها الجيش.

من جهة اخرى، قال ناطق باسم وزارة العدل السويسرية ان بلاده لم تتلق حتى الآن طلباً رسمياً من كوريا الجنوبية لمساعدتها في العثور على اموال قيمتها ٦٥٤ مليون دولار حولت الى حسابات لروه تاي وو. ويعتقد ان الأخير خبأ أمواله في سويسرا.

"الحياة الاقتصادية"
ALHAYAT /

الدولار في سوق لندن *	
المارك الالماني	١,٤١٣٨
الين الياباني	١٠٣,٨٠
الجنيه الاسترليني	١,٥٨٠٦

(* ١٧,٠٢ توقيت لندن يوم الجمعة)

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
$ ٣٨٢,٥٠
السعر السابق
٣٨١,٩٠

الصفقة تقوم الشركة بمبلغ ٣٨٥ مليون دولار وتشمل استقالة نعيم عطا الله الفورية

شقيق سلطان بروناي يشتري حصة الغالبية في "اسبري"

□ لندن – «الحياة»:

■ قفز سعر سهم شركة «أسبري» للمجوهرات والمنتجات الفاخرة في بورصة لندن امس الى ٢٤٢ بنساً من ١٢٧ بنساً في نهاية التعامل اول من امس بعدما اعلنت «أسبري» انها قبلت عرضاً لبيع شركة «اميديو» التي تمثل الامير جعفري بلقية شقيق سلطان بروناي، حصة نسبتها ٥١,٧ في المئة من الشركة.

وقالت «اميديو»، التي تتخذ من لندن مقراً رئيسياً لها انها ستدفع سعر ٢٥٠ بنساً للسهم الواحد، اي بزيادة نسبتها نحو ٩٧ في المئة على سعر السهم عند اقفال بورصة لندن اول من امس. ويبلغ سعر الشركة حسب الصفقة نحو ٢٤٣,٥ مليون جنيه استرليني (٣٨٥ مليون دولار) مقابل ١٠١,٧ مليون جنيه سعر الشركة على اساس سعر السهم عند اقفال السوق يوم الخميس. ووافقت اسرة أسبري على بيع حصة الغالبية التي تملكها في الشركة ومقدارها ٥١,٧ في المئة الى شركة «اميديو» مقابل مبلغ نقدي لقاء نسبة ٤١,٧ في المئة وحصة في شركة «اميديو» تبلغ العشرة في المئة المتبقية.

ويشمل الاتفاق بقاء جون اسبري رئيساً للشركة وتولي ايان دال منصب المدير التنفيذي على الفور خلفا للسيد نعيم عطا الله الذي كان من المقرر ان يتقاعد من منصبه اواخر السنة المقبلة. ويشمل الاتفاق ايضا ترتيبات لشراء الاسهم الممتازة في الشركة.

وكانت اسهم «اسبري» تحسنت في مطلع ايلول (سبتمبر) الماضي من المستويات المتدنية التي سجلتها في وقت سابق من السنة الجارية بعدما زادت احتمالات خروج الشركة من المشاكل التي دهمتها بعد اختيار إيان دال مديرا تنفيذيا جديدا للشركة.

ويعتبر التحسن في سعر السهم انتقالا واضحا من المستوى الهابط الذي سجلته في وقت سابق من السنة الجارية عندما هبط سعر السهم الى ٩١ بنسا. وكان اعلى سعر سجله السهم هذه السنة قبل الارتفاع السريع امس هو ١٤٢ بنسا.

وتظهر آخر ارقام نشرتها الشركة تراجع عائداتها في السنة المالية المنتهية آخر اذار (مارس) الماضي الى ١٧٧,٨ مليون جنيه استرليني من ١٨٧,٦ مليون وتكبد خسارة بعد الضرائب بقيمة ٩,٨ مليون جنيه بعد ارباح بلغت في السنة المالية الاسبق ٢٥,٤ مليون جنيه استرليني.

وكانت قيمة مبيعات الشركة في نصف السنة المنتهي آخر ايلول (سبتمبر) الماضي ٨٢,٠٣ مليون جنيه في مقابل ٨٧,٣٦ مليون في النصف المماثل السابق في حين تقلصت الارباح قبل دفع الضريبة الى ٣,٠١ مليون جنيه من ١٢,٢٢ مليون.

وكان عطاالله قال سابقاً لـ «الحياة» ان سبب تراجع سعر سهم الشركة يعود الى «الاشاعات الشريرة» التي اطلقها اعداء الشركة والى قلق المستثمرين نتيجة استمرار هذه الاشاعات. واضاف عطاالله، وهو فلسطيني الاصل، ان بعض وسائل النشر البريطانية صور تقاعده المبكر في صورة هزيمة، وبانه خسر المعركة واضطر الى التقاعد بعد عشرين عاماً من العمل في «اسبري» الا انه «مرتاح جدا» الى قراره لانه يتوق الى قضاء وقت اطول لمتابعة مشاريعه الفنية واهتماماته بالنشر والادب.

وتنشط «اسبري» في بيع المجوهرات والساعات والهدايا الفاخرة من مخزنها الرئيسي في حي ماي فير في لندن. وتأسست الشركة قبل نحو ٢٠٠ عام وهي صائغ الاسرة المالكة في بريطانيا بالاضافة الى انها صائغ اسرة سلطان بروناي.

وتملك الشركة مخازن في جنيف ونيويورك بالاضافة الى امتلاكها مخازن «غارارد» للمجوهرات في بريطانيا ومخازن «مابين آند ويب» للمجوهرات في بريطانيا.

المدير العام لمفوضية منطقة البحر المتوسط في الاتحاد الأوروبي:

منطقة الخليج لا تشكل أولوية لقطاع الاستثمار الأوروبي

□ أبوظبي – من شفيق الأسدي:

■ أكد ابيرهارد رين المدير العام لمفوضية الاتحاد الأوروبي لمنطقة البحر المتوسط والشرقان الأدنى والأوسط ان دول مجلس التعاون تمسك بمفتاح التحكم بإمدادات الطاقة إلى الأسواق العالمية وبامكانها تقرير مستويات الأسعار بواسطة رفع أو خفض الانتاج. لكنه أكد من ناحية أخرى أن اتفاقية التجارة الحرة المتوقعة بين دول المجلس ودول الاتحاد الأوروبي لن تكون جاهزة قبل سنة ٢٠٠٠. وقال إن عملية التحرير التجاري المتبادل للتجارة ستكون تدريجية وبطيئة، مؤكداً ان تطور العلاقات بين المجموعتين يعتمد بشكل اساسي على مستوى أسعار النفط.

وأشار إلى ضرورة عدم حدوث ارتفاع كبير في أسعار النفط قبل نهاية القرن. وقال إن الدول الأوروبية ستفرض ضرائب على الاستهلاك المحلي للطاقة بهدف خفض الاستهلاك، في وقت يسعى فيه منتجون في منظمة الدول المصدرة للنفط وخارجها إلى زيادة الانتاج عن معدلاته الحالية بمقدار خمسة ملايين برميل يومياً خلال السنوات المقبلة.

وقال المسؤول الأوروبي في دراسة خص بها غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي ووزعتها أمس إن اتفاقية التجارة الحرة بين دول مجلس التعاون ودول المجموعة الأوروبية المتوقعة سنة ٢٠٠٥ سيكون لها تأثير ايجابي على نمط التجارة بين المجموعتين وستساهم في زيادة صادرات دول التعاون لأوروبا بنسبة ٢٠ في المئة في مطلع القرن الحادي والعشرين مقابل زيادة مماثلة في الصادرات الأوروبية لدول مجلس التعاون.

واشار إلى أن المجموعة الأوروبية تسير في طريقها لتصبح في مطلع القرن المقبل واحدة من القوى الرئيسية الثلاث في العالم في وقت تمسك فيه دول مجلس التعاون بمفتاح التحكم بإمدادات العالم من الطاقة وتحديد مستويات أسعار النفط بواسطة زيادة وخفض الانتاج والتأثير في معدل التضخم العالمي من خلال امتلاكها لأكبر احتياط من النفط والغاز في العالم.

وفي إطار رؤيته للعلاقة بين دول المجلس والمجموعة الأوروبية خلال الخمس عشرة سنة المقبلة، اكد ابيرهارد رين أن أوروبا ستستمر في اعتمادها المفرط على الطاقة المستوردة ولن يكون أمامها مفر من الاعتماد المتزايد على دول مجلس التعاون لتأمين حاجاتها من الطاقة ما لم يتم اكتشاف احتياطات ضخمة وهو أمر مستبعد.

وقال المسؤول الأوروبي إن تطور العلاقات بين المجموعتين يعتمد بشكل اساسي على مستوى أسعار النفط. واشار إلى انه من الحكمة عدم حدوث ارتفاع دراماتيكي ودائم في أسعار النفط قبل نهاية القرن الجاري حيث سيستمر الطلب العالمي على النفط في الارتفاع ببطء وسينخفض في بعض مناطق العالم لأن المنتجين الرئيسيين في العالم مصممون على تحقيق معدلات للانتاج أعلى من خمسة ملايين برميل يومياً أكثر من حرصهم على رفع الأسعار، ومن ثم دعم جهود تطوير بدائل للطاقة أو برامج تقشفية. وأنه من الحكمة التخطيط للتطورات التجارية المحتملة خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة.

وأشار المفوض الأوروبي إلى أن العلاقة التجارية بين المجموعتين لن ترتفع بأسرع من أسعار النفط وبمعدل خمسة في المئة سنوياً، وانها ستميل إلى التوازن على غرار ما كانت عليه في النصف الثاني من الثمانينات وأن صادرات دول التعاون ستصبح أكثر تنوعاً على رغم تركزها حول الطاقة ومنتجاتها، اضافة إلى أن حصة دول المجلس في التجارة الاجمالية للمجموعة الأوروبية لا يحتمل أن تحقق ارتفاعاً مهماً.

وعن رؤيته لتطور الاستثمارات الخاصة بين المجموعتين، توقع المسؤول الأوروبي في دراسته أن لا تحدث خلال الخمسة عشر عاماً المقبلة طفرة كبرى في تدفق رأس المال الخاص في الاتجاهين.

وقال إن منطقة الخليج لا تشكل بالنسبة لقطاع الأعمال الأوروبي مرتبة مهمة على سلم أولويات الاستثمار الأجنبي وتمثل الولايات المتحدة واليابان ومنطقة المحيط الهادئ مرتبة أكثر اولوية، إذ انها تقدم مجالات أرحب من الفرص الاستثمارية وتتمتع بدرجة جذب استثماري أعلى وأجواء اقتصادية وقانونية مألوفة. وأكد أن تلك ستتغير فقط إذا قامت دول التعاون بتوفير فرص استثمار أكثر جذباً في ميدان استخراج النفط وأعمال التكرير، مشيراً إلى انه سيكون هناك بطبيعة الحال مشاريع في بعض الصناعات الأساسية كالألمنيوم والبتروكيماويات، خصوصاً إذا ما انتهت المحادثات حول اتفاقية التجارة الحرة بنجاح.

وقال المفوض الأوروبي إنه على رغم محدودية السوق في دول التعاون (عدد السكان سنة ٢٠٠٠ لا يزيد عن ٢٥ مليون نسمة)، فإن السلطات في دول المجموعة الأوروبية ستستمر في تشجيع قطاع الأعمال الأوروبي للاضطلاع بدور انشط في دول التعاون من خلال المشاريع المشتركة والحصول على تراخيص وإقامة مصانع للتجميع ومؤسسات البحث المشتركة وغيرها.

واضاف ان لدى رجال الأعمال من دول المجلس احتمالات وعناصر جذب وإغراء أكثر للاستثمار في المجموعة الأوروبية الموسعة. لكنه حذر من انخفاض كبير في أسعار النفط لأنه لن يكون لدول الخليج عندها فائض ضخم من المدخرات ليتم استثماره في الخارج، وستجد هذه الدول أوجه صرف متزايدة لهذه المدخرات في الداخل لايجاد فرص عمل للأعداد المتزايدة بسرعة من السكان وتنويع وتعزيز المرافق الاقتصادية القائمة.

واشار إلى احتمال زيادة تدفق الاستثمارات الصافية (المحافظ المالية والشركات والعقارات) من قبل مواطني دول المجلس إلى أسواق المال في المجموعة الأوروبية الموحدة وبالتالي تعزيز حصة دول مجلس التعاون لصالح الاقتصاد الأوروبي.

السعودية تؤيد اجراء اتصالات مع المستهلكين في شأن الضريبة على النفط

■ الرياض – أ ف ب – اعلن وزير النفط السعودي علي بن ابراهيم النعيمي امس الجمعة ان السعودية تؤيد اجراء اتصالات مع الدول المستهلكة للنفط لتسوية النزاع في شأن فرض ضريبة على النفط اقترحها الاتحاد الاوروبي.

ونقلت «وكالة الانباء السعودية» عن الوزير قوله «على رغم المناسبات الكثيرة التي بذلنا جهدنا فيها لطمأنة العالم في شأن امدادات آمنة من النفط تواجهنا في استمرار سياسات تنظيمية تمييزية جديدة وضعت لتخفيف الاعتماد على النفط». واضاف «ان السعودية ستواصل لهذا السبب اتصالاتها مع الدول المستهلكة للنفط في شأن «انعكاسات هذه السياسات».

وكانت السعودية والدول الأخرى المنتجة للنفط انتقدت مراراً مشروع الاتحاد الاوروبي الذي ينص على رفع الضرائب تدريجياً على المحروقات لتصل الى ١٠ دولارات على البرميل الواحد بحلول السنة الفين. وطلب النعيمي من المستهلكين عدم القلق في شأن مخزونات النفط.

واعتبر ان «القلق على امن الامدادات نحي جانباً ويعود ذلك جزئياً الى المخزونات الاستراتيجية (للدول الصناعية المستهلكة) وتحسن المناخ السياسي العالمي والاكثر اهمية رغبة الدول المنتجة في تخفيف هذا القلق».

وتملك السعودية، اكبر دولة منتجة ومصدرة للنفط ربع الاحتياط العالمي وتنتج قرابة ١٢ في المئة من الاحتياجات العالمية النفطية.

٥٠٠ شركة من ٣٤ دولة في "دبي ٩٥" للطيران الأسبوع المقبل

الشركات تتنافس على سوق حجمها بلايين الدولارات

□ دبي – «الحياة»:

■ اعلن في دبي عن مشاركة اكثر من ٥٠٠ شركة من ٣٤ دولة في معرض «دبي ٩٥» للطيران المقرر اقامته بين ١٢ و١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري وسط توقعات ان يحطم المعرض الارقام القياسية السابقة من حيث عدد الوفود الوزارية والزوار والعارضين والطائرات المعروضة العسكرية والمدنية.

وعلى رغم ان «صفقة العصر» تم ابرامها الشهر الماضي بين السعودية والولايات المتحدة لشراء ٦١ طائرة مدنية بقيمة ستة بلايين دولار، الا ان اسواق الشرق الأوسط ما زالت تشكل حيزاً تنافسياً مهماً لمصنعي الطائرات المدنية، اذ سيشارك كبار مصنعي الطائرات في المعرض املاً بالفوز في صفقات جديدة خصوصاً وان دول المنطقة تحتاج لشراء طائرات جديدة تقدر قيمتها بنحو خمسة بلايين دولار خلال السنوات الخمس المقبلة لتحديث اساطيلها وتوسيعها.

وقال مراقبون لـ «الحياة» ان اهتمام الشركات العارضة في «دبي ٩٥» للطيران لن يقتصر فقط من الناحية المدنية على بيع الطائرات بل يشمل قاعدة أوسع ومنافسة اشد لمد حاجات دول المنطقة بالتكنولوجيات المتطورة في مجال الملاحة الجوية وتحديث المطارات والحفاظ على امنها وسط تقديرات بان تحتاج دول المنطقة الى استثمار اكثر من بليون دولار في السنوات الخمس المقبلة لتطوير مطاراتها منها ٢٠٠ مليون دولار أعلن مطار دبي عنها لمضاعفة طاقته الاستيعابية.

وعلى الجانب العسكري، فان عمالقة منتجي السلاح في العالم سيتواجدون في المعرض على اعتبار ان دول المنطقة ما زالت تمثل بالنسبة لهم سوقاً رائجة لبيع جديدهم وقديمهم معاً. ويعكس اهمية الجانب العسكري للمعرض ان وزارة الدفاع في دولة الامارات وجهت دعوات لحضور المعرض الى ٣٤ وفداً وزارياً تشمل دعوات الى وزراء الدفاع والوفود المصاحبة لهم، في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر وسورية والأردن وتركيا وايران والهند وباكستان. ومن المقرر ايضاً وصول وفود وزارية من دول اجنبية تشمل كندا وروسيا.

وتقول فيرجينيا كيرن المديرة التنفيذية لشركة «فيرز اند اكزبشنز» المنظمة لمعرض «دبي ٩٥» انه الى جانب الوفود الوزارية التي دعتها وزارة الدفاع، من المتوقع وصول وفود اخرى رفيعة المستوى استجابة للدعوات التي وجهتها حكومة دبي ودائرة الطيران المدني في دبي، اذ تشمل قائمة الوفود التي دعتها دائرة الطيران المدني في دبي وهي الجهة المشرفة على تنظيم المعرض، رؤساء وكبار مسؤولي الطيران المدني والمطارات في العديد من دول الشرق الأوسط ودول اخرى.

واكدت شركة «بوينغ» الاميركية لصناعة الطائرات انها ستعرض طائرة من طراز ٧٧٧ الجديد ذات المحركين التي تعاقدت «طيران الامارات» على شراء سبع منها مع حق شراء سبع طائرات اخرى. وذلك في اطار جولة تسويق عالمية للطائرة. وكانت طائرة ٧٧٧ دخلت التشغيل التجاري ضمن اسطول خطوط «يونايتد ايرلاينز» الاميركية في شهر يونيو (حزيران) الماضي في رحلتها الافتتاحية بين مطار هيثرو في لندن ومطار دالاس في واشنطن.

وستقوم شركة «ارباص» الاوروبية بعرض اكبر طائرة شحن في العالم للمرة الاولى في دبي خلال المعرض الدولي للطيران. وطائرة «ارباص سوبر ترانسبورتر» التي تسمى «بيلوغا» (الحوت الأبيض) بسبب شكلها، هي طراز «مشتق» من طائرة «ارباص» أ ٣٠٠ – ٦٠٠ ذات المحركين.

واعلنت شركة «داسو» الفرنسية لتصنيع الطائرات عن نيتها ارسال طائرة رجال الأعمال «فالكون ٩٠٠ اي – اكس» الى دبي لأول ظهور لها في منطقة الشرق الأوسط.

واعلنت شركة «بريتيش ايروسبيس» البريطانية انها ستعرض طرازاً كامل الحجم من الطائرة الاوروبية المقاتلة «يوروفايتر ٢٠٠٠» في المعرض بعد ان استؤنفت تجارب الطائرة المستقبلية ذات المحركين.

المؤتمر العربي للإدارة يوصي بتفعيل القطاع الخاص وتكوين وحدة استشارية

□ بيروت - «الحياة»

■ ركز «المؤتمر العربي الدولي الاول للادارة» في التوصيات التي خرج بها من المناقشات في شأن موضوع «التجارة الحرة للسلع والخدمات» على تفعيل دور القطاع الخاص والطلب من المجمع العربي للادارة و«اونكتاد» تكوين وحدة استشارية لتوفير آلية مناسبة لتطوير نقطة اتصال مرجعية.

وانهى المؤتمر اعماله امس في فندق «سمرلاند» في بيروت بعد ثلاثة ايام من المناقشات قدم خلالها المشاركون من منظمات دولية وعربية متخصصة وخبراء اجانب وعرب ثلاثين بحثاً واوراق عمل تناولت مختلف الجوانب التعريفية والتحليلية والاجرائية والذهنية المتعلقة بتحرير تجارة السلع والخدمات.

واعتبر المؤتمر في البيان - التوصيات ان «اتفاقية منظمة التجارة الدولية تمثل معلماً دولياً يكاد يكون الاخطر، ولا بد للامة العربية من ان ترقى الى مستوى اهمية الحدث».

واكد «اهمية تعظيم فرص نجاح العمل العربي المشترك والتطلع الى عمل اقليمي اوسع في مجال التبادل التجاري والسلعي والخدمي والفكري».

ودعا «مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي في الدول العربية الى التعامل مع معطيات هذا الواقع مما يستحقه من مراجعة لمناهجها وتعزيز حركة البحث العلمي». ولاحظ ان «فرص التعليم والتدريب في المؤسسات الدولية والاقليمية المتخصصة في مجال تحرير التجارة والخدمات لا تلقى الاستجابة» مؤكداً «زيادة الحصص المقررة لابناء الدول العربية في مجالات عمل الاتفاقية».

وشدد المؤتمر في توصياته على «تفعيل دور القطاع الخاص وضرورة اشراكه في نشاطات البحث العلمي والتدريبي والمعلوماتي ادارة وتمويلاً وتنظيماً».

ودعت التوصيات الدول العربية الى «تبادل الخبرات والمعلومات والخبراء الى وضع خبراتهم في تصرف الدول». وتوجه المؤتمر الى المجمع العربي داعياً الى «مواصلة الاتصال مع المشاركين، وتوثيق الابحاث في كتاب خاص وتوزيعه، وان يكون المؤتمر بداية للقاءات دورية لمتابعة المستجدات، على ان يعقد المؤتمر الثاني بعد سنة من تاريخ الاول». ودعا «المؤسسات والاعلام العربي الحكومي والخاص الى التوعية لأبعاد هذه الاتفاقات وآثارها».

وفي مجال المتابعة اوصى المؤتمر «المجمع العربي» و«اونكتاد» «بتكوين وحدة استشارية تسعى الى توفير الآلية المناسبة لتطوير نقطة اتصال مرجعية تتوافر فيها خصائص رئيسية ثلاث هي: القدرة على التواصل المستمر مع الجهات العربية والاجنبية تدير فعاليتها بعقلية القطاع الخاص، والقدرة على استقطاب الامكانات والطاقات البشرية المؤهلة على ان تتولى مهمات استمرار التواصل مع الجهات المعنية العربية والعالمية لدعم التفاعل العربي بين القطاعين العام والخاص والتعامل مع متطلبات المؤسسات والمنظمات الدولية المعنية بالتجارة الدولية واقامة مركز معلوماتي يتصل بموضوع التجارة الحرة، والعمل على استقطاب وتوفير فرص التدريب والبحث العلمي واستمرار التشاور والاتصال مع المنظمات الدولية والاقليمية المعنية خصوصاً «الاونكتاد» بهدف التوصل الى صيغة اجرائية ووضع برنامج ينظم آليات التعاون المستقبلي».

غالي يناشد المجلس الاقتصادي المساعدة في تطوير الدول الناشئة

■ نيويورك - «الحياة» - بمناسبة الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة اكد الأمين العام بطرس بطرس غالي في كلمة امام المجلس الاقتصادي للمنظمة الدولية على اهمية الدور الذي تضطلع به قوة حفظ السلام الدولية والجهود التي تبذلها الامم المتحدة للمحافظة على هذا الدور المهم في عملية حفظ السلام والاستقرار الدوليين.

وقال غالي «ان تطوير الدول الناشئة ونشر الديموقراطية امران ضروريان لبناء عالم يسوده الأمن والاستقرار وسيقلل تحقيق الأمر من الحاجة الى قوة حفظ السلام في القرن المقبل».

واضاف «اليوم واكثر من اي وقت مضى تزداد الحاجة الى القوة واذا فشلنا في معالجة اسباب الحروب والصراعات فان مستقبل الديموقراطية في العالم سيصبح مهدداً».

واشار الى ان قوة حفظ السلام اثبتت فعاليتها في اماكن كالشرق الأوسط وقبرص وقال «انها جمدت تطور النزاعات والحروب بين الدول واجازت لنا الحديث عن حلول سياسية للخلافات القائمة». واضاف «بعد ان ولى زمن الحرب الباردة ومضى اصبح دور قوة حفظ السلام متعدد الوجوه ويمكننا الآن الحديث عن جيل جديد من القوات الدولية اصبح مطعماً باطقم من المدنيين بينهم المتخصص والخبير في العلاقات الدولية والاقتصاد والشؤون الاجتماعية والانسانية، لكن مستقبل قوات حفظ السلام يتطلب التخلص من التشوه الناجم بين ما هو مطلوب منها والامكانات المتاحة امامها».

واشار غالي الى انه يُطلب من الامم المتحدة القيام بمهماتها من دون ان تعطى الامكانات المادية لتنفيذها ونحن لا نملك السيولة الكافية للقيام بكل ما هو منوط بنا ولن تقف مضاعفات الازمة المالية عند حدود التقليل من قدرتنا على حفظ السلام.

وطلب غالي من المجلس الاقتصادي المساعدة على حل الازمة مستقبلاً.

«البنك الأوروبي للاستثمار» يقرض إسرائيل ٤٢ مليون دولار

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ منح «البنك الاوروبي للاستثمار» «بنك التنمية الصناعية» الإسرائيلي قرضاً بقيمة ٣٣ مليون ايكو (٤٢ مليون دولار) لمساعدة المؤسسات الصغرى والمتوسطة.

وذكر المصرف الاوروبي في بيان ان القرض الذي تم توقيعه في إسرائيل نهاية الشهر الماضي سيستخدم لتمويل مشاريع في قطاعات الصناعة والسياحة والخدمات في إسرائيل. وكانت المؤسستان وقعتا ٨ قروض منذ ١٩٨١ بقيمة ١٦٧ مليون ايكو لتمويل ٢٢٥ مشروعاً وخلق ٤٠٠٠ موطن عمل.

ويأتي القرض الاخير في نطاق البروتوكول المالي الرابع ١٩٩٢ - ١٩٩٦ الذي بلغت قيمته ٨٢ مليون ايكو ويربط بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي على غرار الاتفاقات القائمة مع دول الحوض المتوسطي.

وذكر «البنك الأوروبي للاستثمار» أن القرض الذي تم توقيعه قبل أيام يمثل القسط الأخير من البروتوكول المالي. ويستعد الجانبان الإسرائيلي والاوروبي لبدء محادثات لبرمجة القروض الجديدة التي ستحصل عليها إسرائيل في نطاق الشراكة الأوروبية - المتوسطية للفترة بين ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ وخصص الاتحاد الأوروبي ٤.٧ بليون ايكو (٦ بلايين دولار) لتمويل برامج التنمية الاقتصادية في دول الحوض المتوسطي منها إسرائيل لدفع اقتصادات الجنوب إلى الاندماج في الاقتصاد الاوروبي وإقامة التبادل الحر بين الاتحاد وبلدان الضفة الجنوبية بشكل تدرجي سنة ٢٠١٠.

ويعد اتفاق الشراكة الإسرائيلي - الأوروبي، الذي سيوقع على مستوى وزراء الخارجية في ٢٠ الشهر الجاري في بروكسيل، الاتفاق الثاني بعد الاتفاق الأول الذي وقعه الاتحاد وتونس، بينما تحدثت مصادر المفوضية عن قطع مفاوضات الشراكة مع المغرب «شوطاً كبيراً».

ولا يستبعد ان يوقع المغرب اتفاقه مع الاتحاد الأوروبي قبل انعقاد مؤتمر الشراكة في نهاية الشهر في برشلونة.

وعلى صعيد المعونات المالية وبالاضافة إلى المعونات البالغة ٤.٧ بليون ايكو التي سيقدمها الاتحاد في السنوات الخمس المقبلة من الموازنة المشتركة للبلدان الاعضاء للمساعدة على تهيئة اقتصادات دول الجنوب لاستحقاقات التبادل التجاري الحر. وتعتقد مصادر مسؤولة في بروكسيل ان «البنك الأوروبي للاستثمار» سيقدم قروضاً قد تتساوى قيمتها مع الهبات المشتركة.

ويمنح المصرف الأولوية لتمويل مشاريع ذات فائدة اقليمية.

الاتحاد الأوروبي يجري محادثات لتحديد سقف لصادرات الزهور المغربية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ قالت الناطقة بلسان قسم الشرق الأوسط في وزارة الخارجية الالمانية يوليا غروس لـ «الحياة» ان جولة جديدة من المحادثات تجري الآن في مقر الاتحاد الأوروبي في بروكسيل للاتفاق مع المغرب على السقف المسموح لصادرات الزهور الى دول الاتحاد. وأضافت ان لجنة المفوضين الأوروبية اجرت مفاوضات مع المغرب «تجاوزت الصلاحيات التي اعطيت لها مسبقاً من دون العودة الى الدول الاعضاء واستشارتها. وتوصلت الى اتفاق يسمح للمغرب بتصدير خمسة آلاف طن من الزهور معفاة من الجمارك، اي بزيادة بلغت ٢٣٠ في المئة».

ونفت غروس ان تكون المانيا عارضت وحدها الاتفاق الذي تم التوصل اليه، إلا انها اعترفت بأن بلادها «رفعت الصوت أكثر من غيرها»، مشيرة الى ان غالبية الدول الاعضاء في الاتحاد لم تبد موافقتها على اقتراح اللجنة الأوروبية.

وكشفت ان بلداً واحداً فقط دعم الاتفاق مع المغرب هو اسبانيا، الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي، وان بلداً آخر لم يبد معارضة له من دون ان تذكر اسمه، علما ان البلد المقصود هو فرنسا. واشارت الناطقة الى ان المانيا تستورد من المغرب سنوياً ٩٠٠ طن من الزهور معفاة من الجمارك، وان مجمل مستورداتها من الزهور من الخارج يصل الى ٨٠ في المئة، بينما تنتج هي ٢٠ في المئة.

واكدت ان بلادها مهتمة بالوصول مع المغرب الى «حل وسط معقول» قبل انعقاد مؤتمر برشلونة لدول البحر الأبيض المتوسط في السادس والعشرين من الشهر الجاري. كما اعربت عن التفاؤل بوصول الجولة الجديدة من المحادثات «الى نتيجة مرضية لكل الأطراف».

واكدت ان ممثلي المغرب حاولوا الربط بين موضوع الزهور والصيد البحري كرد فعل منهم على وقف الاتفاق.

وجدير بالذكر ان وكيل وزارة الخارجية الالمانية هورست هوير كان صرح بعد اجتماعات شارك فيها في بروكسيل ان بلاده «تشعر وكأن البساط قد سحب من تحتها، خصوصاً أن تصدير المزيد من الزهور الى المانيا، اضافة الى صادرات هولندا، سيؤدي الى ضياع ألفي فرصة عمل في قطاع انتاج الزهور في البلاد».

واعتبر مصدر مسؤول في سفارة المملكة المغربية في بون ان اللجنة الأوروبية هي التي طرحت سقف الـ ٥٠٠٠ طن على بلاده التي ابدت كل نية حسنة وقدمت حتى بعض التنازلات في مجال اخرى، وابدى المسؤول تفاؤله ايضاً بامكانية تجاوز العقبة الراهنة، مشيراً الى ان المشكلة مع المانيا «لا تتجاوز كونها مشكلة احصائية وتقنية، ومسألة عدم تنسيق في المواقف بين الدول الاعضاء في الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً اننا لا نشكل اي مزاحمة لمنتجي الزهور في المانيا».

واكد انه كان قام قبل ذلك بجولة على جمعيات مستوردي الزهور في المانيا وبحث معهم في مشكلة التصدير الى المانيا بشكل حر حيث كان هناك تفاهم.

التبادل التجاري بين مصر ولبنان يصل الى ٤٢ مليون دولار

□ القاهرة - من محمد منصور:

■ ارتفع حجم التجارة بين مصر ولبنان خلال النصف الاول من السنة الجارية الى ما يزيد على الضعف عما كان عليه خلال عام ١٩٩٠ باكمله.

وأكد تقرير للمكتب التجاري المصري في لبنان ان حجم التجارة بين البلدين بلغ خلال الاشهر الستة الاولى من هذا العام ٤٢ مليون دولار، بينما كان عام ١٩٩٠ باكمله ٢٠ مليون دولار فقط وبلغ ٣٢.٥ مليون دولار في عام ١٩٩١ و٣٨ مليون دولار في عام ١٩٩٢، وفي عام ١٩٩٣ بلغ ٥٧ مليون دولار، اما في عام ١٩٩٤ فقد بلغ ٤٩ مليون دولار.

واشار التقرير الى ان الميزان التجاري سجل لصالح لبنان خلال عامي ٩٠ و١٩٩١ نحو اربعة ملايين دولار و٢.٥ مليون دولار على التوالي، ثم بدأ يسجل فائضا لصالح مصر اعتبارا من عام ١٩٩٢ حيث بلغ في ذلك العام ٤ ملايين دولار، وفي عام ١٩٩٣ بلغ ثلاثة ملايين دولار ثم بلغ ٢٩ مليون دولار في ١٩٩٤، واخيرا بلغ ٣٠ مليون دولار لصالح مصر ايضا في الشهور الستة الاولى من السنة الجارية نتيجة لما بذل من جهد ملحوظ للترويج للسلع والمنتجات المصرية في السوق اللبنانية بالاضافة الى تمتع بعض السلع المصرية بالاعفاء الجمركي عند تصديرها الى لبنان في اطار اتفاق ابرم عام ١٩٩٢ مما يشجع المستوردين اللبنانيين على الاستيراد من مصر.

وتشمل اهم الصادرات المصرية للبنان: الرز والالومنيوم والبصل والثوم والبطاطا والمنتجات الجلدية والمنسوجات القطنية والادوية، في حين تشمل اهم الواردات المصرية من لبنان الاعلاف والذرة والاسمدة والمنتجات الكيماوية والورق، وكذلك السيراميك والادوات الصحية والمواسير والمنتجات الجلدية والادوية وغسالات الملابس المنزلية والمفروشات.

وتركزت صادرات لبنان الى مصر خلال عام ١٩٩٤ والنصف الاول من السنة الجارية على التفاح والبقول الجافة والكتب والمطبوعات والواح من الحديد والصلب وقطع غيار للسيارات.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٠٢	,٤٧٣٥	٤,٧٣٧	٣٤٤,٩	١٦,٣١	٣,٧٩٩٦
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٩١٥	,٣٧٨٤	٢٧,٦١	١,٣٠٦٢	,٣٠٣٩
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٩٣	,٣٨٦٤	٢٨,١٩	١,٣٣٣	,٣١٠٣
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٤٣	٣,٧٦٦	٢٧٤,٨	١٣,٠٠	٣,٠٢٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٧٢	٣,٦٨٦	٢٦٨,٩	١٢,٧٢	٢,٩٦٠
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٤٠	,٣٨٩٩	٢٨,٤٥	١,٣٤٦	,٣١٣١
الليرة اللبنانية	١٦٠٢,٥	٢٥٢٧,٧	١١٢٩,١	١٥,٤٧	٣٢٧,١	١٤٠٥,٩
الجنيه المصري	٣,٣٩٤	٥,٣٥٥٣	,٤١٨١	٣٠,٥١	١,٤٤٣	,٣٣٥٨
الدينار الاردني	,٧١١	١,١٢١	١,٩٩٦	١٤٥,٦	٦,٨٩٠	١,٦٠٣
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٩١٣	٤,٥٥٦	٣٣٢,٤	١٥,٧٢	٣,٦٥٩

* اسعار صرف الدولار و الجنيه الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٤٤٦٦	,٠٠٦١	,١٢٩٤	,٥٥٦١
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٧٤	,٧٠٤٥	,٠٠٩٦	,٢٠٤١	,٨٧٧٣
الين الياباني	١٠٣,٥٦	١٦٣,٣	٧٢,٩٦	–	٢١,١٣	٩٠,٨٥
المارك الالماني	١,٤١٩	٢,٢٣٨	–	,٠١٣٧	,٢٨٩٧	١,٢٤٥
الفرنك الفرنسي	٤,٨٩٩	٧,٧٢٧	٣,٤٥١	,٠٤٧٣	–	٤,٢٩٨
الفرنك السويسري	١,١٣٩	١,٧٩٧	,٨٠٣١	,٠١١٠	,٢٣٢٦	–
الليرة الايطالية	١٥٩٦	٢٥١٧,٥	١١٢٤,٥	١٥,٤١	٣٢٥,٧	١٤٠٠,٢

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٣٧	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٣٧	٧,٦٢	٥,٩٣	٦,٠٦	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨١	٥,٨٧	٦	٥,١٨	٥,٥٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٦٨	٥,٨٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٤٣	٥,٥٠
الجنيه الاسترليني	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٢	٦,٧٥
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٥٦	٠,٦٨	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٣,٩٣	٤,٠٦	٤	٤,١٢	٤	٤,١٢
الفرنك الفرنسي	٥,٨٧	٦,٣٧	٦,١٨	٦,٣١	٦,١٨	٦,٣١	٦,٠٦	٦,٢٥	٥,٨٧	٦,١٢
الفرنك السويسري	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	١٠,٢٥	١٠,٣٧	١٠,٣٧	١٠,٥٦	١٠,٥٠	١٠,٦٨	١٠,٥٠	١٠,٦٨	١٠,٥٦	١٠,٨١

المعادن الثمينة (دولار/اونصة)*

المعدن	١٩٩٥ ١١/٣	١١/٢	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٢,٥٥	٣٨٢,٠٥	٣٨١,٩٥	٣٨٢,٦٥	٣٨٢,١٥	٤٠٨,٧٥	٣٣٦,١٠
فضة	٥,٣٣	٥,٣١	٥,٣٣	٥,٣٦	٥,٣٣	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٠٨	٤٠٨,٥٠	٤٠٥,١٠	٤٠٩,٥٠	٤٠٦,٨٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١١/٣	١١/٢	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠	تسليم ٣ اشهر ١١/٣	١١/٢	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠
نحاس (دولار)	٢٩٢٠	٢٩٦٥	٢٨٨٠	٢٨٣٢	٢٧٦٠	٢٧٩٨	٢٨٣٠	٢٧٢٢,٥	٢٦٩٩,٥	٢٦٧٤
الومنيوم (دولار)	١٦٧١	١٦٩٠,٥	١٦٦٠	١٦٤٤	١٦٢٩	١٧١٣	١٧٤٥	١٦٩١,٥	١٦٧٩,٣	١٦٧١
زنك (دولار)	١٠٤٨,٥	١٠٤٦	١٠٢٧	٩٩٦,٥	٩٨٣	١٠٧٢	١٠٨٢,٥	١٠٤٨,٥	١٠١٩,٨	١٠٠٦
نيكل (دولار)	٨٧٨٠	٨٩٤٥	٨٧٣٠	٨٦٩٥	٨٦٣٠	٨٨٤٥	٩٠٢٠	٨٨٧٥	٨٨١٢,٥	٨٧٦٥

النفط (دولار-برميل)*

الخام	١٩٩٥ ١١/٣	١١/٢	١١/١	١٠/٣١	١٠/٣٠	اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر	التاريخ
دبي	١٥,٧٠	١٥,٨٠	١٥,٤٥	١٥,٦٠	١٥,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦,٦٠	١٦,٦٠	١٦,٢٥	١٦,٣٥	١٦,٣٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٨٥	١٧,٩٥	١٧,٦٠	١٧,٦٥	١٧,٦٠	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية*

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٨٧	٥,٧٥

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية*

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٧٨	١٠٠,٢١	١٠٤,٢٥	١٠٨,٠٩
العائد	٥,٥٦٠	٥,٧٠	٥,٩٢	٦,٢٧

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١١/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٦٨,٥	٣٥٦,٩	كانون-١
بن (دولار)	٢٣١١	٢٣٠٥	كانون-٢
كاكاو (جنيه)	٩٢٣	٩٢٢	كانون-١
قمح (جنيه)	١٢٥,٠٥	١٢٥,٧٥	كانون-٢
شعير (جنيه)	١١٧,٢٥	١١٧	كانون-٢
صويا (دولار)	٢١٠,٤	٢١١	كانون-١
بطاطا (جنيه)	٢٨٦	٢٩١,٥	نيسان

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	١١/٣	١١/٢
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٣٣٢	,٩٣٣٢
الجزائر	دينار	٥٠,٠٢	٥٠,٠٢
المغرب	درهم	٨,٣٣٢	٨,٣٣٢
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٤١	١٣٢,٤١
السودان	دينار	٧٥,٥٠	٧٥,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٧٥,٥٠	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣٢
باكستان	روبية	٣٤,١٥	٣٤,١٥
الفيليبين	بيسو	٢٥,٩٠	٢٦
سنغافورة	دولار	١,٤١٣٠	١,٤١٧٥
تايوان	دولار	٢٦,٩٥	٢٦,٩٥
تايلاند	بات	٢٥,٢٧	٢٥,٢٤
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٥٦	,٧٧٥٥
اليونان	دراخما	٢٣٣,٧٣	٢٣٤,١٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٢,٣٥	١٢٢,٥٩
الفرنك الافريقي	–	٤٨٧,١٠	٤٨٧,١٠
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	–	–
غابون	فرنك	٤٨٧,١٠	٤٨٧,١٠
استراليا	دولار	١,٣٢١٠	١,٣١٩٩
كندا	دولار	١,٣٤٢٥	١,٣٥٢٠
حقوق السحب	وحدة	,٦٧١٩	,٦٦٩٢
قبرص	جنيه	,٤٤٩٠	,٤٤٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية-سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الجمعة ١٩٩٥/١١/٣

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	٢٤١٤٩	٩٣٦٣	٥٢٠٠	١٢١
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	٢٤١٤٩	٩٣٦٣	٥٢٠٠	١٢١
التداول العادي	١٥٣٤٦	٧٤٧١	٢٢٤١	١٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٥٣٤٦	٧٤٧١	٢٢٤١	١٢٥
المجموع العام	٣٩٤٩٥	١٦٨٣٤	٧٤٤١	–

تنفذه شركتان اميركية ويابانية والعمل ينتهي في ١٩٩٧

مشروع "فلاج" للاتصالات يشمل ١٤ دولة وتناهز تكاليفه ١,٢ بليون دولار

□ جدة – من محمد جمال عتابي:

■ اعلن السيد جمال عبدالجليل نائب الرئيس في «شركة فلاج للاتصالات العالمية» احدى شركات مجموعة «دلة البركة» اكبر مستثمر في مشروع فلاج الدولي للاتصالات الذي يربط ما بين انكلترا واليابان و١٢ دولة في اوروبا والشرق الاوسط ان العمل في المشروع سينتهي في ايلول (سبتمبر) من العام ١٩٩٧ حيث يبدأ تشغيله، مشيراً الى انه قد شاركت في تمويل هذا المشروع مجموعات عالمية عدة من القطاع الخاص.

وقال عبدالجليل اثناء المؤتمر الصحافي الذي عقد في جدة اول من امس (في حضور دانييل باتري رئيس «شركة نينيكس للاتصالات العالمية» اكبر مساهم في المشروع) ان كلفة المشروع تناهز ١,٦ بليون دولار منها ٦٠٠ مليون دولار رأسمال الشركة من المؤسسين من القطاع الخاص من اميركا واليابان والسعودية (دلة البركة) وبليون دولار قروض من مصارف عالمية. واوضح ان فكرة مشروع خط فلاج الدولي للاتصالات «بدأت منذ ستة اعوام واستثمرنا فيها نحو ٣٠٠ مليون دولار وارتفعت المساهمة الى الضعف بما غطى راس المال. وقد بوشر التنفيذ الفعلي والعمل في المشروع قائم على قدم وساق».

وافاد بان هناك نحو ١٨ مصنعاً يقومون الآن بتصنيع الكابلات اللازمة للخط الذي يبلغ طوله نحو ٢٧ الف كيلومتر ويخدم لمدة اكثر من ٢٥ سنة وتستفيد من خدماته ١٢ دولة تقع على مساره الممتد من اليابان شرقاً الى كوريا الجنوبية فالصين وهونغ كونغ وتايلاند وماليزيا والهند والامارات العربية المتحدة ومن خلال باب المندب في جنوب البحر الاحمر الى مصر فايطاليا واسبانيا ومن خلال مضيق جبل طارق الى بريطانيا.

وتوقع عائداً معقولاً على الاستثمار في هذا المشروع بناء على دراسة الجدوى الاقتصادية، واشار الى ان هناك ٤٣ دولة وقعت مع «فلاج» اتفاقاً للاستفادة من هذا الكيبل. معرباً عن امله في ان توافق وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي على طلب السماح بمرور الكيبل في مدينة جدة.

وقال عبدالجليل بأن هناك اتفاقاً بين «شركة فلاج» من جهة وشركتي «ايه. تي. آند. تي الاميركية» و«دي بي» اليابانية يتضمن تصنيع الكيبل وتمديده بكلفة تناهز ١,٢ بليون دولار ملمحاً الى ان «فلاج» يتميز عن وسائل الاتصال الاخرى باتساع المنطقة التي يغطيها وقلّة الكلفة.

وتحدث في المؤتمر الصحافي دانييل باتري رئيس شركة «نينيكس» الوكيل الوحيد لتسويق مشروع «فلاج» فقال ان «نينيكس» شركة متخصصة تقدم جميع انواع خدمات الاتصال ويتمتع بخدماتها ما يزيد على ١٦,٥ مليون عميل يقيمون في الجزء الشمالي الشرقي من الولايات المتحدة وبعض الاسواق المختارة في مناطق اخرى من العالم مثل المملكة المتحدة وتايلاند وجبل طارق واليونان واندونيسيا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا (سابقاً).

واشار الى ان الشركة تتمتع بخبرة واسعة في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية وفي نشر الادلة المتخصصة وتقديم خدمات الترفيه والمعلومات عن طريق الفيديو اضافة لخدمة التوزيع.

وتعتبر وحدة «نينيكس» بنيويورك مقراً لنحو ٢٥٠٠ مؤسسة اجنبية يتمركز بها ما يعادل ثلث حركة المكالمات الدولية في اميركا التي تبدأ منها او تنتهي اليها.

واوضح ان استراتيجية الشركة الدولية تستند الى سجلها الحافل في خدمة سوق الاتصالات المتطورة المبنية على قدرات وامكانيات «نينيكس» وخبراتها العميقة في شتى المجالات المتعلقة بالاتصالات.

ومن احدث المشاريع التي نفذتها الشركة كان مشروعاً مشتركاً مع احدى الشركات التايلاندية الرائدة وهي شركة «كاروينبهوكهيند» عام ١٩٩٢ لانشاء شبكة هاتفية في بانكوك تحتوي على مليوني خط هاتفي تعمل بنظام الألياف الضوئية.

وقال انه تم حتى الآن انشاء اكثر من مليون خط منها «واستثمارنا في هذا المشروع البالغ ٤٧٠ مليون دولار تصل قيمته الآن الى حوالى ١,٢ بليون دولار».

وفي المملكة المتحدة تعتبر «نينيكس كيبلكومس» رائدة في تقديم خدمات الكيبل والهاتف من خلال شبكة واحدة وهي تمتلك الآن ١٦ منطقة امتياز تغطي ٢,٧ مليون منزل تقريباً ١٧ في المئة من اجمالي المنازل في المملكة المتحدة.

وفي اليونان تمتلك «نينيكس» حصة تبلغ نسبتها ٢٠ في المئة من «ستتهيلاس تيليكوم» حيث تضطلع الشركة بالدور الرئيسي في مجالات التسويق، المبيعات وخدمات العملاء وبناء شبكة متكاملة للهواتف الخليوية.

وتعتبر «نينيكس» من اوائل الشركات الرائدة في مجالات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي وضعت استراتيجيات التخصص في هذا المجال واصبحت تبعاً مستثمراً رئيسياً في «فياكوم» المتخصصة في تقديم هذه الخدمة والتي قامت اخيراً بشراء شركة «بارامونت» للانتاج السينمائي والتلفزيوني.

حجم الاستثمارات اليابانية ١,٥ بليون دولار

اللقاء الثامن لرجال الأعمال في السعودية واليابان يعقد اليوم

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ دافع السفير الياباني لدى السعودية مينورو تامبا عما وصفه بالمنحى البيروقراطي لتعامل بلاده في اطار التعاون الاستثماري المشترك مع السعودية وتشكيلها أكثر من مكتب لخدمة هذا الاتجاه من دون تحقيق اي نتائج في الأعوام العشرة الماضية.

وقال تامبا في مؤتمر صحافي عقده في الرياض بمناسبة اجتماعات اللقاء الثامن لرجال الأعمال بين البلدين والتي تستضيفها العاصمة السعودية السبت والأحد المقبلين انه على رغم ذلك تحتل اليابان المركز الثاني بالنسبة لحجم الاستثمارات المشتركة مع السعودية بعد الولايات المتحدة.

واضاف انها تساهم في اربعة مشاريع مشتركة مع شركاء سعوديين يبلغ حجم استثماراتها فيها ١,٥ بليون دولار، مشيراً الى ان مشروعاً خامساً قد حصل على ترخيص من وزارة الصناعة السعودية في تموز (يوليو) الماضي لاقامة مصنع للدواء في جدة برأس مال خمسة بلايين ين ياباني (٥٠ مليون دولار) تشارك فيه صيدلية تمر السعودية مع الشركاء اليابانيين.

مؤسسة لتطوير الاستثمار

وقال ان هناك عدداً كبيراً من المشاريع المشتركة «المشجعة» التي تتم دراستها حالياً، مشيراً الى ان انشاء مؤسسة تطوير الاستثمارات اليابانية في السعودية في ايار (مايو) الماضي جاء لتنسيق ادوار المؤسسات والمكاتب الأخرى التي عنيت بهذه الاستثمارات وبينها «مركز التعاون الياباني مع الشرق الأوسط».

وتوقع السفير ان تعمل المؤسسة الجديدة على تنشيط الاستثمارات المشتركة بين البلدين. الا أن المراقبين الاقتصاديين يعتقدون ان انشاء المؤسسة (OPJI) جاء بديلاً يابانياً عن الدعوة السعودية في اللقاء السابع لرجال الأعمال في طوكيو، لانشاء شركة قابضة مشتركة لادارة وتشجيع الاستثمارات برأس مال مقداره ٥٠٠ مليون دولار، والتي يتوقع ان تطرح مجدداً من الجانب السعودي في هذا اللقاء.

واوضح تامبا ان علاقات بلاده الاقتصادية والتجارية مع السعودية شهدت نمواً كبيراً في الفترة الأخيرة بلغت نسبته ٢٠ في المئة، مشيراً الى أن اليابان احتلت العام الماضي المركز الأول في قائمة الدول المستوردة من السعودية متقدمة بذلك على الولايات المتحدة. إذ بلغت الواردات اليابانية من السعودية ٨,٤ بليون دولار مقابل صادرات بلغت ٣,٢ بليون دولار.

مصفاة مشتركة

ورداً على سؤال اخر لـ «الحياة» عن مصير مشروع اقامة مصافي بترولية مشتركة في اليابان والسعودية بين «أرامكو» وشركات يابانية والذي تم الاتفاق حوله مبدئياً قبل ثلاثة أعوام قبل ان يتراجع اليابانيون، قال السفير ان الموضوع لا يزال قيد دراسة هادئة بين الجانبين وانه تمت اثارته اخيراً خلال زيارة رئيس الوزراء الياباني تومييتشي موراياما في ايلول (سبتمبر) الماضي واجتماعه مع الملك فهد. واضاف ان هناك ظروف أدت الى تأجيل المشروع.

الى ذلك أعلن هيدوي موتو الأمين العام لمؤسسة «OPJI» في المؤتمر الصحافي نفسه ان المؤسسة اختارت ٣٠ مشروعاً قابلة للتنفيذ من بين المشاريع التي عرضت عليها.

وقال ان المؤسسة انتهت من دراسة مشروع لزراعة الأسماك وانها تجري دراسة جدوى اقتصادية لخمسة مشاريع اخرى، فيما يتولى فريق عمل من المؤسسة دراسة بقية المشاريع.

وكشف موتو النقاب عن اتصالات تجريها شركتان يابانيتان في كل من الظهران وجدة مع شركاء سعوديين محتملين لاقامة مشروعين جديدين في المدينتين.

من جهته وصف عبدالله الدباغ الأمين العام لمجلس الغرف السعودية الحوار بين رجال الأعمال السعوديين واليابانيين بانه احد العوامل المؤثرة في تنمية المبادلات التجارية بين البلدين. وقال ان اللقاء سيستعرض الصعوبات التي يواجهها رجال الأعمال من الجانبين لجذب الاستثمارات اليابانية الى الأسواق السعودية.

ويتوقع ان يشارك في اللقاء ٩٠ من رجال الأعمال اليابانيين برئاسة يوه كوروساوا رئيس «بنك اليابان الصناعي» وعدد مماثل من رجال الأعمال السعوديين برئاسة عبدالرحمن الجريسي رئيس مجلس الغرف السعودية رئيس غرفة تجارة الرياض الى جانب ممثلين من حكومتي البلدين.

ويذكر ان مجلس رجال الأعمال السعوديين واليابانيين كان انبثق عن اللجنة السعودية – اليابانية المشتركة عام ١٩٨٦ وعقد أول اجتماعاته في طوكيو عام ١٩٨٧.

السودان يوقف منح رخص مكاتب صرافة جديدة

□ الخرطوم – «الحياة»:

■ قرر المصرف المركزي في السودان رفض اي طلب لفتح صرافة جديدة ما لم تكتمل اجراءات تسجيلها في سوق الخرطوم للأوراق المالية عبر عملية اكتتاب الاسهم. لكنه راى ان يسمح للصرافات التي باشرت اعمالها بمواصلة نشاطها حتى نهاية السنة الجارية حيث تكمل لاجراءات اكتتاب اسهمها.

وراى المصرف المركزي في بيان صادر عنه ألا يكون لأي صرافة من الصرافات العاملة اكثر من حساب واحد بالعملات الحرة وحساب آخر بالعملة المحلية داخل الخرطوم.

واوضحت مصادر في المصرف المركزي ان قرار العمل بحساب واحد قصد منه تسهيل عملية متابعة عمل الصرافات بحيث يمنع استغلال الحساب في غير عمليتي الشراء والبيع المشفوعة بالايصالات والمستندات الرسمية التي تحتم مراجعتها يومياً بالمصرف المركزي.

الى ذلك ارتفعت اسعار صرف الدولار في الصرافات حيث تراوحت بين ٨٠٠ – ٨١٠ جنيهات للشراء و٨١٢ و٨٢٥ جنيهاً للبيع فيما زاد الإقبال في صورة واضحة على الصرافات.

وعزا أصحاب الصرافات هذا الاقبال الى قرار «البنك المركزي» تجميد بعض الحسابات الحرة أخيراً للاشتباه في تداولها النقد الاجنبي في صورة غير قانونية.

واشاروا الى ان قرار التجميد هذا ساهم في تجفيف السوق الموازية واضعاف حركتها حيث قدم اسعاراً تقل عن تلك التي صدرتها الصرافات الخاصة.

السعودية تطبق شهادة المطابقة على ٧٦ سلعة مستوردة

□ جدة – «الحياة»:

■ أعلنت وزارة التجارة السعودية انها ستبدأ اعتباراً من يوم الأربعاء المقبل تطبيق اجراءات شهادة المطابقة للسلع المستوردة بالتعاون مع «الهيئة العربية السعودية للمواصفات والمقاييس»، وستشمل تلك الاجراءات ٧٦ سلعة كمرحلة أولى.

وأفادت الوزارة ان الالتزام بتلك الاجراءات سيترتب عليه تحقيق فوائد عدة للتاجر والمستهلك والصانع السعودي على حد سواء، مشيرة الى ان شهادات المطابقة المرافقة للارساليات والتي تصدرها مختبرات الفحص المعتمدة في الخارج من قبل الجهات السعودية المختصة ستختصر الاجراءات وتحقق انسيابية السلع والمنتجات المختلفة والخامات الى الأسواق في اقصر وقت ممكن، مع ضمان ضبط الجودة وتوجيه المستوردين الى المصادر الموثوقة وذات السمعة الطيبة وعدم الفسح إلا بعد تأكيد المطابقة.

زيادة التداول في البورصة المصرية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ بلغت قيمة التداول في البورصة المصرية خلال الاسبوع الماضي ٥٠,٥٦٣ مليون جنيه بزيادة عن الاسبوع الاسبق يقدر بنحو ٢٧ مليوناً.

ويعتبر ارتفاع كمية الاسهم المتداولة في السوق السبب الرئيسي في هذه الزيادة حيث تم تداول ٧٥٠,٦ الف سهم بزيادة أكثر من ١٣٦ الف سهم. وارتفع عدد عمليات البيع والشراء في البورصة ليناهز خمسة الاف عملية بزيادة تقدر بنحو ٩٧٠ عملية مقارنة بالاسبوع الاسبق.

وسجلت «شركة القاهرة للصناعات الخفيفة» اعلى قيمة تداول في السوق على مدار الاسبوع الماضي بعد حصولها على ٧.٢٣٧ ملايين جنيه تمثل ١٨.٣٥ في المئة من القيمة الاجمالية لتداولات البورصة.

كما سجلت «شركة الخليج للاستثمارات» اعلى كمية تداول حيث بلغت ١٣٧,٥ الف سهم توازي ٢٢.٩٩ في المئة من اجمالي الاسهم المتداولة في السوق.

وحققت اسهم «الشركة المصرية للمشاريع السياحية» اعلى نسبة ارتفاع في السوق من حيث السعر بلغت ٦٣.٣٤ في المئة نتيجة صعود سهمها من ٥.٧١ جنيه إلى تسعة جنيهات. بينما جاءت اعلى نسبة انخفاض من نصيب «شركة النيل للادوية»، ووصلت الى ١٨.٥٢ في المئة بعد تراجع سهمها من ٥٩.٣٨ جنيها الى ٤٨.٣٨ جنيه.

عدد المصانع في المدينة المنورة يصل الى ١٣٢

□ جدة – «الحياة»:

■ التقى وزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم عبدالله يماني الأربعاء بمقر الغرفة التجارية الصناعية في المدينة المنورة مع الصناعيين ورجال الاعمال بالغرفة بحضور محافظ المؤسسة السعودية العامة للكهرباء المهندس محمود طيبة وبعض المسؤولين بمدينة ينبع الصناعية.

واشاد رئيس مجلس ادارة الغرفة التجارية الصناعية بالمدينة المنورة يوسف الميمني خلال اللقاء بالدور «المتنامي» لرجال الأعمال السعوديين لتطوير القطاع الخاص وتنويع مصادر الدخل، مؤكداً «ان الخيار الصناعي افضل من ناحية النمو والتطور لمستقبل مملكتنا».

ونوه وزير الصناعة والكهرباء السعودي من جهته الى ان عدد المصانع الوطنية في المنطقة يبلغ ٧٠ مصنعاً منتجاً بلغت جملة الاموال المستثمرة فيها ما يزيد على ٨٨٧,٦ مليون ريال، وقال ان الوزارة قامت أخيراً بالترخيص لـ ٦٢ مشروعاً صناعياً باستثمارات تناهز ٤٦٦ مليون ريال.

واشاد الوزير بتطور الاستثمار الصناعي في المدينة المنورة وانشاء المدينة الصناعية فيها والتي تم الانتهاء من إعداد مخططات المرحلة الأولى لها بمساحة بلغت عشرة ملايين متر مربع واعتبر انها ستكون قاعدة جيدة ينطلق منها الكثير من المشاريع الصناعية.

وقال الدكتور يماني ان الاهتمام الذي أولته الدولة للقطاع الصناعي والحوافز والتسهيلات التي قدمتها وتقدمها للاستثمار الصناعي كان لها دور كبير ومؤثر في نمو هذا القطاع وزيادة مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي ليصل الى نسبة نحو ١٠ في المئة وذلك من خلال زيادة قيمة صادرات المصانع الوطنية خارجياً والتي بلغت اكثر من ١٥,٤ بليون ريال وزيادة مبيعاتها داخلياً والتي بلغت ٦٨ بليون ريال، وقال انها قامت من خلالها بدور فعال في زيادة نسبة الاحلال للصناعات الوطنية محل الواردات.

ندوة تعريفية عن التأمين في غرفة تجارة الرياض

□ الرياض – «الحياة»:

■ اعلنت الشركة الوطنية للتامين التعاوني «التعاونية للتامين» عزمها تنظيم ندوة تعريفية عامة عن التامين في مدينة الرياض يومي الثالث عشر والرابع عشر من الشهر الجاري.

وقالت الشركة انها سبق وان نظّمت الكثير من الندوات خلال السنوات الاخيرة في مختلف مناطق السعودية وان ذلك ساعدها على استقطاع حصة اكبر في سوق التامين السعودية ووضعها في مقدمة الشركات العاملة في هذا القطاع.

وقال بيان للشركة ان مجموعة من الخبراء والمختصين في مجالات التامين سيحاضرون في الندوة التي ستقام في مقر غرفة «تجارة الرياض» حول «الدور الهام للتامين في خدمة الاقتصاد والمجتمع» والتعريف بشكل خاص في حقائق التامين التعاوني ومجالاته.

ثلاثة مجالات للتامين

ويتناول اليوم الاول للندوة ثلاثة مجالات للتامين حيث يقدم مدير البرامج الحكومية في الشركة ورقة حول ادارة المخاطر تعقبها ورقة حول التامين الطبي وثالثة عن تامين جميع اخطار المقاولين.

ويستهل الندوة عبدالله الماضي مدير فرع الرياض بتقديم نبذة عن الشركة. في حين يتضمن اليوم الثاني ورقتي عمل الاولى منهما حول تامين الحريق والمساكن كما تبحث الثانية في تامين توقف العمل. وقررت الشركة الى ذلك تخصيص جلسة لعقد حلقة نقاش حول مختلف المجالات التي تناولتها الندوة.



المصرف الأول الذي يوقف عن النشاط خارج اليابان

صدمة "دايوا بنك" تجبر اليابانيين على إعادة النظر في أنظمة الرقابة

□ طوكيو – من وليم دوكينز:

■ استيقظ اداريو «دايوا بنك» والمشرفون على القطاع المصرفي الياباني صباح امس، الذي كان يوم عطلة عامة في اليابان، ليكتشفوا ان ما ظنوا انه لا يمكن ان يحصل ابداً حصل بالفعل.

فلم يسبق لسلطات اجنبية أن اوقفت مصرفاً يابانياً عن النشاط خارج اليابان، منذ الحرب العالمية الثانية.

ومن شان إقدام مجلس الاحتياط الفيديرالي في نيويورك على الأمر بايقاف أعمال ونشاطات «دايوا بنك» كافة في انحاء الولايات المتحدة كلها، وايقاف الشركة التي ينتمي إليها عن العمل، بسبب ممارساته غير الامنة وخرقه الخطير للقوانين المصرفية الاميركية، إنما يكون بمثابة صدمة أخرى للنظام المصرفي الياباني في الوقت الذي يعاني فيه هذا النظام أزمة حادة.

وربما كان من النتائج الأولى لهذا التدبير الاميركي حصول زيادة كبيرة اضافية في تكاليف الأموال التي تجمعها المصارف اليابانية في الأسواق المالية الدولية ومنها.

وتعتبر معاقبة السلطات الاميركية المعنية لمصرف «دايوا بنك» الاولى من نوعها يتلقاها مصرف ياباني متهم بانه أخفق في الافصاح عن مشكلة اتخذ شكل تأخر «دايوا» شهرين كاملين تقريباً في إعلام السلطات الاميركية رسمياً بان مكتب المصرف في نيويورك خسر من جراء التعامل ١,١ بليون دولار. ويواجه المصرف الياباني حالياً لا اغلاق فروعه ومكاتبه كافة في الولايات المتحدة وحسب، بل دفع غرامة قد تصل إلى ١,٣ بليون دولار على حد ما يقول المدعي العام الاميركي.

وهذه «القنبلة» التي القاها مجلس الاحتياط الفيديرالي النيويوركي قد تعزز مخاوف المصرفيين الاجانب العاملين في الولايات المتحدة من أنهم لم يحددوا بعد مقدار الآثار المحتملة المترتبة عن اي صعوبات لا تزال المصارف الأخرى لا تفصح عنها وتتكتم بشأنها.

وقبل تحرك مجلس الاحتياط الفيديرالي النيويوركي، كانت كلفة الاموال التي تحتاج إليها المصارف اليابانية ازدادت بنسبة واحد في المئة تقريباً على ما هي عليه عادة في الأسواق، في وقت من الأوقات في خلال الشهر الماضي، رغم ان هذه الزيادة عادت وتقلصت إلى نحو ٠,٥ في المئة.

مدير المصرف يعتذر. (رويتر)

أما الأمر الآخر الذي قد يحدث من جراء التدابير الاميركية فهو اضافة مصدر توتر جديد إلى العلاقات المالية بين الولايات المتحدة واليابان في الوقت الذي «تجرأت» فيه وزارة المال اليابانية على الاعتقاد بان الطرفين الاميركي والياباني، على حد ما قال مسؤول كبير في الوزارة أخيراً، توصلا إلى تفاهم واضح جلي حول كيفية معالجة أزمة مصرف «دايوا بنك».

وقالت إدارة المصرف الياباني أول من أمس إنها سترد على الاتهامات الجرمية التي تم توجيهها إلى مصرف «دايوا بنك»، وأدعت أنها ضحية تحيّز. وأضافت انها كانت تحاول حماية زبائنها وتجنب إلحاق الضرر بالنظام المصرفي الدولي، بينما تتهمها السلطات الاميركية باخفاء خسائرها (خسائر البنك) في نيويورك ومحاولة التكتم بشأن هذه الخسائر.

ومن السابق لاوانه القول ما إذا كانت السلطات اليابانية – التي تضم بعض العاملين في وزارة المال اليابانية الذي وصل إلى حد اليأس من مصرف «دايوا بنك»، وسلوكه العام – ستشاطر المسؤولين في المصرف الياباني الرأي بان مجلس الاحتياط الفيديرالي النيويوركي تجاوز الحدود وبالغ في الرد على مشكلة المصرف الياباني.

وبصرف النظر عما سيحدث، من شان هذه الأزمة ان تضيف عنصراً آخر إلى عناصر التوتر في العلاقات الأميركية – اليابانية. وتشمل هذه العناصر حالياً معارضة اليابانيين لوجود قوات أميركية على أرض اليابان، والتهم التي شاعت أخيراً بان الاستخبارات الاميركية «سي. آي. اي» تتنصت على المفاوضات بين اليابان والولايات المتحدة التي جرت الصيف الماضي حول فتح سوق السيارات اليابانية امام السيارات غير اليابانية.

لكن مع هذا كله قد يكون لتحرك السلطات الأميركية ضد «دايوا بنك» نتائج ضمنية ايجابية. فقد يعزز هذا التحرك الحجة القائلة بأن الحاجة تدعو إلى زيادة الاشراف على المصارف اليابانية وتعزيزه، وهي الحجة التي تنادي بها الدائرة الدولية في وزارة المال اليابانية.

ومن الجلي أن المسؤولين الاميركيين هم المسؤولون في المقام الأول عن الاشراف على انشطة مكتب «دايوا بنك» في نيويورك. لكن مسؤولاً كبيراً في وزارة المال اليابانية ذكر أخيراً مصرف «دايوا بنك» كمثال عن اخفاق اليابان في الموازنة والتوفيق بين الإلغاء التدريجي للقوانين والانظمة التي تتحكم بما يجري في قطاع الخدمات المالية الياباني وبين زيادة الاشراف وتعزيزه الذي يتطلبه اكتشاف الذين يميلون أو يحيدون عن السراط المستقيم فيما يستفيدون من الحريات الجديدة الممنوحة لهم.

ويذكر أن الفريق الياباني الحكومي المسؤول عن التفتيش أو التدقيق المالي، صغير جداً بالمقارنة مع الفريق الاميركي المماثل، على حد ما يقول المسؤولون اليابانيون الذين يأسفون لان «التوجيه الاداري» الذي ينظّم بموجبه المسؤولون اليابانيون الحكوميون تفاصيل انشطة المصارف اليابانية في شكل غير رسمي، اضمحل وتلاشى مع إلغاء القوانين والانظمة التقييدية ولم يحل محله أي امر أو تدبير آخر.

ولكن مع هذا كله، يوجد امتعاض سياسي بالغ في اليابان من تعزيز سلطات البيروقراطية اليابانية وزيادتها، وهي السلطات التي يتهمها عدد كبير من اليابانيين بانها مسؤولة عن مشاكل اليابان الاقتصادية. وربما عززت تكاليف أزمة مصرف «دايوا بنك» التي تزداد بإطراد، الحجة القائلة بان اليابان تحتاج إلى مشرفين ومنظمين اكثر صرامة وقساوة من المشرفين الحاليين.

مجموعة دولية تحذر من انعكاسات زيادات كبيرة في اسعار المواد الغذائية

□ واشنطن – من لوري مورس (فايننشال تايمز):

■ يقول لستر براون، رئيس مجموعة رصد الاحوال الدولية التي تتخذ من واشنطن مقراً لها، ان العالم يواجه زيادات في أسعار المواد الغذائية من شأنها ان تسبب اضطرابات سياسية لأن المخزون العالمي من الحبوب يقترب من أدنى مستوى له في التاريخ الحديث، وبسبب ارتفاع الطلب على هذه المواد بعد زيادة سكان العالم وتحسن مستواهم المعيشي.

ويذكر ان براون و«مجموعة رصد الاحوال الدولية» في شأن درس المسائل المرتبطة بالمواد الغذائية والبيئية منذ اكثر من عقدين من الزمن.

وفي مقال عن ندرة المواد الغذائية في العالم، نشر في مجلة «مجموعة رصد الاحوال الدولية»، يقول رئيس المجموعة ان الزراعة الدولية وصلت الى حد باتت معه لا تستطيع الاستفادة اكثر من الاسمدة كما لم يعد ممكناً استخدامها بشكل مطرد للحصول على فائض في الانتاج الغذائي.

ويعرب براون عن قلقه بسبب توقف النمو في انتاج الحبوب وتراجعه في العالم مما يساهم في زيادة الاسعار الخاصة بمصادر الحبوب والبروتين كالسمك ولحم البقر.

ويشير الى ان ارتفاع أسعار المواد الغذائية سيؤذي سكان الأرض الاشد فقراً ويفترض ان السياسات الدولية العامة ستبنى على اساس ان المواد الغذائية في العالم قليلة وليست فائضة.

ويقول براون «ستتنافس نحو مئة دولة مستوردة للمواد الغذائية على امدادات لا تبدو ابداً كافية بدلاً من ان تتنافس دول مصدرة للمواد الغذائية على اسواق لم تكن كبيرة بما فيه الكفاية».

وشهدت سنة ١٩٩٥ حتى الآن اكبر ارتفاع حصل منذ اعوام عدة في أسعار القمح والرز والذرة.

لكن على رغم ارتفاع أسعار المواد الغذائية وتراجع المخزون العالمي من الحبوب لا يشاطر الخبراء الاقتصاديون المتخصصون في الشأن الزراعي براون اراءه وتقديراته.

ويقول دي غيل جونسون، الخبير الاقتصادي الناشط في جامعة شيكاغو الاميركية «ان الاسعار الحقيقية للحبوب تتراجع بنسبة ثلاثة في المئة سنوياً منذ ١٩٨٠ واصبحت الآن اقل بنسبة ٢٥ في المئة مما كانت عليه قيمتها الفعلية اذا اخذنا في الاعتبار التضخم وعوامل اخرى».

وسيجعل تراجع سعر مادة من المواد على مدار فترة طويلة الطلب عليها يزداد ويسبب تراجعاً في انتاجها.

ويقول جونسون «ان ارتفاع الاسعار يجعل زرع الحبوب مربحاً وبات الخبراء الزراعيون ينتظرون من الحكومات المعنية ان تلغي القوانين الخاصة بوجوب الامتناع عن زرع بعض الاراضي مما ادى الى نقص في الانتاج على نحو اصطناعي في كل من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي».

ويضيف «ان السنة المقبلة ستشهد زرع مزيد من الاراضي وان المحاصيل ستزداد مع تحسن مستوى التكنولوجيا الزراعية».

وعلى رغم زوال الفائض الكبير من الحبوب الذي كانت تنعم به اوروبا، بفضل اتفاق «غات» وعلى رغم ان المخزون الاميركي من الحبوب سيتناقص السنة الجارية بسبب الاحوال الجوية لا يزال العالم ينعم بوجود كميات كبيرة.

ويقول جونسون «تملك الصين مخزوناً من الحبوب يزيد على احتياط العالم كله من هذه المادة، ولدى المزارعين الصينيين نحو ٤٠٠ مليون طن منها لكن يتعين على المهتم بهذا الموضوع ان يتمعن في الاحصاءات التي تصدرها الدولة الصينية لكي يكتشف وجود هذه الكمية الضخمة».

ويقول روبيرت ويزنر، استاذ العلوم الاقتصادية المتخصص في شؤون تسويق الحبوب، الناشط في الجامعة التابعة لولاية «ايووا» ان الحكومات، وليس المزارعون، قادرة على اعادة بناء المخزون العالمي من الحبوب.

ويضيف «ان الامر كله يرتبط بشكل وثيق جداً بالسياسات الزراعية التي تعتمدها الولايات المتحدة ودول العالم الاخرى». وعلى سبيل المثال، أهمل ٣٦ مليون فدان من الأراضي الزراعية في الولايات المتحدة بموجب برنامج يتناول الحفاظ على الارض واراحتها.

ومن شأن مشروع قانون زراعي جديد، تدرس الدوائر المعنية في العاصمة الاميركية حالياً ان يعيد نحو ثلث هذه الاراضي المهملة الى الانتاج الزراعي، وهو الثلث الاكثر خصوصية.

لكن ويزنر يشاطر براون الاعتقاد بان سياسات الحكومات الزراعية سببت تراجع الفائض العالمي ولهذا قد تتكرر فترات النقص الفادح في مخزون الحبوب، وسيرتفع متوسط اسعارها في العالم على ما كان عليه في العقد الماضي.

وفي الوقت الذي ترتفع فيه أسعار المواد الغذائية، تتراجع مخصصات الموازنات العامة في الولايات المتحدة ودول صناعية اخرى المقررة للمساعدات الغذائية.

ويقول ويزنر «ان براون لم يتطرق في مقاله الى ذكر منطقة يمكنها انتاج كميات كبيرة من المواد الغذائية، وهي اوروبا الشرقية ودول الاتحاد السوفياتي السابق لأن الاساليب الزراعية في هذه المنطقة الشاسعة من العالم متأخرة جداً».

ويضيف «ستكون لهذه المنطقة قوة كامنة هائلة لانتاج المواد الغذائية خلال السنوات العشر المقبلة».

ويتفق الخبراء الاقتصاديون على ان اعادة بناء المسامك الدولية سيكون اكثر صعوبة من زيادة مقادير الحبوب في العالم، لأن اعادة بناء المسامك تتطلب تنظيمات دولية تشارك فيها الحكومات كافة، وهو ما يستغرق سنوات عدة.

ويقول براون بهذا الصدد «تشكل المسامك مسألة ادارية معقدة جداً، وبعض الامور لا يُعالج الا بالتنظيم واصدار القوانين والانظمة. وترتبط مسألة المسامك بتخصيص حصة لكل دولة وفرض التقيد بالحصص المقررة على الدول كافة».

اتجاهات اقتصادية دولية

تراجع معدل البطالة الاميركية

● واشنطن – رويتر – اعلنت وزارة العمل الاميركية امس ان معدل البطالة انخفض الى ٥,٥ في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي من ٥,٦ في المئة في الشهر السابق بينما أضاف الاقتصاد ١١٦ الف وظيفة جديدة في القطاع الزراعي.

روسيا تجري محادثات لاعادة جدولة ديونها

● باريس – رويتر – قال مسؤول كبير في وزارة المال الروسية امس ان روسيا ستعقد اجتماعاً مع نادي باريس للحكومات الدائنة في ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل حول اعادة جدولة ديونها.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان روسيا تتوقع التوصل الى تسوية مع الحكومات الدائنة. وتريد موسكو اعادة جدولة الديون على ٢٥ سنة.

ولم يعلق المسؤول الذي تحدث مع رويتر في البرلمان الروسي على المحادثات مع نادي لندن للمصارف التجارية الدائنة. كما انه لم يذكر مكان عقد الاجتماع.

وأضاف «نحن ننوي طرح مسألة اعادة جدولة ديون روسيا الخارجية على ٢٥ سنة». وقال «نتوقع ان يلقى الجانب الروسي تفهماً في نادي باريس وان نتمكن من ايجاد تسوية مقبولة تغطي المصالح الروسية ومصالح نادي باريس».

وكانت روسيا تولت مسؤولية سداد ديون الاتحاد السوفياتي السابق لكنها فازت بسلسلة من الاتفاقات لاعادة جدولة أجزاء من الديون.

مصفاة نفط تركية تستكمل ٢٧ في المئة من خطة استثمارية

● أنقرة – رويتر – قالت سوق اسطنبول للاسهم ان مصفاة «توبراس» التركية المملوكة جزئياً للحكومة والمقرر بيعها السنة المقبلة استكملت ٢٧ في المئة، أي نحو ٤٦٠ مليون دولار من خطة استثمارات ضخمة اجمالي قيمتها ١,٧ بليون دولار.

واضافت ان الشركة مستمرة حالياً في تنفيذ جزء آخر من الخطة بقيمة ٤٩٠ مليون دولار وستطرح في وقت قريب مناقصات لمرحلة اخرى قيمتها ١٥٠ مليون دولار. وقالت ان الشركة ستكون بحلول نهاية السنة الجارية قد انفقت ٩,٤ تريليون ليرة تركية (١٨٢,٥ مليون دولار) على استثماراتها.

وقالت «توبراس» في بيان انها تحصل على التمويل اللازم لمشروع استثماراتها من دائنين دوليين وتسدد من مواردها الذاتية.

واضاف البيان ان وحدة التكسير الهيدروجيني في مصفاة ازميت التي تبلغ استثماراتها ٧٤٣ مليون دولار والتي ستدخل حيز التشغيل أواخر ١٩٩٦ تعتبر درة خطة الاستثمار المقرر استكمالها بحلول سنة ٢٠٠٣.

وقال ارجون كوران مدير عام «توبراس» ان الشركة التي تستهدف بيع ٢١,٨ مليون طن من المنتجات النفطية المختلفة السنة الجارية ستحقق لتركيا عوائد تبلغ ٢١١ تريليون ليرة (٤,١ بليون دولار) ارتفاعاً من ٩٢,٤ تريليون ليرة (١,٨ بليون دولار) العام الماضي.

"فيكرز" البريطانية لا تنوي بيع شركة "رولز رويس"

● لندن – رويتر – قالت مجموعة «فيكرز» الهندسية البريطانية امس انها لا تعتزم على الاطلاق تغيير وضع ملكيتها الكاملة لشركة «رولز رويس» لصناعة السيارات الفاخرة وان تعاونها مع «بي. ام. دبليو» الالمانية يتم على مستوى صناعي بحت. وقالت بريج دانيلز رئيسة ادارة العلاقات الخارجية في مجموعة فيكرز «رولز رويس جزء أساسي من مجموعة فيكرز وستبقى كذلك».

ورداً على سؤال عن تصريحات أدلى بها بيرند بيشتسريدر المدير التنفيذي لشركة «بي. ام. دبليو» وقال فيها ان «رولز رويس» ستكون اضافة طبيعية لمجموعة السيارات التي تنتجها شركته قالت دانيلز ان ملكية رولزرويس «ليست مطروحة على جدول أعمال مناقشاتنا مع بي. ام. دبليو.»

وكانت «رولز رويس» أبرمت اتفاق تعاون مع «بي. ام. دبليو» في كانون الاول (ديسمبر) الماضي تورد الثانية بمقتضاه محركات وأجزاء أخرى للأولى. وكانت فيكرز اشترت «رولز رويس» عام ١٩٨٠.

وتملك «بي. ام. دبليو» مجموعة «روفر» البريطانية.

تجربة جديدة بي إم ف

كيف تحسّن سيارة ممتازة أصلاً؟ الفئة الخامسة تجيبك

□ فيينا،
من بشاره أبو النصر:

■ بينما خلعت الفئة «إي» الجديدة رداء سابقتها لتاتي مختلفة جداً عنها وعن موديلات مرسيدس الاخرى، تراهن الفئة الخامسة لدى بي إم ف منافستها الألمانية الرئيسية، على مفهوم التواصل من دون المجازفة.

تبدو الفئة الخامسة الجديدة كاخت صغرى للسابعة، علماً بان الإثنتين تشبهتا بالطابع الذي نزل للمرة الأولى في الفئة الثالثة العام ١٩٩٠... مع تقليل الزاويا الحادة تدريجاً بين الثالثة والسابعة.

ومثلما سعى مصممو الفئة السابعة الى إخفاء زيادة حجمها بحسن توزيع فوارق المقاييس، يبدو الجيل الرابع من الفئة الخامسة انحف من سابقه على رغم زيادة مقاييسه كلها (من دون زيادة الوزن) بإستثناء الجزء المتدلي في المؤخر (Rear overhang). من هنا تحديداً تتخذ السيارة طابعاً اكثر حيوية ورشاقة، لا سيما مع تمدد العمود «ج» (C pillar) فوق المؤخر المقصّر.

الإطلالة اكثر «وقوراً» مع بعض «التكشير» الذي يوحي به هذا الجزء المعدني الذي يتوسط بين المصباحين وبين فتحتي التهوئة المضمّنتين في غطاء الصندوق الممتدة حافته النافرة حتى الإلتقاء بالعمود «أ» (A pillar)، بما يعلّي المقدم من الواجهة ويخفّضه عند النظر جانبياً لزيادة الطابع الرياضي في هبوط المقدم وإرتفاع المؤخر.

المقصورة هي المستفيدة الأولى من زيادة المقاييس، إذ بينما اطيل الهيكل ٥٥ ملم، حظيت قاعدة العجلات بـ٦٩ ملم إضافية إقتصّت بعضها من المسافة المتدلية في المؤخر (بقي الصندوق الخلفي يتسع لـ٤٦٠ ليتراً)، بينما حظي المسافة المتدلية في المقدم بـ١٥ ملم إضافية.

لا مجال للخطأ في المقصورة، إذ تلمس ما تشاء من دون تحريك ظهرك من مكانه، واللوحة تنعطف بنعومة في إتجاه السائق كما هو مالوف لدى صانع ميونيخ. المقاعد ممتازة الراحة وتستضيف الجسم جيداً من مستوى الكتفين الى الساقين. وحظي ركاب المقعد الخلفي بمساحة إضافية امام الركَب كما إرتفع السقف عن رؤوس الركّاب في المقدم والمؤخر بما يضمن مزيداً من الراحة. علبة القفازات معقولة الإتساع بحكم حلولها تحت موقع الوسادة الهوائية الثانية. وفي الحديث عن الوسادات، تتمتّع السيارة حالياً بوسادتين اماميتين (تجهيز اساسي)، وستُضاف إليهما العام المقبل اربع اخرى جانبية، إثنتان منها في البابين الأماميين لحماية الكتف والأخريان فوق إطاري البابين لحماية الرأس.

صحيح أن السيارات الألمانية تميل عموماً الى الطابع الرزين خصوصاً في داخلها. لم تتخلّ الفئة الخامسة عن «وقارها» لكنها اصبحت اكثر إنشراحاً، او اقل تشدداً مما في الموديل السابق. لا خلاف على طابع الجدية، فالكونسول الوسطى لا تزال تشعرك انك في سيارة كبيرة. والخشب (حقيقي طبعاً لدى الألمان) يبقي الطابع العام في اللوحة والابواب وبين المقعدين، بينما تنهمك ازرار مقود الفئات العليا لطمأنتك الى الغنى التقني (للتحكم بالراديو ونظام ضبط السرعة وتشغيل التلفون والدورة الداخلية للهواء). حتى رفع المقود او تعديل عمقه يتم كهربائياً، كتحريك المقعدين الأماميين (حسب الفئات) مع ذاكرة وخيارين للتحريك السريع أو البطيء، إضافة الى إمكان الحصول على عيار ضبط إضافي لدرجة ضبط اعلى المقعد لمستوى كتفي السائق.

ومن حسنات التطوير نقل ازرار *النوافذ من الوسط الى الباب لتسهيل* التحكم.

وعلى غرار الفئة السابعة، يمكن الحصول على جهاز الملاحة الإلكترونية مع الشاشة التي تصلح في البلدان التي لم تدرج بعد خرائطها على كومباكت ديسك، للإستخدام كشاشة تلفزيون او لعرض المعلومات عن الراديو/كاسيت/كومباكت ديسك، التلفون والعناوين، كومبيوتر السيارة ووضعيات نظام التدفئة/التبريد.

نظام الإنذار الصوتي (Park Distance Control, PDC) متوافر طبعاً لتنبيهك عند التوقف الى المسافة المتبقية بينك وبين أي حاجز امام سيارتك او ورائها.

المساحتان الأماميتان ممتازتان مهما بلغت سرعة السيارة، ويمكن الحصول على نظام تشغيلهما آلياً فور تبلل الزجاج (نزل النظام في مرسيدس «إي» وبيجو «٤٠٦» الجديدتين ايضاً).

السلوك

إن كنت تربط بين حجم السيارة ورشاقتها عليك بتجربة السيارة لتتاكد من مدى رشاقة الفئة الخامسة الجديدة. صحيح أن سلوك الموديل السابق كان ممتازاً. لكن الجديد أفضل! يعود الفضل الأكبر في ذلك الى إعتماد الألومينيوم في إنتاج مختلف عناصر التعليق الأمامي والخلفي (اخف بنحو ٦٥ كلغ من تعليق فولاني موازي التصميم). فكلّما خفّ وزن العناصر غير المعلّقة (من نظام التعليق وما دونه) تزداد الرشاقة ودقة السلوك. تدخل السيارة المنعطفات بنشاط السيارات الأصغر منها وثبات الأكبر منها. لا يرتمي الهيكل خارج الوجهة التي ترميه إليها بل يطيعك كيفما إتجهت، خصوصاً بفضل اللف البسيط للعجلتين الخلفيتين الدافعتين، وتوزيع الوزن مناصفة فوق كل من المحورين الأمامي والخلفي إضافة الى تربع السيارة جيداً على الأرض بفضل محدودية المسافة المتدلية في المقدم والمؤخر.

في الخطوط المستقيمة يعود الشعور بكبر السيارة بفضل ثباتها الذي لا يوازي روعته إلا دقة الشعور الذي ينقله المقود، وهدوء المقصورة وتواضع الضجيج الخارجي الى ابعد ما يمكن الحصول عليه اليوم حتى عند حوالي ٢٠٠ كلم/ساعة التي امكن بلوغها لفترات وجيزة، مع اطيب التمنيات للشرطة النمسوية.

اما مستوى الراحة فهو ممتاز لا تعيبه أية ميوعة او مبالغة في التمايل الجانبي.

وفي العام المقبل سيمكن الحصول على الجيل الثالث من نظام التخميد الآلي الضبط (Electronic Damping Control III, EDC III) الذي يضبط قسوة التخميد تبعاً للسرعة وطبيعة الأرض، ويبدلها في مهلة لا تتعدى الثلاثين جزء من الف من الثانية الواحدة، كما يمكن إختيار اي من الوضعية القاسية (للقيادة الرياضية) او اللينة (للراحة) بإستمرار.

التجهيز الآخر الممكن الحصول عليه هو التعليق الخلفي الهوائي الضغط (Pneumatic suspension) الذي يستعيض عن النابضين اللولبيين بجعبتين يتبدل الضغط الهوائي فيهما تبعاً لنسبة حمولة السيارة فيبقى إرتفاعها ثابتاً مهما كانت الحمولة.

المحركات

نعومة محركات بي إم ف ليست بالأمر الجديد. في الوقت الحاضر تتوافر الخيارات البنزينية في صيغتي ٢,٥ ليتر (٥٢٣) و٢,٨ ليتر (٥٢٨). إن كنت من الراغبين في تزويج رشاقة التعليق بقوة المحرك، عليك بالفئة العليا في إنتظار دخول محركات الثمانية أسطوانات على الخط لاحقاً (٤,٠ ليتر وإم ٥ الرياضية). وإن كانت اولوياتك تصب عند حجم السيارة وإنتمائها قبل حدة تلبيتها، ستكفيك «٥٢٠» التي ستنزل في آذار (مارس) المقبل بحصنتها الـ١٥٠ (٢,٠ ليتر). لا تتوقع منها ان تكون «قنبلة» بل سيارة «شرعية» لمن إعتدل (وزنها الصافي ١٤١٠ كلغ، او ١٤٤٠ للأوتوماتيكية). في درجة اعلى تاتيك «٥٢٣» بـ٢٠ حصاناً إضافية (١٤٢٠ و١٤٥٠ كلغ) ليرتفع التسارع بين صفر و١٠٠ كلم/ساعة من ١٠,٢ ثانية الى ٨,٥ ثانية. إما إذا كنت من الساعين الى الأفضل، فبـ١٩٣ حصاناً ستاتيك «٥٢٨» بسرعة قصوى تصل الى ٢٣٦ كلم/ساعة مع الإكتفاء بـ٧,٥ ثانية لتخطي المئة كلم/ساعة.

في مختلف الأحوال يطيب سماع عنوبة محركات الصانع المعروفة بروعتها. العلبة العادية ممتازة في تتابع نسبها وفي مرونة إنتقال المقبض ووضوح توجهه. طبعاً، يمكن إختيار العلبة الأوتوماتيكية المخملية النعومة مع نسبها الامامية الخمس وبرامجها الاربعة التي تضبط توقيت إنتقال النسب (او عدم إنتقالها) حسب خيارات القيادة التوفيرية جداً (XE) او التوفيرية (E) او الرياضية (S)، او الرياضية جداً (XS).

وفي الربيع المقبل ستلتحق علبة «ستبترونيك» (Steptronic) التي تجيز القيادة الأوتوماتيكية المالوفة أو شبه اليدوية بتمكينك من نقل النسب صعوداً وهبوطاً بمجرد حركة قصيرة للمقبض.

الكبح ممتاز بفاعليته وبإشعار السائق بتدرجيته، ويعتمد قرصين مهوّاين في المقدم وآخرين مليئين في المؤخر (مهوّان مع محرك ٢,٨ ليتر). مانع الإنزلاق الكبحي مشمول في التجهيز الأساسي لمختلف الفئات.

أجهزة منع الإنزلاق

إضافة الى مانع الإنزلاق الكبحي (ABS)، يتوافر في الفئة الخامسة نظام الضبط الآلي للثبات والدفع (ASC+T) الذي يتدخل عند بدء إنزلاق إحدى العجلتين الخلفيتين بفعل قوة الدفع (عند الإنعطاف بقسوة مثلاً فوق ارضية رطبة)، فيخفف بخ الوقود الى درجة تزيل إحتمال إنحراف مؤخر السيارة.

وإذا طرأ إحتمال إنزلاق المؤخر من خفض نسبة علبة التروس (كالنزول من الثالثة الى الثانية فجاة مثلاً)، يتدخل نظام ضبط عزم المحرك (ETC) فيزيد موقتاً كمية الوقود المبخوخة لتدور العجلتان من دون إنزلاق بفعل الكبح العزمي (Engine braking).

اما إذا كان الإنزلاق سيحصل بسبب الإنطلاق على ارضية نسبية الإنزلاقية، إذا كانت إحدى عجلتي الدفع على الرمل مثلاً والاخرى على القطران، يستغل نظام الضبط الآلي للثبات المكابح لتتدخل في العجلة المنزلقة وحدها لاجمة دورانها حتى توازنه مع العجلة المقابلة لها.

المرايا والزجاج

لم تعد المرآة الداخلية وحدها تتحسس درجة النور الواصل إليها لتخفيف إنعكاسه إن كنت تقود أمام سائق «قليل الذوق»، بل اصبحت المرآتان الجانبيتان مجهّزتان مثلها. ويخضع النظام لأجهزة تحسس تقارن قوة الضوء في المقصورة وتلك الواصلة إليها، فإذا كان الفارق كبيراً تخفف المرايا درجة الإنعكاس بين ٦٠ و١٠ في المئة تبعاً للحالات. طبعاً، يمكن أيضاً الحصول على جهاز الخفض الآلي لمرآة جانب الراكب الأمامي بحيث ترى حافة الرصيف فور تركيب نسبة الرجوع للتوقف.

وفي الربيع المقبل سيتوافر خيار النوافذ المزدوجة العزل التي تفصل بين طبقتيها ٣ ملم من الهواء لتخفيف تأثير الحرارة والصوت الخارجيين على الداخليين، والحد من تشكل الرطوبة في الطقس الماطر او البارد.

منع السرقة

أولى وسائل حماية سيارة بهذه القيمة هو المتلقي-المستجيب (Transponder) في المفتاح الذي، فور إدخاله في غمده، يتبادل مع وحدة التحكم الإلكترونية للمحرك واحدة من الإشارات اللاسلكية المتبدلة بإستمرار ضمن مئة بليون إمكانية، فلا ينطلق المحرك من دون تطابقهما. وإذا طلب نظام الكومبيوتر مع تجهيزات السيارة، تمكن مضاعفة الحماية عبر شيفرة باربعة أرقام يختارها مستخدم السيارة.

الخزّان الحراري

ولمن يتنقلون في مناطق او أوقات باردة، يمكن طلب خزّان الحرارة الضمنية (Latent heat reservoir) الذي يستغل فائض الحرارة المهدورة أصلاً لتدفئة المقصورة بهواء تصل حرارته حتى ٤٠ درجة مئوية بعد دخول السيارة بثلاثين ثانية فقط (فتزال الرطوبة ايضاً سريعاً عن الزجاج)، حتى لو كانت متوقفة يومين كاملين في حرارة خارجية تناهز ٢٠ درجة مئوية تحت الصفر (يمكن ايضاً طلب مقود قابل للتدفئة كهربائياً...).

الصيانة

تتطلب السيارة تغيير زيت المحرك كل ١٥ الف كلم بينما تستغني عن تغيير زيت علبة السرعات وعلبة التروس التفاضلية في المحور الخلفي طوال خدمتها.

أما التسعير فسيعرف قبيل دخول السيارة الى كل من الدول (ستصل الى لبنان أواخر كانون الثاني (يناير) المقبل بمحركي ٢,٥ و٢,٨ ليتر، مع ضمان لسنة واحدة من دون تحديد المسافة، والى السعودية في آذار (مارس) المقبل خياري المحركين المذكورين، وضمانها سنتان او خمسون الف كلم).

إطلالة شديدة الإنتماء الى طابع الفئتين السابعة والثالثة. ويُلاحظ تأثير الجزء النافر فوق فتحتي التهوئة، في إظهار المقدم عالياً «وقوراً»، بينما بقي الجانبان ادنى إرتفاعاً فوق المصباحين (في الصورة السفلية) لترك النحافة توحي بالرياضية والنشاط عند النظر إليها جانبياً. (الحياة)

تقصير المساحة الممتدة وراء المحور الخلفي وتمدد العمود «ج» فوق الصندوق منحا الفئة الخامسة الجديدة طابعاً اكثر نشاط وفتوة وعصرية معا في الجيل السابق، ومن دون النيل من سعة الصندوق الخلفي.



جمالية إستدارة السقف حول إطار البابين نزولاً الى الأرضية، في حركة متناسقة وعملية للصعود الركّاب ونزولهم.

اللوحة منشرحة وغنية المحتوى، وتضع كل محتوياتها بوضوح في مرمى اليد والعين.



عند إغلاق الصندوق، ينطوي مفصلا غطائه في زاويتيهما الجانبيتين عوضاً عن النزول فوق المحتويات. (الحياة)

نسب نمو أبرز مقاييس الفئة الخامسة الجديدة عن سابقتها

أبرز مقاييس موديلي الفئة الخامسة السابق والجديد

المواصفات	الجديدة	السابقة	الفارق	النمو
طول	٤٧٧٥	٤٧٢٠	٥٥	١,١٦
عرض	١٨٠٠	١٧٥١	٤٩	٢,٧٩
إرتفاع	١٤٣٥	١٤١٢	٢٣	١,٦٢
قاعدة العجلات	٢٨٣٠	٢٧٦١	٦٩	٢,٤٩
مسافة متدلية في المقدم	٨٦١	٨٤٦	١٥	١,٧٧
مسافة متدلية في المؤخر	١٠٨٤	١١١٣	٢٩-	٢,٦٠-
عرض المحور الأمامي	١٥١٦	١٤٧٠	٤٦	٣,١٢
عرض المحور الخلفي	١٥٣٠	١٤٩٥	٣٥	٢,٣٤
المعادلة العامة في أكثر الفئات إنسيابية	٠,٢٧	٠,٣	٠,٠٣-	١٠,٠٠-
المعادلة العامة في أقل الفئات إنسيابية	٠,٢٨	٠,٣٣	٠,٠٥-	١٥,١٥-
عرض داخلي للأكتاف، مقدم	١٤٤٢	١٣٨٠	٦٢	٤,٤٩
عرض داخلي للأكتاف، مؤخر	١٤٢٠	١٤٠٣	١٧	١,٢١
علو بين المقعد والسقف، مقدم	٩٨٤	٩٧٨	٦	٠,٦١
علو بين المقعد والسقف، مؤخر	٩٦٢	٩٥٠	١٢	١,٢٦
مسافة امام الركب، مؤخر	٦٩٧	٦٨٠	١٧	٢,٥٠
إتساع الصندوق الخلفي (ليترات)	٤٦٠	٤٦٠	٠	٠,٠٠
سعة خزّان الوقود (ليترات)	٧٠	٨٠	١٠-	١٢,٥٠-
قطر اللفة الكاملة (متر)	١١,٣	١١	٠,٣	٢,٧٢

* المقاييس بالملمتر بإستثناء المحددة خلافاً لذلك. تتحسّن الإنسيابية كلما هبطت نسبتها (بمعنى أن الموديل الجديد أكثر إنسيابية بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥ في المئة تبعاً للفئات).

تطور برامج الوصول الى "العنكبوت" يضاعف عدد مشتركيها

برامج جديدة تسهّل عملية نشر الصفحات في شبكة العنكبوت الدولية العريضة

□ بدأت شركات توفير خدمات انترنت تبدي اهتماماً اكيداً بسوق الشرق الاوسط وباتت مجموعة مهمة من تلك الشركات تؤمن خدمات جزئية او كلية او تعتزم تقديم مثل هذه الخدمات خلال الاشهر الـ ١٢ المقبلة. وربما كان من المفيد ايضا الاشارة الى انه فضلاً عن شركات تأمين نقاط وصول في المنطقة العربية، بدأت شركات اخرى من بينها «فيديو اون لاين» (Video On Line) الايطالية توفير برنامج تصفح للعنكبوت الدولي (browser) يتعامل باللغة العربية ويتيح كذلك امكان نشر صفحات بالعربية على شبكة العنكبوت.

واعتبارا من آب (اغسطس) الماضي بدأت مؤسسة الامارات للاتصالات أول شبكة في منطقة الخليج يتم بناؤها خصيصاً لتقديم خدمات عامة لشبكة انترنت الدولية.

وتتيح خدمة انترنت الامارات للمشتركين الدخول على كل خدمات انترنت باستخدام اجهزة الكومبيوتر الشخصية سواء في منازلهم أو في مكاتبهم، والحصول على خدمات البريد الالكتروني والتخاطب مع المستخدمين الآخرين بواسطة الكومبيوتر عبر الاف الأميال. وللوفاء بمختلف احتياجات المشتركين، تقدم الشبكة عدداً من خيارات الارتباط بسرعات تراوح بين ٢٨,٨ كيلوبت في الثانية الى ١٢٨ كيلوبت في الثانية باستخدام خطوط مؤجرة. وتتوافر الآن امكانية الاتصال بكل خدمات شبكة انترنت من خلال بروتوكول الاتصال من نقطة الى نقطة، وتقدم هذه العديد من الخدمات السهلة الاستخدام التي تستند الى برامج خاصة مثل «نتسكيب نافيغيتر».

الا ان الدول التي يمكن لمشتركين فيها الحصول على جزء من خدمات انترنت او كل ما تقدمه هذه الشركة الدولية تشمل الآن البحرين والكويت وسلطنة عمان ولبنان والاردن ومصر والسعودية.

الزميل جورج قندلفت يتناول في هذا الدليل الموجز جدا خطوات نشر صفحة في انترنت:

■ يؤدي انتشار استخدام انترنت الى تغييرات جذرية في نمط استخدام الكومبيوتر فمثلا باتت الآن عبارة جهاز قائم بنفسه التي تصف الاستخدام المنفرد لمحطة عمل معزولة، تنتمي الى تاريخ صناعة الكومبيوتر ذلك انك عندما تشترك في شبكة انترنت تصبح مباشرة متصلا بحوالي ٥٠ مليون مستخدم (وهذا الرقم في تزايد مستمر وقد يصل الى ١٠٠ مليون سنة ٢٠٠٠) تتبادل معهم المعلومات والملفات، اي انك اصبحت محطة ضمن شبكة هائلة اين منها الشبكات التي اعتدنا عليها حتى الآن؟

واذا دخلت على شبكة انترنت سوف تتعامل حتماً مع شبكة العنكبوت الدولية (World Wide Web). ومما لا شك فيه ان هذه الشبكة هي اكثر وجوه انترنت المتعددة نمواً اذ اظهرت بعض الدراسات ان نسبة نمو هذه الشبكة تضاعفت من ٧٨ ميغابايت في الشهر سنة ١٩٩٢ الى اكثر من مليون ميغابايت في الشهر في نهاية سنة ١٩٩٤. ويعود هذا النمو الى تطور برامج الوصول الى شبكة العنكبوت وقوتها وسهولة استخدامها. وبرهنت برامج تصفح العنكبوت (browsers) مثل موزاييك ونتسكيب انهما افضل الادوات للتنقل بين صفحات الشبكة بسهولة ومرونة. ومع ان شبكة العنكبوت كانت موجودة منذ سنة ١٩٩١، حتى شهر ايار من سنة ١٩٩٣ لم يكن هناك الا حوالي ٥٠ موقعا (site) عليها ومعظم هذه المواقع كان يعود الى مؤسسات الابحاث في علم الفيزياء.

غير ان ظهور برنامج موزاييك ببيئته التخطيطية وانتشاره السريع كشف الامكانات الهائلة التي تتمتع بها الشبكة بصفتها وسيط اتصالات واسع الانتشار مما ضاعف بعدد المواقع لتصل الى اكثر من ٣٠ الف موقع في منتصف السنة الحالية. وتربط شبكة العنكبوت كميات كبيرة من موارد المعلومات بين بعضها، وتتكون هذه الموارد اساساً من عناصر الوسائط التوضيحية المتعددة بما في ذلك النصوص والرسوم والاصوات وحتى مشاهد الفيديو. واتاح استخدام تقنية هايبرميديا للمستخدم التنقل بين هذه الموارد بنقرة من الفارة ولا يحتاج هذا المستخدم الا الى الروابط الساخنة (hyperlinks) وهي نصوص محددة تربط بين موارد مختلفة للتنقل بين المستندات.

ومع تزايد عدد الداخلين على شبكة انترنت، يمكن اعتبار معظم هؤلاء المستخدمين من النوع الذي تتشوق اقسام التسويق في الشركات للوصول اليهم. بمعنى اخر يمكن لشركتك ان تستفيد من تسويق منتجاتها او خدماتها على انترنت. واذا كنت شخصاً منفرداً، يمكنك نشر كل ما يتعلق باهتماماتك على الشبكة للوصول الى كل من يشاركك هذه الاهتمامات. فلماذا لا تكون لك صفحة على شبكة العنكبوت؟ وكيف يمكنك انشاء صفحتك الخاصة وتجنب المطبات والتأكد من ان بقية المشتركين في الشبكة سوف يزورون صفحتك؟

في محاضرة القيت خلال معرض متخصص بشبكة انترنت، عرض احد المشاركين الاسباب التي ربما دفعت بالشركات الى النشر على شبكة العنكبوت. واختصر هذه الاسباب بالتالي:

الحجم الواسع لسوق العنكبوت، التسويق الدائم (اي ٢٤ ساعة في اليوم)، تنوع العناصر التي يمكن عرضها في الصفحات، استخدام الصفحات لجمع معلومات عدة عن المستخدمين، امان المعاملات المالية (لست اكيداً من هذا)، اسواق جديدة تكمل الاسواق الموجودة، انخفاض كلفة الاشتراك في الشبكة واخيراً يجعل انترنت الشركات الصغيرة الناشرة تبدو كبيرة ومتشعبة.

الهدف من النشر

قبل انتشار شبكة العنكبوت كانت عملية النشر محصورة بالمهنيين على رغم تسهيلها كثيراً باستخدام الكومبيوتر. اما النشر الالكتروني فلا يحتاج الا الى اتقان لغة تصميم بسيطة جداً ومقدار من الخيال لجعل الصفحة جذابة تشد الزائرين.

هناك العديد من الامكانات المتوافرة للنشر على شبكة العنكبوت لذا من المفضل اخذ الوقت اللازم للتفكير بما تريد نشره بدلاً من تكرار ما هو موجود اصلاً على الشبكة. وينطبق ذلك خاصة اذا كان هدف النشر تسويق منتجات شركتك فلن يأتي احد ليزور صفحتك اذا لم تتكلف عناء انشائها بشكل جذاب. وتنقسم محتويات الصفحة على العنكبوت الى اقسام عدة وربما شملت صفحتك قسمين او ثلاثة وهي:

- نشر المطبوعات الالكترونية مثل الصحف والمجلات والكتيبات.
- التسويق مثل الاعلان عن منتجات او خدمات او شركات.
- البيع، فيمكن تداول المنتجات او الخدمات على العنكبوت.
- جمع الملاحظات من الزبائن او تنفيذ تحقيقات الرأي.
- الدعم، إذ يتم توفير دعم المنتجات او الخدمات عبر شبكة العنكبوت.
- الهوايات، فربما استأهلت اهتماماتك الخاصة صفحة على العنكبوت اذا كانت شيقة وتفيد الآخرين.

يتم تخزين صفحات العنكبوت في اجهزة خدمة ويتمكن المستخدمون من الوصول اليها بواسطة برامج تصفح مثل نتسكيب وموزاييك. ويتحقق هذا الوصول بفضل بروتوكول نقل هايبرتكست (HyperText Transfer Protocol -HTTP).

ولا تكتفي برامج التصفح بالتعامل مع العنكبوت بل يمكنها ايضاً الوصول الى انظمة خدمة اخرى مثل بروتوكول نقل الملفات (FTP) والسنجاب (Gopher).

ولدى الطلب من برنامج التصفح عرض صفحة من العنكبوت، يقوم هذا البرنامج بإرسال الطلب الى الجهاز الخادم الذي ينقل بدوره الصفحة المطلوبة الى برنامج التصفح بواسطة بروتوكول هايبر تكست. وقد يؤدي تتبع رابط معين الى الانتقال الى جهاز خدمة آخر ولكن لا يظهر هذا الانتقال للمستخدم لأن برنامج التصفح شفاف تماماً.

اما النشر بحد ذاته، فهو سهل الى حد بعيد ويستخدم لغة تعليم (من علامة) هايبرتكست (HyperText Markup Language -HTML). وتطورت هذه اللغة بسرعة فانتقلت من الاصدار ١ الى الاصدار ٢ ثم ٣ خلال فترة وجيزة (مع ان الاصدار ٣ لم يصبح رسمياً بعد) ولكن تكمن ميزتها بان هذه الاصدارات متوافقة في الاتجاهين بحيث يمكن للاصدار ٣ عرض مستند تمت كتابته بالاصدار ١ وبالعكس (ولكن بحدود معينة).

هايبرتكست

تتطلب الخطوة الاولى في عملية النشر تقسيم المعلومات الى «صفحات» مختلفة، مع العلم ان الصفحة في مفهوم لغة التعليم هي المستند الذي سيقوم برنامج التصفح بتحميله ككتلة واحدة وعرضه للقراءة. وفي معظم الاحيان تؤدي عملية النقر بالفارة لتتبع رابط معين الى الانتقال الى صفحة اخرى. ويمكن لكل صفحة ان تحتل اي حجم فإذا كانت طويلة لا تدخل كلها في الشاشة، تظهر اشرطة تحريك للتمكن من التنقل فيها. غير انه من المستحسن ان تكون هناك حدود معينة لطول الصفحة. فإذا كانت الصفحات قصيرة، سوف تجبر القارئ على التنقل بينها كثيراً مما يربكه وخاصة يفقده صبره لأنه مضطر ان ينتظر لتظهر كل صفحة. اما اذا كانت الصفحات طويلة جداً (اكثر من صفحتين عاديتين) فقد يتعب من القراءة.

وربما اعتقد البعض ان انشاء صفحات عنكبوت يتطلب خبرة واسعة وتكاليف باهظة. لكن لحسن الحظ هذا الاعتقاد خاطئ، اذ تتم كتابة الصفحات بلغة التعليم التي تقوم بإدخال علامات على المستند لإعلام برنامج التصفح عن كيفية عرض هذا المستند. تقوم هذه اللغة ايضاً بإعلام برنامج التصفح عن طريقة التعامل مع الروابط المدمجة في النص.

وتتيح روابط هايبرتكست استخدام الرسوم والاصوات ومشاهد الفيديو داخل المستند اضافة الى تحديد الروابط المباشرة مع معلومات موجودة في المستند نفسه او في مستند آخر في اي مكان في شبكة العنكبوت. واهم ما يجب تذكره في ما يتعلق بهذه اللغة هو ان العلامات تأتي دائماً ازواجاً اي علامة بداية وعلامة نهاية. وتحيط كل علامة من الزوج بالنص الذي يجب ان تؤثر فيه وتأتي علامة النهاية مسبوقة برمز /. ويجب احاطة كل علامة بقوسين هما ■ و●.

اما العلامات الاساسية التي تجعل من اي نص صفحة عنكبوت فهي ثلاثة ازواج:

- <HTML>...</HTML>
- <HEAD>...</HEAD>
- <BODY>...</BODY>

وتكفي هذه العلامات الثلاث لعرض اي مستند من خلال برنامج تصفح. والطريقة الافضل للاطلاع على عملية النشر بالتفصيل هي الرجوع الى الاطار: كيف تعمل لغة التعليم.

ويمكن انشاء الصفحات باستخدام اي برنامج معالجة كلمات بشرط ان يتم حفظ المستند كنص فقط (text only). غير انه من الاسهل بكثير استخدام احد برامج النشر المتخصصة. وهناك عدد من هذه البرامج المتوافرة مجاناً (مشاع) تعتبر معالجات كلمات تعمل بلغة التعليم. كما توجد برامج تجارية تعمل في مختلف البيئات.

ووجدت ان اسهل البرامج المجانية المتوافرة برنامج (HTML Assistant) الذي يمكن تحميله من شبكة انترنت ويأتي مع الحزمة التي توفرها شركات الوصول الى الشبكة للمشتركين لديها (استخدمت هذا البرنامج في المثال المرفق). هناك ايضاً، اضافة الى برامج النشر، ملفات مساعدة يتم استخدامها من ضمن برامج معالجة الكلمات المعروفة وتقوم بتحويل النصوص الى لغة التعليم ومنها ملف (CU_HTML) الذي يعمل مع برنامج وورد.

اما برنامج تايبر من فيديو اون لاين فهو يتيح انشاء صفحات باللغة العربية حسب ما تؤكده الشركة الا اننا لم نستطع حتى الآن وعلى رغم المحاولات العديدة تشغيله وجعله يفتح مستند جديد للتمكن من تحريره. ويبدو انه اذا اردنا ان نحول تايبر من برنامج تصفح الى برنامج نشر يجب تحرير ملف التفضيلات الخاص به (ini file.) وادخال بعض التعديلات عليه. ولا اتصور ان الكثيرين سيتحمسون لهذا النوع من الرياضة. الا ان شركة فيديو اون لاين وعدت بطرح اصدار جديد خلال شهر تشرين الاول المقبل، من المفترض ان يحل تلك المشاكل. على اي حال لا يختلف النشر بالعربية عنه باللغات الاخرى وكل ما يتطلب هو اضافة علامة في رأس المستند تحدد اللغة بالعربية.

التخزين

اذاً يجب على الصفحة التي تنوي انشاءها ان تخزن في جهاز خادم ولكن السؤال هنا هو اي خادم؟

هناك خياران يتوافران للذي يريد النشر على العنكبوت هما اما انشاء جهاز خادم خاص او استخدام جهاز شخص آخر. ومن حسنات الخيار الاول انه يجعلك تتحكم تماماً بصفحاتك فيمكنك ان تقرر ما تريد نشره وان تستخدم المساحة التي تريدها على القرص الثابت اضافة الى ان الخدمات التي تقدمها لا تتأثر بتقلبات نظام طرف ثالث. الا ان هذا الحل ليس عملياً لكثير من المستخدمين اذ انه يفترض انك تملك الاجهزة اللازمة والاتصال المباشر بشبكة انترنت. فيجب الجهاز الخادم ان يكون مخصصاً لنشر صفحاتك على العنكبوت ولا يمكن استخدامه لمهمات اخرى فضلاً عن انه يجب ان يكون متصلاً بالشبكة بشكل دائم.

وربما ارتفعت كلفة هذه الطريقة الى الاف الجنيهات لأنها تحتاج الى جهاز قوي مزود بقرص ثابت كبير وسريع واحجام كبيرة من ذاكرة رام. اما الاتصال فالافضل ان يتم بواسطة ايجار خط هاتفي. فصفحاتك عديمة الجدوى اذا لم يتمكن احد من الوصول اليها لأنك لا تكون متصلاً بالشبكة. واذا استخدمت طريقة الاتصال العادية (اي طلب رقم نقطة وصول كأي قارئ للعنكبوت) تصبح كلفة المخابرات سريعاً خيالية. وتتراوح كلفة ايجار خط في بريطانيا بين ١٠٠٠ و٢٠٠٠ جنيه للتركيب ورسم سنوي يدور حول ١٠٠٠٠ جنيه.

اما استخدام جهاز خادم يعود لطرف ثالث، فيشكل الحل الاكثر واقعية لمعظم المستخدمين المنفردين والشركات الصغيرة. فهناك العديد من شركات الوصول الى انترنت يقدم خدمة نشر على شبكة العنكبوت مجاناً للمشتركين. ولكن هذه الخدمة المجانية تناسب فقط الناشرين الصغار لأنها غالباً ما تقتصر على صفحة واحدة من المعلومات. فإذا اردت انشاء مركز عنكبوت يتكون من عدة صفحات يصبح لهذه الخدمة مقابل مالي اي يمكنك ايجار مساحة في الجهاز الخادم العائد لشركة الوصول الى انترنت.

يجب ايضاً في هذه الحالة معرفة كيفية تحديث الصفحات لا سيما اذا كانت تحتوي معلومات تتطلب التحديث بانتظام. فإذا كنت تنشر عمليات بيع مثلاً، يصبح من الضروري تحديث الاسعار وتفاصيل المنتجات. وتقتصر عملية التحديث على اعادة كتابة المستندات الضرورية وتحميلها في الجهاز الخادم بواسطة بروتوكول نقل الملفات (FTP). وغالباً ما يتم تخزين الملفات الجديدة في مساحة مؤقتة واعلام المسؤول عن الخادم بالخطوة. على كل يجب سؤال الشركة الموفرة للخدمة اذا كانت تطلب بدلاً مالياً اضافياً لتحديث الصفحات خاصة اذا كانت هذه العملية تتكرر بوتيرة عالية. ويتحتم الذكر اخيراً انك اذا اصبحت ناشراً على شبكة العنكبوت تترتب عليك مسؤولية تحديث صفحاتك بشكل انتظامي وجعلها مناسبة وغير مؤذية للجمهور الذي قد يقرأها.

اما مستقبل النشر على العنكبوت، فينحصر حالياً بتعميم الاصدار الثالث من لغة التعليم الذي يدخل بعض التحسينات في ما يتعلق بعرض الجداول وزيادة وظائف تصميم الصفحات. ونأمل ان يدخل كل ناشري برامج التصفح في برامجهم الدعم اللازم لهذا الاصدار ليتمكن كل المستخدمين من الاستفادة منه.

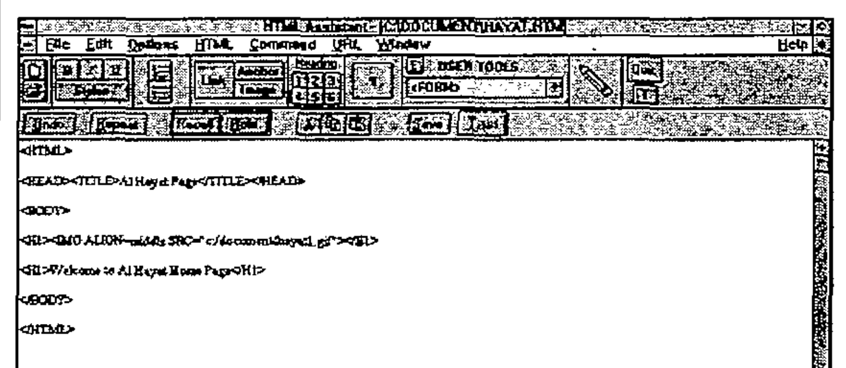
اخيراً للذين يريدون التوسع في النشر على شبكة انترنت، هناك قرص ليزر يدرب على استخدام لغة تعليم هايبرتكست هو (Internet & HTML Training CD) من شركة كوي ٢ ملتي ميديا.

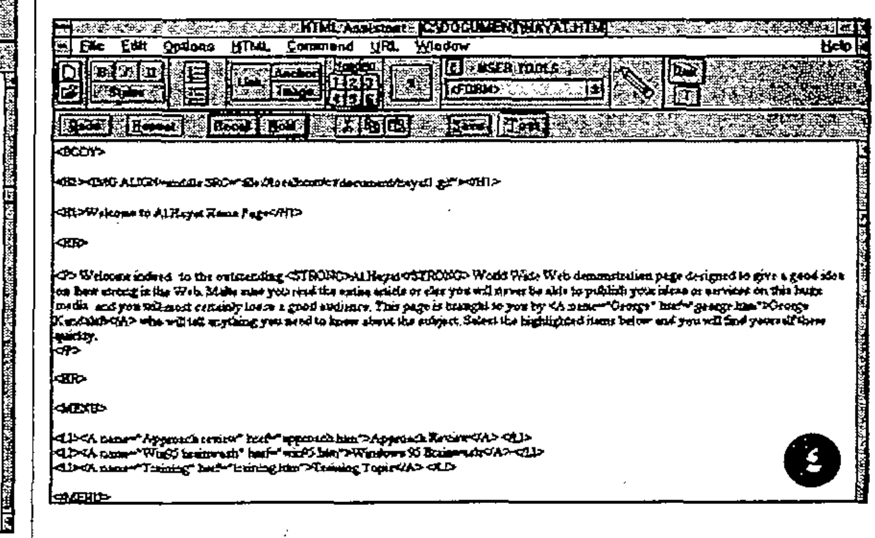
اما في المدى الابعد فيبدو ان هناك لغة اخرى سوف تحل مكان لغة تعليم هايبرتكست هي لغة تصميم الحقيقة الافتراضية (Virtual Reality Modelling Language -VRML) التي تتيح انشاء بيئات ذات ثلاثة ابعاد، وهي حالياً قيد التطوير. ونذكر من بين العاملين على هذه اللغة شركة سيليكون غرافيكس المعروفة في تلك المجالات لذلك نتوقع ان يتم طرح هذه اللغة في المستقبل القريب.

لمزيد من المعلومات عن الناشرين في نسيج العنكبوت يمكن الاتصال بالشركات الآتية على ارقامها البريطانية:
Pipex Dial 0500474739-Demon WebMasters 01813711249-NetKonnect 01713457777- RedNet 01494513333-Cityscape 01223566950

برنامج ويب ايديت هو احد برامج المشاركة التي تستخدم لنشر الصفحات.

ملف CU_HTML يتيح استخدام لغة التعليم من داخل وورد.





١- نبدأ بمستند جديد في برنامج النشر ثم نضيف العلامات الثلاث الاساسية <HTML> و<HEAD> و<BODY>. هكذا نحصل على البنية الاساسية.

٢- نضيف علامة <TITLE> لرأس المستند يجب ان يكون الرأس مختصرا وواضحا لأنه سيظهر كإشارة في برامج التصفح.

٣- نكتب فقرة ونضعها بين خطين افقيين. لاحظ استخدام علامات التنسيق لإبراز اسم «الحياة» بحيث يظهر اسود واكبر بقليل.

٤- بعد ذلك نضع قائمة بالخيارات المتاحة. وكل خيار يشكل رابط هايبرتكست وينقل المستخدم مباشرة الى المعلومات المناسبة.

٥- اللمسة الاخيرة وواجب اللياقة، اضافة عنوان بريد الكتروني لاستلام مديح القراء او انتقاداتهم او حتى لتقديم رحلات مجانية لهم.

٦- هكذا تظهر صفحتنا على العنكبوت من خلال برنامج تصفح. وبما اننا استخدمنا الاصدار ٢ من اللغة يمكن لأي برنامج عرضها.

كيف تعمل

<HTML>: يستخدم المزدوجان لتعريف المستند على انه مستند لغة تعليم. ويجب على كل اجزاء المستند ان تكون ضمن هاتين العلامتين. علامة النهاية تحتوي رمز /.

<HEAD>: يوفر هذا الزوج معلومات مفيدة عن المستند ويجب ان يحتوي على الاقل رأساً. ويستخدم الرأس كإشارة الى المستند في برامج التصفح بحيث يمكن لدى النقر عليه الانتقال مباشرة الى المستند.

<BODY>: يستخدم هذا الزوج لاحتواء كل النصوص والصور والاصوات والعناصر الاخرى التي يتكون منها المستند اضافة الى كل العلامات الاخرى التي تدخل في تنسيق المستند. ويعرض برنامج التصفح المعلومات الموجودة ضمن هذا الزوج.

<a: المرساة (anchor) وتستخدم لتعليم اجزاء من النص لتصبح رابط هايبرتكست داخل المستند. ويمكن ادخال تفضيلات عدة على هذا الزوج منها:
<NAME>: تتيح لأية مرساة ان تكون هدف روابط هايبرتكست.
=href: يتحول اي نص يعطى هذا التفضيل الى هايبرتكست. واذا تم النقر عليه ينتقل المستخدم الى مكان آخر من المستند او الى مستند آخر على الخادم نفسه او في اي مكان على شبكة العنكبوت. ويحدد هذا التفضيل المكان الذي ننتقل اليه.

<TITLE>: يستخدم بعض برامج التصفح هذه العلامة لعرض رأس المستند قبل عرض المستند نفسه.

<H1>: يستخدم لتحديد عناوين الفقرات في النص. وهناك ستة مستويات لهذه العناوين. فعلامة <H1> تعطي عنواناً عريضاً واسود وفي وسط السطر. <H2> تعطي عنواناً عريضاً واسود ومحاذي اليسار. <H3> عنوان عريض مائل. وتعطي العلامات الباقية نصاً اسود بحجم عادي يبتعد عن اول السطر اكثر فاكثر. ويأتي الاصدار الثالث من اللغة بتحسينات تتيح المحاذاة اليسرى واليمنى والتوسيط للعناوين مما يساهم في تحسين الصفحات العربية.

<address>: تعطي معلومات عن مؤلف الصفحة مثل عنوانه البريدي وبريده الالكتروني وعادة ما يتم وضعها في رأس الصفحة او في آخرها.

<p>: يحدد هذا الزوج بداية ونهاية فقرة جديدة في النص ولكنه لا يتدخل في تنسيق الفقرة الذي تحدده علامات اخرى.

<i>: يمكن وضع كلمات بين هذا النوع من الازواج لتنسيقها بمفردها. <i> تحدد الخط المائل و<b> الاسود و<TT> خط الآلة الكاتبة.

<img: احدى العلامات التي تظهر بمفردها وتقبل التفضيلات التالية:
alt="x: تتيح عرض نص بدلاً من الصورة في برامج التصفح التي لا تدعم البيئة التخطيطية.
=align: تحديد محاذاة النص في الاعلى او الوسط او الاسفل.
hayat.gif/.س<: لتوفير اعلى درجة من التوافقية يجب استخدام الرسوم والصور بتنسيق جيف. فكل برامج التصفح تقبل هذا التنسيق.
=scr: يدل هذا التفضيل على موقع ملف الصورة.

: تستخدم هذه العلامة لعرض لائحة مرقمة.

: تؤدي الى بدء سطر جديد في المكان المحدد.

<HR>: ترسم خطا افقيا لتقسيم المستند الى اجزاء.

بلدوزر مايكروسوفت يشق طريقها إلى الطليعة

تأملات قلقة في صناعة الكومبيوتر والبرامج فيما تداخلت الادوار وأعيدت كتابة تاريخها

■ قرار اندي بختولشايم ترك مؤسسة عملاقة في صناعة الكومبيوتر ساهم في تأسيسها مع أربعة آخرين في عام ١٩٨٢ يبعث تقريباً اسى خاصاً في نفس كل من لاحق تطور هذه الصناعة المضطربة التي تُعنى بنشاط بركاني يسمونه الآن «تقنية المعلومات» مع أن المعلومات لا تشكل الا جزءا يسيرا من ادوات الصناعة.

ويريد المذكور الاستقالة من شركة تدرّ سنويا ستة بلايين دولار وتسيطر على خُمسي صناعة محطات العمل كان فيها نائبا لرئيس الشركة بمسؤولية على غاية الاهمية هي العناية بالقضايا التقنية ليخصص وقته وجزءا مهما من ماله لتاسيس شركة صغيرة ستعمل على «تطوير الافكار والتقنيات الخاصة بنقل المعلومات بين الكومبيوترات».

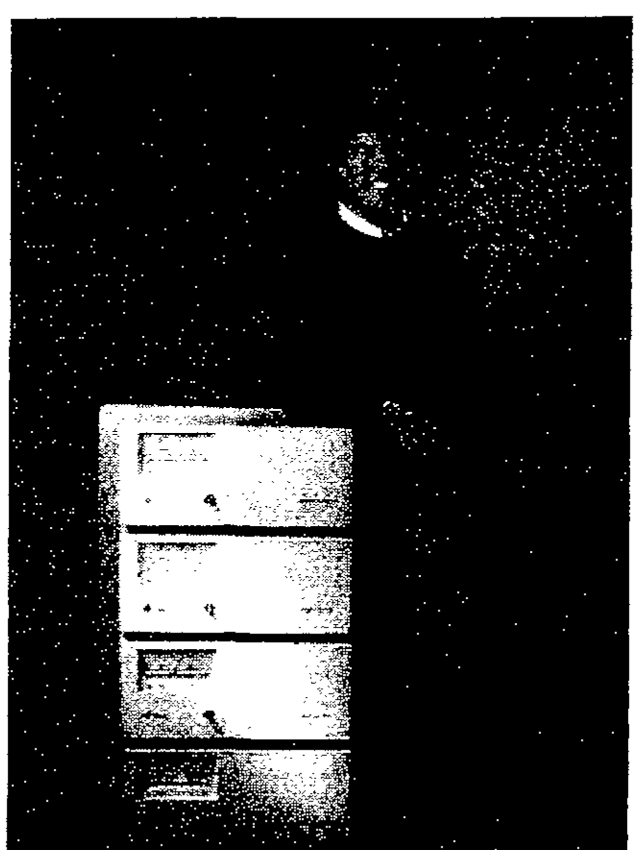
وقبله بتسع سنوات (١٩٨٥) تخلى ستيف جوبز الذي كان اهم مؤسسين اثنين لشركة ابل كومبيوتر عن منصب مماثل لمنصب بختولشايم بضغط من جون سكالي مُنظّر تقنية المعلومات في الولايات المتحدة لكي يؤسس شركة «نيكست» التي صنعت عدة آلاف من محطات عمل متميزة حملت اسم الشركة ثم اضطر الى وقف انتاج تلك المحطات لأن الراغبين في اقتنائها باتوا نادرين وينهمك حاليا في تطوير انظمة وادوات برمجة لكومبيوترات لا اعرف بالضبط نوعها او لانظمة شائعة مثل ويندوز مما يعني القبول بالفتات.

اما سكالي نفسه فله قصة حزينة معروفة فبعدما انقلب على جوبز انقلب عليه أعضاء مجلس ادارة شركته لما تمكنت من تحويل ارباحها الى خسائر فازاحوه من منصبه وعينوا محله مايكل سبندلر الالماني الاصل وبقي سكالي رئيسا لمجلس الادارة فترة ثم وجد انه غير مرغوب به في ابل فاستقال ثم التحق بشركة صغيرة اتهم القائمين عليها فيما بعد بالاحتيال عليه وتبادلا رفع القضايا ثم اختفى عن الانظار أخيراً.

ومنذ فترة قصيرة جدا جاء دور سبندلر الذي عانت ابل في ظله من مشاكل عدم توقع الطلب على الكومبيوترات في صورة قريبة الى الواقع فتراكمت عليها طلبات تقدر قيمتها ببليون دولار وتراجعت حصتها من ١٤ في المئة قبل سنوات قليلة الى ثمانية في المئة الآن ثم رفض سبندلر عرضاً من «آي.بي.ام» لشراء الشركة بمبلغ ٥٠ دولاراً للسهم الواحد وانقلب عليه المدير المالي جوزيف غرازيانو لكن الاخير لم يفلح في اقناع مجلس الادارة اطاحة سبيدلر فاطاحوه هو.

ولم اعد انكر اشخاصا آخرين قادوا شركات عملاقة خلال السنوات الخمس عشرة الماضية مثل «آي.بي.ام» و«ديتا جنرال» حتى انني لم اعد اسمع عن شركات توقع لها المتوقعون في بداية الثمانينات ان تنافس «آي.بي.ام» ثم اضمحل اسمها او اختفت او اخفقت في تحقيق حلم المحللين المتحمسين لها ومنها «إن.بي.آي» و«ناشونال دلتا» و«نيتورك سيستمز».

ولكن لسبب ما لا تظل اسماء بعض الذين نشطوا في صناعة البرمجيات حيّة في الذاكرة الى درجة كبيرة ومن هؤلاء دان بركلين الذي طوّر وزميله بوب فرانكستون أول جدول الكتروني للحسابات باسم «فيزيكالك» أعطى لكومبيوتر «آي.بي.ام» فائدة عملية غير النقر الفارغ على لوحة المفاتيح والغى ضرورة ان يكون مقتني الكومبيوتر مبرمجا في الوقت نفسه، إلا ان الاثنين اخفقا في حماية حقوق نشر البرنامج الذي اشتراه ميتش كابور مؤسس لوتس ديفلوبمنت بعد ثلاث سنوات من اقامة شركته وكان ذلك في العام ١٩٨٢.



رحل اندي بختولشايم وبقي سكوت ماكنيلي رئيساً لصن.

تراجع الحظوظ

وتراجعت حظوظ لوتس التي سيطرت يوما على قطاع برامج اعداد الحسابات الالكترونية لصالح اكسيل، وترك كابور شركته في وقت بدأت فيه ارباحها في التراجع، ثم اضطر خليفته جيم مانزي إلى تسليم مفاتيح لوتس واستقلاليتها الى «آي.بي.ام» التي دفعت فيها أول العام ثمنا مرتفعا بلغ ٣,٥٢ بليون دولار.

واثار قبول «آي.بي.ام» بقاء مانزي، الذي يُتهم بضيق الخلق، على رأس لوتس استغرابا في الصناعة، الا ان مانزي كان في انتظار تعيينه مسؤولا عن قسم البرامج في «آي.بي.ام» وهذا يساوي ١٤ بليون دولار في السنة، ولما فشل في ذلك ضاق عليه المكان فاعلن في الحادي عشر من الشهر الجاري استقالته ولم نتابع بعد ما يريد القيام به على الرغم ان الثروة التي حصدها من بيع لوتس تكفيه مدى حياته من دون اي نوع من الاعمال اذ تقدر بمبلغ ٧٨ مليون دولار.

وكانت صفقة شراء «آي.بي.ام» لوتس اكبر صفقة تعرفها صناعة تقنية المعلومات حتى الآن وستظل كذلك الى ان تقرر مايكروسوفت شراء شركة ابل (مزح لاتُصدق طبعا) بمبلغ يمكن ان يزيد على خمسة بلايين دولار، الا ان الصفقة الاكبر قبلها كانت تلك التي ابرمتها نوفيل لشراء ووردبيرفكت بمبلغ ١,٤ بليون دولار وان كانت صفقة شراء كومبيوتر اسوشيتس شركة «ليجنت» بداية الشهر الماضي حلت محلها الثانية في الترتيب بمبلغ زاد على ١,٧ بليون دولار.

وتضمنت صفقة نوفيل شراء برنامج كواترو برو لاعداد جداول الحسابات الالكترونية من بورلاند وطاقم تطويره الفني ومليون او اكثر قليلا من برنامج بارادوكس لمعالجة قواعد البيانات من بورلاند ايضا. وكواترو برو نهض على حساب لوتس ٣.٢.١ تقريبا وكان جوهرة تاج بورلاند، الا ان العوز والارهاق المادي اجبر رئيس بورلاند مؤسسها «فيليب كان» على التخلي عنها، ثم اضطر هو ايضا للتخلي عمليا عن شركته ليعمل في شركة صغيرة.

وبورلاند، كما يعرف البعض، كانت مرشحة في نهاية الثمانينات لمقارعة مايكروسوفت بقوة ووصلت اهميتها الى درجة استنجاد شركة مهمة اخرى هي اشتون-تيت بها كي تشتريها سنة ١٩٩١ لما خسرت الاخيرة جزءا مهما من حصتها في سوق ادوات معالجة قواعد البيانات بعدما اخفقت في طرح ترفيع مناسب لديبيس ٣ في الوقت المناسب، ولما طرحت الاصدار الرابع كان متخما بالشوائب التي منعت الاستفادة منه.

وكانت صفقة شراء نوفيل ووردبيرفكت وكواترو برو من آخر ما انجزه مؤسس نوفيل ري نوردا الذي تخلى عن منصبه لصالح بوب فرانكينبيرغ من دون ان يحقق امله في الوقوف في وجه توسع مايكروسوفت لا في التطبيقات ولا في الانظمة وظلت اهمية شركته قائمة، كما كانت سابقا، على توفير انظمة التشبيك لذا تخلت اخيرا عن يونيكس وتوقفت عن تطوير «دي آر دوس» وتقلصت كثيرا مساهمة تطبيقات ووردبيرفكت في عائدات نوفيل السنوية.

المنتصر الأوحد

والوحيد الذي خرج منتصرا من كل المعارك هو بيل غيتس الذي يتربع على عرش مايكروسوفت حاليا اذ طغى نظام التشغيل الاساسي الذي طوّره بناء على تكليف من «آي.بي.ام» على كل انظمة التشغيل الاخرى ومنها «د.آر دوس» الذي اعدته ديجيتال ريسترش (كانت من الشركات المهمة جدا في الثمانينات واشترتها نوفيل فيما بعد)، كما اقتحم اكسيل حصون ٣.٢.١ وكواترو برو وهو الآن صاحب اكبر حصة في هذا القطاع، وبنى شركة تعتبر اليوم اكبر شركة لتطوير انظمة وبرامج الكومبيوترات الشخصية وبات اثرى بليونير في العالم وان كان هبوط سعر سهم شركته اخيرا حوّله الى اغنى شخص في الولايات المتحدة فقط.

وبعض من نُكر وغيره كثيرون ممن لم يُنكر إما هوى ونسيه الناس والصناعة او تنحى عن منصبه مهموما عاجزا عن تحقيق أمله باستثناء بيل غيتس الذي اعتقد انه وضع من سمعته ونفوذه في ويندوز٩٥ اكثر بكثير مما كان من الواجب ان يضعه وربما ندم على ذلك في المستقبل، إلا انه من الغريب أن كل اصحاب تلك الهزائم اشتغلوا في صناعة تعتبر من انجح الصناعات في العالم لما حققته من نمو صاروخي خلال العقد ونصف العقد الماضيين.

وفيما تركت مايكروسوفت عددا من أهم منافسيها منهكا لاهثا في محاولاته اللحاق بها، سعى القسم الآخر الى دمج جهوده لعل في ذلك فرصة اكبر في الاستمرار والنمو ومن هؤلاء، اضافة الى «آي.بي.ام» ونوفيل وكومبيوتر اسوشيتس، أدوبي سيستمز التي ابتلعت شركتين في اقل من عامين هما ألدس وفريم تكنولوجي، وسين اويتكس، التي ولدت نتيجة اندماجها العام الماضي مع «ولفليت» لتؤسسا شركة جديدة اسمها «بي نتوركس» التي اقتنصت «كورال نتورك كوربوريشن» في صفقة قيمتها ١,٢ بليون دولار، و«ثري كوم» التي اعلنت استعدادها لدفع مبلغ ٧٧٥ مليون دولار لشراء «تشيبكوم».

وفيما اشتهرت شركات بتحقيق النمو عن طريق ابتلاع الشركات الاخرى مثل كومبيوتر اسوشيتس، او شركات جمعت تحت ادارتها عددا كبيرا من الشركات من دون ان يحقق لها ذلك املها في النمو السريع مثل نوفيل، قاومت شركات اغراء عمليات الاستيلاء طويلا ثم رضخت للامر الواقع في ظل منافسة متنامية ومن تلك الشركات «آي.بي.ام» التي اشترت لوتس وهذا يبقي عددا صغيرا من الشركات التي تعتقد انها قادرة على الاندفاع من دون ابتلاع الآخرين مثل هيولت باكرد.

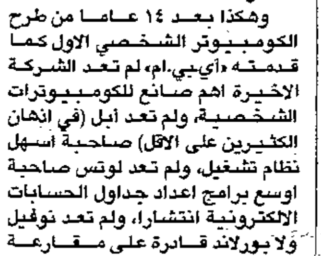
ومجرد ملاحقة مصير شركات تقنية المعلومات بات أمرا يولّد الصداع لسرعة تحركها، الا ان المستحيل تقريبا هذه الايام هو معرفة من بدأ هذا ومن طور ذاك ومن كان اول من ادخل تقنية جديدة الى صناعة الكومبيوتر او البرامج ومن يملك بيديه المفاتيح المناسبة للسيطرة على سوق يبدو انها لا تعرف شيئا سوى النمو المستمر بنسب تُعتبر من بين الاكبر بين كل الصناعات الاخرى.

احتكار

ولم تصنع «آي.بي.ام» أول كومبيوتر شخصي فهناك عدد كبير من الشركات التي سبقتها في ذلك (ابل مثلا وديتا جنرال)، الا انها صنعت الكومبيوتر الشخصي المعتمد على معالج انتل وعلى دوس مايكروسوفت وأرست مواصفات كومبيوترها الاول في آب (اغسطس) ١٩٨٢، وتمكنت بقوتها ونفوذها من ترسيخ تلك المواصفات على رغم محاولات بذلتها شركات معروفة في بداية الثمانينات لفرض مواصفات اخرى مثل ديجيتال ايكويمنت وغافيلان وحتى مايكروسوفت نفسها (هل ينكر احد كومبيوتر «ام.اس.اكس»؟).

ولم تكن «آي.بي.ام» تعتقد في بداية الثمانينات أن الكومبيوتر الشخصي سيلعب الدور الذي لعبه فيما بعد، ولم تكن تحتاج اليه كثيرا لدعم عائداتها التي كانت تقوم على توفير الكومبيوترات المركزية ومحطات العمل والبرامج والخدمات لذا استندت اليها مهمة تقليم نظام تشغيل الكومبيوتر الشخصي وسمحت لها ترخيص النظام نفسه لصانعين آخرين.

واليوم لم تخسر «آي.بي.ام» نفوذها في انظمة التشغيل فقط بل خسرت ايضا بعض حصتها في سوق الكومبيوتر الشخصي عندما تخلت عن موقعها القيادي عالميا الى كومباك العام الماضي وباتت في السوق الاميركية بعد شركات مثل باكرد بيل.



ومنذ عام ١٩٨٤ وابل تقول ان نظام تشغيل ماكنتوش اسهل انظمة تشغيل الكومبيوترات الشخصية، الا انها كانت مكتفية بهامش ربح فاحش وكانت تعتقد ان المستخدمين سيتوصلون عاجلا او اجلا الى الحقيقة وسيتراكضون على شراء اجهزتها. الا ان هذا لم يحدث والذي حدث فعلا لم يكن مسراً اذ راوحت ابل في حصة بحدود عشرة في المئة وعندما قلصت اسعار كومبيوتراتها لتنافس الكومبيوترات المتوافقة (مع اي.بي.ام) كان صانعو الكومبيوترات الاخرى في وضع مكنهم من تقليص اسعار كومبيوتراتهم الى مستويات لا تستطيع ابل تحملها، ولم يعد احد ينصت لها وهي تصيح باعلى صوتها ان نظام تشغيل ماكنتوش اسهل نظام تشغيل لأن صوت مايكروسوفت اكثر اسماعا واعلى وتيرة واوسع انتشارا.

وهكذا بعد ١٤ عاما من طرح الكومبيوتر الشخصي الاول كما قدمته «آي.بي.ام» لم تعد الشركة الاخيرة اهم صانع للكومبيوترات الشخصية، ولم تعد ابل (في اذهان الكثيرين على الاقل) صاحبة اسهل نظام تشغيل، ولم تعد لوتس صاحبة اوسع برامج اعداد جداول الحسابات الالكترونية انتشارا، ولم تعد نوفيل ولا بورلاند قادرة على مقارعة مايكروسوفت.

وباختصار تبادلت الشركات الناشطة في تقنية المعلومات الادوار وبعضها ملك من النفوذ ما مكّنه من اعادة كتابة تاريخ الكومبيوتر الشخصي في الصورة التي تناسبه واعادة ترتيب الحقائق في الصورة التي يريدها ولم تعد هذه مشكلة كبيرة في زمن الكومبيوتر فكل من يعرف كيف يقلص ويلصق يستطيع القيام بهذه المهمة بسهولة بالغة.

جون سكالي

مؤيدو النظام اخفقوا في التعريف بفضائله

مطبات في طريق المستخدمين الراغبين في مكاتب لا تتعامل بالاوراق

■ تعطلت طابعتي الاسبوع الماضي فبقيت اسبوعا بحاله من دون طابعة.

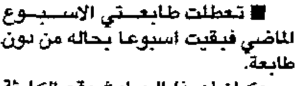
وكان لهذا الحادث وقع الكارثة لانني اولاً لا افقه شيئاً في ما يتعلق بهندسة الطابعات (والا كنت اصلحتها بنفسي) وثانياً لانني لم اتمكن خلال هذا الاسبوع من طباعة اي شيء.

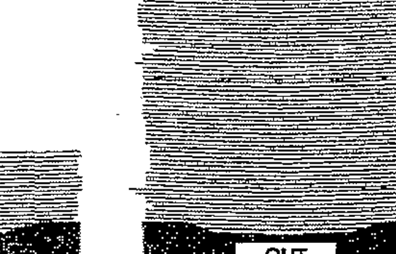
وعادة عندما اكون مضطرباً وغاضباً ابدأ بممارسة رياضة التنظير في امور الحياة انطلاقاً من الامر الذي كان سبب غضبي. ولم احد عن تلك العادة عندما تعطلت الطابعة وجلست امام مكتبي ونظرت حولي وتساءلت اين انا من المكتب بلا ورق (paperless office)؟

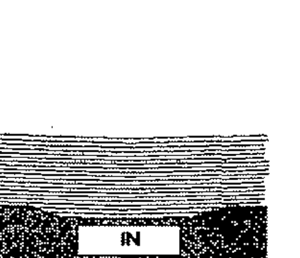
وبما انني لا اختلف عن غيري من البشر كان الجواب انني لا ازال بعيداً للغاية فحتى قبل ان ارسل مقالاً عبر المودم او على قرص مرن الى جريدة «الحياة» اشعر انني يجب ان اطبعه لتدقيقه على الورق. ذلك بالرغم من توقعات صناعة الكومبيوتر منذ عشرين عاماً الغاء الورق لصالح المعلومات الرقمية. وسمعنا وعوداً بتوفير الواح العرض المسطحة التي تشبه الورق وشاشات العرض الصغيرة المحمولة لكن ماذا حدث بعد ذلك؟

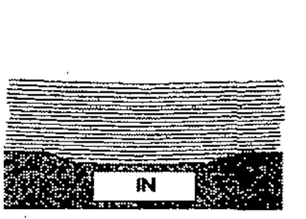
الجواب هو ان مبيعات الورق زادت اضعافاً مضاعفة ولوح العرض الوحيد الذي تم طرحه هو لوح كروزباد من زينيث الذي يبلغ وزنه ١,٥ كيلوغرام أي ما يعادل رزمة كاملة من الورق، ولا يبدو ان هذه التطورات تنبئ بأي انخفاض في استهلاك الورق.

في الحقيقة اخفقت صناعة الكومبيوتر حتى الآن في توفير وسيط يشبه الورق في متعة لمسه وراحة النظر اليه. وفشلت ايضاً التقنيات الجديدة مثل البريد الالكتروني واجهزة المسح الضوئي وبرامج التعرف على الحروف وشبكة انترنت في الحلول مكان الورق. وبعد سنين من الوعود بالمكاتب بلا ورق لا تزال الاشجار تُقطع في سبيل استهلاك المكاتب للورق. فماذا حدث؟ هل خانتنا التكنولوجيا ام نحن الذين خنّاها؟









دخلت ذات يوم شركة تنشط في حقل الكومبيوتر وكان الجميع شاخص الى شاشته ومع ذلك كانت آلة النسخ في حالة تشغيل دائمة. وسالت احدى العاملات هناك عن السبب، فقالت انها لا تتذكر ابداً ما تشاهده على الشاشة وعليها معاينته على الورق.

ومع ان دور الورق كوسيط تخزين بدأ ينحسر لصالح التخزين الرقمي على وسائط مغنطيسية او ضوئية، الا ان دوره كوسيط موقت لا يزال ينمو باستمرار. ويعود ذلك جزئياً الى تطور طابعات الليزر التي تخرج الورق بسرعة لم تعرفها الطابعات النقطية ابداً فقد اصبح من السهولة بمكان طباعة ورقة لمعاينتها بدلاً من التدقيق في عملنا على الشاشة.

وسوف يظل الامر هكذا الى ان يتم تطوير شاشات عرض تشبه الورق بحجمها ولا تحتاج الى الاسلاك لوصلها بالجهاز.

على رغم ذلك يبقى من الممكن الاقتراب من المكتب بلا ورق اكثر مما هو عليه الوضع اليوم لا سيما داخل الشركات المجهزة بانظمة شبكات محلية كاملة. فالمكتب بلا ورق ليس حلماً بعيداً، وقد يؤدي حجم شاشة العرض ودقتها ودرجة انعاشها الى اقترابها كثيراً من الورق بالنسبة لعدد كبير من المستخدمين. الا ان عدد آخر من هؤلاء قد يفضل دائماً تقليب صفحات المستندات الورقية وترتيبها في الخزائن والادراج.

الحلقة المفرغة

مهما كانت طبيعة العمل، على الورق او على الشاشة، تتبع الوثائق كلها دورة واحدة هي الادخال والمعالجة والإخراج ثم يصبح الاخراج ادخالاً بالنسبة لشخص آخر وتبدأ الدورة من جديد. وقد تكون كيفية معالجة الورق في شركة ما معياراً لاقترابها من المكتب بلا ورق او ابتعادها عنه. وفي افضل الحالات يتم فرز الوثائق الداخلة الى الشركة ومسح الوثائق المهمة ضوئياً لتخزينها في نظام الكومبيوتر.

واذا كان هذا النظام جيداً، يقوم باستقبال رسائل الفاكس مباشرة في الكومبيوتر علماً بان معظم الوثائق الاخرى يتم انتاجها بواسطة هذا الكومبيوتر مما يفتح المجال امام تنقل هذه الوثائق الكترونياً بين الاشخاص او من خلال وسائط تخزين مغنطيسية.

غير ان العائق الاهم امام هذا النظام المثالي هو التوافق بين تنسيقات البيانات الرقمية.

ومن اجل التغلب على هذا العائق طرحت شركات مثل ادوبي ونوفيل برامج تطمح ان تكون مقياساً عاماً لتخزين الوثائق وهي اكروبات وإنفوي وكومون غراوند (من شركة كان اسمها نو هاندز). هذا اضافة الى مقاييس اخرى مثل لغتي بوست سكريبت وتعليم هايبر تكست (HTML) للنشر على شبكة انترنت وهما لغتان لوصف الصفحات. ودفع تعدد المقاييس هذا بالمستخدم الى اللجوء الى ابسط قاسم مشترك بين الملفات وهو تنسيق اسكي.

وظهر مقياس جديد هو تبادل الوثائق الالكترونية (Electronic EDI-Document Interchange) من المفترض ان يقدم تنسيقا قياسيا لتبادل الوثائق بين الشركات التجارية، الا انه لم يثبت اقدامه اذ ان كل منطقة في العالم تطرح مقاييسها مثل انظمة انسي اكس ١٢ (ANSI X.12) وايديفاكت (EDIFACT) في الولايات المتحدة وترايدركومز (TRADERCOMMS) واوديت (ODETTE) في اوروبا من دون ان تتبع الشركات التجارية تلك المقاييس بالضرورة.

وتتسبب كل هذه المقاييس بمشاكل توافق تدفع المستخدمين الى الرجوع الى الورق لاستخدامه في العروض والتخزين والتبادل، فلنفترض انك قمت بمسح مستندك ضوئياً لتخزينه رقمياً. ان اول مشكلة تواجهها هي تحويل الصورة التي مسحتها الى نص لتوثيق المستند بشكل سليم. من اجل ذلك سوف تستخدم برنامج تعرف ضوئي على الحروف ولكن هذا النوع من البرامج لا يزال غير مثالي اذ انك تحتاج الى طباعة المستند على الورق لتدقيقه. لذلك فكلما تحسنت انظمة التعرف على النصوص والتوثيق الالكتروني كلما خف استهلاك الورق.

اما المشكلة الثانية التي قد تواجهك فهي مصير الوثيقة الورقية بعد مسحها. فإذا تخلصت منها كيف يمكنك البرهنة في المحاكم مثلاً بان النسخة الرقمية المخزنة في جهازك هي الاصلية ولم يتم التلاعب بها؟ هناك استاذ قانون في جامعة اكسفورد اقترح مسح نسختين على الاقل من الوثيقة وحفظ احدى النسختين لدى طرف ثالث مستقل ليست له اي مصلحة في الشركات.



وكانت حجة هذا الاستاذ ان حفظ نسخة مصدقة لدى طرف ثالث موثوق به والبرهان على ان نظام الكومبيوتر سليم يعادلان كبراهين الادلة الشفهية التقليدية (مثل اقوال الشهود) في المحكمة.

بعد دخول الوثيقة الى جهاز الكومبيوتر يبدأ دور ما يسمى بنظام المعلومات. وتختلف انظمة المعلومات باختلاف اشكال التعامل مع الوثيقة. وانظمة المعلومات هذه هي نوع من قواعد البيانات الكبيرة التي تعرف منها في المجال التجاري قواعد اوراكل وسايبيس وانغرس وانفورميكس. ويأتي التطبيق الذي يتعامل مع البيانات فوق القاعدة. ويمكن تصنيف الكثير من هذه التطبيقات في خانة المحاسبة او ادارة المخزون وهي متوافرة منذ عدة سنوات. وهناك الكثير من التطبيقات الحديثة التي تستغل الوضع الالكتروني للبيانات ويتم تصنيفها عادة في خانة برامج مجموعات العمل (workgroups) او تدفق العمل (workflow) او ادارة المستندات. وهناك غموض في التمييز بين هذه العبارات لأن تطبيق تدفق العمل بالنسبة لشخص ما قد يكون تطبيق ادارة مستندات بالنسبة لشخص آخر. المهم هنا هو ماذا يمكن العمل بالمستندات الالكترونية من دون الدخول في تصنيف التطبيقات.

المستندات الالكترونية

يشكل البريد الالكتروني اكثر المستندات الالكترونية انتشاراً. واذا تم استخدامه بشكل سليم يمكنه تحسين الاتصالات بين العاملين ضمن المؤسسة لانه سريع وعملي. ولكن خطر البريد الالكتروني، كما اختبره العديد من الشركات، هو تكاثر الرسائل وغرق المرسل اليه فيها. فقد برهن البريد الالكتروني انه حتى اسوأ مستخدمي لوحة المفاتيح يحضرون الرسائل بنفسهم ولا يعتمدون على موظفين اخرين. وقد يوظفون الآخرين كحواجز امام تدفق رسائل البريد الالكتروني.

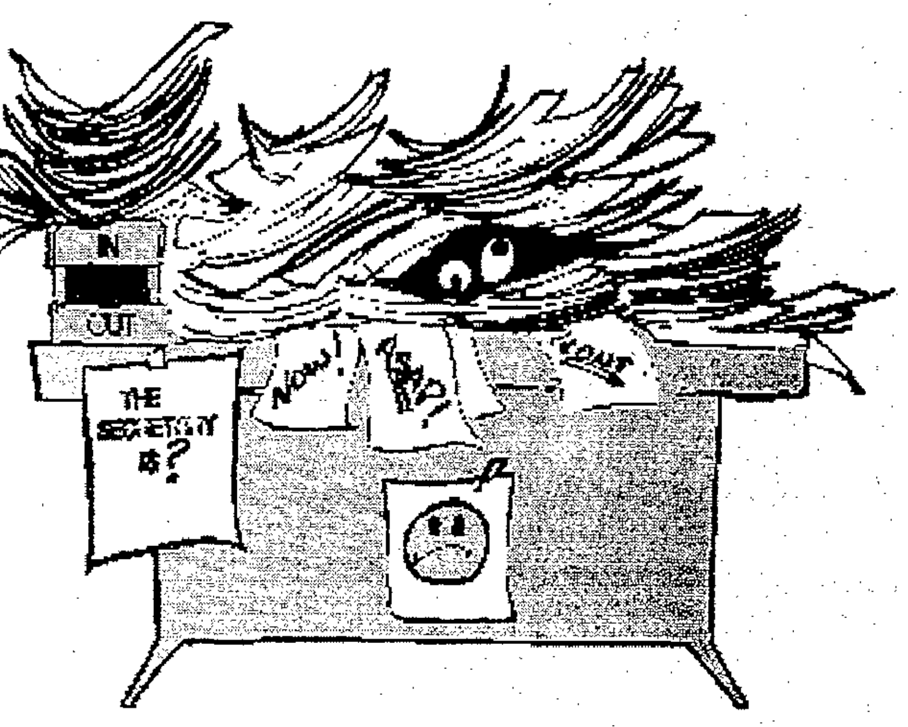
ومن ميزات البريد الالكتروني انه اصبح من الممكن ارساله الى اي مكان على الكرة الارضية بكلفة لا تذكر مقارنة بكلفة ارسال الرسائل الورقية وبوقت اسرع بكثير من هذه الاخيرة. هذا ينطبق بالطبع على الرسائل التي لا تحتوي ملفات كبيرة مثل الصور او غيرها التي يستغرق تحميلها في الكومبيوتر ساعات.

وهناك اليوم تطبيقات يمكن برمجتها لتبحث عن كلمات معينة في الوثائق الالكترونية وتتعامل مع هذه الوثائق بطريقة محددة، ومن هذه التطبيقات نذكر بياند ميل (Beyond Mail) من شركة بانيان ونوتس من لوتس. وتقترب هذه التطبيقات بعملها من مفهوم تدفق العمل الذي يرسل الوثيقة في مسلك محدد مسبقاً حول الشركة فيتم نقل الوثيقة من وظيفة الى اخرى عبر شبكة الشركة.

والفرق الوحيد بين تدفق العمل والتطبيقات المذكورة هو ان الاخيرة تتيح للمستخدمين التحكم بالبريد الالكتروني ومشاركة البيانات بينما الاول يتحكم هو بالمستخدمين. وتشكل معالجة المطالبات في شركات التأمين افضل الامثلة لنظام تدفق العمل. فكلما تم الانتهاء من مرحلة معينة في المعالجة تنتقل الوثيقة الإلكترونية الى وظيفة اخرى. وكثيراً ما يقوم النظام بالتدقيق في نسبة انشغال المستخدمين فينقل الوثيقة الى المستخدم غير المثقل بالعمل.

ان التكنولوجيا اللازمة للوصول الى المكتب بلا ورق موجودة لكنها لا تكفي وحدها. فالناس يجدون ان التعامل مع الورق افضل من العمل على الشاشة في الكثير من المجالات. ومع انه يمكن لمعظم نشاطات التجارة والاعمال ان يتم من دون ورق يتردد العديد من الشركات امام الاستثمارات التي تتطلبها هذه الخطوة لا سيما وانها لم تقتنع بعد ان هذا النظام قد يوفر الكثير من التكاليف في المدى البعيد. ان المدافعين عن المكتب بلا ورق خاصة الذين يقدمون الاجهزة والبرامج لدعمه لم يبدوا الكثير من الحماس لتوضيح منافعه. واذا لم يبدأوا بحملة كبيرة للاعلام عن ميزات المكتب بلا ورق ستبقى المؤسسات على استهلاكها للورق حتى يصل يوم تضطر فيه الى الانتقال الى تلك المرحلة تحت ضغط المنافسة.

جورج قنلفت



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/٣	١١/٢	١١/١	١٠/٣١	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	١٨٠٢٨,٨٠	١٧٤٧٤,٤٩	١٧٦٥٤,٦٤	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٨١٢,٢٠	٤٨٠٨,٥٩	٤٧٦٦,٦٨	٤٧٥٥,٤٨	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٥٠٠,٤٠	٢٥٧٣	٣٥١٨,٧٠	٣٥٢٩,١٠	٣٥٧٨,٦٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٨١,٧٢	٢١٨٣,٩٨	٢١٦٣,٢٢	٢١٦٧,٩١	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٨٣٣,١٠	١٨٧٨,٧٤	عطلة	١٨١٤,٠١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	٢٠٢٤,٣١	٢٠١٧,١٦	٢٠١٧,١٠	٢٠٠٩,٢١	٢٠٢٩,٩٢	١٦١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٨٥٥,٨٠	٩٧٤٩,٣٦	عطلة	٩٧٨٢,٣٩	١٢٥٩٩,٢٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢٠٩٧,٢٨	٢٠٩٩,٣٨	٢١٠٠,٥٤	٢١٠٧,٣٨	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٩١,٦٠	٢٠٥٩	٢٠٥٥,٧٠	٢٠٧٣,٧٠	٢٣٤٠,٦٠	١٤٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	536	2	572	399
ALLIED COLLOIDS	133	0	137	111
ALLIED DOMECQ	494.5	-11.5	612	493
ANGLIAN WATER	565	0	598	456
ARGOS	507	-2	512	325
ARGYLL GROUP	299	-2	364	237
ARJO WIGGINS APL	234	1	288	221
ASDA GROUP	95.75	0.25	110	62.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	688	-20	738	542
ASSD.BRIT.PORTS	304	-4	319	260
BAA	496	-2	535	419
BANK OF SCOTLAND	251	1	267	194
BARCLAYS	750	5	768	564
BASS	663	-5	688	490
BAT INDS.	526	-4	555	411
BBA GROUP	269	0	290	183
BET	130	-0.5	144	99
BICC	254	-4	362	254
BLUE CIRCLE IND.	294	1	339	256
BOC GROUP	867	0	871	690
BOOKER	360	-14	444	360
BOOTS	536	-4	594	458.5
BOWTHORPE	429	0	432	281
BPB INDUSTRIES	281	-2	340	268
BRIT.AEROSPACE	713	-5	761	420
BRIT.PETROLEUM	466	-2	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	366	-7	406	243
BRITANNIC ASR.	723	-1	724	385
BRITISH AIRWAYS	474	9	474.5	349
BRITISH GAS	233	-3	316.5	233
BRITISH LAND	362	-3	434	345
BRITISH STEEL	153	-7.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	370	-8	414	365.5
BTR	335	-1	346.5	275.5
BUNZL	200.5	-2.5	217	161
BURMAH CASTROL	990	2	996	784
BURTON GROUP	98	-1.5	112	63.5
CABLE & WIRELESS	422	-1	448	354
CADBURY SCHWEPPES	515	-4	547	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	200	0	224	188
CARADON	189	-5	293	189
CARLTON COMMS.	949	-19	1082	838
CHARTER	828	-2	947	745
CHUBB SECURITY	332	-2	357	278
COATS VIYELLA	180	-4	220	167
COMMERCIAL UNION	615	-1	643	473.5
COMPASS GROUP	438	9	445	307
COOKSON GROUP	293.5	-0.5	296	188
COURTAULDS	390	4	483	382
DAILY MAIL'A'	1088	-5	1208	975
DALGETY	401	-20	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	530	-5	595	293
DE LA RUE	917	-5	1052	861
DIXONS GP.	386	-2	398.5	175.5
EAST MIDL.ELTY.	895	32	902	561
EASTERN GROUP	976	0	976	560
ELECTROCOMP.	324	0	330	230
EMAP	517	4	564	369
ENG.CHINA CLAYS	345	1	413	323
ENTERPRISE OIL	339	-3	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	93	0	321	84
FARNELL ELTN.	669	0	695	511
FISONS	264	0	264.5	105.5
FKI	159	-3	184	131.29
FORTE	255	0	274.5	225
GENERAL ACCIDENT	658	0	686	491
GENERAL ELEC.	314.5	-1.5	339.5	259.5
GKN	801	-5	827	544
GLAXO WELLCOME	851	-20	871	596
GLYNWED	327.5	-3.5	377	293
GRANADA GROUP	663	-3	684	481
GRAND MET.	432	-5	457	355
GREENALLS GP.	500	0	527	402
GT.UNVL.STORES	557	-5	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	236	-4	249	161
GUINNESS	508	0	532	405
HAMMERSON	339	-2	393	304
HANSON	191.75	1.25	242.04	190
HARRISONS &CROS.	147	0	169	136
HAYS	368.5	-0.5	372	281
HEPWORTH	290	0	329	254
HILLSDOWN HDG.	154	-8	200	154
HSBC HOLDINGS	943	1	960	589
HSBC HOLDINGS (L)	931	3.5	946.5	578
IMI	328	1	342	286
IMP.CHM.INDS.	769	-18	844	670
INCHCAPE	297	-6	447	278
INVESCO	251.5	8.5	260	162.5
JOHNSON, MATTHEY	607	-5	612	499.15
KINGFISHER	470	-10	510	389
KWIK SAVE GP.	600	-10	731	520;
LADBROKE GROUP	154	-8	186.5	147
LAND SECURITIES	583	-2	645	545
LAPORTE	839	4	849	626
LASMO	151	-1	184	137
LEGAL & GENERAL	670	-10	684	415
LLOYDS ABBEY LF.	457	-3	479	313
LLOYDS BANK	795	0	795	539
LONDON ELTY.	906	14	937.5	573
LONRHO	158	3.5	168.5	134.5
LUCAS INDUSTRIES	198	0	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1284	-1	1353	937
MAI	329.5	-0.5	330	219
MANWEB	1000	-1	1020	634
MARKS & SPENCER	404	-3	450.5	369
MEDEVA	279	1	289	163
MEPC	375	-5	426	354
MERCURY ASSET	924	-4	963	614
MFI FURNITURE	135	-3	145	110
MIDLANDS ELTY.	969	4	986	582
MIRROR GP.	167	0	176	121
MORGAN CRUCIBLE	392	0	404	300
MORRISON(WM)SPMK	143	2	170	132
NAT.WSTM.BANK	638	9	660	458
NATIONAL POWER	484	-4	558	424
NEWS INTL. RV.	290	0	335	201
NEXT	399.5	-6.5	414.5	232
NFC	154	1	185	142.5
NORTH WEST WATER	574	-23	658	485
NORTHERN ELEC.	878	5	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	169	-10	220	169
NORWEB	1191	6	1191	613
NTHUMB.WATER GP.	1003	6	1033	659
NYNEX CABLECOMMS UNI	125.5	-1	147	116.5
PEARSON	625	-5	661	543
PEN.&ORNTL.DFD.	495	9	643	462
PILKINGTON	197.5	3.5	215.5	143
POWERGEN	560	-8	607	463
PROVIDENT FINL.	782	12	782	518
PRUDENTIAL CORP.	408	-4	414	291.5
RACAL ELECTRONIC	263	3	292	203
RANK ORG.	423	5	461	363
RECKITT & COLMAN	645	-22	712	548
REDLAND	343	-7	487	341
REED INTL.	978	7	1015	714
REFUGE GROUP	433	-3	436	239
RENTOKIL GROUP	316	0.5	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	575	-2	593.5	408
REXAM	410	2	517	370
RJB MINING	495	0	498	318
RMC GROUP	1003	-7	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	150.5	-2.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	388	-4	411.5	253
RTZ CORP.	892	-6	942	721
RUGBY GROUP	113	3	127	102
RYL.BK.OF SCTL.	511	-4	554	378
SAINSBURY (J)	384	-7	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	243	-1	290	229
SCHRODERS	1338	-2	1478	905.33
SCOT.& NEWCASTLE	585	-4	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	337	0	372	304
SCOTTISH POWER	350	0.5	378	310
SEARS	104	1	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1013	0	1128	900
SECURITY SER.	963	3	1058	737
SEEBOARD	531	11	531	334
SEVERN TRENT	623	-10	663	481
SHELL TRANSPORT	728	-1	782.5	681.5
SIEBE	744	-8	753.5	499
SLOUGH ESTATES	199	-3	241	189
SMITH & NEPHEW	192	-1.5	203	142.5
SMITH (DAVID S)	566	2	674	490
SMITH(WH)GROUP	382	-1	421	324
SMITHKLINE BHM.A	636	-15	673	408
SMITHS INDS.	594	-1	597	424
SOUTH WEST WATER	494	-3	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	926	9	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	955	3	974.5	582
SOUTHERN WATER	665	-9	728	518
STD.CHARTERED	521	4	521	247
STOREHOUSE	286	-2	312	208
SUN ALL.GP.	377	2	392	284
T&N	141	-2	229	141
TARMAC	83	-0.5	131	83
TATE & LYLE	447	-5	477	399
TELEWEST	169	-4	195	148.5
TESCO	283.5	-2.5	338	234
THAMES WATER	524	-5	567	437.5
THORN EMI	1457	-6	1554	973
TI GROUP	429	-4	451	332
TOMKINS	246	-2.5	260	205
TRANSATLANTIC HD	347	0	368	303
TSB GROUP	379	-2	381	218.5
UNIGATE	405	-10	439	319
UNILEVER	1207	-13	1301	1076
UNITED BISCUITS	261	-7	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	536	4	562	471
VENDOME LUXURY U	564	3	598	426
VICKERS	249	2	262	163.5
VODAFONE GP.	268	4	279.5	181.5
WASTE MAN.INTL.	322	-2	532	245
WELSH WATER	744	-7	798	590.88
WHITBREAD	622	-5	645	522
WILLIAMS HDG.	313	-1	358	304
WOLSELEY	399	0	410	329
WPP GROUP	152	0	164	101
YORKSHIRE ELTY.	898	11	916	604
YORKSHIRE WATER	606	-9	660	473
ZENECA	1182	-1	1196	832

FRANCE

ACCOR	571	-8	680	526
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139.7	-4.7	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	815	5	834	681
ALCATEL ALSTHOM	417.6	-3.6	534	387.5
ALCATEL CABLE	287	1.8	616	265
AXA	277	2	296.8	206.4
BANCAIRE	515	-4	611	412.63
BIC	452	-2.5	474	322
BNP	209.5	0.8	272.5	182.5
BON MARCHE	908	-18	945	820
BOUYGUES	520	-3	634	469
CANAL +	840	-9	910	575
CARNAUDMETALBOX	205	0.1	219.1	167
CARREFOUR	2802	-11	3009	2041
CASINO GUIPCHN.	143.8	1.4	165.7	129
CASTORAMA DUBOIS	793	0	862	589.09
CCF	245.5	3.9	245.5	195.3
CETELEM	796	-4	893	573.33
CHARGEURS	1050	27	1213.62	907
CHRISTIAN DIOR	474.5	-0.7	485.9	377
COMPT. MODERNES	1530	-25	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	401.5	11.5	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	801	4	885	710
DOCKS DE FRANCE	743	0	789	645
EAUX (GEN.DES)	481.3	6.2	591	408
ECCO	725	-15	880	551
ELF AQUITAINE	346	2.8	412.5	308
ERIDANIA BEGHIN	840	17	840	676
EURO-DISNEY SCA	16.15	-0.05	19.4	8.55
FINAXA	234	0	252.5	181.4
HAVAS	346.5	1.5	445	311.6
HERMES INTL.	842	-5	955	536
IMETAL	567	-8	630	451
LAFARGE	322	-2.4	394	296.9
LAGARDERE GROUPE R	93.2	-0.3	132.9	84
LEGRAND	804	3	832	622
LVMH	952	0	975	787
LYONNAISE DES EAUX	489.5	3.5	534	411.1
MATRA-HACHETTE	92.6	0.6	123.9	83.3
MICHELIN B R	199.1	-0.6	231.7	188.5
MOULINEX	97.1	-0.3	128.9	92.6
NAVIGATION MIXTE	738	0	1057	670
OREAL(L')	1213	-4	1337	1060
PARIBAS A	274	1.8	391.5	234.5
PECHINEY INTL.	114.7	-0.1	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	297	-5	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	645	-2	828	601
PINAULT PRINTEMPS	1040	-9	1155	920
POLIET	380	0	488.9	350
PRIMAGAZ	381	0.2	383.5	264.13
PROMODES	1190	3	1255	890
RENAULT	150.7	-2	184.9	134.8
REXEL	788	3	891	667
RHONE POULENC A	108	1.8	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	772	-8	845	600
SAINT GOBAIN	584	5	682	545
SAINT-LOUIS	1460	20	1594	1290
SANOFI	309	0.4	313.8	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	187.3	1.6	218.1	164
SEB	586	-4	629	448
SEITA	166.9	-0.2	187	127.4
SIDEL	1679	-11	1820	913.64
SOCIETE GENERALE	585	11	621	469
SODEXHO	1255	-12	1267	735
SOVAC	608	0	608	327.1
SUEZ (CIE.)	196	4.1	275.4	173
SYNTHELABO	320	9.8	327.8	199.7
THOMSON-CSF	103	-0.2	169.3	93
TOTAL 'B'	306.8	0.8	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	510	-4	548	423.5
UAP (CIE.)	122.8	-5.2	152	110.3
UGINE SA	329	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	72	-1	90.6	70.4
VALEO	226	1.9	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	944	9	1175	870
AEG	137	0.5	156.1	121
ALLIANZ HLDG.	2629	6	2751.5	2192.13
ALLIANZ LEBENS.	1150	10	1523.02	1140
ALTANA	814.5	-6	894	605
ASEA BROWN BOVERI	625	-5	700	590
ASKO	751	-3	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	625	0	684	625
BADENWERK	502	0	525	496
BANKGESELLSCHAFT BER	413.3	-0.2	418	314
BASF	307.8	-5.7	337.5	277
BAYER	371	-3.8	387.8	333.1
BAYER.HYPBK.	33.9	-0.09	41.55	32.95
BAYERISCHE VBK.	39.5	-0.3	46.28	38.34
BEIERSDORF	920	-29	1200	920
BERLINER KRAFT&LICHT	400	0	403	268.5
BHF BANK	37.8	-0.13	40.3	35.6
BMW	760	-2	837	675
CKAG COLONIA KONZERN	1105	5	1314.82	970
COMMERZBANK	324.5	0	350.5	313.5
DAIMLER-BENZ	685.5	1.5	787.5	607
DEGUSSA	451.5	0	483	389
DEPFA-BANK	54.75	-0.64	72.21	54.75
DEUTSCHE BANK	63.9	-0.15	76.2	61.95
DRESDNER BANK	37.88	0.1	41.75	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	890	0	950	793.43
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	38.5	0	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	298	0	328	290
FR.KRUPP-HOESCH KRU	189.7	1.2	237.5	182.1
GEHE	675	-5	706	480.1
HAPAG LLOYD	950	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	910	20	1153.66	866
HENKEL PREF.	518	-5	599	504
HEW	386	0	387	220
HOCHTIEF	580	17	965	547
HOECHST	365.5	-7.5	374	279.2
HOLZMANN PH.	537	11	865	522
IKB DT.INDUSTRIEBANK	262	3.5	286.5	247
ISAR AMPERWERKE	565	0	643	510
KARSTADT	609.5	-4.5	678	525
KAUFHOF	476	-5	540	432
LEIFHEIT	63	0	71.2	60
LINDE	870	0.5	912	725
LUFTHANSA	199.5	0.7	227.5	165
MAN	414	2.2	436	326
MANNESMANN	466	-2.3	494.5	354.5
MERCK KG&A	63.1	2.12	63.1	56.01
METALLGESELLSCHAFT	29.85	-0.15	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2995	15	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	396	-3.5	418	384
PRAKTIKER BAU & HEIM	41.9	-0.6	49.5	41.9
PREUSSAG	404.5	3	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1160	15	1397	1000
RWE	507.2	-0.55	520	415
RWE PREF.	403.5	1.5	410	335.7
RWE-DEA	405	0	418	375
SAP	230	4.2	266.5	90.5
SAP PREF.	221.5	5.9	260	81.3
SCHERING	99.5	1.3	113.8	92.3
SGL CARBON	100.5	3.1	101.8	55.1
SIEMENS	745.3	-3.2	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.4	0.15	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	860	7	890	610
SUEDZUCKER	785	6	841	730
THUEGA	465	-5	575	465
THYSSEN	253.5	-0.5	305	245
VEBA	57.95	-0.15	60.45	49.65
VEW (B)	468	0	482.75	368
VIAG	572.5	1	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1070	26	1235	1005
VICTORIA VERS.	1060	0	1329	1010
VOLKSWAGEN	464	6	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	338	4	370	264

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	-10	780	560
ADIA B	188	5	246	183
ALUSUISSE B	895	15	898	605
ALUSUISSE R	895	14	897	602
ARES-SERONO B	730	-15	760	584
BAER HOLDING B	1395	5	1460	1100
BALOISE R	2330	5	2640	2180
BANQUE PARIBAS SA P	330	0	330	305
BK VISION B	1472	2	1472	1140
BROWN BOVERI B	1325	6	1399	1023
BROWN BOVERI R	257	-1	270	200
CIBA-GEIGY B	1013	0	1013	710
CIBA-GEIGY R	1019	4	1019	709
CLARIANT	366	1	396	346
CS HOLDING R	117	0.25	117.5	90.75
ELEKTROWATT B	337	1	370	280
ELVIA INS B	2200	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5310	50	5360	3485
HOLDERBANK B	911	3	1068	782
HOLDERBANK R	185	0	213	154
INTERDISCOUNT B	132	-3	201	106
LANDIS&GYR R	680	10	820	625
LLB B	349	3	349	295
MERKUR R	259	5	350	247
MOTOR-COLUMBUS B	2005	5	2160	1670
NESTLE R	1191	0	1268	1087
PARGESA B	1415	-25	1500	1230
PHARMA VISION B	5450	15	5585	3850
PIRELLI INTL. B	147	-1	188	120
RICHEMONT B	1620	-10	1665	1135
ROCHE HOLDING B	14550	25	14550	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8280	55	8370	5735
SANDOZ B	955	9	955	658
SANDOZ R	948	8	948	639
SMH B	730	13	830	550
SMH R	157	1.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1200	0	1345	845
SULZER R	700	0	916	649
SURVEILLANCE B	2170	20	2275	1620
SURVEILLANCE R	395	3	410	319
SWISS BANK CO B	471	7	471	338
SWISS BANK CO R	235.5	3.5	235.5	166.5
SWISS RE. B	1250	10	1250	720
SWISS RE. R	1250	10	1250	720
SWISSAIR R	710	0	870	605
UNION BANK B	1234	6	1246	1001
UNION BANK R	260	2	286	225
WINTERTHUR IN. B	764	4	798	622
WINTERTHUR IN. R	748	1	777	600
ZURICH IN. R	330	3	338	230

JAPAN *

ACOM	3390	-	3409.09	2018.18
ADVANTEST	6030	-	6300	2270
AISIN SEIKI	1310	-	1460	913
AJINOMOTO	1030	-	1300	864
ALL NIPPON AIRWAYS	1000	-	1120	902
AMWAY JAPAN	3860	-	4620	2550
ASAHI BANK	1050	-	1220	890
ASAHI BREWERIES	1110	-	1170	942
ASAHI CHEMICAL	729	-	769	551
ASAHI GLASS	1030	-	1250	928
ASHIKAGA BANK	595	-	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	9550	-	12000	8150
BANK OF TOKYO	1490	-	1610	1210
BRIDGESTONE	1440	-	1590	1230
CANON	1830	-	1860	1230
CHIBA BANK	855	-	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	-	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1660	-	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2380	-	2499.98	2019.59
COSMO OIL	488	-	749	461
DAI NIPPON PRINTING	1670	-	1780	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1750	-	1910	1500
DAIEI	1080	-	1500	993
DAIICHI PHARM.	1410	-	1600	1220
DAINIPPON INK	437	-	531	356
DAIWA BANK	639	-	1010	601
DAIWA HOUSE	1540	-	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1230	-	1450	878
DDI	835000	-	909000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	485000	-	505000	412000
EBARA	1440	-	1730	997
EISAI	1750	-	1780	1390
FAMILY MART	4300	-	5291.66	3710
FANUC	4520	-	4800	3420
FUJI BANK	1950	-	2210	1650
FUJI ELECTRIC	500	-	566	407
FUJI PHOTO FILM	2590	-	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	1020	-	1140	873
FUJITSU	1240	-	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	740	-	907	697
FURUKAWA ELECTRIC	465	-	666	395
GENERAL SEKIYU	923	-	1030	860
GUNMA BANK	1060	-	1140	953
HACHIJUNI BANK	1150	-	1210	1000
HANKYU	535	-	593	498
HEIWA CORPORATION	2850	-	3000	1860
HIROSHIMA BANK	510	-	623	491
HITACHI	1070	-	1130	785
HITACHI METALS	1300	-	1310	888
HITACHI ZOSEN	503	-	560	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2370	-	2470.57	2009.79
HOKURIKU BANK	630	-	732	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	-	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1850	-	1850	1150
HONMA GOLF	2490	-	3250	2440
HOYA	3050	-	3050	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2840	-	3130	1940
ISETAN	1340	-	1810	1070
ISHIKAWAJIMA	419	-	470	301
ISUZU MOTOR	420	-	525	298
ITO YOKADO	5600	-	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	605	-	745	469
JAPAN AIRLINES	639	-	746	556
JAPAN ASSD.FINANCE	10200	-	15500	6350
JAPAN ENERGY	293	-	418	265
JAPAN PULP & PAPER	590	-	608	457.15
JAPAN TELECOM	2300000	-	2983333	1300000
JAPAN TOBACCO INC	878000	-	1090000	720000
JOYO BANK	742	-	865	681
JUSCO	2390	-	2400	1560
KAJIMA	959	-	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2400	-	2480	2049.5
KAO	1250	-	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	439	-	469	288
KAWASAKI STEEL	348	-	451	275
KEIO TEITO ELEC.	586	-	599	496
KEYENCE	12600	-	13100	8550
KINDEN (OK)	1760	-	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	790	-	831	713
KIRIN BREWERY	1060	-	1140	900
KOBE STEEL	265	-	323	196
KOKUSAI DENSHIN	8270	-	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1360	-	1690	935
KOMATSU	790	-	924	574
KUBOTA	660	-	740	518
KURARAY	993	-	1220	914
KURITA WATER IND.	2890	-	2970	1900
KYOCERA	8520	-	8860	6000
KYOWA HAKKO	960	-	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2440	-	2564.39	2039.63
LONG-TERM CREDIT	790	-	1140	724
MARUBENI	498	-	554	415
MARUI	1760	-	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2420	-	2730	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1020	-	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1450	-	1650	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2100	-	2670	1520
MAZDA MOTOR	350	-	582	298
MINEBEA	861	-	861	500
MITSUBISHI BANK	2000	-	2470	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	480	-	565	360
MITSUBISHI CORP.	1140	-	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	778	-	794	540
MITSUBISHI ESTATE	1070	-	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	805	-	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	479	-	550	364
MITSUBISHI MOTORS	833	-	977	688
MITSUBISHI OIL	815	-	985	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1490	-	1650	1140
MITSUI & COMPANY	809	-	863	618
MITSUI FUDOSAN	1150	-	1280	910
MITSUI MARINE	620	-	754	551
MITSUI TST.BANKING	868	-	1100	751
MITSUKOSHI	815	-	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3800	-	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	487	-	506	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	671	-	798	610
NATIONAL HOUSE	1770	-	1940	1400
NEC	1400	-	1500	859
NEW OJI PAPER	938	-	1060	811
NGK INSULATORS	943	-	1050	751
NGK SPARK PLUG	1460	-	1460	866
NICHIDO FIRE&MARINE	768	-	863	644
NICHIEI (OK)	6510	-	6510	4180
NICHII	1220	-	1410	880
NIKKO SECURITIES	990	-	1130	680
NIKON CORPORATION	1590	-	1590	680
NINTENDO	7700	-	7700	4590
NIPPON CREDIT BANK	402	-	645	380
NIPPON ELEC.GLASS	1950	-	1970	1100
NIPPON EXPRESS	860	-	1050	716
NIPPON FIRE	578	-	708	508
NIPPON MEAT PACKERS	1410	-	1430	1130
NIPPON OIL	538	-	690	524
NIPPON PAPER INDS.	705	-	765	545
NIPPON STEEL	345	-	398	276
NIPPON TELEVISION	26700	-	26700	17800
NIPPON YUSEN	555	-	659	468
NIPPONDENSO	1880	-	2100	1470
NISHIMATSU	1150	-	1260	930
NISSAN MOTOR	736	-	835	485
NISSHIN STEEL	405	-	513	300
NISSIN FOOD PRDS.	2300	-	2400	1930
NKK CORPORATION	251	-	297	192
NOMURA SECURITIES	1940	-	2100	1460
NSK CORPORATION	657	-	790	455
NTT	819000	-	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2570000	-	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	767	-	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	700	-	750	602
OKI ELECTRIC	951	-	1010	446
OMRON (OK)	2450	-	2450	1450
ONO PHARM. (OK)	3980	-	4920	3590
OSAKA GAS	344	-	411	310
PROMISE	4030	-	4770	3175
RICOH	1120	-	1120	650
ROHM (OK)	6350	-	6550	3060
SAKURA BANK	1040	-	1360	885
SANKYO	5100	-	6200	2846.15
SANKYO (1ST)	2260	-	2330	1872.77
SANWA BANK	1820	-	2060	1570
SANYO ELECTRIC	541	-	585	400
SECOM	6810	-	6810	5010
SEGA ENTERPRISES	5450	-	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4600	-	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1350	-	1380	935
SEKISUI HOUSE	1190	-	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6900	-	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	935	-	1060	860
SHARP CORPORATION	1450	-	1810	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	-	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1000	-	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	2130	-	2130	1450
SHIONOGI	870	-	940	712
SHISEIDO	1000	-	1200	950
SHIZUOKA BANK	1270	-	1400	942
SHOWA SHELL	850	-	1139.14	764
SMC	7490	-	7490	4050
SOFTBANK	25800	-	29900	5153.06
SONY	4870	-	5830	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4330	-	5600	3280
SUMITOMO BANK	1860	-	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	479	-	580	332
SUMITOMO CORPORATION	947	-	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1190	-	1430	944
SUMITOMO MARINE	728	-	876	645
SUMITOMO METAL	288	-	358	218
SUMITOMO METAL MINES	828	-	941	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1290	-	1480	1010
SUZUKI MOTOR	1080	-	1230	830
TAISEI	639	-	724	501
TAISHO PHARM.	1890	-	1910	1510
TAKASHIMAYA	1440	-	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1490	-	1490	1020
TDK	5400	-	5440	3470
TEIJIN	479	-	570	400
THK	3110	-	3180	1520
TOBU RAILWAY	598	-	630	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2400	-	2564.35	2168.32
TOKAI BANK	1130	-	1250	913
TOKIO MARINE & FIRE	1080	-	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2680	-	2811.92	2485.18
TOKYO ELECTRON	4500	-	4640	2330
TOKYO GAS	353	-	450	334
TOKYU	675	-	705	521
TONEN CORPORATION	1480	-	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1340	-	1450	1050
TORAY	637	-	762	495
TOSHIBA	765	-	770	495
TOSTEM CORPORATION	3200	-	3350	2460
TOTO	1380	-	1740	1210
TOYO SEIKAN	2920	-	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	711	-	1120	691
TOYODA AUTO LOOM	1650	-	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1920	-	2130	1600
UNY	1870	-	1870	1310
YAMAGUCHI BANK	1700	-	1840	1500
YAMAHA	1620	-	1630	925
YAMAICHI SECURITIES	566	-	774	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2260	-	2280	1840
YAMATO TRANSPORT	1110	-	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1740	-	2020	1510
YASUDA FIRE	613	-	734	526
YASUDA TRUST	490	-	822	448
YOKOHAMA,BANK OF	724	-	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HK$)	8.9	0.1	9.15	4.3
AMOY PROPERTIES	7.7	0.1	9.6	6.35
BANK OF EAST ASIA	27.5	0.05	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	11.35	0.15	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	43.8	0.8	44.2	24.85
CHINA LT.& POWER	41.4	0.1	42.5	30.4
CHINESE ESTATES (HK$	5.55	0	7.95	4.47
CITIC PACIFIC	24.5	0.2	24.6	14.8
DAO HENG BANK GP.	27.8	-0.2	29.3	16.9
GUOCO GROUP	36.2	0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.9	0.05	14.2	9.5
HANG SENG BANK	65.75	0.75	65.75	42.6
HEND.INV.	6.3	0.1	7.05	3.97
HENDERSON LD.DEV.	46.7	0.2	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.85	0.15	10.85	7
HK.TELECOM	13.5	-0.05	16.55	13.15
HONG KONG ELECTRIC	26.8	0.4	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	4.88	0.03	8.15	4.85
HSBC HDG. (HK$)	114	2	114.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	42.9	0.7	43.5	25.05
HYSAN DEV.	19.8	0.2	20.9	13.55
MIRAMAR HTL.INV.	16.3	0	18.3	12.7
NAT.MUTUAL ASIA (HK$	6.05	-0.05	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	29.85	-0.05	32.4	15.25
SHANGRI-LA ASIA	8.45	0	11.7	7.5
SINO LAND CO.	6.05	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	62	1.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.25	0.05	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	58.75	1.25	64	38.3
TV.BROADCASTS	31.2	0.5	33.9	25.6
WHARF HDG.	26.15	0.1	30.8	21.25
WHEELOCK	12.95	0.15	16.4	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.65	0.15	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.8	0.1	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.95	0.2	9.4	6.1
CYCLE & CARRIAGE	12.7	0	14.2	9.55
DBS LAND	4.08	0.02	5.05	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.55	0.05	11	9.45
FRASER & NEAVE	16.6	0.2	17.5	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37	0	38	30
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.8	-0.04	4.4	3.8
KEPPEL CORPORATION	11.3	-0.2	13.4	10.3
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	0.1	11.7	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.35	0.05	7.2	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	6.65	-0.1	11.6	6.65
SINGAPORE AIRLINE 20	7.7	0	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.7	-0.05	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	7.9	0.1	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.1	-0.1	13.92	11.67
SINGAPORE TECH INDL.	2.63	0.01	2.65	1.55
SINGAPORE TELECOM	2.93	0.02	3.18	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.89	0.02	3.18	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	3.94	0	5.55	3.64
TAT LEE BANK	3.66	0	4.28	3.63
UNITED INDL. CORP.	1.26	-0.04	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.25	0.05	9.6	8.2

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	28.5	-0.5	35.5	20.3
COMMERCE ASSET-HDG.	12.5	0	14.7	8.05
DCB HOLDINGS	6.9	0	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.9	0	25.25	16
GENTING	21.9	0	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.86	-0.02	4.88	3.76
HICOM HOLDINGS	4.72	0	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	10.3	-0.3	15.3	8.95
HUME INDUSTRIES MAL	12.7	-0.1	14.3	9.5
KUMPULAN GUTHRIE	3.8	0	4.5	3.56
MAGNUM CORPORATION	4.34	0.08	6	3.8
MALAYAN BANKING	19.1	-0.4	21.3	14.1
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.45	-0.05	7.95	5.4
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.85	0.1	8.95	6.4
NESTLE (MALAYSIA)	18	0.4	19.4	15.5
PUBLIC BANK	3.38	0	4.18	3.18
RENONG	3.6	0	5.05	2.38
RESORT WORLD	11.6	0	17.4	11.6
ROTHMANS OF PALLMALL	18.5	0	20.2	15
SIME DARBY	6.15	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.15	-0.15	9.85	6.1
TELEKOM MALAYSIA	17.9	0.5	20.7	15.7
TENAGA NASIONAL	9.25	0.05	12.8	8.65
UNITED ENGINEERS MAL	14.9	0.1	18.7	10.6
YTL CORP.	12.8	-0.5	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.69	0.09	10.88	8.57
ANZ BANK	5.69	0.18	5.75	3.65
BORAL	3.17	0.03	3.75	3.11
BRAMBLES INDS.	14	0.14	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.8	0.52	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.6	0.02	3.6	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.36	0.14	10.76	7.18
COCA-COLA AMATIL	10.04	-0.02	10.44	7.52
COLES MYER	4.56	0.02	4.64	3.97
COMALCO	6.86	0.11	7.18	4.3
CRA	20.4	0.44	22.16	16.34
CSR	4.2	0.1	4.7	4.1
FOSTERS BREWING GP.	1.3	0.02	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.3	0.2	11.3	8.7
LEND LEASE	18.4	0.24	18.98	15.48
NAT.AUST.BANK	11.4	0.2	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.52	0.01	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	5.92	0	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.23	0.05	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.29	0.11	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.79	0.14	3.79	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.84	0.32	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.48	0.11	5.56	4.05
WOODSIDE PTL.	6.37	0.1	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.15	0.05	3.2	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	129.63	0.5	140.25	67
3COM	49.13	1.13	51.38	19.75
ABBOTT LABS.	39	-0.5	44.63	31
AETNA LF.CLTY.	72	0.88	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.75	1	34.63	25
ALBERTSONS	32.63	0	34.63	27.63
ALLIED SIGNAL	43.75	1.88	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	38.75	0.63	39.25	22.88
ALUMINUM CO.AM.	51.5	0.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	41.13	-0.88	43.5	33
AMER.ELEC.PWR.	38.5	0.25	39.25	31.13
AMER.EXPRESS	41.63	0.63	44.75	28.25
AMER.HOME PRDS.	88.75	0	90.63	62.13
AMER.INTL.GP.	86.63	1.63	87.5	59.84
AMERITECH	54.25	0.25	54.88	38.63
AMGEN	46.63	-0.88	52	26.67
AMOCO	64.88	0.88	69.5	57
AMP	39.13	0	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	63.63	-0.63	67	48.88
APPLIED MATS.	52.63	3.25	59.12	19.25
ARCHER-DAN-MIDL.	16.25	0.25	19.88	15
AT&T CORP.	63.5	-0.13	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	106.13	0.25	117.5	101.13
AUTOMATIC DATA PROC.	71	0.13	73.75	52.75
BANC ONE	35.75	1	38	24.63
BANK OF NEW YORK	44	0.75	48.75	26.75
BANKAMERICA	59.63	0.88	64.13	38.63
BAXTER INTL.	37.88	-1	41.88	25.38
BAY NETWORKS	69.13	2.75	69.13	24.63
BELL ATLANTIC	64.75	0.88	64.75	48.88
BELLSOUTH	78	1.5	78	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29350	-50	30100	19587.5
BOEING	69.38	1.38	71.75	43.38
BRISTOL MYERS SQUIBB	77	-0.38	77.63	57.13
BURLINGTON NTHN.SANT	82	-0.25	83.88	46.63
CAMPBELL SOUP	51.88	-0.13	53	41
CAPITAL CITIES ABC	119	0.63	119.5	78.25
CATERPILLAR	57.25	0.75	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	60.88	2.13	65.63	32.88
CHEMICAL BANKING	60.38	2	64.13	34.25
CHEVRON	47.5	-0.13	50.25	41.63
CHRYSLER	51	0.25	57.75	38.63
CHUBB	91.88	0.5	96.88	69.25
CIGNA	105.13	0.5	107.63	61.38
CISCO SYSTEMS	81.25	1	81.25	30.63
CITICORP	67.63	0.38	73.63	38.88
CNA FINANCIAL	120.75	4	121	61.75
COCA COLA	71.63	-0.13	73.5	49.13
COLGATE-PALM.	69.38	-0.5	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	49.75	-0.88	52.13	34.25
COMPAQ COMPUTERS	55.38	-0.75	56.13	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.75	0	55.75	29.08
CONAGRA	39.13	0.63	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.5	0.13	31	24.38
CPC INTL.	66.75	-0.13	69.5	51.25
CSX	85.75	3.63	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	51.25	0.13	57.88	32.25
DEERE	91.63	1.63	93.88	61.63
DIGITAL EQU.	55.88	1.75	55.88	30
DISNEY (WALT)	57.63	-0.13	61.5	39.38
DOMINION RES.	40.25	0.13	40.5	35.13
DOW CHEMICALS	66.75	-1.13	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	62.13	0.38	72.38	52.13
DUKE POWER	45.13	0.25	45.38	37.75
DUN & BRADSTREET	60.75	0.63	60.75	49
EASTMAN KODAK	63.25	0	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	74.88	2.63	75.25	58.75
ENRON CORP	35	0.25	36.75	27
EXXON	75.25	-1.5	76.75	59.38
FED.HM.LN.MGE.	72.75	1.63	74	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	109.63	1.38	110.38	68.13
FIRST DATA	68.38	2.5	68.38	45.75
FIRST UNION	51	0.88	53.88	39.38
FORD MOTOR	28.81	0.31	32.88	24.75
FPL GROUP	42.25	0	42.25	32.38
GANNETT	55.5	1.13	55.75	47
GEN.ELEC.	63.5	1.25	65.25	45.63
GEN.MILLS	56.25	-0.75	63.75	50
GEN.MOTORS	44.25	0.88	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	49.5	1.63	49.5	35.13
GEN.RE	151.88	5.5	152.13	112.5
GEORGIA PACIFIC	83.75	0.25	95	67.5
GILLETTE	48.5	-0.38	49.75	35.37
GTE	41.75	-0.13	41.88	30
HEINZ,H.J.	47.38	0.38	47.5	35.88
HEWLETT-PACKARD	94.38	1.38	96	46.31
HOME DEPOT	40.38	2.38	49.75	36.75
INTEL	72.88	2	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	99.63	2.75	113.63	69.5
INTL.PAPER	36.88	0.25	45.37	34.06
ITT	122.88	0	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	81.25	-0.5	82.75	52.63
KELLOGG	74.38	0.63	75.13	53.5
KEYCORP	34.63	0.5	36	24
KIMBERLY-CLARK	72.63	1.13	72.88	47.25
LILLY ELI	95.5	-2	98.13	58.63
LOCKHEED MARTIN CORP	68.13	0.25	70	51
LOEW'S	148.75	2.13	155	86
MAY DEPT.STORES	41	1.38	45.38	33
MCDONALDS	41.5	0.38	42	28.13
MCDONN.DOUGLAS	82.5	1.25	85	45
MCI COMM.	25.63	0.63	26.88	17.5
MEDTRONIC	58.5	-1.38	59.88	24.5
MELLON BANK	51.63	1.13	52.75	30.63
MERCK	56.5	-0.5	60.38	35.13
MERRILL LYNCH	58.5	0.5	64.13	33.25
MICRON TECH.	67.5	-0.5	94.38	19.44
MICROSOFT	100	1.63	109	59
MINNESOTA MNG.& MNFG	57.25	0.38	61.75	50.63
MOBIL	101.88	-0.63	103.25	82.13
MONSANTO	106	0.88	106.38	68.75
MORGAN (JP)	78	0.13	82.25	55.38
MOTOROLA	67.25	2.25	81.75	52.25
NATIONSBANK	68.5	1.63	72.63	43.75
NORFOLK SOUTHERN	77	2.13	77.88	59.75
NORWEST	30.88	1	33.88	21.13
NYNEX	48.88	0.5	48.88	36.25
ORACLE CORP.	45.88	1.75	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	29.88	0.13	30.5	22.13
PACIFIC TELESIS	30.88	0.5	31.25	25.88
PENNEY (J.C.)	43.38	1.13	51.13	40.63
PEPSICO	52.88	0.25	53.38	33.88
PFIZER	58.63	-0.5	61	36.25
PHILIP MORRIS	85.5	0.63	85.63	56.38
PHILLIPS PTL.	31.75	-0.5	37	30.13
PPG INDUSTRIES	43.13	0.5	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	83.38	1	83.75	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.13	-0.13	30	25.13
RAYTHEON	43.5	0.25	43.94	31.12
REED INTL.SPN.ADR.NE	30.38	0.25	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	30	-0.25	35	25.88
ROCKWELL INTL.	44.88	0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.88	0	30.38	24.13
SBC COMMUNICATIONS	56.88	0.63	56.88	39.88
SCECORP	17.13	0	17.88	13.38
SCHERING PLOUGH	53.75	-0.5	54.75	35.56
SCHLUMBERGER	62.63	0.25	69.5	50.13
SCOTT PAPER	52.88	0.63	53.38	31.12
SEARS,ROEBUCK	36.13	1.25	37.13	22.12
SOUTHERN	23.38	-0.5	24.63	18.88
SPRINT CORP.	38.5	0.13	38.5	26.5
SUNTRUST BANKS	65.75	0.63	68.25	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.25	0.13	20	13.35
TENNECO	44.63	0.63	50	37.38
TEXACO	68.25	-0.5	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	65.5	-0.75	82.25	34.5
TEXAS UTILITIES	37	0.13	37	30.5
TIME WARNER	37.25	0.25	45.38	32.13
TRAVELERS GP.	52.63	0.75	54.25	31
UNICOM COM.	33.38	0.25	33.38	21.5
UNION PACIFIC	66	2.25	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	57.5	3.13	57.5	34.63
UNITED TECHNOLOGY	89.25	1	89.25	55.38
UPJOHN	52.75	1.75	52.75	30.13
US.WEST	29.5	0.25	29.5	20.41
VIACOM B	50.5	0.5	53.88	37.25
WACHOVIA CORP.	45.88	0.5	48.13	32
WAL-MART STORES	23.5	1.25	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	88.75	2.13	97.38	73.38
WELLS FARGO	215.88	4.13	229	141
WEYERHAEUSER	44.38	0	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	28.38	0.38	32.5	24.88
XEROX	129.5	0.38	138.5	91

* عطلة رسمية

الرئيس يلتسين ما زال في المستشفى

أنا في انتظارك ملّيت ...

VODKA

اللاجئون الفلسطينيون قضية مفتوحة

سيريل تاونسند *

■ حضرت قبل بضعة أيام مناسبة في كنيسة وستمنستر احتفالا بالذكرى السنوية الخمسين لتأسيس الأمم المتحدة. واثناء انتظاري بدء المراسيم، وتطلعي الى الخطاب الذي كان سيلقيه كبير اساقفة جنوب افريقيا ديزموند توتو، القيت نظرة على برنامج الاحتفال، خصوصا على مقدمته التي احتوت نبذة عن تاريخ المنظمة الدولية واهدافها. وقرأت أن الأمم المتحدة تأسست «لكي تضمن لكل رجل وامرأة وطفل في العالم الحقوق الاساسية للانسان وحماية القانون الدولي».

وأثار ذلك في ذهني فورا سؤالين: كيف سيمكن ضمان الحقوق الاساسية للانسان للاجئين الفلسطينيين مستقبلا؟ وكيف سيحميهم القانون الدولي؟

يقول المؤلف البريطاني ديفيد غيلمور في كتابه: «المشردون: محنة الفلسطينيين ما بين ١٩١٧ و١٩٨٠»: «ليس هناك تحديد دقيق لعدد اللاجئين. وذكر تقرير نشرته هيئة المراقبة التابعة للامم المتحدة في ١٩٤٩ ان المجموع يبلغ ٧٢٦ الف شخص، فيما قدره مكتب اللاجئين التابع لهيئة التصالح في فلسطين التابعة للامم المتحدة بـ ٩٠٠ الف شخص. والارجح ان الرقم الحقيقي يقع بين الاثنين. اي ان نحو ٨٠٠ الف فلسطيني اصبحوا بدون مأوى مع توقف القتال في فلسطين بحلول شتاء ١٩٤٨. وتمكن البعض منهم من الاقامة مع اقارب لهم في عدد من الدول المجاورة، الا ان الغالبية تجمعت في معسكرات في لبنان وسورية والاردن، او في القطعتين الصغيرتين المتبقيتين من وطنهم، الضفة الغربية والمناطق المحيطة بالقدس، التي اطلق عليها من ذلك الوقت اسم الضفة الغربية للاردن».

وتوقع اللاجئون السماح لهم بالعودة الى وطنهم خلال شهور. الا ان عددهم وصل الان، بفضل التكاثر الطبيعي ووفود اعداد اضافية بسبب القتال او التشريد من قبل الاسرائيليين، الى ثلاثة ملايين نسمة. وتكشف الادلة التاريخية بوضوح انهم ضحايا سياسة متقصدة تقضي بطرد الفلسطينيين من الاراضي التي تسيطر عليها القوات اليهودية. وجاء في تقرير رفعه الى الأمين العام للامم المتحدة الكونت فولكه برنادوت، وسيط الامم المتحدة لفلسطين الذي اغتاله الصهاينة، ان «من الاهانة للمبادئ الاساسية للعدالة حرمان ضحايا الصراع هؤلاء من حق العودة الى مواطنهم فيما يستمر تدفق المهاجرين اليهود على فلسطين ...».

يمكننا الان ان نرى ان الفلسطينيين دفعوا في ١٩٤٨ جزءا من ثمن بشاعات اوروبا القرن العشرين. وها هم اللاجئون خارج الضفة الغربية وغزة يواجهون الان مجددا مخاوف جديدة بسبب اتفاقات اوسلو، التي نصت على ترك قضيتهم الى مفاوضات الوضع النهائي التي «ستبدأ في اقرب وقت ممكن لكن في فترة لا تتجاوز ٤ ايار (مايو) ١٩٩٦».

وتناول الاكاديمي البريطاني ديفيد ماكداول القضية في تقرير نشر اخيرا. وكتب أن «على كل من لهم علاقة بقضية اللاجئين او بالقانون الدولي ان يشعر بالقلق من ان مصير اكثر من ثلاثة ملايين لاجئ سيترك الان للتسوية بين اسرائيل ذات القوة شبه المطلقة ومنظمة التحرير الفلسطينية المحرومة من كل قوة، في الوقت الذي يجب ان تكون مسألة حقوق اللاجئين من شأن القانون».

انني متفق تماما مع هذا الرأي. واتيح لي في ٢٥ من الشهر الماضي طرح سؤال عن القضية في مجلس العموم البريطاني. ويجمع ساسة اسرائيل على منع عودة اللاجئين الى اراضي اسرائيل، فيما يوافق البعض منهم على عودتهم الى الضفة الغربية، ويقول غيرهم بوجوب نقلهم الى بلد اخر — مثلا، العراق.

ما يجب ان يحصل الان، رغم انه امر مستبعد، هو ان يتناول مجلس الامن هذه القضية، خصوصا الولايات المتحدة وبريطانيا، بما تتحملانه من مسؤولية كبيرة عن فظائع ١٩٤٨. وعلى مجلس الامن ان يقول لاسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، بديبلوماسية ولكن بحزم، ان مصير اللاجئين ليس في يد اسرائيل او منظمة التحرير، بل انه مسؤولية دولية، كما تشهد بذلك وثائق كثيرة من بينها قرارا مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. ومن الطبيعي ان هناك اهمية كبيرة لمحادثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير عن الموضوع، لكن المسؤولية في النهاية تقع على مجلس الامن، ممثل الاسرة الدولية التي طالما عبرت بوضوح عن رأيها في القضية.

قد يرى البعض ان موقفي لا يعدو ان يكون نظريا. وجوابي ان علينا جميعا ان ندرك ان سلاما حقيقيا دائما في الاراضي ما بين نهر الاردن والبحر المتوسط، الاراضي التي يمكن اعتبارها شاهدا صامتا على واحدة من ابشع مآسي قرننا الحالي، يتطلب اخذ قضية اللاجئين بالاعتبار في شكل كامل. وما لم يحصل ذلك يمكن للقضية ان تهدد اي اتفاق يمكن ان تعقده اسرائيل مع منظمة التحرير. ولا بد لنا ان نفترض ان هناك بين قياديي اسرائيل من له الحكمة الكافية لادراك خطر ابقاء غالبية الفلسطينيين في لبنان وسورية، لتشكل بؤرة لاستمرار المقاومة ضد اي اتفاق يتركهم خارج الاعتبار.

* عضو مجلس العموم البريطاني (حزب المحافظين).

الانتخابات الأميركية تحول القدس الى ورقة مساومة لشراء عطف «ايباك»

الكونغرس يلغي القرار ٢٤٢ ويستبق المفاوضات النهائية ... فهل تنسف مسألة القدس عملية السلام؟

سليم نصار *

■ تحولت مدينة القدس الى لافتة انتخابية اميركية يتبارى على رفعها امام الشعب مرشحو الرئاسة في الحزبين الجمهوري والديموقراطي.

واختار المتنافسون في اسرائيل العنوان نفسه لاظهار عمق التزاماتهم السياسية بهدف تحقيق حلم تاريخي وصفه اسحق رابين بانه المحفز العاطفي الذي جذب اربعة ملايين مهاجر يهودي الى فلسطين، وصل نصفهم تقريباً اثر اعلان انشاء الدولة العبرية عام ١٩٤٨.

وتجاهل الكونغرس الاميركي كل المشاكل الداخلية والخارجية، وحصر نشاطه في تمرير مشروع استعجال نقل السفارة الاميركية الى القدس، باعتباره الموضوع الاكثر اهمية واغراء لقادة الحملات الانتخابية.

وكان من الطبيعي ان يثير تورط الكونغرس والبرلمان حفيظة الدول العربية والاسلامية التي اعترضت على اقحام النظام السياسي الاميركي في موضوع خارجي لم تحسمه المفاوضات النهائية بعد. كما انتقدت الكنائس الشرقية الانحياز السافر بعد تصويت المجلسين على جعل القدس عاصمة يهودية يُحرم منها سكانها الأصليون، مسلمين ومسيحيين. وبما ان المنظمات اليهودية - خصوصاً منظمة ايباك - نجحت خلال الانتخابات الاخيرة في اسقاط بطل حرب الخليج الرئيس جورج بوش، والاتيان برئيس اكثر تأييداً لاسرائيل بمن فيهم جونسون، فإن مرشحي الحزبين اختاروا قضية القدس عنواناً للمعركة المقبلة. وهو عنوان مغر يؤمن التبرعات الضرورية التي تقع مسؤولية جمعها على المرشح وليس على الحزب في الجولات الأولى. والمعروف ان «ايباك» جمعت لحملة كلينتون في الدورة السابقة أكثر من ثمانين مليون دولار كانت كافية لشراء الاعلانات التلفزيونية والبرامج الاذاعية. وهذا ما يفسر ظهور رئيس الغالبية الجمهورية بوب دول ورئيس مجلس النواب نيوت غينغريتش الى جانب كلينتون ورابين في المؤتمر السنوي لمجلس العلاقات العامة الاميركية - الاسرائيلية (ايباك). والملفت ان الاربعة تحدثوا بلغة واحدة عن اهمية علاقة النظامين الاميركي والاسرائيلي في خوض معارك مشتركة.

ما يتضح في ضوء مراجعة قضية القدس ان الموقف الاميركي الرسمي بدأ في التقلب والتارجح عقب صدور قرار التقسيم عام ١٩٤٧، وهو القرار الذي يضع مستقبل القدس ضمن صيغة غامضة كجسم منفصل Corpus Separatum على اعتبار ان التدويل يجعل من هذه المدينة جسماً مستقلاً لا يخص العرب او اليهود. وبعد مضي سنتين عارضت ادارة ترومان هذا القرار لأسباب انتخابية، وادعت ان مضامينه ليست عملية بسبب غياب القوة التنفيذية القادرة على فرضه. وعلق أحد السفراء العرب يومها على هذا التحيز السياسي بالقول: «ان ترومان تخلى عن معتقداته وايمانه بالمسيحية مفضلاً اليهودية التي تحقق له طموحاته السياسية ومصالحه المالية». وفي عام ١٩٥٣ نقلت اسرائيل مركز وزارة الخارجية من تل ابيب الى القدس، ورأى الرئيس ايزنهاور في هذه الخطوة عملاً استفزازياً مناقضاً لكل الأعراف الدولية. لذلك أبلغ طاقم السفارة بالا يطبق قرار الانتقال. وبعد سنة ونصف قام السفير الأميركي لوسون بتقديم اوراق اعتماده في القدس منهياً بذلك قرار الادارة السابقة. عام ١٩٨٠ حاول الرئيس جيمي كارتر استخدام اسلوب التهديد، فطلب من سفيره لدى الامم المتحدة جاك هنري تأييد القرار ٤٦٥ الذي يعتبر بناء المستوطنات عملاً غير شرعي، خصوصاً في منطقة القدس. وقامت قيامة اللوبي اليهودي ضده، الأمر الذي اضطره الى اعلان تراجعه واسفه واعتذاره. ثم حاول الرئيس بوش من بعده تثبيت موقف بلاده والتزام القرارات الثلاثة الصادرة عن الجمعية العامة، اي القرار ١٨١ (١٩٤٧) والقرار ١٩٤ (١٩٤٨) والقرار ٣٠٣ (١٩٤٩). لكنه سرعان ما تراجع بعدما هاجمت الصحف الاسرائيلية مستشاره القدسي الأصل حنا (جون) سنونو بعنف واتهمته بانه يقف وراء تصلب الادارة. واضطر سنونو الى اصدار بيان قال فيه: «ان الولايات المتحدة تؤيد القدس الموحدة على ان يحدد وضعها النهائي مستقبلاً عن طريق المفاوضات». وهذا ما كرره وزير الخارجية السابق جيمس بيكر الذي طلب من جميع الاطراف في مؤتمر مدريد تأجيل البحث في مسألة القدس الى مرحلة متأخرة لئلا ينسحب الاسرائيليون من المفاوضات.

عام ١٩٨٥ وقع اختيار الخارجية الاميركية على قطعة أرض تبلغ مساحتها اربعة هكتارات واقعة في القسم الغربي من القدس. وتعود ملكيتها للشيخ محمد الخالدي الذي توارثتها عائلته طوال مئتي سنة، الى ان تنازل عنها للاوقاف الاسلامية. ولقد تم تأجيرها للجيش البريطاني حتى نهاية الانتداب عام ١٩٤٨، واطلق عليها اسم «اللوبي كمب». ولكن الدولة العبرية اصدرت قانوناً في سنة ١٩٥٠ ضمت الى سيادتها بموجبه جميع الأراضي العربية في القدس الشرقية والغربية التي اضطر اصحابها الى الهرب غداة حرب ١٩٤٨. وبما ان الاوقاف الاسلامية ترفض طرح ملكية الارض امام القضاء الاسرائيلي على اعتبار ان هذا الاجراء يشكل اعترافاً بسيادة اسرائيل على المدينة المقدسة. وبما ان الوثائق القديمة للاوقاف لا تمثل طعناً في الملكية الجديدة، فقد اشترت اميركا الارض وحصلت من البلدية على ترخيص بالبناء عام ١٩٩١.

لأول مرة منذ نقلت اسرائيل عاصمتها من تل ابيب الى القدس، تتصرف الولايات المتحدة بطريقة تنم عن استعدادها للاعتراف بالعاصمة الاسرائيلية الجديدة. ولقد وعد جميع مرشحي الرئاسة على امتداد عشرين سنة، بهذا الاعتراف الا ان وزارة الخارجية كانت تتدخل في كل مرة لمنع التنفيذ بحجة ان «الوسيط الشريف» لا يستطيع لعب دور المنحاز لئلا يعكر علاقاته مع الدول العربية والاسلامية.

منذ ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي والكونغرس يلح على ضرورة الاعتراف بالقدس عاصمة موحدة وابدية لاسرائيل. ومع ان بوب دول عارض في سنة ١٩٩٠ اقتراحاً يقضي بنقل العاصمة الاسرائيلية، الا انه هذه المرة كتب مسودة المشروع الذي رفع الى الكونغرس للمصادقة. وينص المشروع على الآتي: «ان كل دولة ذات سيادة مخولة حسب القانون الدولي والعرف المتبع باتخاذ القرار الذي ينص على اين تقيم عاصمتها. لقد اعلن عن القدس كعاصمة لاسرائيل في موعد قريب من اقامة الدولة الاسرائيلية. وفي القدس توجد مقرات الرئيس والكنيست والمحكمة العليا ومعظم وزارات الحكومة ومكاتبها. ان القدس هي المركز الروحي للشعب اليهودي في العالم، وتعتبر مدينة مقدسة للاديان الأخرى. منذ سنة ١٩٤٨ حتى سنة ١٩٦٧ كانت القدس مقسمة، ولم يسمح لمواطني اسرائيل بالوصول الى الاماكن المقدسة التي كانت تحت سيطرة الاردن. ثم توحدت المدينة من جديد خلال حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ ومنذ ذلك الحين أصبحت القدس مدينة موحدة تدار من قبل اسرائيل، واصبح المؤمنون من ابناء كل الديانات باستطاعتهم الوصول الى الأماكن المقدسة فيها. عام ١٩٩٠ اتخذ كل من مجلسي الشيوخ والنواب قراراً مبدئياً نص على ان القدس عاصمة اسرائيل يجب ان تبقى مدينة غير مجزأة، وفي شهر آذار (مارس) ١٩٩٥ أرسل ٩٣ شيخاً رسالة الى وزير الخارجية وارن كريستوفر حثوه فيها على الشروع باعمال تخطيط تضم نقل السفارة الى القدس. ان الولايات المتحدة دأبت على اقامة مراكز سفاراتها في عواصم الدول باستثناء اسرائيل التي تعتبر دولة صديقة، ديموقراطية وحليفة استراتيجية. لهذه الأسباب نرى من الضروري: (١) ان تعترف الادارة الأميركية بالقدس عاصمة لدولة اسرائيل (٢) ان يباشر في بناء المبنى الذي يضم السفارة، في موعد اقصاه كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٦. (٣) على الولايات المتحدة نقل سفارتها الى القدس في موعد اقصاه ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٩».

ولقد ربط هؤلاء الشيوخ ميزانية وزارة الخارجية بهذا المشروع، وهددوا الوزير كريستوفر في مذكرة رسمية بانهم سيقلصون ميزانية البناء والصيانة لكل البعثات الديبلوماسية في العالم بنسبة النصف اعتباراً من سنة ١٩٩٧، الا اذا ثبت ان وزير الخارجية أمر بمباشرة البناء في مبنى السفارة بالقدس.

الرئيس كلينتون طلب من الكونغرس ارجاء البت في هذا الموضوع الشائك الى نهاية شهر ايار (مايو) ١٩٩٩ اي لحين الانتهاء من صياغة الحل النهائي لعملية السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وفي رأيه انه لا يجوز استباق القرار الذي سيتفق عليه الطرفان بعد اربع سنوات. ثم طالب بحق رئاسي يؤهله استخدام صلاحياته بشأن موعد تنفيذ القانون بحيث تتاح له الفرصة لتأجيل العمل بالاجراء لأسباب تتعلق بالأمن القومي الأميركي وباحتمال نسف عملية السلام برمتها. ولقد ابلغ الشيوخ الديموقراطيين ان جميع الدول الاسلامية والعربية تعتبر هذا الموضوع غير قانوني وانه سيلحق ضرراً بالمسيرة السلمية وبعلاقات الولايات المتحدة مع دول عديدة. وقال لهم انه ليس هناك من موجب للقيام باي عمل استفزازي يضعف دور الوساطة الأميركية التي يعتبرها دوراً مركزياً بين العرب واسرائيل. ولقد شكره الأمير سلطان بن عبدالعزيز على موقفه بهدف تشجيعه على الاستمرار في هذه السياسة المعارضة لنقل السفارة الى القدس قبل الاتفاق على وضعها النهائي في مفاوضات السلام مع الفلسطينيين. ويبدو ان غاية بوب دول من وراء المشروع المحرج هو اضعاف الادارة الأميركية بشكل عام، وكلينتون - منافسه على الرئاسة - بشكل خاص. لأنه في حال نجح هذا الفريق باضعاف دور كلينتون في وساطة الشرق الأوسط لا بد ان تقوى فرص فوز دول في الانتخابات. ومثلما تجاوز كلينتون انتقاداته لجورج بوش بسبب تفاوضه مع سورية، سوف يبحث بوب دول عن وسيلة لتجاوز القرار الذي ساعد هو على تمريره اذا نجح في الوصول الى البيت الأبيض.

بعد اعتراف الفاتيكان باسرائيل، ومطالبة البابا بايجاد وضع خاص لمدينة القدس، اعلن اسحق رابين بانه سيأخذ في الاعتبار مصالح مختلف الكنائس المسيحية اثناء المفاوضات مع منظمة التحرير بشأن القدس، وقال ان هناك تناقضاً بين موقفه وموقف الدول العربية حول هذا الموضوع. قال انه يرغب في فصل الحل الديني عن الحل السياسي «بالنسبة الى الوضع الديني سيبقى على ما هو عليه الآن، اي تقوم كل كنيسة بادارة شؤونها بنفسها. اما في ما يتعلق بالمقدسات الاسلامية، فإن الدول الاسلامية معنية بحسم موضوع الاشراف عليها. ونحن ثابتون على موقفنا بان القدس ستبقى موحدة وعاصمة اسرائيل، وتحت سيادتها».

بعد ثلاثة اسابيع من اعلان وقف النار عام ١٩٦٧ قررت الحكومة الاسرائيلية والكنيست تطبيق القانون الاسرائيلي على القدس الشرقية واماكن اخرى خارج الحدود الأصلية للبلدية. وتزامن هذا القرار السياسي مع قرار توطين السكان اليهود في المنطقة الجديدة من القدس، وايجاد اغلبية يهودية في القدس الشرقية بهدف فرض امر واقع جديد من جانب واحد. ومع ان حكام اسرائيل - مثل رابين - تعهدوا توفير حرية العبادة والحقوق الكاملة لأبناء جميع الديانات في القدس، الا انهم عملياً طبقوا سياسة اضطهاد الاقلية العربية على أساس ديني وسياسي، والاضطهاد يعني ان ابناء الدين الآخر من غير اليهود، هم مواطنون من الدرجة الثانية في المدينة، على اعتبار انهم لا يتمتعون بحقوق المساواة بين المؤمنين من اديان التوحيد الثلاثة. والمعروف ان اسرائيل لم تتخذ قراراً واحداً لصالح العرب. كما انها منعت عدداً كبيراً من زعماء العالم من زيارة «بيت الشرق» في القدس - مثل بينظير بوتو - لأسباب سياسية ودينية ايضاً.

في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة والمتوقع ان تبدأ في أيار (مايو) ١٩٩٦، سيبحث موضوع القدس وفقاً لما نص عليه اعلان المبادئ الموقع في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣.

ويطالب الفلسطينيون بتحويل القدس الى عاصمة لدولتين دونما حاجة الى اعادة تقسيمها. بينما يطرح اسحق رابين تصوره النهائي في اعلان القدس عاصمة موحدة ابدية لدولة اسرائيل، على ان يسمح للمسلمين والمسيحيين بممارسة شعائرهم الدينية بدون رقابة سياسية. وكان رئيس بلدية القدس السابق تيدي كوليك قد طالب بوجوب قيام بلدتين منفصلتين تحت ادارة عاصمة موحدة تخضع للسيادة الاسرائيلية. وهناك تصور رابع طرحه الملك حسين اثناء زيارته الأخيرة لفرنسا وفيه يقول: «ان الجزء الشرقي المحتل من المدينة يجب ان يكون للفلسطينيين عاصمتهم. اما بالنسبة للأماكن المقدسة فلن تكون تابعة للاسرائيليين او الفلسطينيين، بل لنا جميعاً، اي جميع من يؤمنون بالله واحد ويعبدونه». ويعني هذا الاقتراح اخراج الأماكن المقدسة من تحت وصاية الفريقين وتدويلها.

في حديث مع مسؤول سعودي يتعاطى بالشأن الخارجي، وصف المشروع الأميركي بنقل السفارة الى القدس، بانه تحد سافر للشرعية الدولية الخاصة بالقدس والقائمة على قرارات الأمم المتحدة، وبما ان للقدس مركزاً خاصاً لا يجوز الغاؤه من جانب واحد، فإن مستقبل المدينة يتقرر بالتفاوض بين الأطراف المعنية حسبما تمليه مصلحة جميع الأطراف، والى ان يتحدد مصير القدس عام ١٩٩٩ يبقى الجزء الشرقي خاضعاً لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨. ومعنى هذا انه ليس من حق اميركا او الدولة المحتلة اسرائيل تغيير معالم المدينة او تبديل وضعها لأن اتفاقية جنيف الرابعة تمنع ذلك.

الفاتيكان ينظر الى القدس كقضية عالمية وكمدينة أثرية تتخطى اسوارها حدود الزمان والمكان. وهي - بخلاف قضية الشرق الأوسط - تتجاوز في ابعادها المعنوية التخوم الاقليمية لتصل الى التراث الديني والروحاني لنصف سكان الكرة الارضية. فهي مدينة مقدسة بالنسبة لبليون ونصف بليون مسيحي، وبليون مسلم، وخمسة عشر مليون يهودي. والمسيحيون في العالم يحجون اليها كجامعة لكل الأماكن المقدسة ولـ ٣٨ كنيسة. والمسلمون يتطلعون اليها كاولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين. فالى جانب الحرم الشريف والمسجد الأقصى يجد الزائر ٣٤ جامعاً بينها ٢٧ داخل المدينة القديمة و٧ خارجها.

يجمع المؤرخون على ان أورشليم بنيت قبل مجيء السيد المسيح بثمانية عشر قرناً. ومعنى هذا انها كانت موجودة قبل مجيء بني اسرائيل الى أرض كنعان. ويعود تاريخها الى ١٢٠٠ سنة ق. م. واول من بناها «الملك الصديق»، واطلق عليها اسم «المدينة المقدسة». حتى دائرة المعارف اليهودية تذكر في الحوليات ان أورشليم كانت تدعى المدينة الغريبة التي تنتمي الى بني اسرائيل. وفي الوثائق التاريخية ما يؤكد انها بنيت في ايام الكنعانيين، قبل ان يستولي عليها الملك داود. ويؤكد المؤرخ توينبي ان الكنعانيين هم اقدم سكان فلسطين، وانهم استوطنوا تلك البقعة منذ ثلاثة آلاف سنة ق. م. ثم جاء الفلسطينيون الذين كانوا يلقبون بـ «شعب البحار» عام ١١٧٥ ق. م. واحتلوا الشاطئ الجنوبي، وهم الذين اعطوا فلسطين اسمها. ومعنى هذا ان الكنعانيين والفلسطينيين تواجدوا في تلك البقعة قبل مجيء بني اسرائيل بثمانمئة سنة.

في مسرحية «الكاهن» لجورج برنارد شو، حوار طريف يحرض فيه البطل الكاهن على الكذب، ويقول له الكاهن مستغرباً: وماذا سيقول عني التاريخ؟

ويجيبه بطل الرواية: لا تخف فالتاريخ ايضاً يعرف كيف يكذب.

والاحتفال بمرور ٣ آلاف سنة على بناء الملك داود مدينة القدس، هو الاحتفال باكبر كذبة في التاريخ المعاصر!

* كاتب وصحافي لبناني.

«الخيار الأردني» لم يمت بعد!

■ قرر الاردن أخيراً منح الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية جوازات سفر أردنية لمدة خمس سنوات بدل الموقتة التي تدوم سنتين، والتي هي بحوزتهم. وجاء في القرار الاردني، الذي نشرته الصحف الفلسطينية والاردنية، ان منح الفلسطينيين جوازات سفر سارية لمدة خمس سنوات لا يعني منح حاملها حق المواطنة كغيره من الفلسطينيين والاردنيين الذين يعيشون في الأردن وانما جاء فقط لتسهيل عملية تنقلهم بين الدول.

كان يفترض من الناحية النظرية ان يثير هذا القرار حفيظة المسؤولين الفلسطينيين الداعين الى الحفاظ على الهوية الفلسطينية المستقلة، لأن اجراء كهذا كان يمكن ان يفهم في سياق مختلف على انه محاولة لفرض الهوية الأردنية على فلسطينيي الضفة او مصادرة القرار الفلسطيني الساعي الى تثبيت الهوية الفلسطينية، علماً بان جواز السفر هو عنصر اساسي من عناصر السيادة. ولكن على العكس من ذلك جاءت ردود الفعل مرحبة او على الأقل غير محتجة. وقال زعيم فلسطيني بارز اننا لا نستطيع ان ننتقد اجراء يمنح شعبنا تسهيلات في حياته عندما لا تستطيع نحن كسلطة ان نوفرها له.

وسواء كانت دواقع اتخاذ القرار سياسية او عملية فإن ابعادها على المدى الطويل اهم من التسهيلات التي تمنحها جوازات السفر الدائمة للفسلطينيين. ومن الواضح ان هناك مصلحة اسرائيلية – أردنية في تحديد معالم الحل النهائي للقضية الفلسطينية قبل ان تبدأ عملية التفاوض على المرحلة النهائية رسمياً بين اسرائيل ومنظمة التحرير في ايار (مايو) المقبل. لا سيما إذا أخذنا في الاعتبار النغمة الجديدة في مقولات وزير الخارجية الاسرائيلي مهندس العلاقات الاسرائيلية – الفلسطينية شمعون بيريز، الذي قال في خطاب امام الكنيست مؤخراً ان الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية التي احتلت في العام ١٩٦٧ سيرتكز على سلسلة من الافكار «الجديدة كلياً». علماً بأن من بين افكاره الجديدة التي طرحها مثلاً اقامة مناطق من دون سيادة بين اسرائيل والفلسطينيين او اقامة مناطق منزوعة السلاح.

في الماضي اثبت العاهل الأردني الملك حسين مهارته في اختيار اللحظة المناسبة التي تجعل من اي خطوة يخطوها تبدو كأنها مطلب فلسطيني تماماً كما فعل عندما اعلن قرار فك الارتباط القانوني بين الاردن والضفة الغربية، الذي استبدلت على اثره جوازات سفر فلسطينيي الضفة الدائمة بجوازات أردنية موقتة. في حين ابقى الملك حسين لنفسه خط الرجعة وهو ما اتاح له الآن الاعلان عن خطوته الجديدة هذه.

ان مغزى هذا الاجراء لا يمكن ان يرى إلا في اطار التأكيد على ان «الخيار الأردني» لم يمت كلياً مع توصل اسرائيل ومنظمة التحرير الى اتفاق اوسلو، وهو ليس معاهدة سلام وانما اتفاق على مرحلة انتقالية تستمر خمس سنوات.

ربى الحصري

رابين يمهد لفترة صعبة

■ ليس من الغريب، وإن يكن من المستهجن ومن ضروب الافتراء، ان يحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين على سورية ويتهمها بانها «بؤرة للارهاب». كما ان من غير المستغرب ان يحمل رابين على حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» وأن يصفهما بانهما «الد عدوين لاسرائيل» ويقول، مشيراً الى انصارهما، «انهم اعداء السلام ويريدون القضاء عليه بأي ثمن حتى إذا اقتضى الأمر اسقاط حكومتي».

واقع الحال ان رابين الذي يعرف قبل غيره مدى ضآلة غالبية حكومته في البرلمان الاسرائيلي (صوت واحد مرر المصادقة البرلمانية على الاتفاق الاسرائيلي – الفلسطيني الأخير)، بات يخشى الا يحصل على غالبية في البرلمان او لدى الناخبين للمصادقة على اتفاق مع سورية على انسحاب كامل من هضبة الجولان المحتلة، وهو ما تصر عليه دمشق.

لذا قرر رابين، كما هو واضح الآن، ابقاء المفاوضات مع سورية، وبالتالي مع لبنان، مجمدة الى ما بعد الانتخابات العامة في اسرائيل العام المقبل، وهي انتخابات سيجري فيها للمرة الأولى منذ قيام الدولة العبرية عام ١٩٤٨ اختيار رئيس الوزراء بالاقتراع الشعبي المباشر، بعدما كان زعيم الحزب السياسي الفائز بأكبر عدد من مقاعد الكنيست (و/ او القادر على تشكيل حكومة ائتلافية) هو الذي يكلف تشكيل الحكومة.

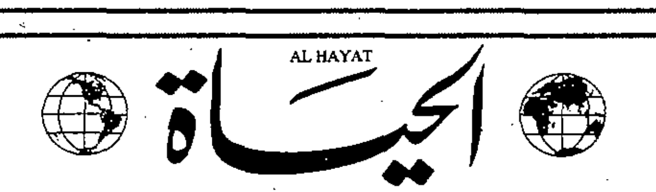
وإذن، فقد طغت الاعتبارات السياسية الداخلية في ذهن رابين على اعتبارات السلام، أقله الى ما بعد الانتخابات المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، أي الى ما بعد سنة من الآن. ولن يقنع النفي الذي أصدرته الناطقة باسمه أمس احداً بأن موقفه مختلف عن ذلك.

وعلى رغم نفي مسؤولين في ادارة الرئيس بيل كلينتون ان يكون وزير الخارجية وارن كريستوفر قد أبلغ المسؤولين السوريين قرار رابين لرجاء المفاوضات السورية – الاسرائيلية الى العام المقبل، فإن البيت الأبيض ربما كان أحرص الآن على فوز حزب العمل بزعامة رابين في الانتخابات العامة المقبلة، منه على تحقيق سلام سوري – اسرائيلي الآن يؤدي الى هزيمة رابين و«العمل» في الانتخابات المقبلة، والى فوز المعارضة اليمينية وقيامها بتجميد عملية السلام برمتها، بما في ذلك على مسارها الفلسطيني.

لو لم يكن رابين قرر فعلاً ابقاء المفاوضات مع سورية مجمدة لاستطاع وزير الخارجية الأميركي ان يحدد موعداً لاستئنافها عندما زار دمشق في الآونة الأخيرة بعد حضوره مؤتمر عمان الاقتصادي. وقد جرت قبل ذلك لقاءات واتصالات أميركية – اسرائيلية (على مستوى كلينتون – رابين) واتصالات أميركية – سورية (على مستوى كريستوفر – الشرع) ولكن لم يجد السوريون شيئاً جديداً لدى الاسرائيليين او الأميركيين يبرر العودة الى المفاوضات.

وهكذا لا يسقط فقط قول وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز بأن حزب العمل فضل ان ينتصر تاريخياً بالمضي قدماً في عملية السلام على الفوز في الانتخابات، وانما تصبح المنطقة مرشحة للمزيد من أعمال العنف والاغتيالات، خصوصاً من جانب اسرائيل في هذا الوقت الذي لا بد أن رابين يريد ان يظهر خلاله أمام الرأي العام الاسرائيلي بمظهر الرجل القوي الحازم ليستخدم هذه الصورة كورقة انتخابية تعيده وحزبه الى الحكم. وإذا كان هذا هو منطق رابين، والأرجح انه كذلك، فإن الفترة الزمنية التي تفصلنا عن الانتخابات العامة الاسرائيلية وانتخابات الرئاسة الأميركية العام المقبل يمكن ان تكون فترة صعبة مليئة بالأزمات والانفجارات التي لا بد ان تزيد من حجم الأخطار المحدقة بعملية السلام، وقد تؤدي الى انهيارها.

ماهر عثمان



أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٣٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٩٠٠٣٠، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٢

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٣٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co, Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

الفلسطينيون والهوية الوطنية (١ من ٣)

الشعور بالاستقلال ورفض التبعية والوصاية قبل عام النكبة

حمد سعيد الموعد *

■ تعتبر الهوية الوطنية، ذلك النسق من المعايير التي يعرف بها اي شعب من الشعوب ويتمايز بواسطتها عن غيره، المكافئ الموضوعي للوجود الانساني للشعب الفلسطيني، والتأكيد الملموس على استمراره الزماني، على رغم انقطاع استمراره المكاني في وطنه فلسطين نتيجة اللجوء والتشرد والغربة في الشتات. وهي في الوقت نفسه خلاصة صيرورة تاريخية وتجسيد لتجربة نضالية وتراكم خبرات واخفاقات ونجاحات مر بها الشعب الفلسطيني في خضم المواجهة مع المشروع الصهيوني في فلسطين منذ الربع الاخير للقرن التاسع عشر، وفي مواجهة ازدواجية العدو منذ اواخر العقد الثاني من القرن العشرين.

وتولد الهوية الوطنية ضمن علاقات اجتماعية واقتصادية وثقافية متداخلة، وتتجلى باشكال وصيغ متعددة، انسجاماً مع الظروف المختلفة لنضال الشعب الفلسطيني، لكنها، ليست كياناً مستقلاً يعطى دفعة واحدة، مرة والى الأبد. انها حقيقة مادية، تولد وتنمو وتتكون وتتغاير وتشيخ لأنها، كاي كيان آخر، تحتوي على تمايزات كامنة، وتناقضات يتم حلها خلال التطور. وكما سنرى لاحقاً تعاني الهوية الوطنية من الأزمات الوجودية والاستلاب.

العناصر المكونة للهوية الوطنية

١ - البيئة الحيوية: وتشمل هنا فلسطين باعتبارها الوسط الحيوي والاقليم الجغرافي والسياسي الذي عاش فيه الشعب الفلسطيني، اليه ينتمي وعلى ارضه يناضل ليعود ويحقق تقرير مصيره، في معزل عن اختلاف مفاهيم تقرير المصير لدى مختلف القوى الفاعلة في الشعب الفلسطيني.

ويرتبط بالوسط الحيوي هذا - طبيعة الاقليم جغرافياً - النشاط البشري السائد فيه، وتطور العلاقات الاجتماعية والاقتصادية، والقوة الاقتصادية والثروات الطبيعية واهم المشاكل البيئية والمناخية.

واستناداً الى المعرفة الدقيقة لموازين القوى، والعلاقة مع الجوار (العالم العربي) والعالم تتحدد الخيارات السياسية.

٢ - التاريخ المشترك: بقيت فلسطين جزءاً من الدولة العربية الاسلامية ومن ثم السلطنة العثمانية مئات السنين، وكان من الممكن ان يستمر الوضع لولا حملة نابليون على مصر وظهور الدعوة الاولى لاقامة وطن قومي لليهود في فلسطين. وعلى رغم ان التطورات التي حدثت في القرن التاسع عشر لم تخرج فلسطين من دائرة التأثر بما يحدث في المنطقة، إلا انها ومنذ الربع الاخير من القرن التاسع عشر بدأت تواجه مشاريع الاستيطان الصهيوني. واشتد وقع هذا المشروع وتأثيره على حياة الفلسطينيين بعد تحالف الصهيونية مع بريطانيا واعلان وعد بلفور وصدور صك الانتداب. ومنذاك بدا الفلسطينيون شعباً واحداً في مواجهة ازدواجية العدو، خصوصاً ان معظم الشعوب العربية كانت منشغلة في مواجهة الاعداء الذين احتلوا اراضيها. وشكلت الثورات والانتفاضات التي شهدتها فلسطين منذ مطلع العقد الثالث من هذا القرن وحتى النكبة عام ١٩٤٨، الاصول التاريخية المشتركة للشعب الفلسطيني.

واستمرت هذه الأصول، تحت تأثير الاستمرارية الزمانية للفلسطينيين كشعب، باشكال مختلفة منها: مواجهة الاعتداءات التي شنتها اسرائيل على قطاع غزة والضفة الغربية، والثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية اللتان شكلتا رافعتين للشعب الفلسطيني، والاحداث التي شهدتها تجمعات الفلسطينيين في كل مكان منذ احداث ايلول (سبتمبر) ١٩٧٠ في الأردن، والعمل لتحقيق تقرير المصير في اطار العملية السلمية القائمة حالياً وفق الظروف المتاحة وعلى ضوء موازين القوى الحالية.

٣ - التكوين النفسي المشترك: المقصود هنا عدد من العقد النفسية الناشئة عن التكوين التاريخي المشترك للشعب الفلسطيني ومن بينها:

الأمن الوجودي

أ - اضطراب الأمن الوجودي: فبعد زلزال ١٩٤٨، تعرض الوجود الفلسطيني للاجتياح الاسرائيلي مرتين، الأولى عام ١٩٦٧ وادت الى تشريد اكثر من ١٨٠ الف نازح، والثانية عام ١٩٨٢ وادت الى تدمير الجزء الاكبر من مخيمات لبنان. وفي الاردن تعرض الوجود الفلسطيني للخطر عام ١٩٧٠، فيما عاشت المخيمات الفلسطينية في لبنان مرحلة من اضطراب الأمن الوجودي استمرت منذ ١٩٧٥/١٩٧٦، مروراً بحرب المخيمات بين ١٩٨٣ و١٩٨٧، ووصولاً الى الحملات التي تثار بين فترة واخرى حول الوجود الفلسطيني في لبنان، واخرها الاجراءات التي اتخذتها الحكومة اللبنانية وفرضت بموجبها على حاملي وثائق السفر اللبنانية من الفلسطينيين الحصول على تأشيرة دخول الى الاراضي اللبنانية.

وامتد اضطراب الأمن الوجودي ليطال تجمعات الفلسطينيين في عدد من الدول العربية، وسيتحدث التاريخ عن «ترانسفير» عربي في موازاة الـ «ترانسفير» الصهيوني.

ب - مشكلة جواز السفر: قد يكون التجمع الفلسطيني في الأردن الوحيد الذي لم يعان من مشكلة جواز السفر لفترة طويلة، فيما وقعت التجمعات الاخرى ضحية وثائق السفر التي لا يستطيع اصحابها السفر من بلد الى آخر في الوطن العربي الا بعد اجراءات طويلة ومعقدة، ناهيك عن القوائم السوداء الخاصة بالفلسطينيين في كل بلد عربي. وثمة وثائق سفر لا تخوّل حامليها دخول البلد الذي اصدرها من دون تأشيرة دخول مما يضطر الامم المتحدة لاقامة مخيمات للاجئين على الحدود بين دول عربية.

ج - مشكلة المخيم: شكلت المخيمات احزمة بؤس حول أهم المدن العربية في كل من سورية ولبنان والأردن. وفيما يعترف العالم ان سكان المخيمات استطاعوا تحسين وضعهم التعليمي والمعيشي، الا ان بعض الدول تحاول تكريس الوضع السائد في المخيمات منذ ١٩٤٨. بل اكثر من ذلك، تحول المخيم، نتيجة اضطراب الأمن الوجودي، الى نوع من انواع الغيتو. وفيما انطلقت الثورة الفلسطينية من قواعدها التي نشأت في المخيمات، وغطت صور الشهداء جدرانها، كان نصيب ابناء المجتمعات في البناء القومي قليلاً جداً.

المشاعر المرتبطة بوعي الذات

ينطوي الشعور بالهوية عند اي شعب على عدد من المشاعر المختلفة من اهمها:

١ - الشعور بالانتماء الذي يتجسد في روح الجماعة أو الشعور بالتضامن الجمعي. ويقول علم النفس الاجتماعي انه في المجتمعات البدائية تتجسد صيغة الـ «نحن» من خلال الشعور بانه لا وجود للفرد الا من خلال الجماعة ومن اجلها، وهي بالتالي مسؤولة عن تنظيم تفكيره وسلوكه. وفي المجتمع القبلي - العشائري تصبح القبيلة قدراً بالنسبة لأفرادها، لا يستطيعون تجاوزه او تجاهله، بها يرتبط مصيرهم ومستقبلهم، كما هو الحال بالنسبة لحاضرهم وماضيهم. ويلاحظ ان الشعور بالانتماء بين افراد الشعب الفلسطيني شديد ويعود ذلك الى طبيعة المشروع الصهيوني الذي قام على نفي وجود هذا الشعب وممارسة حرب ابادة ضده وتدمير كل مرتكزات الحياة الاجتماعية والثقافية للعرب في فلسطين. وساعدت في تعزيز روح الانتماء والشعور بالمصير المشترك محاولات الاقتلاع التي تعرض لها الشعب الفلسطيني في فلسطين والشتات.

٢ - الشعور بالاستمرارية الزمنية على رغم عمليات الترانسفير التي نفذتها اسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، الى مسلسل المجازر الذي بدأ مع تشكيل عصابات الهاغاناه الارهابية وحتى يومنا هذا. ومن الادلة على فشل المشروع الصهيوني ومأزقه الكبير، ليس الاخفاق في نفي الآخر فحسب، بل الاضطرار، على رغم الفارق الكبير في موازين القوى، الى الاعتراف به والتفاوض معه حول التسوية.

٣ - الشعور بالتباين: من الخطأ النظر الى هذه المسألة من منظور المطلق، فالادعاء بالتباين المطلق سيدفع اصحابه للعزلة والوقوع، سواء عن قصد او من دونه، في براثن الفكر العنصري. لكن لا بد من تأكيد التباين استناداً الى علاقة العام والخاص، العربي والفلسطيني، وعلاقة العام والخاص والوحيد، الانساني - العربي - الفلسطيني. ويتجلى التباين بالنسبة الى الشعب الفلسطيني في خصوصية العدو، ممثلاً بالمشروع الصهيوني، وخصوصية ظروف النضال، بسبب تعدد الساحات، واخيراً خصوصية العلاقة بين القومي والوطني.

٤ - الشعور بالقيمة والثقة بالنفس: ادى زلزال ١٩٤٨ وتشرد القسم الاكبر من الفلسطينيين وتحولهم الى لاجئين ينتظرون المساعدات من الأمم المتحدة، الى توجيه ضربة الى الشعور بالقيمة تجلت من خلال السلوك الجماعي النكوصي المتمثل في رفض الواقع ولو ذهنياً والتركيز على احاديث وذكريات الامس (قبل التشرد). لكن تطور الاحداث ونشوء منظمة التحرير وظهور المقاومة الفلسطينية المسلحة، وهزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧، وانعكاسات معركة الكرامة، وما تلاها من عمليات الثورة الفلسطينية ضد العدو الاسرائيلي، ساهمت في تعزيز الشعور بالقيمة والثقة بالنفس. وظهرت في احيان كثيرة حالات من المبالغة والتشطط في تقدير الذات، سواء في العلاقة مع المحيط العربي انظمة وشعوباً وحركات وطنية، او في العلاقة مع العدو، خصوصاً في الفترة التي سبقت احداث ايلول ١٩٧٠. اذ ظهرت حالات عدة من الاستهانة بالعدو وحتى بالانظمة العربية. وقد يكون سبب الشطط في تقدير الذات ناجماً عن شعور الفلسطينيين ممن يحملون السلاح بأن كونهم مقاتلين فيما الآخرون قعود، يؤهلهم لقيادة الامة العربية، وهذا ما يفهم من بعض قرارات الدورة الاستثنائية للمجلس الوطني الفلسطيني المنعقد في ٢٧ آب (اغسطس) ١٩٧٠ التي طالبت «الحركات الشعبية العربية التقدمية بالالتحام مع المقاومة الفلسطينية في جبهة عربية ثورية واحدة» وبـ «تشكيل قيادة شعبية عربية تمثل شعبنا العربي في نضاله ضد الامبريالية والصهيونية والعملاء».

ونورد في ما يأتي قولين للسيد هاني الحسن، احد قادة حركة «فتح»، الاول نشرته صحيفة «الرأي العام» الكويتية بتاريخ ٢٣ نيسان (ابريل) عام ١٩٧٠، وفيه «تعلمنا في فتح ان الأمة العربية لن تسلك طريق النضال ولن تستطيع ان تغير ظروفها ما لم تمارس العصيان الثوري (...) والنضال الثوري، كما نراه، هو السبيل الوحيد لاعادة خلق الأمة العربية، واعادة تشكيل روحها وتنشيط جماهيرها».

والثاني نشرته «فتح» في عددها الصادر في ١٩٧٠/٤/١٧ وفيه «اخطأ كثيرون عام ١٩٦٨ عندما حصروا طبيعة الثورة الفلسطينية ضمن المنطقة التي اطلقت عليها الامبريالية اسم فلسطين. اننا في فتح ننظر الى فلسطين من منظار قومي بعيداً عن المقاييس الجغرافية. إننا نؤكد ان من الخطأ حصر الهوية الفلسطينية، ونؤكد ان من الواضح ان الخطة لتدمير الصهيونية والخطوط الرئيسية لاستراتيجية الثورة تعتمد على وضوح الاجابة على السؤال التالي: كيف يمكننا استغلال الوضع الديموغرافي والطوبوغرافي للشعب العربي (...) لشن الحرب الشعبية اعتماداً على الجماهير الواعية المنظمة والمسلحة».

الشعور بالاستقلال

٥- الشعور بالاستقلال هو الوجه الآخر للشعور بالانتماء. اذ لا وجود الاول من دون الثاني. ويلاحظ الباحث في الفكر السياسي الفلسطيني ان الشعور بالاستقلال ورفض التبعية والوصاية، ظهر قبل عام ١٩٤٨، وربما كان سبب ذلك الدور الذي لعبه القادة العرب في انهاء ثورة ١٩٣٦ عبر ندائهم المشهور. ففي ١٣ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٤٦ عارضت صحيفة «الاتحاد» الصادرة في حيفا تدخل جامعة الدول العربية في المسألة الفلسطينية وتفاوضها مع البريطانيين من دون اشتراك الفلسطينيين معتبرة ذلك اغتصاباً لقيادة النضال الوطني في فلسطين. وقالت «نحن لا نريد ان نشكك في مقدرة الجامعة العربية، ولا نريد ان ننقص من اخلاص الحكومات العربية التي تساندنا (...) غير اننا ايضاً لا نريد ان نتنازل عن قيادة نضالنا الوطني، ولا نريد ان نهمل حق الشعب العربي الفلسطيني في ان يقرر منهاجه الوطني الصادق». وعندما عقد مؤتمر لندن في شباط (فبراير) عام ١٩٤٧ للبحث في القضية الفلسطينية عارضت «عصبة التحرر الوطني» عبر صحيفتها «الاتحاد» مشروع الدول العربية الذي قدم الى مؤتمر لندن «لانه حل يؤمن بقاء الاستعمار البريطاني في وطننا، ويمنح المندوب السامي السلطة العليا في توجيه السياسة في الداخل والخارج، ولا يؤمن جلاء الجيوش الاجنبية عن فلسطين». وبعد تشكيل منظمة التحرير وظهور الثورة الفلسطينية تطور الشعور بالاستقلال ليتخذ شكلين متكاملين: الاستقلال الوطني، اي المطالبة بالكيانية السياسية الفلسطينية المستقلة، واستقلالية القرار الفلسطيني. وكان من أهم المعايير التي استخدمت لتقويم الاحداث ومواقف الدول العربية، في محاولات التصدي لفرض الوصاية، الاحتواء او التبعية.

٦ - الشعور بالوحدة والتماسك: احتاج الشعب الفلسطيني فترة لا بأس بها من الزمن ليستعيد قدرته على تأكيد وحدته. ومع ان معركة الكرامة تركت بصماتها على نفسية معظم الشعب الفلسطيني في اماكن انتشاره المختلفة، الا ان احداث ايلول ١٩٧٠ كانت المناسبة الأولى التي اكد فيها الفلسطينيون وحدتهم وتماسكهم كشعب واحد. ونتيجة للنجاحات التي حققتها الثورة الفلسطينية ومنظمة التحرير على الصعيد الدولي من جهة ولاحداث يوم الأرض عام ١٩٧٦ وانتخابات المجالس البلدية في الضفة الغربية في نيسان عام ١٩٧٦ واحداث لبنان وما رافقها في مخيمات ضبيه والكرنتينا وجسر الباشا وتل الزعتر، صُقلت وحدة الشعب الفلسطيني وتماسكه، وبدأ منذاك الحديث عن الشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني، علماً ان التعددية والانشقاقات وصراع الانظمة العربية لاحتواء اقسام من الثورة الفلسطينية وتشكيل منظمات خاصة بها لم تشارك اطلاقاً في العمل العسكري، كان على أشده في تلك الفترة.

اخيراً لا بد من الاعتراف بان التيار السائد في منظمة التحرير الذي ينتمي اصلاً لـ «فتح» استطاع من خلال ادراكه لخصوصية التكوين النفسي للفلسطينيين ان يكرس هيمنته على الساحة الفلسطينية وان يوسع نفوذه ليشمل تيارات كبيرة داخل الحركات الفلسطينية الأخرى، في فترات كانت ممارسات قيادة المنظمة وحركة «فتح» لا تنسجم مع تطلعات الفلسطينيين ومواقفهم السياسية.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

في ضوء قرار الكونغرس نقل السفارة الأميركية الى القدس

القدس بين الوضع القانوني والأمر الواقع الاسرائيلي

موسى المزراوي *

■ القرار الذي صدر عن الكونغرس الأميركي بغالبية كبيرة يوم ٢٤ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي بنقل السفارة الاميركية الى القدس في موعد اقصاه ٣١ ايار (مايو) ١٩٩٩ قد اغضب الدول العربية جميعها. وفي محاولة لتخفيف وطأة هذا الغضب صرح الرئيس كلينتون، فيما بعد، بان الخطوة التي اتخذها الكونغرس في هذا الشأن «غير مناسبة» و«غير مشجعة» في الظروف الحالية وانها «لن تساعد المسيرة نحو التسوية» بين الدول العربية واسرائيل.

الرئيس كلينتون لم يقل ان مشروع القانون هذا لن تنفذه الادارة الاميركية او انها ستقوم بابطاله. والسبب بسيط وهو ان الرئيس كلينتون لا يعارض المشروع في قرارة قلبه. وقد سبق له، اثناء حملته الانتخابية وفي مناسبات اخرى، ان أيد صراحة وضمناً «وحدة القدس»، كما انه سمح لمؤيديه، بل أطلق العنان لهم لاشعار اسرائيل بان الولايات المتحدة ليست ضد فكرة اعتبار القدس عاصمتها «الابدية».

وتجدر الاشارة، في هذا الصدد، الى ان الرئيس كلينتون لم يعلن صراحة ومن دون لف أو دوران معارضته قرار الكونغرس من ناحية الأساس والمبدأ، وانه لم يقل ببطلانه من الناحية القانونية. وتجدر الملاحظة ايضاً الى ان الحكومة الاسرائيلية لم تنبس ببنت شفة بشأن تصريح الرئيس كلينتون. وهناك من يقول بان المسؤولين الاميركيين قد أوعزوا الى زملائهم بان السياسة الاميركية تجاه القدس لم تتغير وان من المفيد لكل من أميركا واسرائيل، ومما يوفر عليهما قدراً كبيراً من الاحراج، ان «تطنش» اسرائيل بشأن بيان الرئيس كلينتون.

أما القرار الذي اتخذه الكونغرس فإنه لم يكن الا تنفيذاً لسياسة اتبعتها الادارة الأميركية منذ وقت طويل. فقبل اكثر من ست سنوات، في آخر أيام عهد الرئيس رونالد ريغان، وقعت الادارة الأميركية في ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٩ على اتفاقية مع السلطات الاسرائيلية حول الأرض التي تزمع الحكومة الأميركية البناء عليها سفارتها في القدس.

والاتفاق الذي تم بين اسرائيل والولايات المتحدة نصوصه واضحة وصريحة: في مقدمة الاتفاقية تعرب واشنطن عن رغبتها في اقامة تسهيلات ديبلوماسية جديدة في القدس، وتقول انها طلبت من حكومة اسرائيل ان تخصص اراضي لهذه الغاية، ان الطرفين قد اتفقا على تعيين موقع محدد لهذا الغرض مساحته ٣١٢٥٠ متراً مربعاً.

وتنص المادة الثانية من الاتفاقية، ان على حكومة اسرائيل ان تتخذ كل الاجراءات الكفيلة بالحصول على الملكية الخاصة والشرعية لهذا الموقع خالصة من اية حقوق او فوائد او مطالب من الغير. كما تتعهد اسرائيل بمقتضى هذه المادة ان تؤجر الموقع المذكور الى حكومة الولايات المتحدة لمدة ٩٩ سنة تبدأ عند تحويل الأرض بالكامل الى حيازة حكومة الولايات المتحدة بأن تدفع لحكومة اسرائيل مبلغاً وقدره دولار اميركي واحد في السنة طوال فترة الايجار. ويدفع هذا المبلغ سلفاً حسبما ترى حكومة الولايات المتحدة مناسباً.

وتنص هذه المادة ايضاً على ان يكون لحكومة الولايات المتحدة الحق، اذا شاءت خلال فترة الايجار هذه، ان تمدد عقد الايجار بعد انتهائه لفترة ٩٩ سنة اضافية بنفس الشروط والالتزامات السالف ذكرها، ولكن لا تدفع حكومة الولايات المتحدة في هذه المناسبة أي مبلغ لحكومة اسرائيل (ولا حتى الدولار الواحد في السنة).

وفي المادة الخامسة من الاتفاقية نص مفاده ان لحكومة الولايات المتحدة الحق، ان هي وجدت ان الموقع في القدس لا يصلح للاستعمال للاغراض الديبلوماسية، ان تبلغ حكومة اسرائيل بذلك قبل ١٥ ابريل (نيسان) ١٩٨٩، وعندئذ يتوجب على حكومة اسرائيل ان توفر للولايات المتحدة موقعاً بديلاً مساوياً في ميزاته وتفاصيله. (وليس هناك في المنشورات الاميركية الرسمية ما يدل على ان حكومة الولايات المتحدة قد أعربت عن اي انتقاد أو تحفظ في شأن صلاحية هذا الموقع لاقامة السفارة).

وفي المادة السابعة من الاتفاقية نص يقول انه على حكومة اسرائيل أن تأخذ بعين الاعتبار ان حكومة الولايات المتحدة تشعر بالقلق ازاء تواجد اية منشآت يزيد علوه على ٢١ متراً فوق المستوى السطحي الحالي على بعد اقل من ٣٠٠ متر من حدود الموقع. كما تنص هذه المادة ان على الطرفين التشاور اذا ما رغبت الولايات المتحدة ذلك حول نوعية النشاط بصورة عامة في المنطقة المحيطة بالموقع على بعد اقل من ٣٠٠ متر.

وتنص المادة الحادية عشرة من الاتفاق ان على حكومة اسرائيل ان تتولى الدفاع في المحاكم والمنابر الاخرى ضد اية قضايا تقام على الولايات المتحدة او الجهات الاسرائيلية فيما يختص بملكية الموقع المخصص للسفارة الاميركية او حول اي شيء يتعلق باستعمال الموقع من قبل حكومة الولايات المتحدة، وان على حكومة اسرائيل ان تتحمل مصاريف هذه الاجراءات.

وفي الاتفاقية هذه نصوص تتعلق بشراء حكومة الولايات المتحدة من حكومة اسرائيل موقعاً في تل أبيب للاستعمال لأغراض ديبلوماسية اضافية. والاتفاقية تحدد الثمن.

ان هذه النصوص التي اوردناها من الاتفاقية الاميركية - الاسرائيلية غريبة والحق يقال. والتفسير الوحيد لتسمية الصفقة «عقد ايجار واستئجار» لتسع وتسعين سنة، وبدولار أميركي واحد فقط، تتجدد بعد ذلك لتسع وتسعين سنة اخرى هو ان الولايات المتحدة قد حاولت نفي صفة الشراء عن هذه العملية خشية الا يكون لحكومة اسرائيل الحق في ان تبيع الملك بيعاً كاملاً لأنها لا تملكه حسب القانون، فاذا ثبت ان حكومة اسرائيل قد تجاوزت صلاحياتها في هذا الخصوص فان عليها ان توفر لحكومة الولايات المتحدة موقعاً بديلاً في القدس بالذات، ولنفس الغرض.

ويبدو ان حكومة الولايات المتحدة كانت تريد ان تتجنب الدخول في متاهات قانونية حول شراء ارض من غير صاحبها المفوض بالبيع وحده دون سواه. والذي فات على حكومة الولايات المتحدة ان هناك سابقة قانونية واخلاقية مماثلة في عملية استئجار ارض من غير مالكها الشرعي او مستأجرها الذي له حق التأجير.

المهم في هذا الموضوع هو ان هناك وثائق رسمية من عهد الانتداب البريطاني على فلسطين تثبت ان ملكية جزء لا بأس به من الموقع الذي استأجرته الولايات المتحدة هي لوقف اسلامي هو وقف الخليلي المخصص ريعه، حسب الشريعة الاسلامية وقوانين حكومة فلسطين، لذرية آل الخليلي الذي لا يزال عدد كبير منهم احياء يرزقون. ومع ان حكومة اسرائيل قد عدلت وبدلت في القوانين المتعلقة بالاراضي في فلسطين الا انه لا تزال هناك علامة استفهام كبيرة - حتى في نظر القانون الاسرائيلي - حول شرعية بعض ما فعلته اسرائيل فيما يختص بالأوقاف الاسلامية عامة.

ولا يستبعد في هذه المناسبة ان يكون الخبراء القانونيون للولايات المتحدة قد لفتوا النظر الى مشكلة اخرى وهي حول شرعية وجود اسرائيل في القدس خصوصاً وفي القسم الشرقي من المدينة الذي كان تحت سلطة الاردن قبل عام ١٩٦٧. وصياغة الصفقة بشأن موقع السفارة كعقد ايجار وليس كعقد شراء يوفر على الولايات المتحدة قدراً من الاحراج، ويضمن لها في الوقت ذاته موقعاً بديلاً لسفارتها.

ان الوضع القانوني لمدينة القدس كان قد تحدد أصلاً في القرار رقم ١٨١ (٢) الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٧ الذي قسم فلسطين الى دولة عربية واخرى يهودية. وقد نص هذا القرار على ان مدينة القدس بحدود معينة حسب الخريطة هي «جسم منفصل» (باللاتينية Corpus Separatum) ومستقل عن الدولتين وقائم بذاته وله نظام حكم منفصل وخاص به. وقد أشير الى هذا الوضع مرات عدة في قرارات للجمعية العامة ولمجلس الوصاية التابع للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي.

وفي عام ١٩٤٨ احتلت القوات الاسرائيلية القسم الغربي من المدينة، كما احتلت قوات شرق الاردن القسم الشرقي وأعلنت المملكة الاردنية الهاشمية عمان عاصمة لها وليس القدس. واعترفت معظم الدول، بما فيها الدول الكبرى، باحتلال كل من الاردن واسرائيل لمدينة القدس وتعاملت معها على أساس الأمر الواقع لا أكثر. ولم يعترف أحد بالقدس عاصمة لأية من هاتين الدولتين.

واستمر هذا الوضع الى حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ حين احتلت اسرائيل القسم الشرقي من القدس واعلنت في ٢٧ حزيران ١٩٦٧ عن ضم القسم العربي من القدس الى الجزء الذي كان تحت حكم اسرائيل، واعتبرت - حسب قانون سنه الكنيست الاسرائيلي - ان المدينة باكملها هي عاصمة اسرائيل. وقد استنكرت الأمم المتحدة اكثر من مرة هذا القرار واعتبرت ان الجزء الذي احتلته اسرائيل من القدس عام ١٩٦٧ هو «اراض محتلة» خاضعة لقوانين الحرب واتفاقات جنيف. ولم يعترف بمطالب اسرائيل في القدس عاصمة لها حتى الآن الا قلة قليلة من دول العالم.

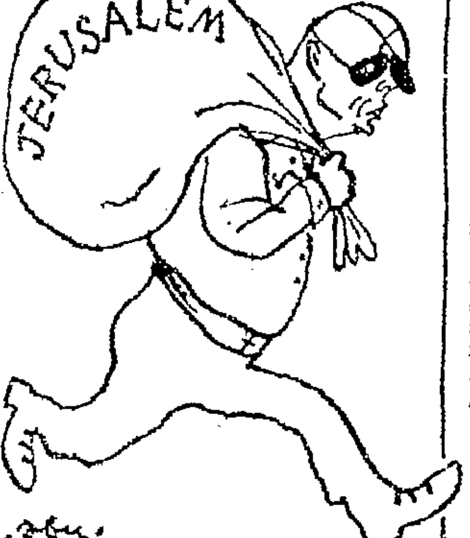
ما هو وضع القدس في نظر منظمة التحرير الفلسطينية؟ في المناقشات التي دارت في اللجنة التنفيذية للمنظمة في كل من تونس والجزائر قبيل اصدار «وثيقة استقلال فلسطين» من قبل المجلس الوطني الفلسطيني في ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٨٨ جرى الحديث عن القدس ووضعها سياسياً وقانونياً، وفي المسودة الأولى للوثيقة ورد النص التالي: «المجلس الوطني يعلن، باسم الله وباسم الشعب العربي الفلسطيني، قيام دولة فلسطين فوق أرضنا الفلسطينية وعاصمتها القدس العربية». وكان من رأيي انا اثناء مشاركتي في النقاش ان وصف القدس بـ «العربية» فيه محاذير، أولاً لأن حدود هذه المنطقة لم يكن قد تم الاتفاق عليها، وثانياً لأن وصف جزء من المدينة بـ «العربية» يبرر ويجيز وصف الاسرائيليين للجزء الآخر بـ «الاسرائيلية» أو «اليهودية». وقبل اعضاء اللجنة التنفيذية اقتراحي باستعمال عبارة «القدس الشريف» التي تترك الباب مفتوحاً حول الحدود.

وهذه النقطة الحساسة لم تبرز، مع الأسف، في الترجمة الانكليزية للوثيقة التي لم يكن لي دخل فيها).

يظل امامنا اليوم السؤال التالي: ما هي حدود «القدس» بالضبط وما هو وضعها باكملها أو مجزأة من الناحية القانونية. هناك محكمة العدل الدولية في لاهاي، التي يُمثل قضاتها الخمسة عشر مختلف النظم القانونية في العالم، ويمكن للجمعية العامة للأمم المتحدة، حسب المادة ٩٦ من الميثاق، ان تستفتي محكمة العدل الدولية بشأن وضع القدس. والمطلوب لتحريك هذه العملية قرار من الجمعية العامة بغالبية بسيطة من الأعضاء الحاضرين والمشاركين في التصويت. وعدد اعضاء منظمة الامم المتحدة في الوقت الحاضر ١٨٥ دولة، ولن يكون من الصعب الحصول على غالبية تؤيد مطلباً عربياً في هذا الخصوص.

* محام فلسطيني مقيم في بريطانيا وعميد كلية الحقوق في معهد «البوليتكنيك» سابقاً.

منظر عام لمدينة القدس القديمة.(الحياة)



كاريكاتور نشرته صحيفة «الغارديان» البريطانية في ٣٠ حزيران ١٩٦٧ للرسام ابو ابراهام.



ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ردأ على كامران قرداغي: انها مصلحة شعب وليست مصلحة حزب

■ الامانة في النقل والاقتباس ومن ثم البناء على افكار معينة واردة ضمن سياق محدد ولغرض معين بالذات، هي فضيلة ادبية تكسب حاملها المزيد من الثقة لدى المتلقي والمتتبع، وحين يكون المرء صحفياً في صميم الحدث يمتهن مهنة الكلمة تتضاعف قيمة هذه الفضيلة لتصبح جزءاً لصيقاً لا يتجزأ عن المهنة وصاحبها. وسبب سوقنا هذه المقدمة البديهية يعزى الى المقال الذي نشره السيد كامران قرداغي تحت عنوان «مصلحة حزب أم مصلحة شعب؟» في «الحياة» يوم ١٩٩٥/١٠/١١ والذي انطوى على كثير من التجني وتحميل الكلمات ما لا تتحمله بحيث جاء المقال تحويراً فجاً مخالفاً للفكرة الاصلية. ولان المقدمة خاطئة فقد اوصلت كاتب المقال الى نتائج افتراضية لا تمت للواقع بصلة.

ولتكون الصورة اكثر جلاء نقول ان الحزب الديموقراطي الكردستاني كان قد بعث برد على مقابلة الطالباني المنشورة في «الحياة» يوم ١٩٩٥/١٠/٥ والتي زخرت بكل الوان المغالطات وكيل التهم الرخيصة الى الديموقراطي الكردستاني من دون الاتيان باي دليل او بينة اللهم الا ما سكن قلبه من رواسب ومكنونات ذاتية تجاه هذا الحزب، ومن تلك التهم الجاهزة والتي جرى اجترارها مراراً - حتى باتت اسطوانة اكثر من مشروخة - زعمه وجود علاقة بين الديموقراطي والنظام وتحدثه من موقع موزع التزكيات الوطنية ومانح صكوك الغفران ناسياً ان يتلفت الى حلقات التاريخ لتبيان الطرف الاحوج ما يكون لتنقية نفسه من ادران الماضي والتعامل مع النظام.

وهذا ما استدعى رداً مطولاً من الحزب نشرت مقتطفات منه في «الحياة» يوم ١٩٩٥/١٠/١٠ وتضمن الرد عبارة مفادها ان الحزب الديموقراطي الكردستاني اكد مراراً انه متى ما رأى ان الاتفاق مع الحكومة العراقية يخدم الشعب العراقي عامة والشعب الكردي خاصة فانه يتفق مع النظام علناً ودون تردد. وكانت هذه العبارة، المقتطعة من رد مسهب، القشة التي قصمت ظهر البعير لدى قرداغي، فانبرى لاخراجها من السياق والبناء عليها كيفما اتفق، ثم الحق صفة الغطرسة بالحزب الديموقراطي في وقت كان يمكنه بالتأكيد انتقاء كلماته على نحو افضل، وهو يستطرد الى حد التساؤل «ومن هو الحزب الديموقراطي الكردستاني حتى يقرر منفرداً لا مصير الشعب الكردي فقط بل الشعب العراقي عموماً؟».

ولا شك ان هذا التحامل والتهويل اللامبرر لو ورد على لسان صحفي آخر لكان الامر هيناً ولكانت قلة المعرفة ونقص المعلومات عذراً لما كتب، اما ان تصدر من السيد قرداغي الذي هو على اتصال دائم بممثلي الحزب على كافة المستويات ويطلع على مجمل مواقف الحزب بخلفياتها، فان تصدر التهمة من شخص بهذه المواصفات فالامر يقتضي الرد واعادة بيان جملة من الحقائق التي سبق ان استعرضت اكثر من مرة والسيد قرداغي ضمن من كتبوا عنها:

١- ان الجملة التي اقتطعها قرداغي من رد مطول هو النفي ولو جاءت بصيغة المثبت، ويبدو ذلك واضحاً لو كلف كاتب المقال نفسه عناء ربطها بما قبلها وما بعدها لتبدو الفكرة واضحة ضمن السياق العام. فهذه العبارة تفيد فقط معنى عدم قبول الابتزاز او الضغط من اي شخص أو طرف بشأن امر لا يقتنع به الديموقراطي الكردستاني اصلاً والذي هو عضو مؤسس واساسي في المؤتمر الوطني العراقي الموحد ورئيسه عضو في الهيئة الرئاسية للمؤتمر الذي ظل الحزب اميناً لتوجهاته يدفع عنه سيل المؤامرات، ما يعني بالضرورة انه ملتزم بالشعار المركزي للمؤتمر فيما يخص النظام، اضافة الى عدم قناعة الحزب باية مفاوضات مع نظام لا يقدم الحد الادنى من التنازلات لجهة مطالب الديموقراطية والحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي.

٢- للحزب الديموقراطي الكردستاني اطول تاريخ في مقارعة الدكتاتورية وربط المطالب القومية الكردية بشعار الديموقراطية لعموم العراق، وتاريخ هذا الحزب يزكيه وليس البعض الذي غير الخنادق اكثر من مرة. وحين يؤكد الحزب ان اية مفاوضات ينبغي ان تكون علنية وليس من خلف ظهر المعارضة، وضامنة لمطلبي الديموقراطية والحقوق الكردية فانه بذلك يؤكد على صدقية التوجيه، ولا يعني باي حال انه بالذات مقدم على اية مفاوضات لان ما يشترطه الحزب اثبتت التجارب انها لا تتوفر في النظام الحالي.

٣- يقول كاتب المقال «ومن هو الحزب الديموقراطي الكردستاني حتى يقرر بنفسه ليس مصير الشعب الكردي فحسب بل ومصير الشعب العراقي؟» ونقول له انه حزب جماهيري يحمل مآثر نصف قرن من الدفاع عن القضية الكردية والعراقية بثبات، وهو طرف اساسي وفعال ضمن المعارضة العراقية. وبالنسبة للقضية الكردية فلا شك ان هذا الحزب الحائز على اغلبية الاصوات في أول انتخابات للشعب الكردي يستطيع بالتأكيد التحدث باسم هذا الشعب وتمثيل قضيته العادلة. ومع ذلك فالتواضع الذي اعترف قرداغي نفسه بها كسمة للبارزاني الراحل مازالت هي الفضيلة التي يسير على هديها الحزب. لذا ادى دوره المحوري في بناء الجبهة الكردستانية واعترف بموجبات حقبة التعددية السياسية الكردية، ولم ولن يلجأ الى قرار انفرادي في مسألة مصيرية كالتي أشار اليها كاتب المقال.

ان مجمل ممارسات الحزب خلال الحقبة المنصرمة تؤشر لهذا التوجه لدى الحزب، في حين يعلم قرداغي جيداً ان البعض انفرد بالتفاوض مع النظام بعد شق جبهة المعارضة طمعاً في قطف التفاحة لوحده. وبعد كل ذلك نتساءل بالمثل: ومن هو كاتب المقال حتى يقرر اهلية هذا الطرف أو ذاك في تمثيل الشعب الكردي؟

٤- ختاماً فان السيد قرداغي حر في خياراته الفكرية وتحديد الخندق السياسي الذي يتخندق فيه ومن خلاله ينظر الى الواقع، ولكنه بالتأكيد ليس حراً في خياراته المهنية ولا في تحميل الآخرين ما لم يقولوه، وعليه قيد الموضوعية ومراعاة قول الحقائق كما هي لا كما يراها هو، ونشدان القربى من طرف معين لا يكون بالقاء التهم جزافاً على الطرف الآخر ورمي السهام من دون تصويب.

لندن - فوزي الاتروشي
(سياسي كردي مقيم في بريطانيا)

موقع حافظ الأسد ونظامه من حركة السلام الاقليمي والوقائع الدولية الراهنة

منح الصلح*

■ منذ الحرب العالمية الاولى وبدء انهيار الدولة العثمانية، تواجه وعدان متعاكسان، وعد أعطاه بلفور انكلترا بان يكون لليهود وطن قومي في فلسطين، ووعد قطعته سورية على نفسها باسم كل العرب بأن تجعل دولة فيصل الاول الهاشمي في دمشق دولة للعروبة كلها. فما كانت *الدولة العثمانية* تنحسر عن سورية، حتى اعلنت دمشق نفسها وطن العرب ودولتهم، ودافعت حتى الموت عن هذه الدولة في ميسلون وفي كل الثورات التي أطلقتها في وجه الانتداب الفرنسي، وليست الدولة السورية الحديثة الاّ الترجمة لخط دولة العروبة التي باشرته سورية منذ خروج تركيا فمنعها الانتداب الفرنسي من تحقيقه، وقد زودتها الحركة التصحيحية عام ١٩٧٠ بنهج الايجابية والمصالحة بين الاجيال والطبقات والاقطار، وعززت في الدولة صفتها الوطنية والقومية بالمعنى الشمولي.

كان مجيء الرئيس السوري حافظ الاسد الى السلطة في دمشق سداً في وجه مسلسل من الانقلابات العسكرية المتوالية، كانت سورية ساحة له في أعقاب حرب ١٩٤٨ بعد وثوب قائد الجيش الزعيم حسني الزعيم الى السلطة، مستغلاً موجة الاحباط النفسي التي اجتاحت الشعب السوري على إثر الهزيمة العربية الاولى وقيام دولة اسرائيل.

لم يستطع حسني الزعيم وكل العسكريين الذين تعاقبوا على السلطة بعده أن يحلوا محل السياسيين في حكم سورية بشكل مستقر. فظل الحكم متارجحاً حتى قيام الوحدة بين سورية ومصر عام ١٩٥٨، تلك الوحدة التي ساهم العسكريون في صنعها، ثم انهاها عسكريون اخرون بعد أن دامت ثلاث سنوات فقط. ولعل الاستقرار لم يأخذ طريقه الى السلطة الا على يد حركة ٨ آذار (مارس) البعثية - القومية، وخصوصاً بمجيء الرئيس حافظ الاسد الى الرئاسة الاولى على اثر حركة التصحيح الشهيرة التي انهت النزاعات القائمة داخل السلطة، وحققت في البلاد انفراجاً سياسياً واقتصادياً، وقلصت من حجم العصبوية العقائدية المتزمتة في ادارة شؤون البلاد.

تميز حكم الرئيس الاسد بالقيادة القادرة وبصيغة سياسية فعالة اعطت سورية حجماً عربياً ودولياً ملحوظاً ومميزاً، من خلال تمازجها مع موقع دمشق الكبير في التاريخ العربي على مختلف مراحله. وابرز خصائص دمشق التاريخية انه بالوصول اليها كانت تكتمل كل ظاهرة دينية او حضارية او قومية مؤهلة لاستيعاب المنطقة، فتبلغ في دمشق سن رشدها، وتمارس من دمشق توسعها. وكانها اكتسبت بدخولها دمشق عمراً جديداً. فالاسلام بعد دخوله دمشق اثر معركة اليرموك الظافرة على جيش القيصر البيزنطي اصبح غير ما كان قبل هذا الدخول، اذ لم يعد دعوة مقصورة على الجزيرة العربية، بل اصبح موجة روحية وسياسية وعسكرية ومدنية سرعان ما سوف تنطلق في كل الاتجاهات للسيطرة على الابيض المتوسط وعلى أجزاء واسعة من آسيا وافريقيا واوروبا. فالامبراطورية العربية الاسلامية والاسلام كدين وحضارة قفزا قفزة كبرى بالاطلال على العالم من دمشق. وانطلاقة العروبة كفكرة ودعوة انما بلغت محطتها التاريخية الحاسمة في دمشق عندما دخل اليها جيش فيصل بن الحسين في اواخر الحرب العالمية الاولى، حالاً محل الحكم التركي العثماني، ومؤسساً في دمشق دولة عربية خالصة، ان لم يكن مقدراً لها ان تعمر كثيراً، اذ تغلب عليها الجيش الفرنسي في ميسلون، فإنها كانت نواة قيام وانتشار النخب العربية القومية في العراق وفلسطين ولبنان والاردن، والى حد بعيد في مصر والمغرب العربي والجزيرة العربية واليمن، وكل ارض دخلتها فكرة العروبة السياسية المكملة للعربية كلغة وتراث.

وقد كانت فلسطين تسمى في وقت من الاوقات سورية الجنوبية. وكان البقاع اللبناني مؤلفاً في اغلبه من اقضية اربعة تابعة في العهد العثماني لولاية دمشق. كما كانت كلمة الساحل السوري، تطلق على المدن اللبنانية طرابلس وبيروت وصيدا.

في العصر الحديث، كان لقاء القاهرة ودمشق في مشروع وحدة عام ١٩٥٨ بقيادة عبد الناصر محطة انطلاق لمد قومي جارف، جسد في زمانه حلم انبعاث ضخم للامة العربية. وقد اطل عبد الناصر على الامة اعربية بماضيها ومستقبلها حينما تمكن من ان يخاطبها من شرفة الضيافة في دمشق. وفي الصراع العربي - الاسرائيلي، كان دائماً لدمشق موقع خاص. وفي عهد الرئيس حافظ الاسد تجسدت صدقية العبارة القائلة: لا حرب بلا مصر ولا سلام بلا سورية. والتاريخ لا ينسى ان القيادة الوطنية في سورية في عهد الكفاح ضد الانتداب، هي التي رعت المؤتمر الذي بويع فيه الحاج امين الحسيني في اول الثلاثينات زعيماً للنضال الفلسطيني ضد الاطماع الصهيونية.

ومنذ أوائل الستينات، كان لسورية الدور الاول في اعطاء العمل الفدائي الفلسطيني، وفتح، بالذات، امكانية العمل في فلسطين وجوارها. وعندما اتفق انور السادات وحافظ الاسد وفيصل بن عبد العزيز في حرب تشرين ١٩٧٣، حصلت انجح حرب خاضها العرب في تاريخهم الحديث. فاضطر الاسرائيليون بسببها لان يعطوا سيناء الى انور السادات، واضطروا بعد ذلك الى التباحث مع الاسد حول احتلالهم للجولان، ومع الاسد والهراوي من ورائه حول احتلال الجنوب والبقاع الغربي. وقد كانت اسرائيل تعيش دائماً حلم البقاء ابداً في كل ارض دخلتها. بل انها اضطرت بسبب حرب تشرين والانتفاضة الفلسطينية للتباحث مع الفلسطينيين حول حقهم في سلطة ذاتية. وبعد الحرب، كانت دمشق قلعة الكفاح السياسي العربي من اجل السلام العادل، سلام الشجعان كما سماه الرئيس السوري. وقد قررت ان لا تقبل سلماً مع اسرائيل لا تكون استنفدت وسائلها في تحسين شروطه، بحيث يتواجه المفاوضان السوري والاسرائيلي كمتكافئين في القوة العسكرية والسياسية، وإن متفاوتين طبعاً في الحقوق الادبية والتاريخية.

لقد تأخرت سورية في قبول السلام. والفضل في مسالة كهذه هو للمتأخر، لا للمهرول. فالهرولة ضعف وقصور ذهني. اما التأخر من اجل تحسين شروط السلام فهو الحصانة الخلقية والوطنية والسياسية، وهو خاصة النفس الطويل والذكاء اللذين تميزت بهما القيادة السورية في مختلف الظروف. ان سورية تجيد اليوم لعب ورقتها برصانة ورباطة جاش وحزم نفسي. وهي تعرف وزنها القومي، وتعرف اختلاف طبيعة الدور الذي تقوم به عن الدور الذي قامت به الدول العربية الاخرى التي فاوضت اسرائيل وعقدت معها الاتفاقيات السلمية. ويكفي صمودها الحالي في جبهة العمل الديبلوماسي والسياسي الضاري لتحسين شروط السلام. وما اجتماعات الرؤساء الاميركيين الثلاثة مع الرئيس حافظ الاسد في مكان جغرافي متوسط بين العاصمة السورية والعاصمة الاميركية، ثم في دمشق، الاّ رمز لهذا الصمود وعلامة لسياسة شد الحبال العنيفة بين الولايات المتحدة والدولة العربية الصعبة المراس.

وقد اتخذ لقاء الرئيسين الاسد وكلينتون في جنيف طابعاً اميركياً عربياً عاماً أكثر من سائر اللقاءات السابقة بين سيد البيت الابيض واي زعيم عربي. فلقاء السادات - كارتر تركز حول علاقة اميركا واسرائيل بمصر وحدها بعد ان فتح لها الرئيس المصري الاسبق حساباً خاصاً بين الحسابات العربية. وكذلك لقاء كلينتون مع رئيس منظمة التحرير، فقد تم وعرفات راغب في ان يحصر الموضوع بالفلسطينيين دون سواهم. اما الرئيس الاسد، فحتى لو كان المظهر اميركياً سورياً بحتاً، فإن الجوهر هو انه يباحث اميركا كزعيم عربي يملك اوراقاً عربية. ففي لبنان وفلسطين والاردن، وحتى في العراق وبلاد عربية اخرى، يملك الاسد نفوذاً واشعاعات لا يخفى اثرها على السياسة الاميركية. كما ان له قدرة كبيرة على الحوار مع ايران ذات الاهمية في سياسة المنطقة. ومن هذا كله نشأ الاهتمام العالمي الكبير الذي رأيناه بلقاء جنيف بين الرئيسين، وقد عززه كون الاسد، هو ورفاقه، صاحب الحركة التصحيحية في سورية عام ١٩٧٠. وطبيعة هذه الحركة تجعله قريباً ومفهوماً في اذهان قادة العالم الحالي.

فهو قائد تحرري من نوع خاص قاد في فترة مبكرة عملية سياسية ذات طابع ليبرالي ابعد فيها عن السلطة في بلده نهجاً سياسياً متزمتاً، منتقلاً بالحكم من *الايديولوجية المنغلقة* الى رحاب الانفتاح الاقتصادي والسياسي، فكان يوم تسلمه للسلطة منطلق تواصل بين الطبقات والقطاعات السورية المتعددة. كما كان مدخل علاقات سورية حسنة مع الانظمة العربية المتباعدة في النهج والعقلية. كذلك اظهر في علاقته مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية استقلالية واضحة، وهو بخلاف سابقيه لم يرفض مبدأ الحل السلمي للنزاع مع اسرائيل، وتمسك منذ اليوم الاول وحتى الآن بالسلام العادل والشامل. والمعروف عنه انه، حتى حين كانت ظروف ولحوال موضوعية تمنعه من تطبيق نهجه الفكري الاقتصادي والسياسي بشكل كامل، فإنه من الناحية المبدئية بقي ليبرالياً في اصل نظرته واعتقاداته. هكذا فهمه العقل الغربي، وكان ايجابياً منه في مواضع حساسة كثيرة منها الموضوع اللبناني. وعلى الرغم من ان سورية تقحم دائماً في اللائحة الاميركية الطويلة للدول المتهمة بالارهاب، فإن التعامل الغربي معها بصورة عامة كان تعامل احترام واعتراف بالدور، اذ ان الاسد والقيادة السورية بعامة برهنا منذ البدء على عدم ايمان بسياسة وضع كل الثقل في سلة واحد. هذا فضلاً عن الجانبية المنبعثة عادة عن اي نجاح او المعية، وهو ما اتصف به هو وكبار اعوانه.

ويقول البعض انه لو حصل الانقلاب على الشيوعية في الاتحاد السوفياتي والعقل الحاكم في سورية هو العقل السياسي اليساري المتزمت الذي كان يصرف الامور قبل الحركة التصحيحية، فإن الرياح العالمية كانت ستجرف النظام السوري من اساسه. ولكن حصول هذه الحركة حمى سورية من الانقلابات المعتادة في تاريخها في فترة من الفترات، وحماها من التقلبات وجعلها ذات دور في حالتي الحرب والسلم معاً، وابقاها قابلة لان تكون جبهة للحوار مع كل المحللين من اهل السياسة، وكل الاخوة القوميين على الساحة العربية، وكل القادة في العالمين الاسلامي وغير الاسلامي، ومنهم بطبيعة الحال دول الجوار من ترك وفرس وغيرهم. كما منهم بصورة خاصة لبنان الشقيق الذي يرتبط حالياً مع سورية بمعاهدة للاخوة والتعاون والتنسيق، والذي يتطلع الى سيادته الكاملة انطلاقاً من جلاء اسرائيل عن ارضه وفقاً للقرار ٤٢٥، ويتمسك بالاستمرار في بناء مستقبله حراً مستقلاً في اطار مؤسساته الديموقراطية نصاً وروحاً.

كان البلدان ولا يزالان رفيقين متلازمين سواء على الصعيد العربي او الدولي. وهما حالياً محتاجان الواحد منهما للآخر في مرحلة السلام اكثر مما كانا في اي وقت مضى. والعرب جميعاً يكونون اكبر دوراً عالمياً واكثر قدرة على المنافسة مع اسرائيل حين يكون لبنان وسورية بلدين اخوين متعاونين قلباً وقالباً في كل امر.

كان التركيز على الامن والاقتصاد في اتفاقية غزة - اريحا قد اعطى الانطباع بان هذا السلام هو سلام جيوب، فجاءت قمة جنيف تصحح الصورة وتكشف ان السلام الحقيقي هو سلام قلوب قبل ان يكون سلام جيوب، وهذا ما عناه تاكيد الاسد على عبارة سلام الشجعان، الادق دلالة في التعبير عن الناحية المعنوية في العلاقات العربية الاميركية، والعلاقات العربية الاسرائيلية.

فالعرب، والسوريون في مقدمتهم، ليسوا في وارد التسليم لاسرائيل بامبراطورية ترث الامبراطوريات التاريخية التي توالت على المنطقة. وكل ما ينظرون فيه هو القبول باسرائيل كدولة من دول المنطقة، والتخلص من مسلسل الحروب الاسرائيلية العربية المتعاقبة منذ ١٩٤٨، والتي ارهقت العرب كما ارهقت الاسرائيليين سواء بسواء. فضلاً عن انها اصبحت متنافية مع اتجاه عالمي الى ادانة فكرة الحرب واعتبارها اشتباكاً مع النظام الدولي العام لا مع دول واحدة. ولقد كانت حرب الخليج اكثر من كافية لان تفهم الدول والشعوب عامة، ومنها العرب والاسرائيليون، ان اي بادىء بالعدوان على حدود شرعية يمكن ان يواجه، من حيث لا يقدر، تجمعاً يضم دول العالم باسرها. وما واجهه العراق هو عينة عما سوف يواجهه اي محاول آخر في المنطقة او غيرها لتجاوز حرمة حد قررته الاسرة الدولية.

ولقد سعدت اميركا كما لم تسعد في تاريخها عندما اتيح لها في حرب الخليج ان تتراس دون اي اعتراض، تجمعاً دولياً شبه كامل لدول العالم توجهه عسكريا ضد عمل غير مشروع. وهذه السعادة تجلت في اختيارها تلك المناسبة وقتاً لاعلان ولادة النظام العالمي الجديد، مع ان هذا العالم كان قد ولد واقعياً منذ تفوق الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي في حرب النجوم، وانهيار الطموح السوفياتي للوقوف نداً لاميركا على الصعيد العلمي التقني، ثم انهيار الشيوعية كنظام سياسي واقتصادي في روسيا ودول اوروبا الشرقية. والشعار السائد اليوم في الولايات المتحدة، وان ترددت الولايات المتحدة في تطبيقه في بعض الحالات، هو انه ممنوع الحرب في عصر النظام العالمي الجديد.

وهناك نظريات يروج لها في الولايات المتحدة تقول وفقاً للكاتب شلسنجر، ان *الحرب اصبحت ملغاة* تماماً من افكار جميع المجتمعات المتقدمة. اذ الدول المتقدمة بحسب تعريفه هي دول الثالوث المؤلف من الحرية والانتاجية والسلم. والدول المتخلفة هي الدول القائلة بثالوث الديكتاتورية والحرب والتنمية. والعجيب في هذا التصنيف انه بينما ينفي عن كل دول العالم «المتقدمة» امكانية التفكير في حرب، هي في رأيه شغل المتخلفين وحدهم، يخرج اميركا من القاعدة فيقول: ان الدول المتقدمة، وان تكن جميعاً غير محاربة، الاّ انها تفوض كبراها، اي الولايات المتحدة، بامتلاك قوة عسكرية فنية قادرة على الحسم السريع لاي معركة تحصيناً لمجتمع دولي ضد اي عدوان تمارسه الدول المتخلفة. فالمانيا، مثلاً، وفرنسا وانكلترا واليابان واوستراليا وسنغافورة يستحيل ان تفكر بالحرب. فللحرب مسؤول وحيد عنها هو اميركا التي تتحرك بقوة المجتمع الدولي المتمدن ولمصلحته.

ان هذه النظريات التي تحاول ان تعلق اميركا فوق ما هي عملاقة تظهر وتنتشر مستفيدة من بعض الاحداث، ومنها حدث السلام العربي الاسرائيلي الذي توظفه في غير الفهم العربي له. والواقع ان القراءة الخاصة بالعرب لدور اميركا وقوتها هي تلك المستمدة من تجاربهم معها. وهي قراءة لها جانبها الاقتصادي. ولكن الجانب السياسي هو المثار اليوم بمناسبة السلام العربي الاسرائيلي، وقد اخذ زخماً كبيراً منذ اجتماع الاسد - كلينتون.

في السجل السياسي البحت، كما في الاقتصادي، يشار الآن الى ان اميركا لعبت دوراً في اطلاق الاستقلالات العربية بعد الحرب العالمية الثانية، وهذا هو الشيء الايجابي في تاريخها مع العرب. لكن كثيراً ما ينسى انها وضعت بالمقابل سقفاً لقوة العرب جعلهم اضعف من اسرائيل وهذا هو الشيء السلبي.

دخلت الدول العربية عهد الاستقلالات منذ حوالي خمسين عاماً، اي اثناء الحقبة الاخيرة من الحرب العالمية الثانية وما تلاها مباشرة في تلك الحقبة الزمنية. انتعشت المطالبة العربية بالاستقلال عن الاستعمارين الانكليزي والفرنسي كما انتعشت في امكنة اخرى من العالم نتيجة تراجع الامبراطوريتين الانكليزية والفرنسية. فالمانيا النازية الحقت هزيمة عسكرية ساحقة بفرنسا كما ان بريطانيا تحولت امام التفوق الالماني انذاك الى مجرد موقف دفاعي همه ان لا يتوسع الاحتلال الى الجزيرة نفسها والى مصر. كان المنتصر هو الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي، فهما اللذان انتصرا بالفعل على هتلر، ثم اشركا بعد ذلك *فرنسا وانكلترا في قطف ثمار النصر*، باعتبارهما اول من واجه الصدمة الهتلرية، ولان المعركة في الاساس هي معركة على اوروبا، القارة الحضارية المميزة بين قارات العالم، وبتجاهلها لا يستقيم شيء على صعيد تنظيم مستقبله. وتركت الحرب جراحها البليغة في جسم الامبراطوريتين الاوروبيتين، فجاء دور غيرهما، دور الشعوب التي كانت تحت سيطرتهما، ثم دور اميركا والاتحاد السوفياتي بصورة خاصة. وفرض توازن القوة ارادته فانشطر العالم عالمين: العالم الحر المؤلف من زعيمته الولايات المتحدة، ومن دول اوروبا الغربية، ومن الدول التي كانت تحت الاستعمار او الوصاية فاصبحت «مستقلة» بفعل تراجع فرنسا وانكلترا، والعالم الاشتراكي المؤلف من زعيمه الاتحاد السوفياتي والصين والدول الاوروبية الشرقية الدائرة في الفلك السوفياتي والمسماة بالمنظومة الاشتراكية.

وخرجت معظم الدول العربية من الحرب مستقلة ولكن منقوشاً على استقلالاتها دمغة العالم الحر. والترجمة العملية لهذا الدمغ الاميركي الصنع ان للاستقلال العربي سقفاً يتجلى في شرط التفاهم مع هوية اخرى في المنطقة غير الهوية العربية، هي الهوية الاسرائيلية الموجودة لتبقى.

لم يكن هذا الشرط على الاستقلال في البلاد العربية حلو الوقع في قلوب العرب، وحتى في قلوب الفرنسيين والانكليز. فالفرنسيون، مثلاً، كانوا يعتبرون لبنان هو الاحق بان يكون الواجهة الغربية والجسر للغرب في المنطقة العربية. لماذا يؤتى للبناني المسيحي بهذا المنافس، لو ربما البديل؟ والانكليز كانوا يطمعون بمنزلة معنوية لهم في المنطقة عن طريق تسهيل مهمة حكامها العرب ذوي العلاقة التقليدية ببريطانيا، وعن طريق فكرة الجامعة العربية التي ابتكروها لتكون تقوية لهؤلاء، ومن هنا كانوا يتخوفون من ان يشكل قيام اسرائيل زلزالاً يطيح باصدقاء بريطانيا، اي الضمانة الوحيدة للمحافظة على مصالحها في الشرق الاوسط. ومع ان الاتحاد السوفياتي كان مؤيداً بقوة تأسيس اسرائيل، الاّ انه كان في ذلك الوقت قليل الاثر في سياسة الشرق الاوسط فاستقلت اميركا بحمل العبء واستطاعت بمفردها ان تشكل الزخم الكافي لايصال الصهاينة الى حلمهم. فاقيمت اسرائيل واعطيت منذ اللحظة الاولى وسائل القدرة على التوازن مع العرب، بل القدرة على التفوق عليهم في كل صدام مقبل.

ويكاد المولودان، الاستقلال عن الاستعمار في البلاد العربية، والسقف الموضوع لهذا الاستقلال بواسطة القوة الاسرائيلية، ان يكونا قد ولدا في يوم واحد، تماماً كما ولد تحرير بلدان اوروبا الشرقية من السيطرة الالمانية عليها والنفوذ السوفياتي فيها في فترة واحدة. وما ان مشى العرب خطوات من عمرهم الاستقلالي حتى ضاقوا ذرعاً بالسقف الموضوع لحرية تصرفهم ولقدرتهم على التحرك كاسياد للمنطقة، فقرر بعضهم بقيادة الرئيس المصري عبد الناصر بوجه خاص ان يخرجوا من العالم الحر الذي تقوده اميركا وتعاونوا في ذلك مع الهنود واليوغوسلافيين وبعض دول آسيا واميركا اللاتينية، محاولين ان يوجدوا قوة ثالثة لا تتزعمها الولايات المتحدة ولا الاتحاد السوفياتي.

ولكن هذا المشروع سقط واسقطه الاتحاد السوفياتي، لا اميركا، اذ رفض ان يعطيه من الدعم بقدر ما اعطته الولايات المتحدة من المقاومة، ولعله فعل ذلك عن عجز. فلم يكن امام العرب الاّ أن ينظروا مع اميركا في هذا السقف الذي اقامته حداً على حقهم في قوتهم ونهضتهم وهو نوع التوازن مع اسرائيل. مشككين بان يكون النظام العالمي الجديد افضل في فهم قضاياهم من «العالم الحر» الذي لم ينصفهم في العلاقة مع اسرائيل ولا انصفهم في استقلالاتهم. ولعل اساس السياسة الخارجية للحركة التصحيحية هو مواجهة هذا النوع من التوازن مع اسرائيل الضاغط على استقلال كل قطر عربي برفع شعار السلام العادل، ذلك الشعار العقلاني والمتمسك بالاستقلال وتحرير الارض السورية واللبنانية، الذي كان رفعه في بداية الحركة التصحيحية مواجهة لا مع اسرائيل وحدها، بل مع فكرة موجودة انذاك في سورية والوطن العربي تقول بأن كل حل سلمي بقطع النظر عن مضمونه امر مرفوض. لكن الوقائع اثبتت ان هذا الشعار (السلام العادل) كان من اسباب نجاح حرب تشرين ومن عناصر بقاء سورية فعالة ومؤثرة في ساحة الصعود الدولي امام اسرائيل وحلفائها. وقد تبين ان اعتماد خطاب رفض الحلول السلمية كان يمكن ان يؤدي الى المغامرة بكل شيء في الحياة العربية.

قام الرئيس حافظ الاسد من خلال الحركة التصحيحية باول مراجعة جدية لتجربة اشتراكية، في وجه الرياح التي ذهبت في ما بعد بتجارب مماثلة في العالم. لقد كان عنده حس عميق بان تحولات مهمة بدأت تعصف بالعالم، وان لم تتجسد بعد بتغييرات، فإما أن يبادر القادة التقدميون بالتغييرات المناسبة واما ان تتعثر وتسقط على ايدي اعدائها.

اجرى التغيير في اللحظة التاريخية الصحيحة فصان *الدولة والمجتمع والخط الوطني العربي من الانهزام*. ادرك قبل الكثيرين من قادة العالم ان الطريق مسدود قطرياً وقومياً وعالمياً أمام التزمت العقائدي والفكر المغامر ووهم القدرة على ثانية الخدمات للامة دون الانفتاح على الآخر في الداخل والخارج. اخرج من نفوس المسؤولين الرسميين والناس معاً، اوكاد، نزعة العزل السياسي والتحجر العقائدي وتلخيص المجتمع بالدولة وحدها. فالسياسة حق للمواطنين جميعاً، والاقتصاد مسؤولية القطاع العام والقطاع الخاص معاً، والثقافة الوطنية هي الرافعة لمستوى الشعب العام. الحقوق الوطنية والقومية، التضامن العربي، وقف التداعي في الجبهة امام الخصم، السلام العادل، تلك هي السقوف التي وضعها حافظ الاسد لسياسة سورية الخارجية.

لم يتردد في لعب دور الحكم بين قطريتين عربيتين كانتا تتفانيان على ارض لبنان، القطرية الفلسطينية المتطلعة الى الوجود السياسي، والقطرية اللبنانية المدافعة عن ارضها. وامام الاحتلال الاسرائيلي لاراض سورية ولبنانية جسد من خلال الالتزام بالمقاومة التزام البلدين بقضية السلام والحرب، وقد دفعا للقضية ما لم يدفعه احد فلبنان كاد يزول من الخريطة نتيجة انخراطه في المعركة من اجل الحقوق العربية في فلسطين، وقد تفانى في سبيل هذه القضية حتى فني. وكانت اسرائيل تتذرع باستمرار بالحقوق الخاصة لمصر والاردن والفلسطينيين في وراثة دول الانتداب الانكليزي كي تتنصل من الاتفاق العادل مع سورية ولبنان، الذي يخرجها من البلدين. لكن سورية كانت تعرف كيف تجعل من ذلك نقطة قوة لها وللبنان وللامة العربية. وقد عملت الحقائق التاريخية والجغرافية على إعطاء سورية مصداقية وثقلاً في كل الادوار التي قامت بها وفي طليعتها دورها في القضية الفلسطينية وفي لبنان.

وفي كل حال لن يضيع نضال سورية والامة العربية هباء حتى في اسوأ الاحتمالات. فقد استطاعت حرب تشرين والانتفاضة الفلسطينية وصمود الشعبين الفلسطيني واللبناني وتضحيات سورية وعقلها السياسي قيادة وشعباً، وكذلك ارادة الامة العربية قاطبة، ان تضع اسرائيل للمرة الاولى امام مأزق التخلي عن توسعية المشروع الصهيوني العسكري والسياسي «من الفرات الى النيل». فقول بيريز بطي فكرة التوسع عن طريق الحدود الى التوسع عن طريق الاقتصاد والتقنية والثقافة، هو تراجع تاريخي لا يقل عن التراجع الذي اقدمت عليه الاتفاقات العربية المعقودة مع اسرائيل حتى الآن والتي تعترف بسلطة اسرائيل ودولتها. والصراع لا يزال سجالاً مع اسرائيل، وهي لن تستطيع ان تأخذ بعد اليوم دون ان تعطي. ولانها تكابر في ذلك يقبل العالم اكثر فاكثر على تفهم لوجهة نظر سورية والامة العربية بشكل عام.

وكما ان فرنسا الانتدابية لم تستطع ان تنكر الرابطة التي تشد سورية ولبنان، فاقرت طيلة حكمها قيام ما يشبه الفيدرالية بين البلدين معطلة هذه الرابطة من داخلها باغراء الطوائف المختلفة بكيانات خاصة بها الى أن فشلت في ذلك، فإن اسرائيل تشعر بالعجز عن التفكير باي حل خارج افتعال نوع من الهوية المشتركة للمنطقة تحت اسم الشرق الاوسط الجديد، مستخدمة المبررات نفسها المستخدمة للمشروع القومي من وحدة المصالح والجذور السامية وغيرها. الاّ أن احتكارها بعض مصادر القوة كالقوة النووية وسواها من الامتيازات لضمان نفوذها داخل هذه الهوية الشرق الاوسطية، يجعل من هذا المشروع مرفوضاً من العرب ومن منطق التاريخ على انه نمط من انماط التمدد الصهيوني غير مؤهل للاستمرار، ومظهر من مظاهر التطلع الصهيوني القديم غير المنضبط وغير الواقعي الى ان يستجمع في نفسه ولنفسه ارث الاستعمار الغربي والمشروع العربي القومي معاً.

* كاتب وسياسي لبناني، والجدير بالذكر ان هذا النص هو مساهمة صاحبه في «دار البعث» بدمشق، بمناسبة «مؤتمر اليوبيل الفضي للحركة التصحيحية».

ذاكرة القرن العشرين

٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٣

تضحيات طلاب اليونان تسقط نظام العسكريين

■ إذا كانت النهاية الفعلية للحكم العسكري اللاديموقراطي في اليونان قد حلت في يوم ٢٣ تموز (يوليو) ١٩٧٤ بتسليم الجنرال جيسيكيس الحكم إلى المدنيين، مما استدعى عودة قسطنطين كرامانليس من منفاه الباريسي لتولي رئاسة أول حكومة ديموقراطية مدنية تحكم اليونان منذ استيلاء الكولونيلات على السلطة قبل ذلك باكثر من سبع سنوات، فإن تلك النهاية كانت قد بدأت قبل ذلك، وبالتحديد يوم الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام السابق (١٩٧٣). ففي ذلك اليوم، ولمناسبة حلول الذكرى الخامسة لرحيل الزعيم الاشتراكي المحبوب جورج باباندريو (والد اندرياس الذي لعب بعد ذلك دوراً سياسياً أساسياً ولا يزال يلعبه حتى يومنا هذا)، قام عشرات الألوف من الطلاب والعمال اليونانيين بالتظاهر الاستفزازي والصاخب وخاصة في محيط مدرسة البوليتكنيك معقل حركة التمرد، حيث كان الطلاب قد اقاموا محطة بث لذاعي سرية، راحت تنادي بإسقاط حكم الكولونيلات.

التحرك الذي بدأه الطلاب يومذاك، سرعان ما عمّ مدينة اثينا كما عم العديد من المدن والمناطق اليونانية الأخرى. وطوال الأيام القليلة التالية، بدا وكأن الطلاب قد سيطروا نهائياً على الشارع وجروا في اتجاه تحركهم عشرات الألوف من الاثينيين. في البداية تردد الجيش في التدخل، تاركاً الأمر في عهدة قوات الشرطة وحفظ الأمن. ولكن بعد أيام قليلة تكشف أن التحرك بات أكبر من أن تسحقه هراوات رجال الشرطة وخراطيم المياه، وهكذا ما أن حل يوم السادس عشر من الشهر نفسه، حتى راحت قوات الجيش تتدخل علناً بمدرعاتها (المصورة) ومشاتها، ولاسيما في محيط مدرسة البوليتكنيك، حيث اندلع عراك حقيقي أسفر عن سقوط عشرات القتلى في صفوف المتظاهرين (بيان الحكومة تحدث عن ١٣ قتيلاً لا غير) الذين راحوا ينادون بسقوط جورج بابادوبولوس وحكم طغمته العسكرية.

وإذا تفاقمت الأحداث على ذلك الشكل، واكتشف «الكولونيلات» انه لم يعد لديهم من الشعبية ما كانوا يعتقدون، راحوا يجربون سياسة الأسوأ وأعلنوا حالة الطوارئ. غير أن هذا الأمر سرعان ما شق صفوف قيادة الجيش نفسها، حيث بدأت بعض الأطراف القيادية تندد علناً بممارسات بابادوبولوس وتتهمه بخيانة الأهداف الاصلية لانقلاب ١٩٦٧. وانتهى ذلك الفصل الأول يوم ١٩٧٣/١١/٢٥ حيث قامت جماعة من الضباط تحت قيادة قائد الشرطة العسكرية ديمتريوس ياوانيدس بانقلاب «مفاجئ» أطاح بابادوبولوس وأنصاره، وتم تعيين الجنرال جيسكيس على رأس الحكم في البلاد.

هذا التبديل في قمة السلطة العسكرية وضع يومها حداً للتحرك الطلابي والشعبي، وإن لم يضع نهاية للرغبة الشعبية المعلنة في اتجاه التخلص من حكم العسكر نهائياً. وهو درس لم يفهمه الرئيس الجديد في البداية حيث نراه وقد أعلن أنه ليس وارداً بالنسبة إليه أن يستجيب لدعوة زعيم المعارضة كونيلوبولوس إلى تشكيل حكومة وحدة وطنية. بل قرر أن الجيش هو الذي سوف يواصل حكم البلاد، وأن «المدرعات» هي التي ستواصل «انقاذ اليونان من الفوضى والكابوس».

ازاء هذا التصعيد في الموقف ترحم بعض المعارضين على عهد جورج بابادوبولوس باعتبار أنه كان قد بات ضعيفاً في آخر أيامه ولم يعد لديه سوى الشرطة ووسائل القمع البسيكولوجي يعتمد عليها، أما الرئيس الجديد، فإن بامكانه أن يعتمد على الجيش ويعطي نفساً جديداً لطغمة عسكرية لا يعرف غير الله متى تنفض يدها من الحكم.

بيد أن مخاوف اليونانيين الديموقراطيين لم تكن في محلها، إذ ما مضت ثمانية أشهر حتى اتخذ «الكولونيلات الجدد» قرارهم - «دون أي حفظ أجنبي» كما حلا لهم أن يؤكدوا - بالتخلي عن السلطة وتسليمها إلى المدنيين، وهكذا تم استدعاء كارامنليس وتنحى العسكريون، وعادت اليونان تعيش مجدداً تحت حكم مدني ديموقراطي بشكل أو بآخر، ديموقراطي إلى حد سمح بعودة الكثير من الشخصيات اليسارية إلى اليونان بعد أن كانت قد اضطهدت، ومن بين تلك الشخصيات الفنانة ميلينا ميركوري والموسيقي ميكيس ثيودوراكيس اللذان كانا منفيين واعمالهما محظورة، فإذا بتحرك طلاب البوليتكنيك البادئ في مثل هذا اليوم من ١٩٧٣، يجعل منهم ومن أعمالهم ومن صورهم رمزاً لتحركه ونضاله، أسوة بالزعيم الاشتراكي الراحل جورج باباندريو. وكان في ذلك التوجه من الدلالة ما فيه. ومن هنا لم يكن من قبيل الصدفة أن تصبح ميلينا ميركوري وزيرة للثقافة في أول حكومة اشتراكية منتخبة بعد ذلك، وأن يصبح ثيودوراكيس الابن المدلل للشعب اليوناني كله.

إبراهيم العريس

□ بعد ان تناولت حلقة الامس مهام السياسة الخارجية وآلية اتخاذ القرار في ما يخص التدخل، هنا التتمة الأخيرة:

■ يؤكد وزير الدفاع الاميركي على ان القوات الاميركية نجحت في ارساء مبدأ الردع هذه المرة بديلاً عن خيار الدفاع والبناء العسكري الذي انتهجته عندما قام العراق بغزو الكويت. فهو يرى ان مبدأ «الاحتواء المزدوج» قد يدفع العراق وايران الى التعاون سوياً لكنه يستبعد أن يسفر هذا التعاون عن اي علاقة طويلة

تقرير عن تيارات السجال الاميركي حول الجوانب الاستراتيجية لعالم ما بعد الحرب الباردة (٤ من ٤)

من رؤية الجمهوريين المثيرة الى مستقبل الناتو

حنان البدري *

ادارة الرئيس كلينتون مع معطيات وظروف التدخل العسكري. وسأل كيسينجر عن مغزى تحويل مهام حلف شمال الاطلسي حيث ان ادارة كلينتون تتعامل مع حلف الناتو على انه شيء ورثته عن الحرب الباردة وعليها ان تبحث له عن دور في برنامجها المعروف باسم «المشاركة في

القوات المسلحة الاميركية على عاتقها في القيام بدور سياسي، ابتعد بها عن اغراضها الحقيقية. «مؤسسة التراث» (الهريتاج فاوندايشن) بدورها عقدت ندوة حول سياسة الرئيس كلينتون

بانها تعكس وضعاً سيئاً. وانتقد فيشر ايضاً الاستراتيجية الدفاعية التي أرسى دعائمها وزير الدفاع الاميركي الاسبق ليس اسبن والمعروفة باسم «الحرب الواحدة -

الاطلسي. ويرى الكاتب الصحافي ادوارد مورتيمور ان حلف الناتو يواجه حالياً ازمة هوية. ويتساءل عن الغرض من بقاء الناتو بعد انسحاب القوات السوفياتية من شرق ووسط اوروبا. ويرجع الكاتب الى مؤتمري القمة اللذين عقدهما الناتو في لندن في تموز (يوليو) ١٩٩٠ وفي روما في

الدول الاعضاء فيه مترددة في الاشتراك في مهام حفظ السلام في البلقان، فان هذا يعني انها لا تشعر باي خطر او تهديد مباشر لمصالحها من الصراعات العرقية والاثنية التي تنشب في الاجزاء المختلفة من القارة الاوروبية. وقضية تدخل اميركا في الصراعات العرقية والدينية في اوروبا ستبقى غير محددة طالما بقيت مفاهيم الامن الاوروبي ودور الناتو غامضة ومناقضة لبعضها البعض وهو الحال الذي استمر على مدار السنوات الثلاث الماضية. روبرت زوليك المستشار السابق لجيمس بايكر وزير الخارجية الاميركي، يرى

رالف رزق الله: انتحار مثقف

□ بيروت - من عبده وازن

■ ليس انتحار رالف رزق الله إلا انتحار مثقف لبناني. فالكاتب الذي رافق «امراض» المدينة قتلته المدينة، والباحث الذي حلل ظواهر الحرب تحت مجهره قتله السلام الذي فُرض كحلّ جاهز لمسالة صعبة ومعقدة.

رمى رالف رزق الله بنفسه في البحر قرب المقهى الذي كان يرتاده هو ورفاقه الذين حلموا وناضلوا وخابوا. بحر بيروت لم يرحمه ولا زرقته الخريفية شفعت به.

مات رالف رزق الله انتحاراً. قتل نفسه بنفسه كما يقال وكان هو الجلاد والضحية في وقت واحد.

الكاتب والباحث والمحلل النفسي والمثقف والمناضل ... لماذا انتحر الآن؟ اليست المرحلة هي مرحلة النهوض من الهاوية؟ أم تراه نسي ذاك الرجل ان الحرب انتهت وأن صورتها احترقت تحت شمس السلام والجرافات؟

العبرة من انتحار رالف رزق الله ستكون حادة وجارحة ولكن من سيبحث عنها بل من سيجرؤ على البحث عنها في زمن بات كل شيء مؤجّلاً فيه؟

لم يحتمل ذاك الكاتب أي تأجيل آخر: كان كمن يقف على شفير الهاوية ولم تكن تنقصه الا تلك الخطوة الحاسمة: ومات. عفواً انتحر. وخلفه رمى حلمه المؤجل وامله المؤجل وموته المؤجل. انهى كل شيء كما لو ان شيئاً لم يكن. حين تناهى الي خبر انتحاره رحت ابحث عن صورة له في ذاكرتي ومخيلتي علّني افهم سرّ ذاك الانتحار المفاجئ. ولم استطع ان اصدق ان شخصاً مثله كان قادراً فعلاً على اخفاء مأساته اخفاءً محكماً. كان كل ما يتبدى منه يدلّ على متانته وصلابته وحيايته. فرحاً كان فرحه الخاص، مرتبكاً ارتباكه الخاص، مقبلاً على الحياة، مضطرباً ساخراً، محباً، رحب السريرة. وفي ما كتب كان ذاك المحلل الشغوف والعميق والنافذ البصيرة، الحديث والمعاصر والمتيقظ والمرهف والحذق ... ولم يتكفِ طوال الحرب عن خوض غمارها خوضاً نفسياً وتحليلياً. وكان حقاً فريداً في تجربته ومقارباته وقراءاته للحرب والسياسة والافكار والعقائد. جريئاً وبريئاً ونقياً كل النقاء.

لم يعزل رالف رزق الله نفسه مثل بعض علماء النفس ولم يعش حياته في مختبره بل خاض الحياة العامة وخبرها عن قرب وغرق في اوحالها وشجونها وراح يستخلص العبر والنتائج بجرأته المعهودة وطرافته وإلفته.

مثقف حقيقي كافضل ما يجب ان يكونه المثقف. قلق وشغوف، منفتح كل الانفتاح، قارئ نهم، ملمّ باللغات والفلسفات والقضايا. لم تفته مسالة ولا ظاهرة وظلّ متحفزاً يراقب وينظر ويحلل.

ترى هل كان رالف رزق الله يائساً كل هذا اليأس ام تراه كان مثالياً حاول ان يبحث عن صورة شخصية صنعها بنفسه ولم يجدها وحين لم يجدها قتل نفسه بحثاً عنها؟

ترى هل اختار الموت طوعاً ام ان اسباباً اخرى دفعته اليه فانتحر في لحظة من الاحباط الكلي انتحاراً مجانياً؟ هل انتحر رالف رزق الله انتحاراً فلسفياً مطبقاً مقولات نوفاليس والبير كامو وسواهما عن «حقيقة» الانتحار؟

سيظل انتحار رالف رزق الله سراً من الاسرار التي تصخب بها ذاكرة المدينة ولن يتوقف رفاقه عن طرح تساؤلاتهم عن غيابه المفاجئ والصاعق الذي جعلهم في حال من الارتباك والحيرة!

ويخيّل اليّ ان الكاتب والباحث اللبناني الشاب لم ينتحر الا لانه لم يعد يحتمل الحياة فهجرها قبل ان تهجره. ومهما اختلفت ظروف انتحاره وأسبابه فان ذاك الانتحار سيظل علامة من علامات المرحلة في كل ما تعني من يأس واحباط وخيبة واسى. ولم يتأخر رالف رزق الله عن قتل نفسه اذ احتاج فعلاً الى قتلها على عكس ما قال المفكر سيوران مرة. انها احدى الصور القاتمة التي لن تفارق ذاكرة المدينة والاصدقاء.

السقوط

شوقي بزيع

(الى رالف رزق الله، منتحراً بالنيابة عنا)

آن لـي أن أعدّ لهذا الهباءِ
ضَياعي
آن لي أن أحالف مجرى
الرياح
المقيمة في ثُقْب رأسي
وأرهقَها باتساعي
آن لي،
بعد هذي السنين التي
انصرفتْ،
أن أزيّن جدران صدري
بأحلك ما في دمي من سوادٍ
وفي غابتي من ضباعٍ
آن لي أن أقلّد قتلاي
أو سمةً ونياشينَ
كي يرقدوا بسلام،
وأنسلَّ من موتهمْ
كي أنظم في ضوءِ ما خلّفوه
خطوط دفاعي
آن لي أن أنظف عينيْ
من شهوة الانتصار
وأن أشتهي سقطةً يتباهى
ظلامي بِها
وأشيد من حجر الخوفِ
أبهى قِلاعي
دخلتُ الى عمق نفسي
لأمتحن الموت في
وأبحث عما يحد الحقيقةَ
فالتهمتْني الوحوشُ التي كنت
ربيتُها
كالأظافر في ظلمة العقلِ
وافترستْني السموم
التي تتطاحن أنيابها في دمي
كالأفاعي
غائصاً في مراياي
لا أتجلّى لأرضٍ سوى
صورتي
في نهايةِ هذا الممرِّ
ولا أتوحدُ مع صخرةٍ
لا تحالفُ قاعي
لتقرعْ، اذن، هذه الارض
أجراسها
بانتظار الحشود التي تترامى
على جانبي وحشتي
ولتقف أمتي في وداعي
ليصطف حولي الغرابُ
الحنونْ
ورهطٌ من القبّرات الثكالى
ومنديلُ أمي المطرّزُ بالعشبِ
ولتتأبطْ بلادي ذراعي
سأعيد الى كلِّ أنثى عرفتُ
ارتعاشاتها
والى كلِّ حربٍ كوابيسها
وأقسم بين يتامايَ
مملكتي وضياعي
فقد آن لي أن أنكّس قلبي
كصاريةٍ أنهكتها الرياح
وأطوي بنفسي شراعي
ليس ينقصني اليأس
كيما أدرب روحي على يأسها
المتعاظمِ،
لكنّني لا أرى جبلاً واحداً
كي يليق بهذا السقوط
ارتفاعي!

شوقي مسلماني في «أوراق العزلة»
مذكرات مهرول في ماراثون بلا نهاية

□ لندن - من جاد الحاج:

■ اذا كان من سبب للتفاؤل بالنتاج الجديد لشعراء المهاجر البعيدة، مثل استراليا، فلكونهم ينطلقون من نقطة الصفر، متخلصين تلقائياً مما تراكم وتبعثر خلال الحقبتين المنصرمتين، وادى الى شبه غيبوبة تعتري الحركة الشعرية العربية حالياً. من هنا فان الصوت الآتي من ابعد نقطة في الأرض يحمل معه ادوات ولغة ونضارة تدعونا الى التبحر في عناصره ومقوماته ووعده الابداعي.

وشوقي مسلماني، اللبناني - الجنوبي - الاسترالي، العامل في محطات السكك الحديد في مدينة سيدني، يخبئ لؤلؤة الشعر في اعطافه وهو يتنقل بين رصيف ورصيف، بين حافلة واخرى، وبين قطار وقطار، يرى الاشياء القاسية، الباردة، الرتيبة، المكرورة، بعين اخرى تخفي دمعتها طويلاً، وما هي سوى دمعة حراء فحمها ألم الغربة.

«أوراق العزلة» عنوان المجموعة الثالثة لشوقي مسلماني صدرت له عن «منشورات اجنحة» في سيدني، وهي باكورة المنشورات المذكورة التي يشرف عليها الشاعر وديع سعادة. ويضم «أوراق العزلة» حوالى ٤٠ قصيدة معظمها قصير كومضات أو طوابع تتأرجح في ارتياح بين سريالية بصرية وبوحية عاطفية، كأنها مذكرات مهرول في ماراثون بلا نهاية. لذا تراه يسجل استدارات الاشياء، كتلها المتدحرجة نحو الزوال، وقلما يلتفت ليحدق ملياً في أمر حادثة، أو سر مشهد. أهي القطارات العابرة تلتهم الفراغ وتخلفه على مدى الساعات تحولت الى مد وجزر داخليين يساكنان خلد الشاعر ويطبعان رؤياه؟

يتورع شوقي مسلماني عن خض اركان قصيدته، يعالجها كأنها جرح مفتوح، بدراية وحذر وتوجس وخوف، لا يريدها ان تنطق بأكثر أو أقل مما استجلبت معها في فورتها الاولى ولا يطالبها بالغناء أو بالبلاغة، حتى انه يكاد لا يتوخى منها سوى اعجوبة وجودها. فهي متعته الصافية والخشبة التي يتشبث بها لئلا تغرقه بحار البعد والوحشة.

ولعل ما يحير في قصائد ذلك التفلت العنيد من دلالات المكان والزمان. اذ لا شيء في سياق قصيدته يشير الى مسقط رأسها، فهي لا تلتقط الملامح الخارجية ولا تضيء بافطات النكهة المحلية، بل بقدر ما هي، في الظاهر اختزالات خاطفة للمشهد المعيشي، تراها ايضاً رحلة في الذهن المرتبك لصاحبها: «رجل/ اذا غفا/ صحا/ في رأسه الصدى/ دوائر/ وله اطفال/ يريدون الخروج/ رجل/ خليق بالماء/ وتشربه السماء/ حتى التصحر».

وهو نفسه ذلك الرجل نلمحه في القصائد الاخرى يركض ولا يصل او يضع قلبه على الطاولة لأول جائع متسائلاً «كيف يجمع اطرافه؟» و«كيف يجمع عينيه؟» انه ايضاً كل اولئك الذين يبحث لهم عن اسماء وهو يخاطبهم كأنهم في مرآة مجوفة، يستجوبهم ويجيب عنهم، فرادى ومجموعين، يتطايرون كالزغب الزئبقي في فضاء التماعاته المنهكة.

نعم، متعب شوقي مسلماني، قصير الانفاس، مبتور الوتيرة، قليل المفردات، يكتب بما يقحطه من بقايا لغة عالقة في ذهنه كما يعلق الذباب في حبكة العنكبوت، لكنه مغمد في التجربة ولا مناص أو خلاص له الا بالمزيد، فلعله يصيب في اشعاره المقبلة اعمق وأبعد واكثف مما اصاب حتى اليوم.

نافذة على البحر

النهرُ يغمرني
وأنا ثمرة الأرض العاشقة
تكتبُ الرياح على وجهي أنغامها
والمدى تشيعهُ نظراتي
تدورُ الأرض ليدي التي تمسكُ
الفصول مبتهجة
بالريح والمطر والزهر والحقول
وبيدي، أرفع النجوم
أطلقها في السماوات
لأحتفل بالمسافة
مرّةً
كنتُ الغابة مبتدئاً بالغصون
سيِّداً في مملكة النبات
أحملُ رؤوس الشجر الى أعلى
وأنام كالطير
محروساً بالنسائم
مرّةً
كنتُ المغاور والصخور والوديان
مسبوقاً بحذري في مملكة الحيوان
وبناري التي أشعلتها بحجر
لأغير صوتي
ومرّةً
كنت الحقول في
سهول العالم
المتفتّح
بأصابعي الرشيقة
وظهري المستقيم
تجلدني السياط، وأطعمها خبزاً
لتسمنَ، وأنحلُ، وأنتقم
الآن أكملُ دورة عمري
يصدّعني الحديدُ
بعجلاته
يملؤني النفطُ لأتخثرَ
بالكربون
يجتاحني الوحلُ لينام في دمي
الرصاص
ليشدّني الحجر
أكملُ دورة عمري
لأفتحَ نافذة على البحر
وأسابقَ الريح.

يوميات
اسمكَ الآخر الجميل؟

نوري الجراح*

١ - السبت ١٩٩٥/١٠/٢١

بالكلمات تهدم شخصاً، بالكلمات تستعيده من الموت. بالكلمات تفتح وجوداً وتدخل، تغيب في زهرة وتظهر في اخرى، تنهل من الرحيق وتنهل من الموت الذي في الرحيق. ومن ثم تكون قصيدتك عسلاً، لكن نهارك يمسي غريباً لأنه خرج الى قصيدتك وتركك فارغاً. لأنك خلو من كل روح، لأنك ميت في حياة القصيدة، ولأن حواسك الهاربة تعيش في الكلمات. الكلمات التي ما تنفصل عنك الا لتؤكد انها عدوك. الكلمات التي تخرج منك لتؤكد انك لم تعد لها. ولم تعد لك، ولم تعد موجوداً.

الكلمات تحملني على التفكير بالشاعر: من الاكثر خطورة الشاعر ام القارئ؟ الشاعر يلعب بدمه والقارئ يتفرج.

يلعب الشاعر بدمه لا لانه يستهين بوجوده، ولكن لان نداء غريباً، مساً غريباً يسري في دمه، ويهمس اليه، فيفتتن حتى ما يعود يطيق حدوداً لجريان الروح في الجسد وجريانها في الاشياء. أهو «همس الجنون» ما يجعل الشاعر يلعب بدمه اذ يمسك الكلمات، ام هو منطق من فشل في ان يحرر الكينونة مما يأسر جمالها ويلجم اندفاعتها. فلم يبق له الا الكلمات؟ وعندما لا تبقى له حتى الكلمات، عندما لا تعود ممكنة، او عندما لا تعود تكفيه، من الاخطر، أهو الاكثر ديمومة من الآخر، ام الاكثر حقة في عبوره وانقضائه؟

بالكلمات يثور القارئ بما يملأه شعوراً وضياء، وينهب الشاعر الى فراغه المعتم.

لمن أكتب، لمن كتبت هذه الكلمات!

٢ - الاحد ١٠/٢٢

من رأني، لمّا حملتُ اليكَ قطرةَ الصمتِ
ووقفت بين كبيرتين وخاليتين
من رأني، أنا العاشق
ذهبت بأزهاري ورجعتُ بأزهاري
ولمّا قصم الرعد طولي، ونزلتَ الفاس في السنة
من رأني، من رأى القطرة وهي ترتجف وتحترق
في يدي من أحببت
لمّا وقفتُ في المطر واعترضتْ عربةٌ بأجراس
كبيرة هامت بك
لمّا تشقّقَ السلّم وتهاوت الكلمات
لمّا صرخت وسمعتُ القِمَمَ يصرخُ، ورأيت
مروري في جيلٍ
ورأيتني في جيل
والنار تنهض بالحواس
لمّا تواريت وراء شجرةٍ
ونظرتُ
وعرفتُ كل شيء
كل
شيء
لانني لم أكن في كلماتكَ غير الألم
فلأترك الهواء يسعفني فلأترك الهواء يتسرّبُ
ولأكن سقط الخفّة في كسور الزجاج.

٣ - الاثنين ١٠/٢٣

لأي قارئ سنقول كفَّ عن تذكّر اسمي، وانس انك عرفت هذا الاسم، انس وجودي لأتمكن، أنا ايضاً من نسيانه. اسمي ووجودي اللذين لا يكفّان عن تهديدي.

لا تفكّر بي بالطريقة التي فكّرتَ انها تليق بهذا الشخص. الحقائق هي الاوهام. لقد امتلأتُ وهماً، وملأتُكَ. خدعتك بما خدعت به نفسي، ولم يعد ينقصني اذ أصل وأجد هذا اليوم مسجى في احتضار لا نهاية له. الا ان أتمدد فيه، وأشبهه، ان اشعر بقوة انني مريض مثله، ان اكفّ عن الاعتقاد بنضارة طالما هددني بها وجودي، فأغريت بها نفسي، وأغريتك، ايها القارئ الوهمي، القارئ الذي طالما توهمت، لم يعد يكفيني لأستحق عبور هذا اليوم، الا ان أخون صورتي، الا ان أتمادى في خيانة صورتي.

٤ - الثلثاء ١٠/٢٤

عندما يحمل شخص الى شخص «اسم» شخص ثالث، فليترفق بهذا الاسم، قد يكون هذا الشخص هو نفسه. قد تكون نفسه هي نفس هذا الشخص. قد يكون الشخص الذي وصل اليه بهذا الاسم هو نفسه هذا الشخص. ليتردد ويترفق من حمل اسماً وطاف به! أوليس ممكناً ان لا يكون هناك على الارض غير شخص واحد في وجود مليء بالمرايا شخص واحد يتعدد ليعدد الاسماء!

أيها الواقف في المرآة هل رأيت صورتك، هل كانت حملة عليك،

وهل كان اسمك الآخر جميلاً وأنت تحمله الى نفسك؟!

٥ - الاربعاء ١٠/٢٥

ماذا نفعل في اوروبا في مدينة لا جبل فيها، وتحت سماء كالحة وواطئة. ماذا نفعل، ماذا نفعل، غير ان نستيقظ ونتحرك وننام، غير ان ننام ونحلم اننا في الجبل، واننا ننتظر جهة الصيف.

نخرج ونخرج، ونعود، نصعد السلالم ونهبط السلالم. نختفي ويطول اختفاؤنا، ليكون في وسعنا ان نظهر بشوق وراحة ضمير، ننسى الاشياء، لنتذكر اننا نسينا اشياء وعلينا ان نتذكر ليكون لوجودنا مبررات كافية. ننتظر شخصاً في الطريق. نترك شخصاً ينتظرنا في المحطة. في تمام السادسة. في السادسة تماماً على رصيف المحطة، اتفقنا. لكننا لا نأتي، نتركه هناك في انتظاره الضروري، لنا وله، لتكون هناك قصة، دراما صغيرة، مادة للحوار، قصة يتكلم فيها ونتكلم ويتكلم آخرون، ليكونوا موجودين، وليجري التمييز بين اسم وآخر وبين مزايا ولخرى.

ماذا نفعل في اوروبا تحت سماء عدوة، سماء ضدّ كل ما عرفناه من صفات السماء؟ ننتظر وننتظر وننتظر، شخصاً، كان بدوره صرف الزمن وهو ينتظر، ثم ما ان يصل حتى يكتشف انه ما زال حيث كان. ثم نخرج وندخل، وعندما ننتبه نقلب القاعدة، فندخل ونخرج.

ماذا نفعل في اوروبا، اي قدر حملنا على الثأر من اعمارنا بهذه الطريقة، اي انتقام من الذات ان نزحف على هذه الاوروبا المترعة بالظلمة وان نمشي في ظهراني هؤلاء الاوروبيين الذين ليسوا هنا إلا ان عسكرهم واداريهم ومؤرخيهم ما عاد في وسعهم احتمال ضريبة الدم الذي سفكوه في الشرق، والاحلام التي بددوا، ولا ضريبة اليأس من «الآخر»، واذ نصل اليهم في ديارهم، بعدما رجعوا من قيلولتهم في صيف ديارنا الطويل، اذ نهجر سماءنا ونختار سماءهم، فأي خيار هو خيارنا ان لم يكن خيار الذي يرمي جسده في جسد عدوه، خيار المنتحر.

نخرج دون أن نخرج، وندخل دون ان ندخل. نقف في المرايا ولا نجد انفسنا. لا هنا هنا، ولا هناك هناك. وقت لا رجاء هنا ولا رجاء هناك.

٦ - الخميس ١٠/٢٦

السماء العدوة واللغة العدوة

وها نحن لاجئين، وهاربين، نسمع العدو ونرطن بلغته، نحجم عن الولع بها، ليظل للغتنا فينا موقع القلب من الكائن، والنور من العقل. لكننا اذ تملأ بها الورق، تكتشف اننا نقتل وانفسنا حتى لا تموت وتدفن في الورق، تملأ الورق الزائل بالكلمات الزائلة. وكنا تظن شيئاً آخر والقراء يظنون اشياء اخرى، وحتى اصحاب الورق كانوا يظنون اشياء اخرى، واخرى. اما الان، من هذا الصقع البعيد، بعد السماء عن الارض، عما كنا، وعما رغبنا أن نكون، عما احببنا ان نعطي، وما لم يبق غيره لنعطي، فليس هناك ما نستحق ان نشعر به غير الاثم. نعم الاثم، فليس هناك ما هو ابق من هذه الكلمة، لوصف ما جرى، وفحص ارواحنا ومصائرنا. ليس هناك ابلغ من هذه الكلمة، حتى لمن هو اشدنا ثقة ببراءته من الانتحار. نحن اناس منتحرون. وكل ما نفعله اذ نكتب، هو اخفاء هذه الحقيقة، وتأخير ساعة الاعتراف.

بكل المعاني، لم يكن أقل من جريمة ان نكون هنا، كما نحن الآن. ان تكون حيث لا يسطع لنا وجود.

٧ - الجمعة ١٠/٢٧

اليوم ولدت. في مثل هذا اليوم من كل شهر اتذكر انني اليوم ولدت، وانني مترع بالسنوات.

تسع، عشر، احدى عشر ستة، حياة كاملة، حياة كانت تكفي، ما دام قد ثبت ان كل اضافة عليها كانت تشابهاً، فتكراراً، فانتقاصاً.

هل الوجود، اذن ليس الا تجربة مؤلمة لبرهان أشد ايلاماً؟

ابني قال لي الشيء نفسه، ذات يوم ونحن عائدين من السينما:

«بابا، احس انني عشت كثيراً. بابا لا تقل انني مجنون. صدقني، انني أشعر ان تسع سنوات هي وقت طويل لأجلي. احس انها تكفي».

هذه هي الترجمة الحرفية لكلمات رامي، وهكذا تكلم يومها شعرت بكلماته ترج العربة التي كنا نستقل. صحت به «رامي، كفى انت لست مجنوناً!». شعرت بالخوف من الحواس التي انطلقت طفلاً بما انطلقت، وبرغبة جارفة في معرفة مجهول نفسه البريئة. أولم يكن سعيداً؟ كنت اظن انه طالما كان سعيداً! واليوم اذ افتح الباب وأتلقى السنوات وأغيبها في مجهول نفسي، سوف لن أبتئس، الهي، لن يحق لي ان ابتئس اكثر، ما دام حتى الاطفال باتوا يشعرون بثقل العالم ووطأة السنوات!

٨ - السبت ١٠/٢٨

تصلني رسائل كثيرة. رسائل الصيف الى الشتاء. رسائل في الصيف ورسائل في الشتاء. رسائل حملتها الايدي الى البريد، وتركتها هناك. والان يداي تمسكان ما امسكت تلك الايدي. ما تركت. ما هو لي الآن ما سوف اقرأه بقصة وشغف وتوجس. بفرح وشقاء ولهفة بخوف وحذر. بمجازفة. بألم.

رسائل جلس اشخاص الى انفسهم، انفردوا بها وحدثوها، وتهيأوا ثم اختاروا الكلمات والافكار لتحمل مشاعرهم واخبارهم واسئلتهم. بالايدي كتبوا. اختاروا الاقلام واختاروا الكلمات، وكتبوا بالايدي. اختاروا الاقلام واختاروا الاوراق والكلمات، واختاروا المغلفات، ليكتبوا اسمك. وبالقروش القليلة، بالفائض وبما تبقى، حملوا الطوابع، وريقوها، ومن ثم بالايدي دفعوا بها، في العلب، ودفعوا بالصيف اليك. اما انت، بيديك الباردتين، وجلستك المنكسرة، فلتقرأ، وتقرأ وتقرأ، الى ان لا يبقى شيء في الورق ولا يبقى شيء فيك.

رسائل كل من احببت، الرسائل التي أشلتني دائماً. دفق العاطفة العالي الذي شل يدي.

٩ - الأحد ١٠/٢٩:

اليّ بالشعلة
السهاد يملأ عيني
لكانني فتات شخصٍ في تراب.
البرقة قصاصة تهب،
لكن جسدي معتم وثقيلٌ.
لستُ هنا، ولستُ هناك
لستُ في أرضٍ لأتحرك
الحافة ترسلُ الاشارة، والصمتُ يستطيعُ...
رنتي، ايضاً، مكسورة
وما أحس،
الهواءُ همسُ أوراقٍ تتكسر، حفيف يموت.
لكانني نفحة، شخص يلهو في هاوية ملونة.

* شاعر سوري مقيم في لندن.



الفريضة المنشودة (١ من ٨)

«الأمن الاجتماعي» المضامين والافاق في ظل الفكر الإسلامي

محمد عمارة

■ للأمن الاجتماعي – عندما يكون المراد هو المفاهيم والمضامين الاسلامية للاصطلاح – افاق وابعاد شاملة، حتى لتكاد الا تغادر صغيرة ولا كبيرة في حياة الانسان، فردا كان او جماعة، وفي مختلف ميادين العمران الذي يبدعه ويعيشه هذا الانسان.

فـ «الأمن» – في اصطلاح اللغة العربية وكما جاءت معانيه في القرآن الكريم – هو الطمانينة والاطمئنان بعدم توقع مكروه، في الزمن الحاضر والآتي، وضده: الخوف، الذي يعني الفزع وفقدان الاطمئنان.

وكما يكون الامن في الضرورات والحاجات المادية، يكون كذلك في الامور المعنوية والنفسية والروحية. وكما يكون للفرد، فإنه يكون للاجتماع الانساني العام.

ومثل مصطلح «الأمن» – في الدلالة على الطمانينة المقابلة للخوف والفزع – مصطلح «الأمنة»، مع فارق ان الامن لا يتحقق إلا مع زوال اسباب الخوف، بينما «الأمنة» طمانينة تتحقق مع بقاء سبب الخوف. وفي القرآن الكريم حديث عن الامنة والطمانينة اللتين انزلهما الله، سبحانه وتعالى، على المؤمنين في ميدان القتال مع بقاء سبب الخوف قبل تحقيق الانتصار «إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني مُمدكم بالف من الملائكة مردفين. وما جعله الله الا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله ان الله عزيز حكيم. اذ يغشيكم النعاس أمَنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام» (الانفال: ١١). وفيه ايضا: «ثم انزل عليكم من بعد الغم أمَنة نعاسا يغشى طائفة منكم وطائفة قد اهمتهم انفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء، قل إن الامر كله لله» (آل عمران: ١٥٤).

وفي الحديث الشريف يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، مستخدماً مصطلح «الامنة» بمعنى الطمانينة المقابلة للخوف والفزع: «النجوم امنة السماء، فاذا ذهبت النجوم (اي عند قيام الساعة) اتى السماء ما توعد، وانا امنة لاصحابي، فاذا ذهبتُ اتى اصحابي ما يوعدون، واصحابي امنة لامتي، فاذا ذهب اصحابي يأتي الامة ما توعد» (رواه مسلم والإمام أحمد).

وهذه المقابلة بين الامن والخوف.. اي بين الاطمئنان والطمانينة وبين الفزع، نجدها شائعة في الآيات القرآنية التي ورد فيها مصطلح الامن. فالايمان والعمل الصالح واقامة نظام الاستخلاف في عمارة الارض وتحقيق شروط التمكين الانساني لهذا النظام، هي سبيل استبدال الانسان الامن بالخوف «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون» (النور: ٥٥). وفي القرآن كذلك: «واذا جاءهم أمر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا» (النساء: ٨٣). «وأن ألق عصاك فلما رآها تهتز كأنها جانٌ ولّى مدبراً ولم يعقّب يا موسى اقبل ولا تخف انك من الآمنين» (القصص: ٣١).

وفي محاجة ابراهيم، عليه السلام، مع قومه حديث عن الامن والخوف «وحاجّه قومه، قال اتحاجوني في الله وقد هدانِ ولا اخاف ما تشركون به الا ان يشاء ربي شيئا وسع ربي كل شيء علماً افلا تتذكرون. وكيف اخاف ما اشركتم ولا تخافون انكم اشركتم بالله ما لم ينزّل به عليكم سلطانا فاي الفريقين احق بالامن ان كنتم تعلمون. الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون» (الانعام: ٨٠ – ٨٢).

وفي القرآن ايضاً مقابلة بين الامن وبين الفزع الذي هو الخوف: «من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون» (النمل: ٨٩). ومقابلة بين الامنة وبين الغم والهم وهما من ثمرات الخوف والفزع: «ثم انزل عليكم من بعد الغم أمَنة نعاساً يغشى طائفة منكم» (آل عمران: ١٥٤).

وكذلك جاء استخدام مصطلح «الأمن» في الحديث النبوي الشريف، فهو الاطمئنان المقابل للخوف والفزع والروع. فمن دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اللهم اني اسالك الامن يوم الخوف» (رواه الامام احمد)، ومن وصاياه: «لا تخيفوا انفسكم بعد امنها» (رواه الامام احمد)، وفي صحيح البخاري «باب الامن وذهاب الروع».

وهذا الامن – الذي هو الطمانينة المقابلة للخوف والروع والفزع – يرد الحديث عنه في القرآن الكريم باعتباره نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى، واية من اياته تتجلى في «الجماعة»: «لايلاف قريش. ايلافهم رحلة الشتاء والصيف. فليعبدوا رب هذا البيت. الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف» (قريش: ١ – ٤). فمن نعم الله على قريش وآياته فيها انه «امنهم من خوف»، وكذلك تكون آية الامن ونعمته في المكان. وعن «الحرم» الآمن تحدث كثير من آيات القرآن الكريم: «واذا جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً واتخذوا من مقام ابراهيم مصلّى وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا بلدا آمنا وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر» (البقرة: ١٢٥، ١٢٦). «وان اول بيت وضع للناس للّذي ببكة مباركا وهدى للعالمين. فيه آيات بينات مقام ابراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين» (آل عمران: ٩٦، ٩٧). «ولقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله آمنين محلقين رؤوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا» (الفتح: ٢٧). «اولم يروا انا جعلنا حرما آمنا ويُتخطف الناس من حولهم، افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون» (العنكبوت: ٦٧). «وقالوا ان نتبع الهدى معك نُتخطف من ارضنا، اولم نمكن لهم حرماً آمنا يُجبى اليه ثمرات كل شيء رزقا من لدنا ولكن اكثرهم لا يعلمون» (القصص: ٥٧).

وعن البلد الآمن يتحدث القرآن الكريم: «فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين» (يوسف: ٩٩). وعن القرية الآمنة يقول: «وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون» (النحل: ١١٢). فلقد انقلب الامن والاطمئنان الى جوع وخوف، بكفر النعمة الذي اجترحه اهلها.

وكما يكون الامن للجماعة وللمكان، يكون للعمران: «اتتركون فيما ها هنا آمنين. في جنات وعيون. وزروع ونخل طلعها هضيم، وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين. فاتقوا الله واطيعون» (الشعراء: ١٤٦ – ١٥٠). «وآتيناهم آياتنا فكانوا عنها معرضين. وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا آمنين. فاخذتهم الصيحة مصبحين فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون» (الحجر: ٨١ – ٨٤).

ويكون الامن كذلك وصفا للطرق والسبل التي تربط بين الحواضر والبلاد. وعن الطرق التي تربط بين مواطن اهل سبأ – في اليمن – وبين قرى الشام وحواضرها يتحدث القرآن الكريم فيقول: «وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما آمنين» (سبأ: ١٨).

وبه – الأمن – يوصف المعاد وتوصف الجنة: «ان الذين يلحدون في آياتنا لا يَخْفَون علينا، افمن يُلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة، اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير» (فصلت: ٤٠) «ان المتقين في جنات وعيون، ادخلوها بسلام آمنين» (الحجر: ٤٥، ٤٦). «وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى الا من آمن وعمل صالحا فاولئك لهم جزاء الضعف بما عملوا وهم في الغرفات آمنون» (سبأ: ٣٧).

تلك هي معاني ومضامين مصطلح «الامن» في اصطلاح العربية وآيات القرآن الكريم، وأحاديث السنة النبوية الشريفة: الطمانينة المقابلة للخوف والفزع والروع في عالم الفرد والجماعة، وفي الحواجز ومواطن العمران، وفي السبل والطرق، وفي العلاقات والمعاملات، وفي الدنيا والآخرة جميعاً (١).

اما الكلمة الثانية في عنوان هذا المبحث «الأمن الاجتماعي» – كلمة «الاجتماعي» – فإنها تمتد بافاق هذا الامن الى كل ميادين حياة الانسان. فـ «الاجتماعي» وصف للسلوك أو الموقف نحو الآخرين، وهو يعني المواقف التي فيها تاثير متبادل بين فرقاء تربطهم روابط وعلاقات (٢). وهو، في الرؤية الاسلامية التي حددها ابن خلدون (٧٣٢ – ٨٠٨ هـ/ ١٣٣٢ – ١٤٠٦م) مرادف في المعاني لمصطلح «العمران» الذي تندرج تحته كل مناحي الرسالة الانسانية وسائر اصناف الامانة التي حملها الانسان عندما استخلفه الله، سبحانه وتعالى، لعمارة هذا الوجود. وبعبارات واضع علم «الاجتماع البشري، الذي هو العمران، هو العمران البشري والاجتماع الانساني، فإذن، هذا الاجتماع ضروري للنوع الإنساني، وإلا لم يكمل وجودهم وما أراده الله من اعتمار العالم بهم واستخلافه اياهم وهذا هو معنى العمران (٣).

فـ «الأمن الاجتماعي» هو الطمانينة التي تنفي الخوف والفزع عن الانسان فرداً وجماعة، في سائر ميادين العمران الدنيوي، بل وايضاً في المعاد الاخروي في ما وراء هذه الحياة الدنيا.

هذا عن المفهوم والمضمون الاسلامي لمصطلحي العنوان «الأمن الاجتماعي».

ولأن الاسلام دين الجماعة، ولأن فلسفته في التشريع جمعت بين المسؤولية الفردية «ولا تزر وازرة وزر اخرى» (الأنعام: ١٦٤) «ومن يعمل سوءاً يجز به» (النساء: ١٢٣) والمسؤولية الاجتماعية، وفي هذه الفلسفة التشريعية تجاورت وتزاملت الفروض والتكاليف الفردية – العينية – مع الفروض والتكاليف الكفائية – الجماعية والاجتماعية – وتوجه الخطاب التكليفي الى الفرد والى الجماعة – الامة – لهذه الحكمة، كان الامن في الاسلام اجتماعيا، واستحال ان تقف آفاقه عند حدود الفرد من دون الاجتماع الشامل للافراد ضمن الجماعة، ولدنيا الفرد مسلوكة في سلك ميادين العمران.

ذلك ان الانسان، كفرد، مدني واجتماعي بطبعه وبحكم حاجاته. وامنه الحقيقي، وان بدأ بدائرته الفردية، فإنه لا يستقيم ولا يتحقق ولا يعيش الا اذا عمت آفاقه الاجتماع والجماعة والعمران. بل ان الامن للفرد كثيرا ما يأتي اليه عبر تحققه في اطار الجماعة وميادين الاجتماع والعمران.

وعن هذه الحقيقة من حقائق الرؤية الاسلامية إلى الأمن الاجتماعي يتحدث ابو الحسن الماوردي (٣٦٤ – ٤٥٠ هـ/ ٩٧٤ – ١٠٥٨م) فيقول: «والانسان مطبوع على الافتقار الى جنسه، واستعانته صفة لازمة لطبعه، وخلقة قائمة في جوهره (ولذلك) فإن صلاح الدنيا معتبر من وجهين: اولهما: ما ينتظم به امور جملتها. والثاني: ما يصلح به حال كل واحد من اهلها. فهما شيئان لا صلاح لاحدهما الا بصاحبه، لان من صلحت حاله مع فساد الدنيا واختلال امورها، لن يعدم ان يتعدى اليه فسادها، ويقدح فيه اختلالها، لانه منها يستمد، ولها يستعد. وان فسدت حاله، مع صلاح الدنيا، وانتظام امورها، لم يجد لصلاحها لذة، ولا لاستقامتها اثرا، لان الانسان دنيا نفسه، فليس يرى الصلاح الا اذا صلحت له، ولا يجد الفساد الا اذا فسدت عليه، لان نفسه أخَص، وحاله امس، فصار نظره الى ما يخصه مصروفا، وفكره على ما يمسه موقوفا» (٤).

وهذه الحقيقة من حقائق الرؤية الاسلامية إلى اطر وآفاق الامن الاجتماعي – الجامعة بين الفرد والجماعة، والفردية والاجتماعية، والدنيا الخاصة والعمران العام – على النحو الذي لا يقوم به الامن الفردي اذا اختل الامن الاجتماعي، ولا يشعر الفرد باثر الامن الاجتماعي اذا لم تشمل آثاره دنياه كفرد... هذه الحقيقة التي عبر عنها الماوردي – عندما اشترط لصلاح الدنيا انتظام امور جملتها وانتظام ما يصلح به حال كل واحد من اهلها، لانه لا صلاح لاحدهما الا بصاحبه – هي الحقيقة ذاتها التي سبقه الى التعبير عنها الامام علي بن ابي طالب (٢٣ ق. هـ – ٤٠هـ/ ٦٠٠ – ٦٦١ م) عندما قال كلماته الجامعة: «إن الغنى في الغربة وطن، والفقر في الوطن غربة، وان المُقِلّ غريب في بلدته» (٥).

فالأمن لا بد ان يكون اجتماعيا، ولا قيمة للاجتماعي اذا لم تعم ثمراته وتبلغ آثاره دنيا الافراد، لان الاجتماع ليس اكثر من البناء الذي تتكون لبناته من الافراد!

واذا كانت هذه الحقيقة من حقائق «مدنية» الانسان و«اجتماعيته» هي التي تجعل فكرنا المعاصر يتحدث عن «الامن الاجتماعي»، وتدعو تيارات التغيير ودعوات الاصلاح الى ان يكون الاجتماع هو آفاق الامن الذي تسعى الى تحقيقه... فلقد سبقنا تراثنا الاسلامي على هذا الدرب، عندما استخدم ائمته والمصلحون فيه مصطلح «الامن المطلق» و «الامن العام» – والمطلق عندهم هو «العام» – اي «الاجتماعي» في اصطلاحنا المعاصر.

والماوردي، عندما حدد «قواعد» صلاح الدنيا وانتظام عمرانها – وهي عنده «ستة اشياء في قواعدها وان تفرعت: دين متبع، وسلطان قاهر (اي دولة قوية)، وعدل شامل، وامن عام، وخصب دائم وامل فسيح..» – فإنه جعل «الامن العام» القاعدة الرابعة من قواعد صلاح الدنيا وانتظام العمران. وعن هذه القاعدة الرابعة يقول: «واما القاعدة الرابعة فهي امن عام تطمئن اليه النفوس، وتنتشر به الهمم، ويسكن فيه البريء، ويأنس به الضعيف، فليس لخائف راحة، ولا لحاذر طمانينة. وقد قال بعض الحكماء: الامن اهنا عيش، والعدل اقوى جيش، لان الخوف يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن اسباب المواد التي بها قوام أودهم وانتظام جملتهم.. والامن المطلق: ما عم..» (٦).

فهو امن عام، مطلق، اجتماعي، يحقق طمانينة النفوس وتنتشر به الهمم وتنمو به الملكات والطاقات. لان الخوف – وهو نقيض الأمن – كما يقول الماوردي: «يقبض الناس عن مصالحهم، ويحجزهم عن تصرفهم، ويكفهم عن اسباب المواد التي بها قوام أودهم، وانتظام جملتهم...».

فبالأمن الاجتماعي يزدهر العمران الانساني، وبغيبته يتراجع هذا العمران.

الهوامش:

١– انظر في معاني مصطلح الامن: «لسان العرب» لابن منظور، طبعة دار المعارف – القاهرة ١٩٨١م. والدكتور محمد عمارة «قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الاسلامية»، طبعة القاهرة ١٩٩٣م. والراغب الاصفهاني «المفردات في غريب القرآن» طبعة دار التحرير، القاهرة ١٩٩١م. وابو البقاء الكفوي «الكليات» تحقيق: الدكتور عدنان درويش ومحمد المصري، طبعة دمشق سنة ١٩٨١م. والجرجاني «التعريفات» طبعة القاهرة ١٩٣٨م. و«معجم الفاظ القرآن الكريم» وضع مجمع اللغة العربية، طبعة القاهرة ١٩٧٠م.

٢– «معجم العلوم الاجتماعية» وضع اليونسكو. طبعة القاهرة ١٩٧٠م.

٣– ابن خلدون «المقدمة» ص٢٧، ٣٠، ٣٤ طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢هـ.

٤– الماوردي «ادب الدنيا والدين» ص ١٣٢، ١٣٤. تحقيق: مصطفى السقا، طبعة القاهرة ١٩٧٣م.

٥– «نهج البلاغة» ص ٣٧٣، ٣٦٦ طبعة دار الشعب القاهرة.

٦– «ادب الدنيا والدين» ص ١٣٥، ١٣٦، ١٤٤.

من الحياة

الاسلام والنظام الدولي الجديد (٤)
الدفاع... والسلام

■ كنت بدأت بالحديث عن كتاب الاسلام والنظام الدولي الجديد لاكتفي بحلقة واحدة، ولكني اسهبت عندما تعمقت في ما قدمه الدكتور حامد أحمد الرفاعي من معلومات وثوابت وأسس تدعم المطالبة بالبديل الجاهز لأي نظام عالمي جديد.

وأشرت بالأمس الى ثوابت وأسس تؤكد هذا الطرح، وأعود اليوم لأشير الى مبدأ الشورى الذي يقرره الاسلام «وأمرهم شورى بينهم»، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما: «لو اجتمعتما ما خالفتكما».

ويقرر الاسلام حق الدفاع عن النفس وسيادة الأمة يوم يعتدى عليها وتنتهك حرماتها، والاستعداد الكامل لذلك. كما يؤكد مبدأ السلم في حين يقرر مبدأ القوة والدفاع كما في منهج القرآن الكريم: «وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله»، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: «ولا تتمنوا لقاء العدو...».

● ويقرر الاسلام مبدأ الاعتناء بصحة الأبدان والوقاية من الأمراض، كما يعتني عناية فائقة بأمر المال الذي هو مادة الاقتصاد وأصّل له قواعد ومعايير منها قوله تعالى: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً». ويقول جل شأنه في ضبط موازين الانفاق «ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط»، وحرم الاحتكار «ما يحتكر إلا خاطئ» وحارب الغش «من غشنا ليس منا».

● ويقرر الاسلام مبدأ الاجارة والاستجارة وحسن جوار المستجيرين، كما يقرر مبدأ التكافل والتراحم بين الناس حيث يؤكد الرسول المصطفى عليه الصلاة والسلام «من عده فضل ظهر فليجد به على من لا ظهر له» ويؤكد عليه الصلاة والسلام بأن الناس شركاء بأساسيات الحياة وذلك لقوله «الناس شركاء في ثلاث الماء والكلأ والنار». ولا بد من التوضيح على أنهم شركاء في الانتفاع من دون الاعتداء على حق التملك والحقوق العامة وذلك عبر مسؤولية الدولة وتنظيماتها.

● كما يقرر مبدأ التصنيع والاحتراف، ومبدأ الكشف عن منابع الثروات ووجوب استغلالها. ومبدأ الضمان الاجتماعي والتكافل بين أبناء الأمة. كما يؤكد على الزراعة والحرص عليها باعتبارها أساساً من مصادر الثروة والاقتصاد حيث يقول عليه الصلاة والسلام «اذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة واستطاع ألا يدعها حتى يغرسها فليفعل».

● كما يقرر الاسلام مبدأ التجارة والترغيب فيها كمصدر مبارك من مصادر الرزق وتنمية اقتصاد الأمة.

وبعد، فهذا غيض من فيض، وبعض الأسس والثوابت التي تنظم حياة البشر في كل مكان وزمان، وهي تصلح لأن تكون أساس النظام العالمي الجديد لو خلصت النوايا، وتوقف احتكار الطامعين والدول الكبرى لسلطة إصدار القرار باسم العالم. واعتقد ان ما قدمه الدكتور الرفاعي وغيره لأمته يستحق التشجيع والتبني لأن مثل هذه الدراسات والأبحاث والاصدارات يعيد الينا الثقة بأنفسنا أولاً ويساعدنا في مواجهة تحديات العصر وإرهاصات ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وشراكه الخادعة.

●●●

خلجة

من نزار:
لو معي حبك
لاجتحت الذرى
ولحركت ضمير الحجر!

عرفان نظام الدين

قلعة المسيلحة في لبنان يأكلها الاهمال وتجاهل المسؤولين

□ بيروت – من سمير رزق الله:

■ لا أحد يعرف على وجه التحديد متى بُنيت قلعة المسيلحة الواقعة على الطريق بين بيروت والبترون باتجاه الشمال، بل قلة من السواقين العاملين على الخط بين العاصمة اللبنانية وطرابلس تعرفها بالاسم... مما يكشف حجم الاهمال والتناسي الذي تعيشه هذه القلعة في الوقت الراهن.

صخرة كبيرة ناتئة، يجري بالقرب منها نهر صغير وتحيطها الجبال من نواحٍ ثلاث، اختيرت بعناية فائقة لبناء القلعة التي هي اقرب الى بيت ريفي ضخم منها الى واحدة من تلك القلاع التي نعرفها في طرابلس والحصن وارنون وغيرها الكثير من لبنان والدول المحيطة به.

القلعة مهجورة تماماً الآن، والكسارات بدأت تأكل الجبال المجاورة لها بحيث صارت اشبه بجزيرة منعزلة لولا ذلك النهر الصغير والجسر الاثري الذي يعبره. البعض يقول ان عمرها حوالى الف سنة، اي انها اقيمت في العصور الاسلامية لكن آخرين يذكرون انها تأسست زمن الصليبيين ولم تصمد طويلاً حتى دمرتها الجيوش الاسلامية المنتصرة.

ويبدو ان القلعة كانت مشهورة في السابق، لذلك اختارها مصممو اوراق النقد اللبنانية لتصويرها على الورقة من فئة الخمس وعشرين ليرة لبنانية. وكما ان التضخم وتدهور العملة وغلاء المعيشة اكلت قيمة الليرة، فإن الاهمال يكاد «يأكل» القلعة التي لا تبعد سوى عشرات الأمتار عن الاوتوستراد المتجه شمالاً.

الوصول الى القلعة يمر في طريق ترابية، اما الصعود اليها في اعلى الصخرة فيتم عن طريق درج حجري تهدمت اجزاء كثيرة منه قبل ان ينتهي عند المدخل الضيق الذي اختفى قفل بابه الحديدي بقدرة قادر! الدخول مجاني لأن احداً لا يهتم بها، والأجهزة الرسمية لم تخصص لها ناطوراً... ربما لأنها لا تعتبرها من الآثار المهمة.

الغرف والدهاليز الداخلية مهملة تماماً، الزوار النادرون تركوا على الجدران تواقيعهم وعباراتهم وشتائمهم وغرامياتهم. وقبل ان يغادروا... تركوا آثاراً كريهة، او لعلهم انما دخلوا اليها في الأساس من أجل قضاء الحاجة في جو من العزلة. وإذا تركنا مظاهر الاهمال جانباً، فنحن نكتشف ان التقطيع الداخلي ينم عن هندسة معمارية عربية كانت معروفة في زمن المماليك، واوائل العصر العثماني. فالغرف مفتوحة على بعضها البعض، وهي تلتف حول فناء مكشوف على الفضاء، في حين تمتاز المداخل والنوافذ بالعقود المقوسة او نصف الدائرية.

ولذلك فإن الراي الراجح في أصل القلعة وتاريخها هو ان المسيلحة في بنائها الحالي تعود الى القرن السادس عشر (اي أواخر العصر المملوكي وبداية العصر العثماني)، والمعالم الخارجية تشير الى انها ربما اقيمت على انقاض مبانٍ سابقة صليبية واسلامية وبيزنطية وربما رومانية ايضاً. ولكن من الصعب تقديم راي نهائي في هذا الصدد إذا لم تعمد الهيئات الآثارية في لبنان الى وضع اليد على القلعة وتنظيفها وصيانتها وترميمها، ومن ثم اجراء التنقيبات الآثارية اللازمة لتحديد هويتها الحقيقية. وحتى ذلك الحين، تظل قلعة المسيلحة سبيلاً مفتوحاً للزوار المجانيين والساعين الى قضاء الحاجات!



الممرات الداخلية مستودع للقاذورات. (الحياة)



قلعة المسيلحة والى جانبها الجسر الأثري.



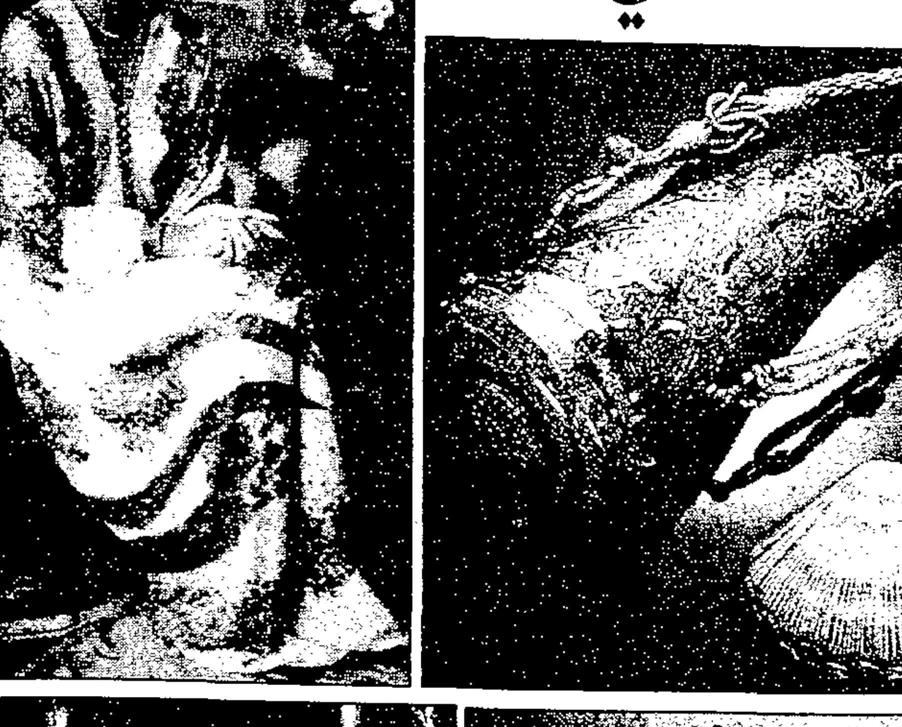
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة».
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٠٥	٦.٢٠	١٢.٠٥	١٥.٢٠	١٧.٤٥	١٩.١٥
المدينة المنورة	٥.٠٨	٦.٢٥	١٢.٠٥	١٥.١٦	١٧.٤١	١٩.١١
القدس المحتلة	٤.٣١	٥.٥٤	١١.٢٤	١٤.٢٦	١٦.٤٩	١٨.٠٧
ابو ظبي	٥.٠٩	٦.٢٦	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٧.٤٢	١٨.٥٥
المنامة	٤.٣٧	٥.٤٥	١١.٢٢	١٤.٣٣	١٦.٥٦	١٨.١٠
الجزائر	٥.٤٣	٧.١٠	١٢.٣٣	١٥.٢٨	١٧.٥١	١٩.١٢
الخرطوم	٤.٣٠	٥.٤٣	١١.٣٣	١٤.٥٢	١٧.٢٢	١٨.٣٠
الكويت	٤.٤١	٦.٠٠	١١.٣٥	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.١٩
الرباط	٥.٢٠	٦.٤٥	١٢.١١	١٥.١١	١٧.٣٤	١٨.٥٣
الرياض	٤.٤١	٥.٥٨	١١.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٤	١٨.٤٤
الدوحة	٤.٢١	٥.٣٩	١١.١٨	١٤.٣٠	١٦.٥٣	١٨.٠٦
القاهرة	٤.٣٩	٦.٠٦	١١.٣٩	١٤.٤٥	١٧.٠٨	١٨.٢٩
بيروت	٤.٣١	٥.٥٦	١١.٢٢	١٤.٢٢	١٦.٤٥	١٨.٠٤
بغداد	٤.٥٦	٦.١٨	١١.٤٦	١٤.٤٨	١٧.١١	١٨.٣٠
تونس	٥.١٥	٦.٤٢	١٢.٠٣	١٤.٥٨	١٧.٢٢	١٨.٤٥
جيبوتي	٤.٤٥	٥.٥٧	١١.٥٢	١٥.١٣	١٧.٤٤	١٨.٥١
دمشق	٤.٢٨	٥.٥١	١١.٢٠	١٤.٢٠	١٦.٤٢	١٨.٠٢
دبي	٥.٠٦	٦.٢٤	١٢.٠٣	١٥.١٣	١٧.٣٨	١٨.٥١
صنعاء	٤.٤٤	٥.٥٧	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٤	١٨.٤٢
طرابلس الغرب	٥.٠٠	٦.٢٣	١١.٥٢	١٤.٥٢	١٧.١٧	١٨.٣٤
عمان	٤.٢٩	٥.٥٠	١١.٢٠	١٤.٢٤	١٦.٤٧	١٨.٠٤
مسقط	٤.٥٣	٦.٠٩	١١.٥٠	١٥.٠٣	١٧.٢٧	١٨.٣٨
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٥	١٨.٥١
نواكشوط	٥.٤٦	٧.٠٠	١٢.٤٨	١٦.٠٦	١٨.٣٣	١٩.٤١
انقرة	٤.٤٨	٦.١٥	١١.٣٣	١٤.٢٢	١٦.٤٧	١٨.١١
طهران	٤.٥٧	٦.٢٣	١١.٤٦	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٢٧
اثينا	٥.٢٠	٦.٤٨	١٢.٠٩	١٥.٠٣	١٧.٢٦	١٨.٤٩
برلين	٥.١٨	٧.٠٢	١١.٥٠	١٤.٠٧	١٦.٣٦	١٨.١٢
بروكسل	٥.٥١	٧.٣٣	١٢.٢٦	١٤.٤٨	١٧.١٧	١٨.٥٢
باريس	٥.٥٦	٧.٣٦	١٢.٣٥	١٥.٠٣	١٧.٣٠	١٩.٠٤
جنيف	٥.٣٥	٧.١٥	١٢.٢٠	١٤.٥٤	١٧.٢١	١٨.٥٣
روما	٥.٠٨	٦.٤١	١١.٥٤	١٤.٣٩	١٧.٠٣	١٨.٣٣
استانبول	٤.٤٥	٦.٣٠	١١.٣١	١٤.١١	١٦.٣٧	١٨.٠٧
ستوكهولم	٥.١٨	٧.٠٨	١١.٣٣	١٣.٢٢	١٥.٥٢	١٧.٣٦
[illegible]	٥.٣٠	٧.٢٥	١١.٥٤	١٣.٥٨	١٦.٢٩	١٨.٠٧
لندن	٥.١١	٦.٥٤	١١.٤٥	١٤.٠٣	١٦.٣٣	١٨.٠٨
مدريد	٦.١٢	٧.٤٣	١٢.٥٨	١٥.٤٨	١٨.١١	١٩.٣٧
[illegible]	٤.٤١	٦.٠٥	١١.٣٦	١٤.٢٨	١٦.٥٢	١٨.١٢
واشنطن	٥.٣٩	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٣	١٧.٠٧	١٨.٣٢
فيينا	٥.١٤	٦.٤١	١١.٤٨	١٤.٢٤	١٦.٤٩	١٨.٢٢

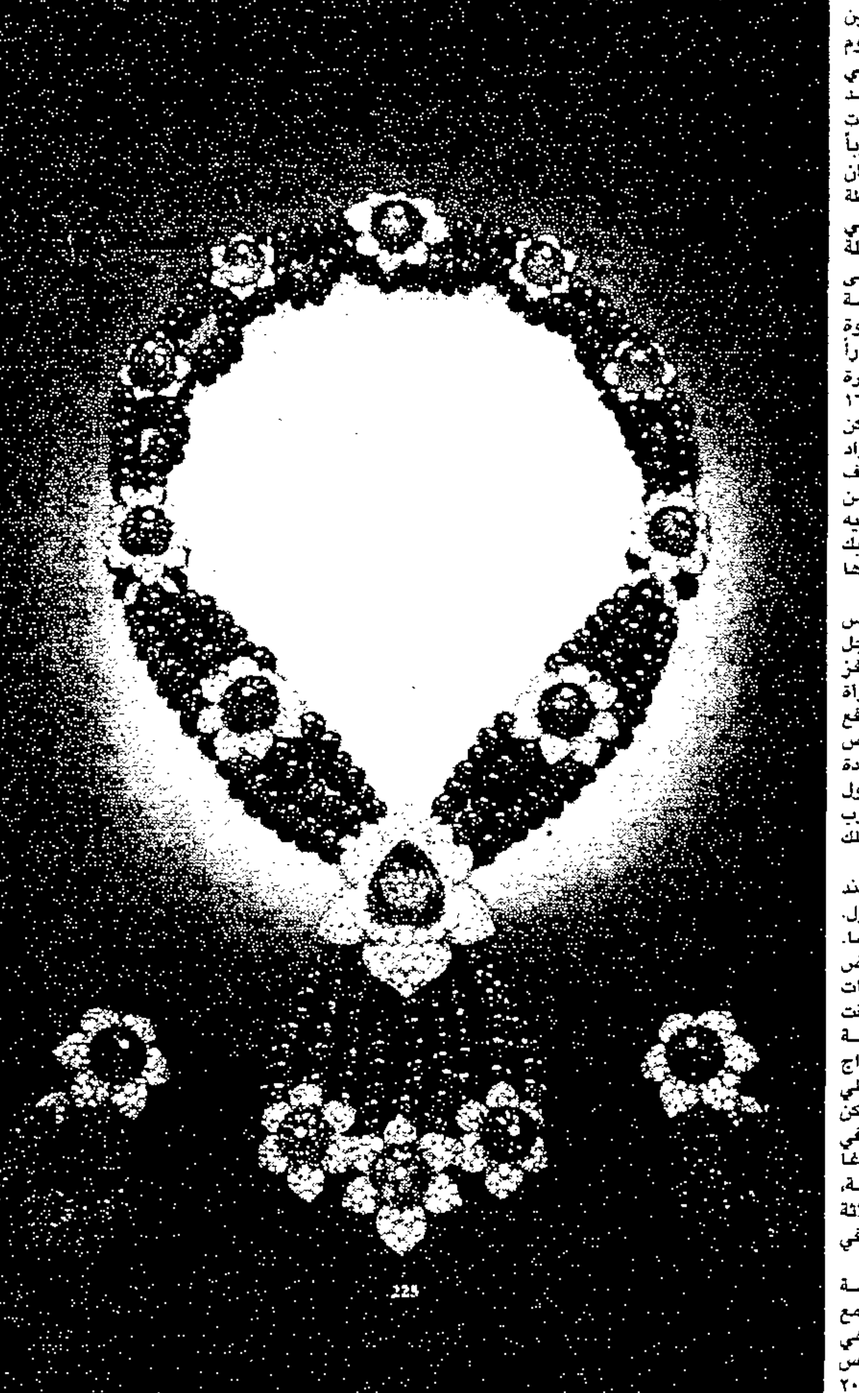
[illegible]

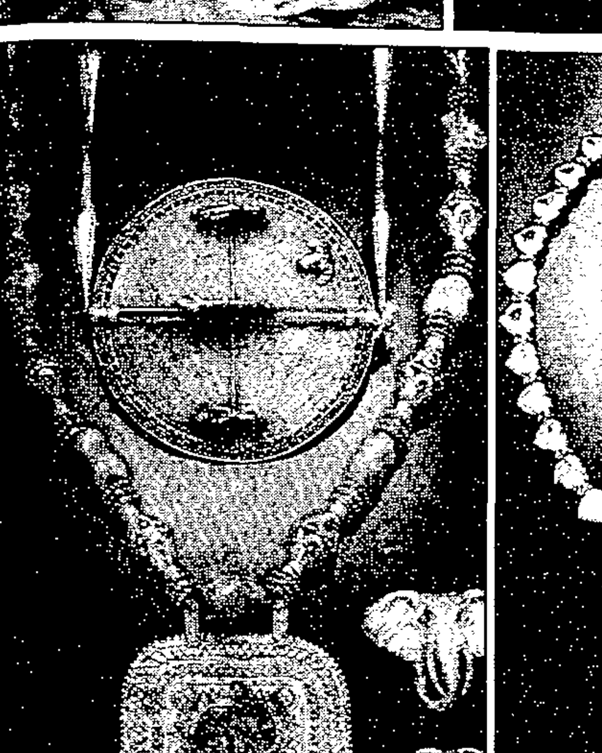
بعد طلاقها من الاغا خان قبل حوالى السنة

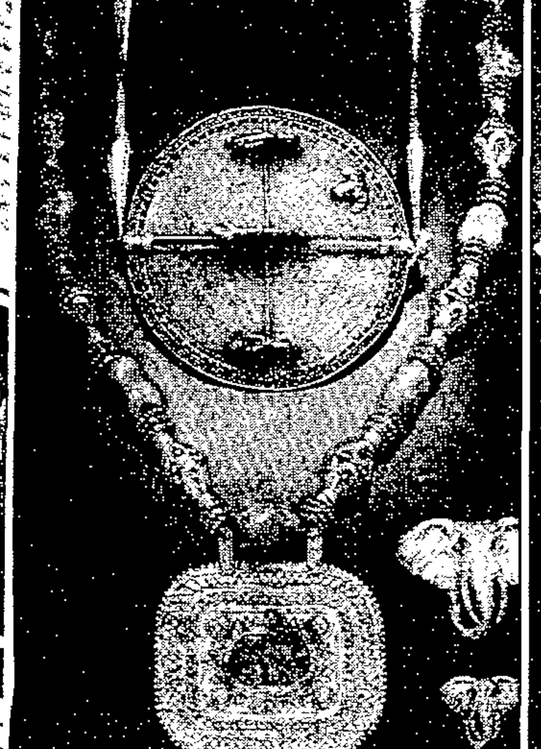
مجوهرات «الأميرة سليمة» تحت مطرقة المزاد العلني











□ لندن - من الطيب زالد

■ مجموعة رائعة من الجواهر والحلي التي تملكها مطلقة الاغا خان الأميرة سليمة ستقدمها «كريستيز» في مزاد لم تشهد سوق المجوهرات مثيلاً له منذ سنوات عدة، هذا اذا لم تنجح محاولات الاغا خان في منع البيع عن طريق القضاء.

تتجول المجموعة التي تتكون من ٢٦٠ قطعة حالياً في العواصم الكبرى استعداداً لطرحها في مزاد يقام في جنيف في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

الاعلان عن بيع قطع الحلي التي صنعتها ايادي مصممين عالميين واعدتها دور المجوهرات الشهيرة خصيصاً للاميرة ما يزال يثير لغط الحفلات الاجتماعية والمهتمين حول الهدف من بيع الاميرة مجوهراتها بعد طلاقها هذه السنة من الاغا خان زعيم الطائفة الاسماعيلية، خصوصاً انها حصلت على ٥٠ مليون جنيه كتسوية. الا ان المقربين منها أسرعوا للقول ان القطع المعدة للبيع في كتالوغ فاخر ونفيس ليست سوى نصف ما تملكه من الحلي. وبطبيعة الحال فان المجموعة تحتوي على قطع كان الاغا خان اهداها اليها.

وتقول «كريستيز» انها المرة الاولى التي تظهر فيها حلي من الماس والزمرد والعقيق والياقوت والجواهر مجتمعة كلها في هذا المستوى والمكانة منذ ٢٠ عاماً. ويقارن الخبراء اهمية هذه القطع بمجموعة دوقة ونسور التي بيعت في مزاد العام ١٩٨٧ وحصدت ما يزيد على ٣١ مليون جنيه.

قلادة المجموعة هي ماسة «البيغوم الزرقاء» من عيار ١٣ قيراطاً مصممة في شكل قلب وسط عقد يضم اكثر من ٤٠ ماسة صغيرة، ويقدر ثمنها بـ ٧ ملايين دولار. هذا العقد الذي يتصدر المجموعة تلقته هدية من الاغا خان، وقد يشير في الوقت نفسه الى محاولتها التخلص من مظاهر الماضي وتغيير في اسلوب حياتها.

الحكم في النهاية سيكون للزمن كما لمطرقة المزاد. المتوقع ان يشتد التنافس على قطع المجموعة ليس لقيمتها المادية او الفنية، ولكن لمحتواها العاطفي، ولاسم الاميرة الذي سيظل مقروناً بها مثل اسماء صانعيها المشهورين. وهو الشيء الذي حدث في مجموعة دوقة ونسور.

الا ان المقارنة بين المجموعتين تتوقف عند هذا الحد. فظروف اليوم تختلف عما كانت عليه في الثمانينات. المرأة الآن لم يعد يسحرها بريق الماس، بل صارت تجد في مظاهر الثروة عبثاً وتضارباً مع ما يحيط بها في المجتمع. عدا ان الحلي النفيسة تكلف مبالغ باهظة للحفاظ عليها، وقد تظل مخزونة في علب البنوك الحصينة لفترات طويلة الى ان تحين فرصة تحويلها الى دولارات. فهل ما اقدمت عليه سليمة اشارة الى بداية النزوح عن ثروة الجواهر لانها لم تعد استثماراً مضموناً؟ كثيراً ما كانت الاميرة ترتدي خاتماً من الماس من عيار ١٦ قيراطاً مع مسبك صدر (بروش)، لكن القطعتين مطروحتان في المزاد بمبلغ ٤٠٠ الف دولار ومبلغ ١٦٠ الف دولار تباعاً. هناك ايضاً مجموعة من الاحجار الكريمة من تصميم كارتييه تحتوي على عقد وخاتم ومسبك صدر وقيراطين، وقد يصل سعرها كلها الى ٨٥٠ الف دولار.

بيع المرأة مجوهراتها ليس شيئاً سهلاً. فالماس مسجل للعواطف، ومثير للذكريات، وحافز على الثقة. وعملية البيع من امرأة ثرية مثل سليمة قد تكون لها دوافع عدة. وبغض النظر على تخصيص مبلغ من مدخول المزاد لمساعدة جمعيات خيرية وانسانية كما تقول كريستيز، فان محاولة تغيير اسلوب الحياة قد يكون في قائمة تلك الدوافع.

ولدت الاميرة سليمة في الهند العام ١٩٤٠ باسم سارا كروكر بوول. وتلقت دراستها في انكلترا وفرنسا. وتالقت في الستينات في عرض الازياء كما اشتهرت في الاعلانات التجارية في التلفزيون. وفي الوقت الذي تحولت الى اشهر عارضة للازياء اختارت طريق الزواج وعمرها ١٩ عاماً بالارستقراطي جيمس كارينغتون ستوارت، ولكن الزواج لم يستمر الا سنتين. وفي العام ١٩٦٩ تزوجت الامير كريم اغا خان فغيرت اسمها الى سليمة، وعاشا في فرنسا وانجبا ثلاثة أطفال. اما اليوم فهي تعيش في سويسرا.

من اهم القطع في مجموعة الاميرة حلي هندية وتصاميم تجمع بين الاناقة والاثنية والرقة، وهي تأتي في اشكال من الذهب والماس والزمرد واثمانها تتراوح بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٠٠ دولار.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٣ حرفاً: فيلم لسمير غانم وميرفت امين وسمير صبري.

ر	ي	ل	ا	س	ب	ا	غ	ش	ا	و	ة	ا
س	غ	م	ا	ل	ب	ا	ب	ب	ا	ر	ت	ا
م	ز	ر	ب	ص	غ	ض	ب	ا	ت	ص	ا	ل
ي	ا	ر	ن	ي	م	س	ا	ي	ل	ل	و	ا
ا	ر	ص	ر	ب	ت	ع	ص	ع	م	ي	ن	ت
ت	ة	ي	ر	د	ص	غ	و	س	ي	ص	هـ	غ
ر	ل	ن	ا	غ	ي	ي	ي	ب	هـ	س	ر	ص
ت	غ	ة	ا	ر	ة	ر	غ	ا	ن	غ	م	ا
ل	ب	ر	ة	ل	ة	ر	ر	س	ر	ي	ش	ي
ة	ط	ي	ن	ا	و	ا	ي	ة	ي	ا	ي	ر
و	ت	ط	ت	ا	ش	ع	ر	م	ش	ل	ك	ض
غ	ي	ر	ا	هـ	ب	ة	ب	ر	ا	ي	ن	ة
ر	ن	ا	ي	ف	ا	ل	س	و	غ	و	ي	ي

ا: ابسال – اتراب – الباب – المسيرة – اميرة – انصهار – اواني
ر: راهبة – ربت – رتل – رسميات – رشاش – رصينة – رضة – رعشات – رغوة
ص: صبر – صدر – صغيرة – صهيل – صوت
غ: غار – غبطتي – غرغرة – غزارة – غسيل – غشاوة – غضبان
ي: ياسمين – يكن – يم – يمسي – ينبوع – يوغوسلافيا

حل العدد السابق: عبد الله العتري.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
				■					١
	■		■						٢
					■				٣
				■					٤
■		■					■		٥
		■				■			٦
		■						■	٧
				■					٨
			■	■	■				٩

افقياً
١- ميناء – سحب
٢- زقزقة
٣- كلمة ترحم وتألم – رداء للنساء
٤- عيوب – نقمة من الله
٥- تمس
٦- للجر – ضد سلم – قوام
٧- ولدي الوحيد – اهل
٨- مأوى الأسد – ضد نهاره
٩- هرم – متشابهة

عمودياً
١- ضد متكبر – من الاقارب
٢- قطعة خبز – من الطيور
٣- ضد زعلان – وقت
٤- للتفسير – تنغيم
٥- آلة إيقاعية – مرجع
٦- ماء عذب مستساغ
٧- يتنعم في المكان – متشابهان
٨- رحيلي من مكان إلى آخر
٩- بلاء – مدينة هندية

حل العدد السابق
افقياً: ١- بريد لحام ٢- وطن – اسيوط ٣- شلال – نوجب ٤- جلباب ٥- بخيل – يب ٦- هل – لاهوت ٧- خالف – رية ٨- فال – تميمة ٩- الاتحاد.
عمودياً: ١- بوشنيه – فا ٢- رطل – خلخال ٣- يناجي – الا ٤- ل ل ل ل ل ٥- لا – لفتح ٦- حسناته – ما ٧- ايوب – وريد ٨- موج – يتيم ٩- طبيب – ة ة.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): إبحث عن التوازن في هذه المرحلة الحرجة بدل الاندفاع نحو حلول متطرفة.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): من خالك متخلفاً عن الركب سيكتشف اليوم انك تسبقه.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): تعلم من تجارب الآخرين ما يفيد لتخطي تجاربك السيئة من دون اضرار كبيرة.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): ابحث عن الأمان والاطمئنان في المنزل العائلي حيث من يحبك حقيقة.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): بريق المال لا يجوز ان يخدعك.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): كنت عادلاً في موقفك من قضية حساسة الأطراف الذين يتدخلون فيها ينظرون اليك باحترام وإكبار.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تتوقف وسط الطريق بل اكمل مسيرتك نحو الهدف.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): سيفهمك اخيراً من عاداك لأسباب غير محقة.. لكن الأوان فات على الارجح.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): ستنال ما تستحق بعد طول انتظار وخيبات.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تتأخر في حسم موقفك من مشكلة لا يمكنك ان تبقى حيادياً حيالها الى ما لا نهاية.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): تسمع كلاماً مثيراً اليوم يفتح لك آفاقاً جديدة كانت خافية عليك تماماً.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): الحدس يقول لك ان تسير في اتجاه مغاير لما يبدو واضحاً.



برامج التلفزيون

M.B.C
... ٧ حصة التمرينات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ٩,٣٥ دين ودنيا، ... افلام كرتون، ... رسوم متحركة، ١١,٣٠ برنامج للاطفال، ... الفيلم العربي «وجهة نوجاء»، ١٢,٥٠ اخترنا لكم (اعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «رهينة للماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ صباحك بالدنيا (اعادة)، ١٥,٤٠ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «امر ازالة»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ ملفات خاصة، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٣٠ مال واعمال، ١٩,٠٠ الفيلم العربي «الف وثلاثة عيون»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٠ العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.
* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ... كارتون للاطفال، ... مسلسل عربي، ... [illegible]
* توقيت القاهرة

B.B.C
... ٦,٢٠ الاستعراض التلخر، ٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ «كل رجل»، ٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ تحت العلم الازرق، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ استعراض الصحف (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ الافق (اعادة)، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٢٥ بريطانيا في الواقع، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الخارطة الجينية لافريقيا (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,٢٥ اخبار العالم في اسبوع، ١٤,٠٠ نشرة الاخبار ... [illegible]
* توقيت غرينتش

ART قناة الافلام
Stolen ... Straits of terror ... Amazing ... Babies ... Trap ... Adventure ... per Country War ... World ... War P.1 [illegible]
* توقيت غرينتش

الكؤوس الاوروبية لكرة القدم

مواجهة بين عملاقين في كأس الاتحاد وبارما «الثائر» يستمر في كأس الكؤوس

■ جنيف – ا ب، رويتر، ا ف ب – اسفرت قرعة الدور الثالث من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي جرت امس الجمعة في مقر الاتحاد الاوروبي في جنيف عن مباراة قمة بين «عملاقين» اوروبيين هما بايرن ميونيخ الالماني وبنفيكا البرتغالي. ولا تقل المباراة بين ايندهوفن الهولندي وفيردر بريمن الالماني شاناً نظراً للحساسية بين الكرتين الهولندية والالمانية.

لقاء العملاقين

وكان بنفيكا توج بطلا لكاس ابطال اوروبا العامين ١٩٦١ و١٩٦٢ وخسر النهائي لربع مرات في حين حصد بايرن ميونيخ اللقب نفسه ثلاث مرات متتالية الاعوام ٧٤ و٧٥ و٧٦ بقيادة لاعبي الجيل الذهبي الذين يشغل بعضهم مراكز مهمة في النادي حالياً مثل فرانتس بكنباور (الرئيس الحالي) واولي هونيس (المدير العام) وغيرد موللر (مدرب فريق الناشئين)...

وكان بايرن تخطى في الدور السابق فريق ريث روفرز الاسكوتلندي المتواضع وفاز عليه ذهاباً واياباً (٢/صفر) و(٢/١). وهو من دون شك سيضع مجهوداً اكبر امام بنفيكا في حال اراد تخطي الدور الثالث وحجز بطاقة في الدور ربع النهائي.

اما بنفيكا فيعود الفضل في بقائه في المسابقة الى المهاجم المغربي حسن ناصر الذي سجل هدفين في مرمى رودا الهولندي في آخر دقيقتين، اهلا فريقه علماً ان رودا كان متقدماً (٢/صفر)!

وقال احد المسؤولين في الفريق الالماني كارل هوفنر: «القرعة صعبة خصوصاً ان بنفيكا يلعب على ارضه اياباً. ليست القرعة حلماً بالنسبة الينا في هذا الدور بل كنا نفضل ان نلتقي مثلا في نصف النهائي. بنفيكا اسم كبير وسيجذب المشاهدين الى الملعب، واعتقد ان اللقاءين سيكونان ابرز محطتين في موسمنا».

اما رئيس بنفيكا غاسبار راموس فقال: «اردنا فريقاً كبيراً وحصلنا على واحد. مباراة من هذا النوع كفيلة بدفع الجمهور الى ملعب لدعمنا».

الهجوم

ويبدو عنوان لقاء ايندهوفن وبريمن هو «الهجوم» اذ يلعب الطرفان من دون التركيز كثيراً على العمليات الدفاعية. وهذا ما ظهر واضحاً في الدور السابق اذ فاز ايندهوفن على ليدز الانكليزي (٣/٥) خارج ملعبه و(٣/صفر) اياباً، في حين فاز بريمن على دينامو مينسك (٥/صفر) ذهاباً قبل ان يخسر امامه (١/٢) اياباً.

وسيزيد التنافس المستعر بين الكرتين الهولندية والالمانية على هذا اللقاء «نكهة» مختلفة على امل ان تبقى ضمن الاسلوب الحضاري في ما يتعلق بالمشجعين.

وفي المباريات الاخرى، يلعب نوتنغهام فوريست المدافع عن الراية الانكليزية في المسابقات الثلاث مع ليون الفرنسي، وهو الذي اخرج اوكسير الفرنسي في الدور السابق. ويواجه بروندبي الدنماركي آ اس روما الايطالي، واي سي ميلان الايطالي سبارتا براغ التشيكي، وبوردو الفرنسي ريال بتيس الاسباني، واشبيلية الاسباني «مواطنه» برشلونة، وسلافيا براغ التشيكي لنس الفرنسي.

تقام لقاءات الذهاب في ٢١ الشهر الجاري، والاياب في ٥ الشهر المقبل.

وكان ميلان آخر المتأهلين الى الدور الثالث بعد فوزه على ستراسبورغ الفرنسي (١/٢) وهو الذي فاز ذهاباً ايضاً (١/صفر). وسجل هدفي الفائز روبرتو باجيو (٢٨ و٤٤ من ركلة جزاء) وهدف ستراسبورغ سوزيه (٤٥).

كأس الكؤوس

وحقق بارما الايطالي انجازاً عندما تخطى خسارته امام هالمشتاد السويدي (صفر/٣) ذهاباً وفاز عليه (٤/صفر) اياباً في المباراة التي اقيمت على ملعب تارديني امام ٢٥ الف متفرج في اياب الدور الثاني من كأس الكؤوس.

وكانت مهمة بارما صعبة لكن الهدف الذي سجله اينزاغي في الدقيقة الاولى كان له وقع السحر على رفاقه فجالوا وصالوا كما يحلو لهم وتمكنوا من تسجيل ثلاثة اهداف اخرى حملت تواقيع دينو باجيو والبلغاري خريستو ستويتشكوف والمدافع الدولي بيناريفو.

وحذا رابيد فيينا النمسوي حذو بارما اذ قلب خسارته ذهاباً امام سبورتنغ لشبونة البرتغالي (صفر-٢) الى فوز (٤/صفر) بعد تمديد الوقت.

وخلت المسابقات الاوروبية من اي فريق اسكتلندي بخروج سلتيك بسقوطه الكبير على ارضه امام باريس سان جرمان الفرنسي (صفر/٣) كان نصيب باتريس لوكو منها هدفان واضاف نوما الهدف الثالث.

وتخطى سرقسطة الاسباني حامل اللقب عقبة كلوب بروج البلجيكي بفوزه عليه (١/صفر) على ملعب الاخير.

ولم يبق سوى نوتنغهام فوريست ممثلا عن الكرة الانكليزية في جميع المسابقات بعد خروج ايفرتون امام فيينورد روتردام الهولندي بخسارته (صفر/١).

وتأهل ديبورتيفو لا كورونا الاسباني الى ربع النهائي ايضاً بفوزه على طرابزون التركي (٣/صفر).



الدورات الدولية في كرة المضرب

بيكر وسامبراس في ربع نهائي باريس والعلمي في دور الثمانية في مونتيفيديو

■ لندن – الوكالات – تغلب اول من امس الالماني بوريس بيكر على الأميركي تود مارتن (٤/٦، ٦/٤، ٥/٧) في بطولة باريس للقاعة المغطاة، التي فاز فيها في ثلاث مناسبات سابقة، وصعد إلى ربع النهائي.

ولعب بيكر في المجموعة الاولى لعباً ممتازاً وبرز خصوصاً في مقدرته الخارقة على رد الارسال ونجح في كسر ارسال مارتن بفضل ضرباته الخلفية الناجحة إلى الزوايا التي جعلت صعود مارتن وراء ارساله شبه مستحيل.

غير ان الأميركي (الذي يمثل بلاده في كأس ديفيس من وقت إلى آخر) حسّن اداءه في المجموعة الثانية وفاز فيها (٤/٦) وتقدم إلى (٣/ صفر) في المجموعة الثالثة. وازدادت اخطاء بيكر خصوصاً في الارسال، غير ان الجمهور شجعه إلى درجة كبيرة واتاح له استعادة الثقة بنفسه فاستعاد المبادرة وعادل خصمه وفاز في المجموعة الثالثة الحاسمة (٥/٧) والمباراة، وانهى اللقاء بارسال صاعق نظيف (ايس).

وقال بعد المباراة: «كان اللقاء متقارباً إلى درجة كبيرة لا اعرف لماذا حُسمت النتيجة في مصلحتي في النهاية، ربما بسبب الحظ او نتيجة لخبرتي التي تفوق خبرته».

وسيلتقي بيكر في دور الثمانية مع الهولندي ريتشارد كرايتشك الذي هزمه الاسبوع الماضي في بطولة ايسن الالمانية. وكان كرايتشك فاز في مباراته للدور الثالث على مواطنه بول هارهوسي (٤/٦، ٢/٦).

وفاز الأميركي بيت سامبراس المصنف الأول في الدورة (الذي استعاد الموقع الاول في التصنيف العالمي) على الهولندي يان سيميرنك (٣/٦، ٤/٦) خلال ٦٢ دقيقة، وسيتواجه في ربع النهائي مع السويسري ياكوب هلاسيك. وكان هلاسيك فجر مفاجأة بفوزه على مواطنه الذي يتقدمه في التصنيف العالمي مارك روسيه (٦/٢، ٦/٧، ٦/٧).

وإذا تخطى بيكر كرايتشك فقد يلتقي في نصف النهائي مع الجنوب افريقي وين فيريرا الذي هزم اول من امس الاسباني سيرجي بروغيرا (٦/٢، ٦/٣، ٦/٧).

وفاز المصنف الرابع عالمياً الأميركي مايكل تشانغ على الاوكراني اندريه ميدفيديف (٦/٢، ٦/٣، ٦/٧). وسيلتقي في المرحلة المقبلة مع مواطنه جيم كورييه المتفوق على السويدي ماغنوس لارسون (٦/٣، ٦/٤).

وانسحب الفرنسي غي فورجيه من مباراته مع التشيكي دانيال فاتشيك والنتيجة (٥/٢) في مصلحة الاخير بسبب الاصابة.

ويبلغ مجموع جوائز هذه البطولة اكثر من مليوني دولار، وهي تقام على سجادة صناعية في قاعة مغطاة، وتعتبر إحدى اهم تسع دورات في العالم بعد بطولات «الغران سلام» الاربع.

العلمي

صعد اول من امس المغربي كريم العلمي (المصنف ٧٣ عالمياً) إلى الدور ربع النهائي في بطولة مونتيفيديو في الاوروغواي بعد فوزه على احد ابرز لاعبي فرنسا فابريس سانتورو (٦/٣، ٦/٢، ٦/٣). والدورة تقام على الملاعب الترابية التي يجيد سانتورو الاداء عليها.

ورافقه التشيكي بوهدان اوليهراتش المتغلب على الفنزويلي نيكلاس بيمسريرا (٦/٧، ٦/٢) والارجنتيني هيرنان غومي الفائز على التشيكي جيري نوفاك (٦/٧، ٥/٧) والاسباني فرانشيسكو كلافيت المتفوق على مواطنه غالو بلانكو (٦/١، ٦/٤).

ويبلغ مجموع جوائز هذه الدورة مئتي الف دولار ويشارك فيها ٣٢ من اختصاصيي الملاعب الترابية.

اوكلند

صعدت المصنفة الثالثة الاميركية ليندسي دافنبورت إلى ربع نهائي بطولة اوكلند الأميركية بعد فوزها على مواطنتها تامي ويتلينغر جونز (٧/٥، ٦/١).

ورافقتها الأميركية ليندا هارفي وايلد بعد اخراجها مواطنتها المخضرمة بام شرايفر (٦/٧، ٧/٥، ٦/٧).

وحققت اليابانية آي سوغياما نتيجة ممتازة بفوزها على الرومانية ايرينا سبيريا (المصنفة السادسة) (٦/٤، ٦/٤، ٦/١).

كيبيك

انتقلت المصنفة الأولى الهولندية برندا شولتز إلى ربع نهائي بطولة كيبيك سيتي الكندية بعد فوزها على الأميركية ميلين تو (٦/٢، ٦/٤)، وصعدت معها الفرنسيتان جولي هالار وساندرين تيستو بعد فوز الأولى على الأميركية آن ميلر (٦/٣، ٧/٦) والثانية على الاسبانية فرجينيا باسكوال (٦/١، ٦/١).

وخسرت المصنفة الرابعة الفرنسية ناتالي توزيا أمام الأميركية ليندسي لي (٦/٢، ٦/٤، ٦/٧) والمصنفة الثالثة الاميركية ليزا ريموند امام الاسترالية رينه ستابز (٦/٣، ٦/٧، ٦/٧) في لقائين نديين.

لاحد المتسابقين خلال المرحلة الثالثة. (الحياة)

برونو سابي يشدد قبضته على رالي الإمارات الصحراوي

□ دبي – «الحياة»:

■ شدد الفرنسي برونو سابي سائق ميتسوبيشي باجيرو، قبضته على مارلبورو رالي الامارات الصحراوي ٩٥ بعد المرحلة الثالثة التي اقيمت امس الجمعة.

وكان المتسابقون انطلقوا من المخيم الليلي نحو منطقتي سويحان والشويب لاجتياز ٣٧٧ كيلومتراً. وتمكن الفرنسي في نهايتها من رفع الفارق بينه وبين مواطنه جان لوي شليسير (باغي) حامل اللقب الى ٣٣ دقيقة وثانية واحدة. وجاء في المركز الثالث القطري سعدون الكواري (لاند روفر)، وتبادل الفرنسي تييري دو لا فيرن (نيسان – تيرانو) والالمانية يوتا كلاين شميدت (باغي) مركزيهما فبات الاول رابعاً والالمانية خامسة.

وخرج من التنافس عدد كبير من المتسابقين في بداية المرحلة الثالثة على رأسهم القطري ناصر العطية الذي لم ينطلق بسبب اعطال ميكانيكية. ثم انسحب الفرنسي الان ثوليز والايطاليون سيرجيو تيفيزيران واسيلي فالنتيني وبييترو برتاني وستيفنو كالزي والالماني هورست غوبيل.

وغرزت سيارة الكواري في الرمال قبل وصوله الى مركز المراقبة السابع، وتمكن السائق من سحبها. كما عانى الالماني سفين كوانتت من الامر نفسه واهدر ساعة كاملة.

وسينطلق المكابدون لخوض المرحلة الاخيرة صباح اليوم السبت في منطقة فوسيل روك قبل ان يتوجهوا الى خط النهاية في حديقة خور دبي في الساعة الرابعة من بعد الظهر.

وتحدث نجم الراليات الإماراتي محمد بن سليم صاحب فكرة رالي الاماراتي الصحراوي واحد المنظمين، عن الجوائز: «حددت اللجنة المنظمة مبلغ ٣٠ الف دولار جوائزاً للمتسابقين وهو المبلغ نفسه الذي رصد العام الماضي. وهناك ايضاً كؤوس تذكارية للعشرة الاوائل في كل فئة وملاحيهم».

ولا يزال النمسوي هاينز كينيغاندر يتصدر ترتيب فئة الدراجات.

وهنا ترتيب فئة السيارات:
١- الفرنسي برونو سابي (ميتسوبيشي باجيرو) ١٢.٥٠.٤٢ ساعة
٢- الفرنسي جان لوي شليسير (باغي) ١٣.٢٣.٤٣س
٣- القطري سعدون الكواري ١٤.٣٢.٠٤س
٤- الفرنسي تييري دو لا فيرن (نيسان تيرانو) ١٤.٤٥.٢٥س
٥- الالمانية يوتا كلاين شميدت (باغي) ١٥.٣٣.٢٣س.

وهنا ترتيب فئة الدراجات:
١- النمسوي هاينز كينيغاندر (كي تي ام) ١٤.٠٦.٣٦ ساعة
٢- الفرنسي تييري ماغنالدي (كي تي ام) ١٤.٠٨.٤١س
٣- الايطالي ميوتي فابريزيو (كي تي ام) ١٤.٤٢.٣٧س
٤- النمسوي يورغين فينك (كي تي ام) ١٤.٥٤.٣٩س
٥- الايطالي فابيه فورولي (كي تي ام) ١٥.٠٦.٤٠س.

منتخب الامارات الاولمبي الافضل في قارة آسيا

■ نيقوسيا – ا ف ب – اختير منتخب الامارات الاولمبي «منتخب الشهر» في الاستفتاء الشهري الذي يجريه الاتحاد الاسيوي لكرة القدم.

وكان المنتخب الاماراتي تأهل الى الدور النهائي لتصفيات آسيا الاولمبية الذي سيقام من ١٣ الى ٣١ آذار (مارس) المقبل بعد فوزه على ايران (١/صفر) علماً ان التعادل كان يكفي الاخيرة ليحجز مكانه.

ونال مدرب منتخب العراق الاولمبي انور جسام لقب «مدرب الشهر» لانه قاد المنتخب العراقي الى الدور النهائي ايضاً وحقق نتائج جيدة. وكان المنتخب العراقي خاض تصفيات المجموعة الثامنة الى جانب قطر والاردن. ونال لقب «لاعب الشهر» الكازاخستاني اوليغ ليتفينتكو بفضل تألقه في التصفيات ايضاً وقيادة منتخب بلاده الى ربع النهائي على حساب اوزبكستان صاحبة ذهبية دورة الالعاب الاسيوية الاخيرة.

كأس أبطال مجلس التعاون

السالمية من دون خسارة وظفار يستعيد توازنه

■ المنامة – ا ف ب – فاز السالمية الكويتي على الرفاع الشرقي البحريني (٢/١) في المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الخميس في المنامة ضمن مسابقة كأس ابطال اندية مجلس التعاون الـ ١٣ في كرة القدم. وسجل هدفي الفائز علي مروي (٧٥) وبشار عبدالله (٨٨)، بعدما تقدم الرفاع بهدف سجله مبارك خميس (٥١). والفوز هو الثاني للسالمية بعد تغلبه على العربي القطري في المباراة الاولى (٣/صفر) فواصل صدارته للترتيب العام. اما الرفاع الشرقي فوقف رصيده عند نقطة واحدة من تعادل مع الشارقة الاماراتي.

وشهد الشوط الاول هجمات خجولة من قبل الفريقين، في حين ارتفع المستوى تدريجياً في الشوط الثاني. وادار المباراة الحكم العماني ابراهيم خميس. وحصل خالد جاسم من الرفاع الشرقي على لقب افضل لاعب ونال الف دولار.

وفاز ظفار العماني على الشارقة الاماراتي (٣/صفر) في مباراة ثانية. وسجل الاهداف سعيد فرج (٣٢ و٨٠) وهاني الضابط (٧٥).

وتوقفت المباراة دقائق عدة بعد احتجاج لاعبي الشارقة على الهدف الثالث لظفار، لكن الحكم لم يكترث لاعتراضاتهم.

وطرد الحكم البحريني سلطان مجلي لاعب الشارقة عبدالرحمن الحداد قبل النهاية بقليل.

والفوز هو الاول لظفار بعد خسارته امام النصر السعودي (٣/١) فانتعش اماله في المنافسة على اللقب. اما الشارقة فتعرض لخسارته الاولى بعد تعادله مع الرفاع الشرقي.

وهنا ترتيب الفرق:
١- السالمية ٦ (٥/١)
٢- النصر ٣ (٣/١)
٣- ظفار ٣ (٤/٣)
٤- الرفاع الشرقي ١ (٢/٣)
٥- الشارقة ١ (١/٤)
٦- العربي صفر (صفر/٣).



الدورة الرياضية العربية الثامنة

المداخيل «رأسمال» رفع المستوى اللبناني

□ بيروت – «الحياة»:

■ اكد مدير للدورة الرياضية العربية الثامنة زيد خيامي ان عمل اللجنة الاعلامية الخاصة بالدورة سيباشر قريباً، وستصدر عنها نشرة دورية تعريفية تتضمن الاخبار المتعلقة بالتنظيم والاعداد.

واوضح خيامي لـ «الحياة» ان المديرية العامة للامن العام تخلت عن شغل «طابق الاول في مبنى مديرية الشباب والرياضة، ليكون مقر اللجنة العليا للدورة العربية، فضلاً عن مراكز اخرى ومنها المركز الاعلامي».

وتوقع ان تشكل المداخيل الاعلانية الخاصة بالدورة العربية «خميرة مالية مهمة» تدفع بالمستوى الرياضي اللبناني الى التقدم المنشود، «علماً ان ذلك لن يتحقق كما هو مطلوب الا بعد الدورة العربية، ولا سيما ان المنشآت التي ستحتضن العاب الدورة ومنها استاد المدينة الرياضية والقاعة المقفلة ستكون مدرسة للناشئة والموهوبين».

وفي حين فضّل رئيس لجنة الرعاية والتسويق الشيخ مكرم علم الدين عدم الكشف عن المؤسسات والشركات الرئيسية التي ستتولى الرعاية، اكد انها شركات عالمية كبيرة.

وتوقع رئيس لجنة المنشآت والتجهيزات طوني خوري (رئيس اللجنة الاولمبية) انجاز اعمال الكشف على المرافق الرياضية الصالحة لاستضافة العاب الدورة في غضون شهرين. وستعمل اللجنة على اعداد تقرير مفصل مشابه للذي اعدّه خوري، حول صلاحية منشآت مدينة هيروشيما التي استضافت اخيراً دورة الالعاب الآسيوية، حيث كان عضواً مقرراً في اللجنة المنبثقة من المجلس الاولمبي الآسيوي. وفي ضوء المطالعة المعدة سيتم تجهيز المنشآت بالنواقص، ومن ضمن الشروط المتعارف عليها دولياً.

عليوان

وبعدما اعد نائب مدير الدورة مليح عليوان التقرير النهائي المتعلق بالموازنة المقررة لاعداد الفرق التي ستبلغ نحو ١,٥ مليون دولار، قال ان صرف الاموال والنفقات سيتم من خلال الهيئة المالية الخاصة، بعيداً عن الروتين الاداري، فور صدور المرسوم الجمهوري الذي يثبت اعضاء اللجنة العليا.

واضاف ان نفقات الاعداد ستأخذ في الاعتبار امكانات الاتحادات الرياضية، «فهناك اتحادات قادرة على تمويل الاعداد، واتحادات اخرى فرقها في جهوزية دائمة، وفئة ثالثة في حاجة الى عناية فائقة لفرقها او بالاحرى عملية احياء قلبي».

كأس العالم ١٩٩٨

وضع برنامج تصفيات اميركا الجنوبية

■ اسونسيون – ا ف ب – تخوض الارجنتين حاملة كاس العالم مرتين ضد بوليفيا في ٢٤ نيسان (ابريل) المقبل المباراة الافتتاحية لتصفيات القارة الاميركية الجنوبية المؤهلة الى نهائيات كاس العالم لكرة القدم المقررة في فرنسا العام ١٩٩٨.

وتخوض التصفيات تسعة منتخبات بنظام الدوري للمرة الاولى وتتأهل المنتخبات الاربعة الاوائل الى النهائيات، علماً ان البرازيل تأهلت مباشرة لكونها حاملة اللقب. ووضع برنامج التصفيات في اسونسيون وينتظر ان يتخذ موافقة الاتحاد الدولي الشهر المقبل. وهنا البرنامج:

المرحلة الاولى (ذهاباً في ٢٤-٤-٩٦ واياباً في ٢-٤-٩٧): الارجنتين – بوليفيا، فنزويلا – الاوروغواي، كولومبيا – الباراغواي، الاكوادور – البيرو. تشيلي تخلد الى الراحة.

المرحلة الثانية (ذهاباً في ٢-٦-٩٦ واياباً في ٣-٤-٩٧): الاكوادور – الارجنتين، الاوروغواي – الباراغواي، فنزويلا – تشيلي، البيرو – فنزويلا. بوليفيا تخلد الى الراحة.

المرحلة الثالثة (ذهاباً في ٧-٧-٩٦ واياباً في ٨-٩٧): البيرو – الارجنتين، تشيلي – الاكوادور، كولومبيا – الباراغواي، بوليفيا – فنزويلا. الباراغواي تخلد الى الراحة.

المرحلة الرابعة (ذهاباً في ١-٩-٩٦ واياباً في ٨-٦-٩٧): الارجنتين – الباراغواي، كولومبيا – تشيلي، بوليفيا – البيرو، الاكوادور – فنزويلا. الاوروغواي راحة.

المرحلة الخامسة (ذهاباً في ٩-١٠-٩٦ واياباً في ٢٠-٧ و٩٧): فنزويلا – الارجنتين، الاوروغواي – بوليفيا، الاكوادور – كولومبيا، الباراغواي – تشيلي. البيرو راحة.

المرحلة السادسة (ذهاباً في ١٠-١١-٩٦ واياباً في ٢٠-٨-٩٧): تشيلي – الباراغواي، بوليفيا – كولومبيا، الباراغواي – الاكوادور، البيرو – فنزويلا. الارجنتين راحة

المرحلة السابعة (ذهاباً في ١٥-١٢-٩٦ واياباً في ١٠-٩-٩٧): الارجنتين – تشيلي، الاوروغواي – البيرو، فنزويلا – كولومبيا، بوليفيا – الباراغواي. الاكوادور راحة.

المرحلة الثامنة: (ذهاباً في ١٢-١-٩٧ واياباً في ١٢-١٠-٩٧): الاروغواي – الارجنتين، البيرو – تشيلي، فنزويلا- الباراغواي، بوليفيا – الاكوادور. كولومبيا راحة.

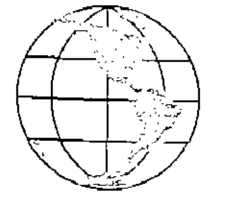
المرحلة التاسعة (ذهاباً في ١٢-٢-٩٧ واياباً في ١٦-١١-٩٧): كولومبيا – الارجنتين، الاكوادور – الاوروغواي، الباراغواي – البيرو، بوليفيا – تشيلي فنزويلا راحة.



AL HAYAT

السبت ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥ الموافق ١١ جمادى الآخرة ١٤١٦هـ، العدد ١١٩٤٤

AL HAYAT SATURDAY 4, NOVEMBER, 1995 ISSUE NO 11944



■ أول الكلام:

● للشاعر المصري «أحمد سويلم»:

- يتجسد وهمي: صقراً وحشياً

أصرخ: يا من يلقفني... ويفسر حلمي

فتسعود الأصداء الى حلقي:

ظمأ... لا يهدأ!!

● ● ●

● بعثت «المثقفة الخليجية» برسالتها هذه التي وجهتها الى: «الصديق العزيز جداً الى نفسي»، ولم توجهها إلي، كما قالت... وهي تشكك - مثل كثير من قرائي الأحباء - في وجود «كاتب» مميز اليوم: يصر على إخفاء اسمه... وتلمح الى أنني: أغني وأرد على نفسي!!

الصديق العزيز جداً الى نفسي، رغم إلحاح الكثير - بفضول عجيب - على كشف اسمه، وهويته... إلا أنه - شخصيا - يصر على إبقاء اسمه في الظل، ويكتفي بنشر كلماته وأفكاره الجذابة في مساحة كبيرة من نور رجاحتها، وجمال عرضها، وظرفها.

«هم» المثقفة الخليجية/ من الكويت... تصر هي الاخرى على ان يبقى اسمها: مرتدياً العباءة، متغتراً بالرمز!!

لذلك... أدعهما هنا - معاً - يتواجهان، من خلال هذه الرسالة التي وجهتها «المثقفة الخليجية» الى: الصديق العزيز، بل والحبيب جداً الى نفسي:

● ● ●

● يا أيها الصديق العزيز جداً على نفس «عبدالله الجفري»:

تحية عطرة، وبعد: بما أنك صديق عزيز جداً على نفس «عبدالله»، فأنت أيضاً: صديق عزيز جداً على نفوسنا - نحن قراء عبدالله - إذا سمحت أنت بذلك!!

لا أعرف اذا كنت أوجه هذه الرسالة الى شخص «عبدالله» المنعكس بالمرآة... أم الى كائن بشري مستقل، لكنه نتاج تناسخ روحي؟!!

إنني آتابع باستمرار: رسائلك التي ينشرها «عبدالله» في نقطة حوار... واستمتع حقاً بأسلوبك الراقي، وتعبيرك الجميل. وخفة دمك!

- (ملحوظة من عبدالله: خفة الدم... دليل أكيد على أنني لست الصديق العزيز)!!

ولكني افتقدت خفة دمك هذه في رسائلك الأخيرة... وعندما قرأت آخر رسالة بتاريخ الأربعاء ١٨ اكتوبر: عرفت السبب... إنه الاحباط في هذا الزمن الرديء!

من منا نحن «الانسانيين» لا يشعر بهذا القرف؟!

عندما قرأت حزنك ولوعتك... شعرت بغصة في قلبي، وبانقباض شديد في وجداني... لكنني لم أحبس دموعي مثلك، وانما بكيت، وبكيت بغزارة... بكيت عنك وعني!

هذه مشكلتك - أيها الصديق العزيز جداً - انك تحبس دمعتك: إرضاء للقبيلة، وخوفاً من ان تُطعن في رجولتك!

لا تُطعهم... دع دموعك تسح كالغيث لتروي شتلة الورد، حتى تستعيد تويجاتها ونضارتها... واملأ قلبك بحديقة غناء بالزهور، وبالطيور المغردة.

هناك مثل فرنسي يقول: «هناك دائماً قمر في ظلام الليل... لا بد ان يشع في يوم من الأيام»... وكما نقول نحن: «لا يصح إلا الصحيح»!

هل تعرف بأنك إنسان محظوظ جداً؟!

لديك صديق حميم تستطيع ان تبوح له، وتعتبره جزءاً منك، وهذا بحد ذاته نعمة من رب العالمين... فاخرج من صمتك، وحطم أحزانك، واصرخ بأعلى صوتك، وانشب أظافرك برقابهم، واجعل اسمهم محفوراً على القبر بدلاً من اسمك... لأن مثلك لا يستحق ان يفنى!!

عبدالله الجفري



بعد مقابلة نشرتها "يديعوت أحرنوت"

صالح مرسي ينفي اعتذاره عن عدائه لاسرائيل

□ القاهرة - من حمدي رزق:

■ أثار حوار اجرته صحيفة «يديعوت أحرنوت» الاسرائيلية اخيرا مع كاتب الجاسوسية المصري الشهير صالح مرسي ونقلت مقتطفات منه صحيفتا «القدس» اللندنية و«آخر ساعة» القاهرية، موجة من الاستياء في الاوساط الثقافية المصرية.

وسبب حال الاستياء هذه لا يرجع فقط الى أن مرسي خالف بذلك الحوار قواعد حظر التطبيع مع اسرائيل، بل لأن ذلك الحوار تضمن «اعتذار مرسي عن عدائه لاسرائيل طوال السنوات الماضية»، حسب ما نشرته «يديعوت أحرنوت»، ونقلته عنها الصحيفتان العربيتان.

وأكد مرسي لـ «الحياة» انه لم يدل بأي أحاديث صحافية لـ «يديعوت أحرونوت» او غيرها من الصحف الاسرائيلية.

وقال «إن كل ما حدث هو انني استقبلت المحررة الادبية للصحيفة، وتدعى سيمدار بيري في منزلي في القاهرة بعد ان ظلت تطاردني لأكثر من ثلاث سنوات حتى اوافق على استقبالها».

واضاف «اردت ان اعرف سبب إلحاحها المستمر على مقابلتي وخلال اللقاء لم اعتذر لها بأي حال، عن اشياء كتبتها ضد الاسرائيليين».

وأوضح مرسي «موقفي من الصهيونية لم يتغير اما بالنسبة الى اليهودية، كدين، فإنه لا يوجد اي عداء بيني وبينها».

وعلى رغم اعتبار مرسي أن ما نشرته «يديعوت احرنوت» عنه هو محض افتراء، إلا انه نفى ان يكون في نيته مقاضاة الصحيفة.

واعتبر مرسي ان ما ذكرته الصحيفة الاسرائيلية على لسانه من انه استقى معلوماته عن الحياة داخل اسرائيل من الشاعر الفلسطيني محمود درويش، «هو محاولة للايقاع بيني وبين صديقي محمود درويش، كما انها محاولة ايضا لايجاد ذريعة لمنع درويش من دخول مناطق السلطة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية».

وقال «إن درويش اتصل بي هاتفيا من باريس قبل أيام معلنا تضامنه معي في تلك الأزمة التي انا واثق من أن الاستخبارات الاسرائيلية تقف وراءها».

واضاف «انني الآن على يقين من ان سيمدار بيري هذه هي من عيون الموساد وانها كانت تحاول اصطيادي عبر فبركة صحافية تفتقد الاتقان».

ويذكر ان كتابات مرسي التي استقاها من ملفات الاستخبارات المصرية تحظى بشعبية كبيرة بين المصريين علما ان مرسي عالج معظمها بنفسه تلفزيونيا وسينمائيا، ومن اشهرها «دموع في عيون وقحة» و«رأفت الهجان» و«الصعود الى الهاوية» و«الحفار».

جنود اميركيون جلبوا معهم نوعاً جديداً من الايدز

■ لندن - رويتر - قال باحثون امس الجمعة ان انواعاً جديدة من فيروس «اتش اي في ١» المسبب لمرض نقص المناعة المكتسب (الايدز) اكتشفت في الولايات المتحدة واورغواي عن طريق جنود عادوا من آسيا وافريقيا مصابين بالفيروس.

وحذر الباحثون في تقرير لصحيفة لانسيت الطبية من انه مع سهولة وسرعة التنقل والسفر الآن لم يعد اي ركن من اركان العالم بمنأى عن الانواع المتعددة لهذا الفيروس القاتل.

وتتركز معظم الجهود المبذولة لايجاد علاج لمرض الايدز على تطوير مصل للنوع بي من فيروس «اتش اي في ١» المسبب للمرض وهو النوع المنتشر في اوروبا والولايات المتحدة.

وقال الدكتور ستيفان برودين وفريق طبي من المركز الطبي التابع للبحرية الاميركية في سان دييغو ان الجنود الاميركيين وافراد مشاة البحرية الذين قاموا برحلة الى تايلاند وكينيا واوغندا وهم اصحاء عادوا منها مصابين بالفيروس.

واضاف ان المرضى الذين اصيبوا في تايلاند وكينيا مارسوا الجنس مع عاهرات محليات.

وقال برودين «هذه هي الحالات الاولى المسجلة لإصابة جنود من البحرية الاميركية بانواع غير النوع بي من فيروس (اتش اي في) والتسجيل الاول للاصابة بانواع (ايه) و(سي) من الفيروس في الولايات المتحدة».

وكتب اندرو ارتنستين من معهد وولتر ريد العسكري في روكفيل في التقرير عن حالات اصابة بين جنود في اورغواي بعد عملهم في كمبوديا ضمن قوات الامم المتحدة.

وقال «خمسة منهم يحملون النوع (ايه) وستة مصابون بالنوع (بي) وهو نوع غير منتشر بكثرة في جنوب شرق آسيا».

واختتم التقرير بتحذير قوي جاء فيه «ليس هناك ما يضمن ان يكون المصل الذي يحمي من النوع (بي) فعالاً كذلك ضد الانواع الاخرى من الفيروس».

حول

● غادر القاهرة أول من امس عائداً الى بلاده السيد بهيج طبارة وزير العدل اللبناني بعد زيارة لمصر استمرت اربعة أيام، شارك خلالها في اجتماعات وزراء العدل لدول الفرانكفون.

● يلقي الدكتور عز الدين اسماعيل استاذ الادب في جامعة القاهرة، محاضرة حول «تمثيل الحقيقة في الفن والادب» في السابعة مساء غد الاحد في مقر «جمعية محبي الفنون الجميلة» في ضاحية جاردن سيتي.

● يفتتح الدكتور عيسى درويش سفير سورية لدى القاهرة مساء غد الاحد معرض الفنان السوري ياسر جراب في قاعة «المشربية». يستمر المعرض الى ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري.

● تنظم اللجنة الثقافية في نقابة الصحافيين، ومركز الدراسات والمعلومات القانونية لحقوق الإنسان امسية للتضامن في قضية الاسرى المصريين في حربي ١٩٥٦ و١٩٦٧ في مقر نقابة الصحافيين في القاهرة مساء غد الاحد.

● عقد مجلس السفراء العرب الاثنين الماضي في مقر بعثة جامعة الدول العربية في باريس آخر اجتماع برئاسة عميده الحالي السيد جميل الحجيلان سفير المملكة العربية السعودية وعميد السلك الديبلوماسي العربي، بمناسبة اشراف مهامه على الانتهاء في فرنسا. وتقدم المجلس إلى العميد بالشكر والتقدير على الجهود الكبيرة التي بذلها طيلة رئاسته لاجتماعات المجلس خلال السنوات الخمس الماضية، ومشيداً بخبرته الديبلوماسية وباتصالاته في الساحة الفرنسية والتي كان لها أثر كبير في دعم أواصر الصداقة وتنمية العلاقات الفرنسية - العربية.

● يصل إلى بيروت الاثنين المقبل المدير العام للمجلس الثقافي البريطاني السير جون هانسن في زيارة تستمر ثلاثة أيام يلتقي خلالها رئيس الجمهورية والوزراء المعنيين ويعلن إعادة افتتاح مركز المجلس في بيروت.

● تحيي القناة التلفزيونية الفرنسية TV5 يوماً خاصاً بلبنان الثلثاء ٧ تشرين الثاني (نوفمبر) وفي المناسبة يلتقي المدير العام للقناة باتريك ايموس الصحافة اللبنانية ويقدم اليوم الخاص الذي سيبث من بيروت مباشرة.

● أعلنت السفارة البريطانية في بيروت عن اقامة احتفال في ذكرى شهداء الحربين العالميتين والذكرى الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، وذلك في مقابر شهداء دول الكومنولث في منطقة قصقص في بيروت، وذلك يوم الأحد ١٢ تشرين الثان الجاري العاشرة والنصف صباحاً. وقد دعت السفارة في بيان لها أفراد الجالية البريطانية كافة ومواطني دول الكومنولث إلى الحضور والمشاركة.

● الدكتور مهدي الرزاقي رئيس قسم أمراض القلب في مستشفى كليفلاند في الولايات المتحدة الأميركية سيقوم بزيارة عمل لمستشفى الدكتور سليمان فقيه في جدة لمدة أسبوع في منتصف الشهر الجاري، كما سيلقي محاضرة يتناول فيها الشرايين التاجية.

● يصل اليوم إلى القاهرة الدكتور رجائي جاد الرب استشاري جراحة العظام في المستشفى الملكي العسكري في لندن وذلك في زيارة عمل لاجراء عمليات جراحية في مستشفى فكتوريا التخصصي في الاسكندرية.

● يصل الى بيروت الأسبوع المقبل وكيل وزارة العدل الكويتية السيد ناصر محمد النصرالله مع مستشار وزارة العدل الدكتور محمد الانصاري للاجتماع برئيس الجمعية اللبنانية للتحكيم النقيب سمير ابي اللمع وأعضاء الجمعية لبحث سبل التعاون بين الوزارة الكويتية والجمعية اللبنانية.

● تحتفل محطة «أوربت» الفضائية اليوم السبت بافتتاح قناتها الجديدة (الثانية). وتعرض برامج ثقافية وفنية، ومسلسلات عربية، وبرامج ترفيهية من انتاج «أوربت» من بينها «قصة... مع الفن» الذي قدمت فيه الفنانة فاتن حمامة لتروي تاريخها الفني الطويل.

● تقدم بريدمور غاليري معرضاً يشارك فيه مهندسون ومصممون ورسامون ونحاتون بأعمال تدور حول فكرة طرق الرؤية الذهنية ويستمر المعرض الى ٢٥ الجاري:
22 Prince of Wales Road, London NW5

● الدار السعودية للخدمات الاستشارية تقيم مساء اليوم حفلة عشاء في نادي الفروسية في الرياض تكريماً للمهندس عبدالعزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي السابق والدكتور هاشم يماني الوزير الحالي ويحضرها عدد من الوزراء وكبار المسؤولين في الدولة ورجال الأعمال.



□ ظهرت ناومي كامبل في استعراض أزياء الربيع/ الصيف للعام ١٩٩٦ في نيويورك أول من أمس على الرغم من محاولة الاستغناء عن العارضات الشهيرات لارتفاع أجورهن. (رويتر)

دراسة لطبيب لبناني يعمل في شيكاغو

النساء المدخنات عرضة لولوج سن اليأس باكراً

□ بيروت - «الحياة»:

■ التدخين للنساء يسبب مشاكل في خصوبتهن. هذا ما اكدته دراسة اجريت على نساء تتراوح اعمارهن بين ٣٥ و٣٩ سنة. وافادت الدراسة ان احتمال انخفاض مستوى افراز الهرمونات لديهن قائم بنسبة ثلاثة اضعاف زيادة عن احتمالاته عند النساء غير المدخنات. وهذا ما يدل الى ان المدخنات قد يحتفظن ببويضات اقل وتكون خصوبتهن ادنى مستوى، من غير المدخنات.

هذه النتائج كان توصل اليها الطبيب اللبناني فادي شرارة المقيم في الولايات المتحدة الاميركية، قبل نحو سنة في دراسة احصائية اجراها في جامعة الينوي في شيكاغو.

ويقول الدكتور شرارة يجب ابلاغ هذه النتيجة الى النساء عموماً، «اذا كنت تريدين التدخين فعليك ان تضعي نصب عينيك ان خصوبتك ستتأثر، خصوصاً اذا كنت تنوين انجاب الاولاد في سن متأخرة».

وتفيد المعلومات الطبية ان الاناث يولدن ومن يحملن عدداً محدداً من البيوضات التي تتناقص مع التقدم في العمر. والتدخين يزيد من نسبة فقدان هذه البويضات. دراسة الدكتور شرارة كانت تناولت ٢١٠ امرأة، ٦٥ منهن كن من المدخنات، جئن الى احدى العيادات التي تعنى بمعالجة فقدان الخصوبة.

ويقول الدكتور شرارة، الذي يعمل في مركز «مايكل ريز للخصوبة» في شيكاغو - الينوي ان الدراسة اظهرت ان النسوة اللواتي فقدن الخصوبة من المدخنات تعرضن لانخفاض جدي في مخزون افراز البويضات، مع دخولهن اواخر الثلاثينات من العمر. والدراسة تناولت نساء لم يبلغن بعد سن اليأس. وقد وجد شرارة ان النساء الـ٦٥ المدخنات لديهن مشاكل في الافراز اكبر من سبعة من اصل الـ١٤٥ غير المدخنات، وهذا يسبب دخول المرأة «سن اليأس» في وقت مبكر اكثر، اذ ان متوسط السن لهذه المرحلة هو ٥٢ سنة.

عيون وآذان

بما انني «غاوي شقا» فقد تابعت باهتمام زيارة زعيم ائتلاف ليكود بنجامين ناتانياهو واشنطن هذا الأسبوع. وهو كان يوم الاثنين الماضي الخطيب في غداء نظمه معهد واشنطن لسياسة الشرق الأوسط الموالي لاسرائيل، الذي يغترف أعضاء الكونغرس منه مساعديهم ومستشاريهم، ليوجهوا السياسة الأميركية، بما يخدم اسرائيل، عادة على حساب المصالح الأميركية نفسها.

ووردت في خطاب ناتانياهو نقطة تستحق التسجيل، فهو أكد ان مقولة ان اليسار (يقصد اسحق رابين وحزب العمل) ينفع للحرب، وان اليمين (يقصد ليكود) ينفع للسلام، صحيحة، وأضاف انه سيشرح للحاضرين الأسباب.

قال ناتانياهو «ان خبرتي مع الحكومات العربية والمندوبين العرب في الأمم المتحدة وفي واشنطن، وفي مدريد وبعد مدريد هي ان (العرب) واقعيون يفصلّون توقعاتهم حسب ما يعتقدون انهم سيحصلون عليه من الحكومة الاسرائيلية في القدس، وعندما يعتقدون انهم يستطيعون الحصول على الكثير، فهم يطالبون بالكثير، وبأكثر منه، وهو ما حدث مثلاً في علاقتنا مع سورية.

«ان سورية تقدم الآن، بعد ثلاث سنوات من (مؤتمر مدريد) طلبات ما كانت تجرؤ على تقديمها في مدريد أو في (مؤتمر) واشنطن بعد ذلك. وهم لا يريدون الجولان كله، بل اجزاء من الجليل لمنشآتهم.

«واعتقد ان ما يحدث عندما تكون هناك حكومة ليكود في الحكم، هو ان العرب يفصلون توقعاتهم ويخفضونها الى مستوى عملي، ويصبح الاتفاق أسهل».

وعندما لا يكون ناتانياهو عنصرياً حقيراً فهو كاذب، وفي حين ان ليكود كان في الحكم فعلاً عندما توصلت مصر واسرائيل الى السلام، فإن مصر لم تحقق السلام بالتقليل من طلباتها أو بتفصيلها على قياس ليكود، وانما أصرت على استرداد أرضها المحتلة كلها، وحصلت عليها. وكان التنازل من جانب حكومة ليكود وحدها، ولعلها قدّرت انها ستحصل على فوائد من السلام تعوض عليها ما خسرت على الأرض، الا انها لم تحصل من مصر على غير سلام بارد، وأدنى درجة من التطبيع.

ويكذب ناتانياهو مرة ثانية عندما يزعم ان اليسار، أو العمل، يتنازل كما لا يتنازل ائتلاف ليكود، فالواقع ان حكومة اسحق رابين ركبت رأسها ولا تزال، وهي تتكلم بنعومة ثم تزايد على الليكوديين، لذلك فهي لم تحرز أي تقدم بعد على الجبهتين اللبنانية والسورية، حيث يوجد احتلال، وانما حققت تقدماً على الجبهة الأردنية حيث المشاكل أضيق نطاقاً، وخطوط الحدود والماء أكثر وضوحاً.

وبكلام آخر، فحكومة العمل تقدمت حيث لا توجد مشاكل، واختلفت ولا تزال مع الفلسطينيين على الاتفاق، وعلى تنفيذه. وأهم من هذا انها لم تتنازل عن شيء في المفاوضات مع السوريين واللبنانيين لذلك فهي عاجزة عن تحقيق تقدم فعلي على هاتين الجبهتين. ونصر على انها لن تحقق تقدماً حتى تقبل مبدأ الانسحاب الكامل من جميع الأراضي المحتلة السورية واللبنانية، من دون «مسمار جحا» على شكل نقاط مراقبة أو غير ذلك.

بكلام آخر مرة اخرى، الرئيس الأسد، مثل الرئيس السادات قبله، يعرف ان اصراره على المطالبة بالحقوق هو الطريق لجعل اسرائيل تخفض توقعاتها وتفصل طلباتها على أسس واقعية.

ولعل مصير القدس سيتحدد على أساس عدم التنازل عن شيء، لا التنازل، فهذا لن يشجع الطرف الاسرائيلي على تقديم تنازلات مقابلة، بل يزيد طمعه.

وكان الرئيس ياسر عرفات سئل في جامعة هارفارد في ٢٤ من الشهر الماضي عن القدس، فقال انه واثق من ان المشكلة يمكن حلها، وأشار الى روما قائلاً انها عاصمة ايطاليا، وعاصمة دولة الفاتيكان، وسأل «لماذا لا تكون القدس عاصمة دولتين من دون جدار برلين بينهما؟ مدينة مفتوحة موحدة وسكانها يتعايشون بعضهم مع بعض».

واستقبل رد الرئيس الفلسطيني بوقوف طلاب هارفارد مصفقين له طويلاً. والرد الجيد هذا يجب ان تحميه صلابة في المفاوضات، فالجانبان سيبدآن بطلبات قصوى، كما في أي بازار، ثم يتنازل كل منهما عن أمور ما كان يتوقع الحصول عليها اصلاً. ولكن الطرف الفلسطيني سيصل في النهاية الى نقطة في التنازل لا يستطيع تجاوزها، وهي حق الفلسطينيين في مدينتهم ووجودهم فيها. وواجب المفاوض الفلسطيني ان يفهم الطرف الآخر من البداية انه لن يتنازل بعد نقطة معينة، ولو تعرضت عملية السلام كلها الى خطر التوقف وسيكون الاتفاق مع الاسرائيلية أسهل عندما يعرفون هذا ويقتنعون بأنهم لن يغيروه.

وفي هذا المجال، فالدول العربية خطت خطوة مفيدة في مؤتمر عمان عندما أوضحت غالبيتها ان التعاون مع اسرائيل سيتم بعد السلام لا قبله. ومع ان الموقف العربي لم يكن اجماعياً، الا انه جمع الدول الأهم التي تطمع اسرائيل في التعامل معها، اما محاولة دولة صغيرة او اثنتين لعب دور الكبار فهو لن يقدم أو يؤخر شيئاً.

جهاد الخازن

□ أقام سفير الكويت في لندن السيد خالد الدويسان حفلة استقبال مساء أول من أمس على شرف بعض الديبلوماسيين العرب ومجموعة من الصحافيين العرب والأجانب. وكان بين الحضور الشيخ سالم صباح السالم رئيس لجنة الأسرى والمفقودين الكويتيين وعميد السفراء العرب السفير المصري الدكتور محمد شاكر وسفير الجزائر السيد عمار بن جامع وسفير لبنان الدكتور محمود حمود وسفير الامارات السيد عيسى القرق وسفير قطر السيد علي جيدة وسفير سورية السيد محمد خضر وسفير المغرب السيد خليل حداوي. (تصوير طوني كيالي)

صينيتان تحاولان تسجيل رقم قياسي مع الثعابين

■ بكين - رويتر - قالت وكالة صينية للانباء ان فتاتين صينيتين قضتا الليلة الأولى من ١٢ ليلة من المقرر ان تمضيانها بصحبة ٨٨٨ ثعباناً في اقليم جوانغ دونغ الجنوبي في محاولة لتسجيل رقم قياسي جديد. وقالت الوكالة أول من أمس ان الفتاتين وهما كيان ليمبينغ وني جونفانغ وقع عليهما الاختيار لدخول المسابقة التي تشمل الاقامة مع ٦٦٦ من ثعابين الكوبرا و٢٢٢ من الثعابين غير السامة بعد ان فازتا على ٩٨ متنافسة. والرقم القياسي السابق الذي سجلته موسوعة غنيس للارقام القياسية كان الاقامة عشر ليالي مع ٢٠٠ ثعبان. وجرت المسابقة في سنغافورة في عام ١٩٨٧.

وقالت صحيفة بيبلز ديلي اوفرسيز ان المتسابقتين احضرتا معهما عقاقير مضادة لسموم كما يراقبهما فريق من الأطباء على مدى الأربع والعشرين ساعة.





□ أقامت أكاديمية الملك فهد اول من امس في لندن حفلة تخرج للعام الدراسي ١٩٩٤ - ١٩٩٥ وزعت فيها شهادات على الناجحين من الطلبة والطالبات وكان بين الحضور نائب القائم بالاعمال السعودي لدى بريطانيا السيد محمد الحسيني ورئيس الحكومة البريطانية السابق اللورد كالاهان. (عدسة اسبر معماري)